



MICROFILMED BY

BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

REDUCTION X

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

30 OCT 1984

25

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

AO 39 4837 09 16 HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGYPT 001A

19

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 15

ITEM

2

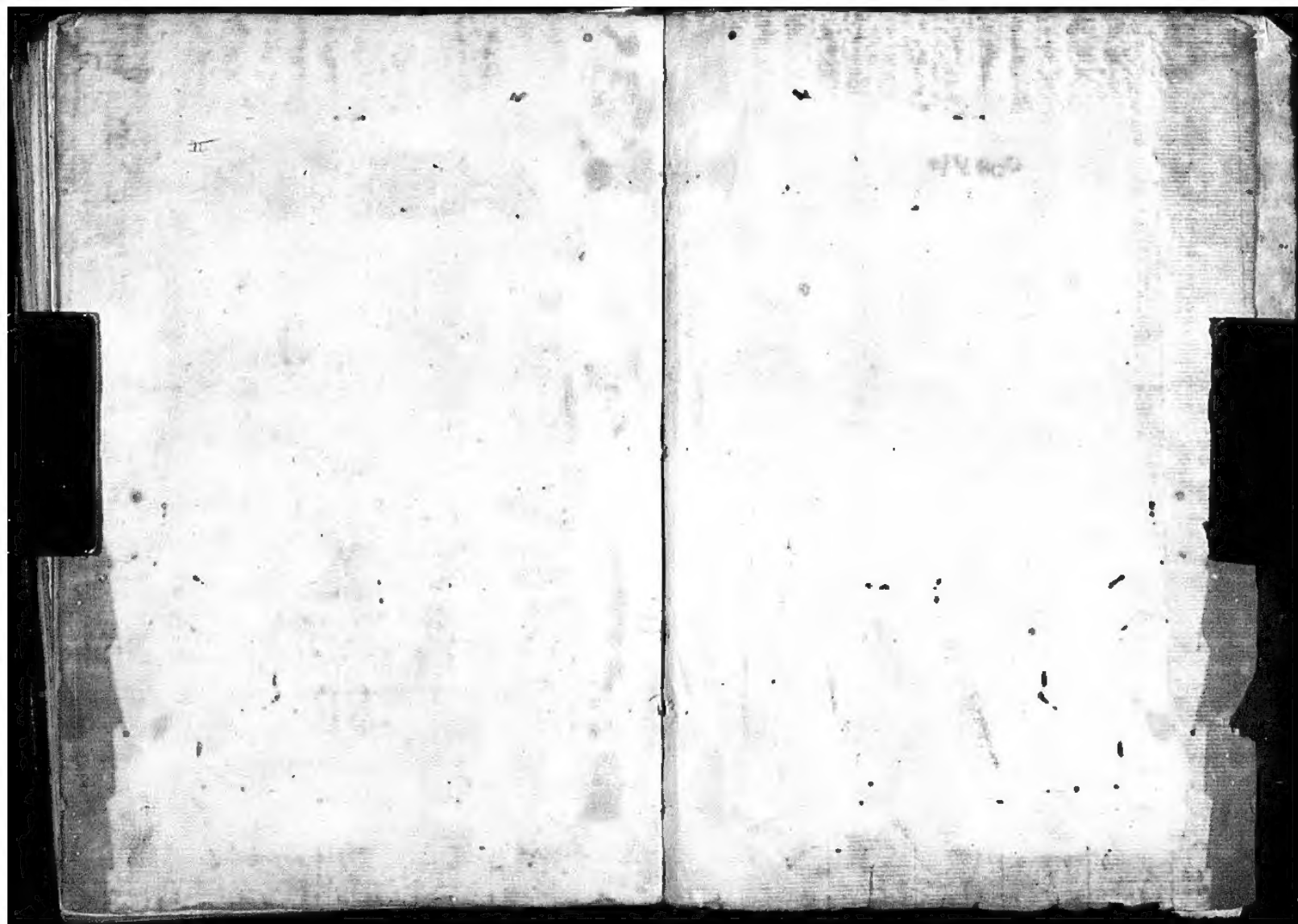
MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT
COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 232
Library St Mark's Cathedral, Cairo Manuscript No. 15
Principal Work Commentary on the Psalms part 1
Author ~~Demetrius of Antioch~~ Dr. A. Tappin
Language(s) Arabic Date 8 June 1714 AD
1 Bishma 1435 AH
Material Paper Folio 347 + 5 Arabic
Size 22 x 26.5 cm Lines 20 Columns 1
Binding, condition, and other remarks 1. Not written on wood boards
damaged by worms. In 9. 20. 40. etc. some pages
representing lacunae. In the last 100 intended to
be filled in later on.
Contents 1. 10-20th Commentary of ^{Amr & Tamy 'Abdallah son of Tappin} ~~Demetrius of Antioch~~ on the
Psalms part 1 (Psalms 1-50)
31
Miniatures and decorations 1 in Cross
15 in Arabic binding
Marginalia and back
first covers fragments of an expectation to 10
portraits

كتاب
الشيخ
عبدالله
بن
الشيخ
عبدالله

٥

لا حول
١٥





يشرك يقول الله تعالى وحسنون قد بينا في
 زراير داود ابي عليه السلام للشيخ ابا عبد الله
 ابا عبد الله بن عبد الله بن ابي الطيب طاب ثراه وهو
 الحسين بن ابي الحسن بن ابي ابراهيم قال في تفسيره
 في تفسيرنا قبل الشروع في تفسير داود ابي عليه السلام
 ان ناتي على ذكر ارباب جرحه عادة المنسوبة ان يقدحوا اليه
 هذا الكتاب الاول منها في ذكر عدد الاقسام التي في الكتاب
 فيفسر هذا الكتاب بها واذا التزمون كانوا يتسبون هذا الكتاب
 الى خمسة اقسام الاول منها اخر المزبور الحادي والاربعون
 والثاني اخر المزبور الثاني والتسعون والثالث اخر المزبور
 التاسع والتمون والرابع اخر المزبور المائة وستة وثمانون
 اخر الكتاب والعلة في ذلك انه جعلوا عدد اقسامه على
 عدد القوي الحقيق والقرى العقلية لتستبين كل ما فيه
 وكل قوة عقلية تجد منه بعدتها ويظهرها ويكون
 كالسراج المضي لظلامها فاما من قسمه
 الى ثلثة اقسام فانه اعتمد بذلك ان يقرر في
 النفوس كالملة اذا كانت الثلاثة كما ملان

وكما

وكما يكون مقسما على سائر تصرفات الانسان لانه
 فكر ولفظ وفعل وداود عليه السلام لاختيار من قبل
 الكهنة مائة وثمانين رجلا تدرس وتسمع ويعرف
 بهذه المزامير قدام التابوت في سكن الزمان فجعل
 عليهم ثلث رؤوسا لشفها من وانان فجعل لكل
 نوبة اثني عشر رجلا اذا كانت تدخل عوضها وكان
 داود ابي عليه السلام في بيت الله بالشايع في الساعه
 الثالثه والسادسه والتاسعه وقوموا لوان هذا
 كان من عهد اوش ودلالة ذلك قول الكتاب انه
 هو الذي بدأ يدعو باسم الرب وكان داود ادا وقف
 للتشبيح وقف الرؤوسا المذكورين جميع المندوبين
 هذه الحجة دونه واذا قال اجابوا كلامه والباب
 الثاني اعطى العلة التي اجملها يصلح زراير داود
 عليه السلام بعضها بخبرين حرفين وبعضها
 بحرف حرف وهذه العلة هي ان داود جعل هذه
 الشايع يشجع بها الانسان ليهذب ويتطهر
 من الاذناس فيذكر بها خطاياه فتعته على التوبة
 ويشكر بها نعم الله عنده ويستغفرت بها في اوقات
 الشدايد ولما كان الانسان جمل مركبة من شيئين

من نفس وجسر جعل النسيج ما لو كانه على الجملة فجعله
بحرف حرف وتارة كانه عن الاجزاء فجعله بحرفين
وكانت هذه المزاجير يسبح بها بالثمان شجيرة يقول
يسبح الجماعه الحرف ويعبده باقي الجماعه والباب
الثالث في العلل التي من اجلها امر داوود ان يكون
تسبح هذه المزاجير بالثمان شجيرة والعلل في ذلك
لكي يلد عند الحاجة في توصلها الى العقل شرعة
ولا يتقل عليها فيجبها ولا يوصلها الى العقل وايضا
فلان اكثر الناس يميلون الى اللذات الجسدية اكثر
من ميلهم الى اللذات العقلية فصار فهم في اتصال
الفضائل الى النفوس بحسب الاشهر عندهم والالذ
وايضاف انه ليس من الانصاف والجسر الى النفس
ان يتفرح ببلدة الهيبة من ذوقه فكما انها تمنعه من
لذاته البدنية فيمنع هلاكي بحسب عليها ان تشركه
في لذاتها الروحانية وايضا فلان طباع الناس
تشوق الى اللذات وهي عندهم مستلذة ناجعة
الشرعة لها في الهياكل حصية كهمه يصدق
الناس بها عن اللذات الحسية فتعطيهم بعض
الاماني ولكن في خارج نفعه وهي الالفاظ
الالهية

الالهية وايضا فلان اليهود وخاصة كل اوطان الاطمان
عقولهم قد غلب عليها الشهوات البدنية ويعتدوا احد
عن النعم العقلية فما جعل لحدادتهم اليها بندج
متوسط فيه بعض الجسديات وبعض العقلية
وهذا كروي الطبيب الحادق يخرج بالادوية التي فيها
الطبيعية حتى بعض ما يوافق شهواتهم وايضا فانا لما كنا
نبحث كيف العقل والطبيعة ما وحب ان نرضيها
جميعا ولا ننقص احدهما عمدا فينظر الاخر والطبيعة
الى اللذات الحسية منها الى المعاني والعقل الى
المعاني اشوق منه الى المعاني فترجى التساوي
الالهية بها حتى لا يضر احدها فيطرح بل يمد كل
منها بحال يناسبه وادامتنا للزمان واشتتار العقل
واشتتار كفي عن تدارة الطبيعة وتشاغلها بخصه
من دونها وقد عجزت عن ذلك العقل الحكما والعلوم
فيه صناعة الموشيقارية لانزاله الحزم والغنى
وكثير من الاراض والباب الرابع في العلل التي
من اجلها امر السليمان بالصلوة مع داوود من
دون غيرها وان لا يوهل انسان من خدمه البعده
ان يخدمها من دون ان يكون حافظا لها فيقول

انهم دعوا هذه الامم وجعلوا انفسهم في القلب قد اجتمع
في هذه المزمير فان بعض المزميرات الالهيه تنضم
الاولى والنواهي وبعضها الاخبار والسير وبعضها
الناويلات والتفاسير وبعضها الوقفا والوعيد
والوعيد وهذه المزامير اشتملت على جميع ذلك فكانها
رابطة لجميع اقاويل الانبياء فجامعة لجميع ما في
العهد من الحقيقة والحديث وفيها تعليم من الماضي
وخلاتيقه وتشجيع للمؤمنين والمؤمنات والمصلين
وجعلوا اشارات للاقوياء وحث لينا على الصبر على
الشدايد اذ كانت كالمذود الخطايا بنا ونهت عن المسخ
وعلى جميع تدبيره ويجري الفروع من المزامير التمار
الحسنة فكم يدخل الي المواقف الالهيه التي لا تقضا
لنعمها وبها لتسبح بها تنظر الاشياطين وبها تدنوا
الملائكة وصحتي لا يفسخ للناسخ فكم يصاول بها
اتفق في تصنيف دور الالهوا تصانيف ملو من الهائل
واخذون الناس تبتلاونها فان اقول ليرى الف
من امير على هذا الطرح فخصوا ما يجل به ختم لا
يحد الشيطان شاعرا واعتمدوا ايضا في تلحينها
ما قلنا ويقال ان لغنا طيوس وهو اول بكاركة

الشام

الشام استشهد حين سمع المزمير تسبح به المزامير
وهي قادمة صفين فرتب الامر في الصلوات صلات
والباب الحاشي يتخيل النظر في قبول دأوه ووجهه
الموجه الالهيه من الله تعالى وهل كان ذلك اولا
لولا اوجع ما وحب له من مواهب الروح قبلها دفعة
وتنزل في ان جميع الانبياء والحكماء الذين قبلوا معرفة
الحقبات قبلوها على اربعة اضرب الاول منها بالمواهب
كما شهد ابراهيم عليه السلام ثلاثة رجال نزلوا عليه
فبشروه باسحق عليه السلام وبما يكون من نسله
فانه راي اشخاصهم بعينه وسمع اقاويلهم يادنه
والثاني عتلي علي يري كالميا ليت في النفس ويكون
حال الانسان اذ اراه حال الميران الذي يدهل
عقله ويبيد فكله ويخسر لشانه كما راي خرقيا ل
المركب وقيامه الاموات وصوت من مخاطبه من
حيث لم يكن ذلك موجودا وجودا طبيعيا لكن
صوره الله تعالى بقدرته الالهيه في قلب عقله
تصويرا على غاية الحب وكما راي بولس نفسه وقد
عرج به الى السماء والتا لت ان بنير الله تعالى
القلب بالحكمة انا من غير عين تبصر شيئا ولا ادن

وان لم يفرق انما لم يعنى الله المجد فاما استطلاعه
في بعض الاوقات ما استطلعه من افشار الكاهن
فلا تترك ملكا ونبياً قلوباً حتى يطرح الكهنوت
والاستبداد منها ويشترى ما عنده وقد كان قادراً على
ذلك لقد كان في هذا مفسدة لان من كان ياتي بعد
من الملوك يستحسن تشيخته في الاهانة بالكهنة وليس
له رتبة في النبوة فينبغي قديم الكهنوت عليها حتى لا يكون
سبب ظلال في العالم فاما ارسال ناتان اليه فلان
من انقطعت وصلة مع الله تعالى وبعد عن الاتصال
به احتاج الى سفير بينه وبين خالقه
فلم يات ناتان الا هو غريق في بحر الخطية واتار
النبوة فيه كما لمندله ويحسب عناية الله بهه بنبي
لانه لم يجز وقد تقدم من عهده اليه ما عهد ومع
عليه بان هتوق جرت لاعوده لمعلم ان يعاجله
بالانتقام ولا يزعجه بالملك فانقل اليه اخداً يسا
جسسه في الطبيعة والنبوة تانيها واكراما حتي
اذا نبته عاد الى رتبته والباب السابع في العلة
التي من اجلها لم يرب مزامير داود على نعت
قوله واحد بعد اخر لكن صار فيها مستند ومتاخر
فيقول

فيقول ان مزامير داود وجميع نبوات الانبياء عليهم
السلام انتم من حكرها في الشبي الباطني واحبب
انارها ولم يبق من الكتب المذكورة شيء من الكتب
فلما وقعت العودة كتب عنها الكتاب وغير ما ذكر
من ذلك وحسب ما ذكره ولم يعتمدوا فيه انتم
والمناخية الزمان لكن بحسب ما انتمون ذكره
وايضاً فان الانبياء لم يكتبوا نبواتهم ولا دونوها كما
فعل غيرهم من العلماء والكتاب السيرة لكن غيرهم
من شيوخ اقاويلهم دون ذلك عنهم وقد يجوز فيما هذا
حاله ان يسقط بعينه ويدون بعضه وتقدم ويؤخر
وايضاً فان الظهور ان الحق تجلت على قلوبهم
لم تكن في وقت واحد ولا في واحد لكن في فترات
مختلفة وازمان غير متتقة ولست ان هذه لا يلزم ان
يكون السامع لها واحداً ولا مضبوطة الزمان
والدليل على هذا اننا نجد المنحول الذي اوله خلاصني
يارب من الاشجان الشريد وهو الماتيه والتاسع
والتلاتون متاخر عن المنحول الساجد الذي
اوله يارب لا تخيخي بغضبك فلي ان هذا المنحول
فالعند خطيته عن اورشليم وذلك قاله عند

استغاثته من شياؤك المذنب ومن زنايته وودعه عليه
السلام ما يتصل بالنبوة والاحبار بالزماير ومنها
ما يتصل بسلام الحاضر والماضي والماضي للناس على
الافعال الجبلة كالزبور الاول والثاني والثالث
والرابع والاربعين ومنها ما يتصل بالاحبار خلايق
الله تعالى الدالة عليه كالزبور الذي اوله النماء
تخبر بمجد الله والزبور الذي اوله باركي يا نفس
للرب ومنها ما يتصل بالحق على الاعتراف بالخطايا
والاستغفار ومنها بمنزلة الزماير الذي قالها في
عني خطيئة ومنها ما يتصل بالاستغفار بالله
وقت الشدايد كالتي قالها في وقت ما يلي من
شاوول وابشا المومنينه ما يلي والنبويات التي
تنباها منها على المسيح ومنها على حرقيا ومنها
على البابليين ومنها على المواصله والباب التام
في اغراض الزماير والاشياء الذي قصد بها فيها
التابلي لها فيقول ان صاحب الزماير لم ينفع عن
غرضه في كل الزمان ولهذا دعيت الضرورة الى
ان يلتمس الناس اغراضها والذي وجد الغرض
الصحيح هو الذي انطبق ما ادعاه من الغرض على
نص

نصر السلام ووافقه ولهذا لم ينفع من اصحاب الغرض
شوي غرض صاخر من الغرض وحده فهذا وحده اني
باغراض تطابق نصوص الزماير واخرج قول غيره
واعتمد على قوله والباب التاسع في ذكر فوايد النبوة
وارشال الله تعالى للانبيا عليهم السلام وفوايد
ذلك تنصيح بحج كثيره الاولي منهن ان الله تعالى لما
كان خلقه لما خلق جودا وتفضلا من غير ملزم ولا
قاسر وكانت المخلوقات كلها انما وجدت بسبب طبيعة
للانسان وكانت طبيعة الانسان قد خلقت حرة
سنتطبعه لتتصرف كما تحب فيجب لسها التواب
ويجب عليها العقاب ويحب عليه من طرقت الحكمة
والجود ان يرأفها ويهدا بنوع الهبة وتبنيها
شأوته ويبشرها بها لتلك عن حجة الخطا
الى الصواب وكان هذا الايم من دون سفير
من جنسها تانس اليه ونصفي الاقولة فلها اختار
الاصفيا وامرهم برشد في الانبياء الائمة وسوا
انبيا الاخبارهم بالزماير والنايات والثانية
ان الله تعالى ادا اعلم الناس شيئا نجات الامور
التي قدرهم يعجز عن معرفة متلها اذ عاينوا له
بالهبة وانطاعوا اليه بالعبادة فالجسماني

سَعَا جَإِ إِلَى دَارِهِ كَثِيرَةً لِيَصَدَّقَ بِمَا لَمْ يَشَهِدْ
حَوَاشِيَهُ وَالْثَالِثَةُ لَأَنَّ الْمُرْتَعَاتِ إِذَا تَقَدَّمَ خَيْرٌ فَخَيْرٌ
بِهَا وَهَكَذَا وَوَعَدًا وَخَرَجَتْ إِلَى الْفَعْلِ فِي الْأَوَّلِ
الَّذِي حَدَّثَ عِلْمُ أَنَّ الْأَوَّلَ الْجَارِيَةَ فِي الْعَالَمِ لَيْسَتْ
جَارِيَةً لَيْفَ اتَّفَقَ لَكُنْهَا عَمْدٌ يَتَبَرَّحُ مَا يَخْرُجُهَا فِي
أَنْزَالِهَا وَأَوْقَاتِهَا وَالرَّابِعَةُ لِيَعْلَمَ بِهَا فَيُضَرِّحُ
اللَّهُ وَأَنَّهُ يَذِيرُ الْإِنْسَانَ تَدْبِيرًا الْإِنْسَانُ بِالْفَوْزِ وَالْإِشْقَاقِ
فِيهِ هَدًى عَلَى خَطَايَاهُ وَفَحْتَهُ عَلَى مِغَارِقَتِهَا وَتَوَكَّلَ
الْأَصْلَاحُ عَلَيْهَا لِيَلْجِثَ حَقَّهَا وَالْخَامِسَةُ حَتَّى
لَا تُنْسَبَ الْخَلْقُ مَخْلُوقًا الْفَضْلُ قَسَاوَهُ إِذَا اخْتَلَفَ
وَهِيَ بَابُ الْطَّبَاعِ إِلَى الْخَطَا بِتَنْشُرِ الْعَدْلِ
وَلَمْ يَزَجْهُ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّادِسَةُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهَا
حُجَّةٌ فَيَقُولُ إِنَّ لَوَامِشَةً وَبَنِيَتْ لَمْ تُضَرِّحْ
عَلَى الْخَطَا وَالسَّابِقَةُ حَتَّى لَا يَظْهَرَ لَهَا خَلْقَتُهُ أَنَّ
الَّذِينَ كُفَّاهُ وَالْأَصْنَفِيَّةَ الَّذِينَ يَنْعَوُ كَافَاهُمْ
بِأَنَّ نَزَلَ الْمَنَازِلَ الْجَلِيلَةَ وَالْخَطَاهُمْ الْمَوَاجِبَ
الَّذِينَ وَجَّعَ لَهُمُ السَّيَادَةَ عَلَى غَيْرِهِمْ فَتَوَكَّلُوا
الْتِمَاسَ بِهِمْ وَالْعَاشِرَةُ النَّظَامُ الَّذِي
نَظَّمَ دَاوُدَ الْكَلَامَةَ لِيَجْعَلَ الْقَارِيَّ أَصْلًا لَهُ
وَالْأَوَّلُ

وَالْأَوَّلُ دَاوُدَ الْكَلَامَةَ لِيَقُولَ أَنَّ مِثْلَهُ دَاوُدَ وَجِئَتْ
كُلُّ مِثْلِهِ عَلَى اخْتِلَافَاتٍ فِي شِبَاقَةِ الْكَلَامِ قَتَارُ وَدِيلُ
بِكَلَامِهِ عَلَى أَنَّهُ مَخَاطِبُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَارُودِيلُ عَلَى أَنَّهُ
مَخَاطِبُ النَّاسِ وَتَارُودِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَخَاطِبُ النَّاسِ
وَالْحَقُّ كَانَ النَّاسُ مَخَاطِبُ وَتَارُودِيلُ كَانَ يَسْتَعْنِ
وَتَارُودِيلُ كَانَ يَجَابُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ التَّقَلُّبِ فِي
الْكَلَامِ فَايْتَنِي لِأَحْدَانٍ يَحَارِدُ أَرَى هَذَا لِلْغَيْرِ
وَالْتَقَلُّبِ فِي كَلَامِهِ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَقَلَّبَ بِتَقْلِيهِ وَيَتَقَلَّبَ
بِاتِّقَالِهِ وَبَابُ شَرْيَةِ الْأَصْلِ الَّذِي
بَنَى عَلَيْهِ دَاوُدَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخَارِجَ كَلَامِهِ
فَيَقُولُ أَنَّهُ جَعَلَ أَكْثَرَ مَخَارِجَ كَلَامِهِ جَسْمَانِيًّا وَالْقَرَضُ
الْمَعَالِي الرَّوْحَانِيَّةُ وَكُلُّ هَذَا لَأَفْهَامِ السَّامِعِينَ
وَحُطَّابِهِمْ خَيْثُ هُمْ فَلِهَذَا يَتَبَرَّحُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى
عِبَارَاتِ الْأَجْسَامِ فَيَعْرِضُ لَهُ إِذَا شَاءَ مَعَهُ وَعَيْنًا
مُنْصَرَّةً وَغَضًّا وَانْتِقَامًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الْأَحْوَالِ
الَّتِي يَتَعَالَى عَنْهَا وَيُطَاقُ ذَلِكَ بِرَبِّهِ مَرْجِعُهُ
إِسْتِجَابَتُهُ وَالْخَدِيرُ بِرَبِّهِ وَالْمَخَالِفَةُ عَلَيْهِ وَجَمَلُ
عَنَانِيَّتِهِ وَلَطْفُ عِلْمِهِ وَأَوْفَاقُ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ
كَانَ يَجْعَلُ الْكَلَامَ الْكَلْبَ كُلَّهُ مَرُورًا فَلَا يَسْتَقْبَلُ مِنْهُ

شكاً على الله وليفش على إلهوته ويرادات ويتشبه في
 ذلك بالشك في قومه من الفلاس مثل افلاطون وغيره
 فهو لا كان غرضهم بالكلام المربوا انما لاقتار
 لتلايدهم حتى يذكروا ويرودا بدقة فتستقيم قلوبهم
 ولا يلقوا العلم حقاً كيف اتفق وكان يعتقد ان
 جميع ما ذكر في الكتب من السبي والهلاك والاعتدال
 ما يتراد به ضلال النفس وشبهها من العالم العقلي
 ويحسب رايه يجب ان يكون كل الخيرات في الكتب
 لا حقيقته لها ولا يعتقد ان فردوساً كان موجوداً
 ولا ادم ولا حوي ولا فرعون ويقال ان بعض اصحابه
 لما دخل الى القسطنطينية احسب ان يجد للناس
 اسماً غريباً هو اسم الممار فسنى الناس خبراً فلما عجزوا
 منه قال وانا ايضا كذلك فاقنعهم بان شرك
 نفسه معهم وكان يعتقد ان الصفا هو في الحقيقة
 حجاره وان ملكيزاد اق هو المسيح وان المسيح ظهر
 في العالم دفعات كثيرة على اشكال مختلفة وبالجملة
 فجميع مخارج الجشائيات في هذا الكتاب يجب ان
 تفهم روحانياً فينبغي ان تفهم وجهه ظهوراته
 وعينه لطف علمه وتبينه قوة فعله ورجله سرعة
 فعله

الناموسية ليصل الي النعم في الاخر بالانصاف سارته
 تعالى فتعذر الكلام السعادة تكون لمن لم يكن انما
 ولا خاطيا ولا مستهزئا والفرق بين الخاطئ والاعم
 ان الاثم هو الذي يتصرف في خطايا تتعلق بجسده
 من فجور او زنا ومضي مع الشهوات والخاطي هو
 الذي يفعل من الخطايا ما يتعلق بالاله تعالى
 بجهنم والكفرية ووصفه بما لا يليق بهاته والمستهزئ
 هو الذي ياتي خطايا تتعلق بانها جسده من شتمهم
 وغيبتهم والافترى عليهم فاحسن هذه الكلمات
 الثلاث التي تصد الانسان عن جميع الخطايا اذ
 كانت انواع الخطايا ثلاثة خطايا من العبد ودين
 ربه وخطا بينه وبين نفسه وخطا بينه وبين
 ابناء جنسه فكانه اعطى الطوبى والسعادة لمن لا
 عيب فيه ولا خطا قال داود النبي كنز سر الله
 متعلق بناموس الرب وفي سنة التوراة من ليل
 ونهارا قال المفسر لما اعطى الطوبى والسعادة
 لمن تجنب الخطايا على انواعها الثلاثة والشعر
 على اصنافها فتعذر ان دخول النعم والوصول
 اليه انما يكون بتجنب الخطايا حسنة وان لا يفعل
 الانسان الكثرة اشتدرك هذا فقال لا ينبغي

الوصول الى السعادة تجنب الشر حيث كان وفعل
 الخير وعين على فعل الخير وهو العلم والعمل في العلم
 سنة الرب والعمل بها فبقوله يدرى لها ونها لا
 اشار الى العلم سنة الرب وبقوله فيها يكون مراده
 اي عمله بحسبها فكان السعيد هو العالم بنواحي
 الله والعامل بها والتجنب اضدادها التي هي
 الشبهة **٢** وودد اني يكون كمثل الشجرة
 المعروضة على غدير الماء يعطي ثمره في وقته وأوراقه
 لا تنتثر وكما يفعل بحله **٣** ثم لما عني على
 السعادة والاشياء الموصلة الى السعادة وهي تجنب
 الشر وفعل الخير اخذني ان يري حال الرجل الذي
 يكون بهذه الصفة اعني متجنباً للشر وفاعلاً للخير
 فقال ان هذا يكون كثير الحسنات مستبيل النفس
 مطرأاً للعالمات شحلاً بالروحانيات غواً الجسم
 والنفس بالاشياء التي كالشجر الذي قد روت تالماً
 فهو على احسن بجهة واعلى ثمره وثماره الذي يعطيها
 في اوانها يربها فعالة الجارية بحري التماره من
 صوم وصلاه وصدقه ووراشه الكتب الالهيه
 وتجنب الشر بفعل كل ما فيها في اوانه ووقته لا يؤخرها
 في ذلك تاخيرها على ونه **٤** وقد اعد عن اوامر الله تعالى
 ليتصرف

ليتصرف في زمانها بغيرها فلهذا أوراقه يعنى افعاله
 وثماره لا تنتثر اي لا يسقط شيء منه اعني حقه وواجبه
 لكن كل ما يجاز عليها بالحسنات او تكون اوراقه
 يشربها الي تدبيراته الحسنه التي هي ملازمه له
 كملازمة الورق للشجر ولهذا يكون كلما يفعل بتمه
 على امد الله وايتاره لانه متصرف فيه بحسب سنة
 الرب فهو موافق لمراد الله **٥** قال **٦** وودد اني فليس
 ههنا المنافقون لكن كالحق الذي تدمر الرياح
٧ الفسر لما اخبر بحال الصالحين وجبان
 يخبر بحال اعدائهم ووصفهم بالنفاق من دون
 غيره لانه شرح صفة توحيد لان الانسان يرى فيها
 مبطناً للطلاخ وهو مظهر للصلاح ويخفى للعداوه
 وهو مظهر للصدافه فلهذا يبلغ من الاشياء وقيح
 المعامله من الناس شرباً من غير تحزينه ووصفه
 بانه كالنحيق نيك على **٨** قوله **٩** حال جسده
 ونفسه في الاخر من العذاب الا ان الذي يكون فيه
 شتتاً اكتشتت الشبهات ومضطرباً كما مضطرب ما
 يدمر الرياح **١٠** قال **١١** وودد اني من اجل ذلك لا
 يقوم المنافقون في الحلال ولا الحظا في جمع الابرار
 قال الفسر للناس في القيامه ثلثه مراتب

موت من ينشر فيعرج بنفسه الى الجحيم من غير مذنبه
وهؤلاء هم الخطاة في القايه وهم الذين شام المنافقين
ويجري حالهم كحال الشيطان في الاخره لا الذين
كانوا كالا لاله في عصيان الله والاشا الى اننا الجنن
فهذا ينفعل بالشيطان في الاخره ويرثيه من
ينشر وينعم وهؤلاء هم الصالحون الذي تقدم ذكرهم
ومرتبه من ينشر ويحاسب وهؤلاء اقل في مرتبه
الخطا من المنافقين فكانه يقول لاجل ان
المنافقين جعلوا انفسهم اداة للشيطان فاستجلبت
ذلك خطاياهم فلها مع نشورهم يصيرون الى
الجحيم ثم يميز من بعد بين الخطاه والابرار فيقف
هؤلاء في جمع لشاع المذبح على افعالهم والمكافاه
لهم بالنعم واوذلك لشاع للتوبيخ والمكافاه لهم
بالجحيم قال داود النبي لان الله يعرف طريق
الابرار وطريق الذين همك قال النفس
تقدم الكلام هلكي ان لا امجري في القايه علمي
شع لان الله تعالى علم الحنايا من القبيات جميعا
فكافاهم على ما عرفه من خباياهم فجاز الباري طيبه
الشديده في حفظ انوار الله والعمل بها احسن
مجازاة فاما المنافق فهلك حيله وهلك بها
نفسه

نفسه فلا افعاله بقيت عليه ولا اخلص من اناسها
بل هلك وهلك بها المومنان الذي ينسب اليها
تفعله اليهودي المسيح في وقت صلب وقته ذكر
نفسه في قال داود النبي لماذا ارجت الشوق
والام فقلت بالحلا قال النفس اما الشوق فاشارة
الى هيرودس والوالي وفيلاطس القاضي وجيشها
واصحابها فهذه كانا سولاة الروم في وقت صلب
المسيح على اليهود وبهم اشتجاش اليهو على هذا الفعل
والاخر اشارة الى الكهنة والكتاب الذين كانوا المشيخ
ولجوا في اهلاكه فكانه يقول ما العلة في ضيغهم
وقصاصهم الى قتل البارح جميل احسانه اليهم ابرار
بما يهمن واقامة موتاهم ومن شئت الخيرات لهم
قال داود النبي قام ملك الارض والسلاطين
فتشار واعيا الرب وتعلي شيخه قال النفس الملوك
والسلاطين اشار الى من تقدم ذكرهم من هيرودس
وفيلاطس والكهنة والمعتزلة وقيامهم هو متافهم
ولما اجتهدوا بعد طاعتهم اما الرب فلا يترك
شيخه ومن خالف المثل فقد خالف مرثله واما
المسيح فلما اظهره من معانده مع اراخه على الهن
قولا لا اذ اسر الحسنة والرفق والملازمة وفعل

بالآيات والمعجزات ومعاني تشاؤمهم بما هو ان الكهنة
 فكر بعضهم بعض وقالوا ان ابننا ه سألما افسد
 الشعب علينا وبنعنا من اخلا لغصوب واولا
 الايمان والمؤمنين في الدماخ وبالجملة يوصل الى انفسنا
 من الارضيات ولو افترقوا من الارضيات المحترمة عليهم
 واستغنوا من السماويات كان اصلهم واما مشورتنا
 فيلاطس وهو يروى في التاليفات في معناه ليلانيل
 عليهم قيصر ولو خافوا الملك الساتر لكان اصلهم
 لما قالوا في البواربا ولم ينفعها تخوفها من قيصر الذي
 مع خاندنهم للرب فهو يروى هلك وفيلاطس ارفع
 هلاك والبر قيصر فعلها وكافاها بالسوء عليه
 وهلكي يكون الدايرو عليا من جعل غرضه الناس لان
 الرب فكلمهم اجمعوا على هذه الرحيله القبيحة الموجبة
 الى قبح الذكر في الدنيا وقبح العقابه في الاخرة
 قال داود النبي لتقطع خناقهما وتلقي عنهما
 تغلها قال انفسهم هذه هي النكوة التي فلكها
 من لا يتق الله خالفوه ومسيحه المشكل الى العالي
 والمخناقات يشيرونها الى الاوامر والنواهي التي طوق
 بها رقابهم والتل اشار الى النواميس التي شتمها
 لهم فكلمهم قالوا نلقي هذه الاوامر عن نفوسنا ونترك
 امرنا

امرنا ونهينا ولا نلتفت الى ما تقدمت به اندراست
 الكتب في معنى طاعة المسيح المشكل فذلك يصير
 ويصدقنا من نافع دنيانا قال داود النبي والمساكين
 في السما يضحك والرب يهز بهم قال انفسهم
 الضحك الى الرب تعالى والاشتهل مجازي كلامهم
 وانما يستعمل امثال هذه الفاظ عبا وعن معاني
 غزوها لاجل السامعين ويحسب مصلحتهم والا
 فمعنى الكلام هو انهم كانوا يقولون هذا القول والى
 يعلم انه قول لايم والعادة جرت ان الاشنان ادا
 شمع اشنانا مثله يقول قول لا يهز به ويضحك
 منه فنسب ذلك الى الله تعالى على جري العادة
 بسبب السامعين قال داود النبي خفيدي
 ينطق عليهم بغضبه وبشدة شخطه بموجهم
 قال انفسهم لما اخبر باطراهم لاوامر الرب وقت
 خفيدي عسيحة اخدان بخبريا للكتاب الحاله عليهم
 ليلانيل واني نفوسهم انهم وان كان هذا الفعل يكرهه
 الله منهم انه لا يماقهم عليه ولا يفكرون في الكراهة
 كما يفكر واخر الى الاوامر فاشعهم الرب بما جعل
 بهم تنبيهات وتنقيط لعلم ان يتوبوا فلا يفعلوا وبني
 قوله ينطق عليهم بغضبه اي ياسبابا يهزهم من العالم

فلا يوجدون فيه فكذلك كان فان اسفسيانوس
عطيطوس ابنه ملوك الروم بعد صعود المسيح اباد
اليهود وديارهم حتي لم يبق منهم الا قتل وهاب
وتوجه اياهم بسخطه تشبيه لما لهم حال الموج في
البحر الذي لا يستقر له فانهم تشتتوا في البلاد
واضطرت نفوسهم واجسامهم اما النفوس فلافكار
المرديه واما الاجسام فبالامراض والشقا وهكذا
يلحق الذين يغترون ويتعبدون ويخافون الله
وابنياء واصفيه قال داود النبي انا اقم ملكي
على صهيون جبل قدسي ليخبر بعهدي قال المفسر
هذا خطاب من الله لهؤلاء المتعبدون من كانه يقول
لهم يا اهل الشقوق ولم تعبدون في يقض ما انا اسبب
وتوصلون الى ابطال مرادي وهذا عز علي اهل
السماء والارض فكان فعلهم هذا باطل لا يجدي
لا في اتم المسيح مرشدا للناس وجعلته واليا
على صهيون جبل قدسي واما خصص صهيون
من بين المعونة لان فيه كان البيت المقدس
فخصص لشرفه واختاره ليعهد اليها اظهر تشبيهه
واوامره وبشارته للناس بالقيامة قال داود
النبي الرب قال لي انت ابني وانا اليوم ولدتك
شالني

شالني فاعطيك الشعب ميراثك وحدودك اقطار
الارض وانا اسبب هذا كله قوله من المسيح
واخبار عما منه الرب تعالى فقوله ان الرب قال لي
يريد اشعني واخطر بعقلي وحيا اتك انت ابني
اي خصيحي وصفتي والعامل مرادي وقوله وانا
اليوم ولدتك اي اختصصتك واصطفيتك
لعلي يحبك وابتارك الحق فصرت خصيحا لي
كاختصاص المولود بالوالد والولد علي ارض
علي الولد والطبيعية تعالت اليها ^{الالهية} وعلي
الولد من العباد وهو الخالص من الخطايا والاشواق
بنور الله وعلي الولد من القبور وتسمي قيامه ونشور
وعلي الاصطفاء والاختصاص فالله جل اسمه يحسن
ان يشب الاله الولد علي جميع هذه الاصناف
شوي الطبيعية وفانية قوله شالني اعطيك لي شعر
بان جميع النعم الواصلة اليه وهي من الالهات
الالهية بالاعتقاد وانها ليست من مقتضى طبيعته
ولكنها اشرف مقدار النعمة المناضة عليه ما قال
ان النعمة المناضة علي كون الشعب ميراثي
ولا ينهمر الله ودمها ورائه جسمانية كما يرت ملوك
الارض واموالهم وديارهم فيستعبدون البشر

وَيَسْتَوِلُونَ عَلَى ديارهم وأمر الله لکن الذي ملكه
فلوشر الناس انقارها بالبشارة الصالحة والعلو
الالهية والاورام المودية لها الى ارض النعم
وبقوله خذوك اقطار الارض دل على انتشار
البشارة في العالم قال داود النبي تنعم
بسوط من حديد وكنية الفخار تنفضهم قال الملك
الرعاية للام بسوط من حديد يريد نشبه قوته
شديدة البائل سير عقولهم بالعلم والايات
فكانها تكون قاهرة لهم لا مقهور منهم كقهر سوط
الحديد لم يضرب به الاك السند الا في الحسمانية
التي لم تنوع على تنوعهم فعادوا في اثنائها الى
عبادة الاصنام ولعمري ان الامر ههنا جري
فندظمت السند المسيحية بطلت عبادة الاصنام
من العالم وقوم قالوا ان معنى رعايتهم بسوط
من حديد اشار الى عظم الانتقام منهم لكن لا في
هذه الدنيا بل في الآخرة وبالواجب هذا لان
عدم الطاعة مع قوتي الارشاد يوجب تصعيب
الانتقام ومعنى نقضهم كنية الفخار اشارة
نظام من الادناس كما يفعل بالفخار او يكون
اشارة الى انزاله ما كانوا يقاسون به بسبب الطاعة

في

في هذه الدنيا من الشقاء وكان نقضهم امر ختمهم
في دار النعيم قال داود النبي لان يا معشر الملوك
تفهموا وتادبوا يا كرام الارض اخذوا الرب بالخوف
واشغلوا عليه بالرهبة واقبلوا المسح لئلا يسخط
فتلكون عن شبله قال نفي هذه فاختاروا الكلام
وكان داود يقول يا معشر الملوك والحكام وتذكرو
الملوك والحكام ذكر الناس باسمهم لانهم تحت
طاعتهم قد افهتكم حقيقة الحال فلا تخذعوا
انفسكم بالظلال واقبلوا الطاعة لله وكونوا من
خائفين واشتغلوا على ارامتكم بالرهبة ولا تضعوا اثيا
منها فينتقم منكم واعظها قبول المسح وبذل الطاعة
له والاعمال في محبته وقبلته اشارة الى المستزبه
والعمل بطاعته حتي لا تهلكوا كاليهود الذين
يعصونه فينتقم منهم ويبدد دكرهم من بعد ويبطل
قرابينهم ونوايسهم قال داود النبي لان عن قليل
يلتهب غضبه والظوبيا للتهلكين عليه قال نفي
يريد اخذوا لئلا يلحقكم لحق اليهود فانه بعد قتلهم
به ما فعلوه يسير من الزمان شياء منكم الروم
فكتمهم منهم لغصبا منهم فهاكوا في الحقيقة السقاء
تكون لمن يتوكل على الله ويطيع انبياء ورسله

ملوك

فما احسن ما ختم المزمور بهذه الخاتمة في المزمور
لثلاث قاله في الوقت الذي طرده ايشا لورمان
قال داود النبي يارب ما استرضاعني كثير
قاموا علي وكثيرون قالوا لنفسك خلاص يا ملكك
وانت يارب معيني وجا في ورافع رأسي دعوت الي بصوت
واجابني من جبل قدسه الظاهر انا اضطجعت ورت
واستيقظت في الرب عضدي لا اخشاس من يوات
الشعب الذين احاطوا بي ووضعوا علي يارب الهي قم
فخلصني لانك انت ضربت اعداي علي فكونهم ولسنت
اشنان المنافقين الخلاص للرب وعلى شعبك بركتك
الي الاند قال النفس فوله يارب ما استرضاعني
هذا اصبح من ايشا لورمان واصحابه الذين راموا
ان يهلكوا وقوله كثيرين قاموا علي وكثيرون
قالوا لنفسك خلاص يا ملكك هذا ايضا
اشاره الي ايشا لورمان واصحابه وقيامه عليه
معناه حربه له وتغييره له على احسن يقينه
بالله وان هذا لا ينبغي وقوله وانت يارب معيني
وجا في ورافع رأسي كانه يقول ان قولهم لم يوتر
في نفسي لكني بقيت على اعتقادي مصرا بانك انت
تحمي وجا في ورافع رأسي وكاشفه من يروم ان
ينطيه

ينطيه بغلبتي وقوله دعوت الي بصوتي فاجابني
من جبل الظاهر يقول ان يقيني يا الله وهني
الي الاشتغاف اليه في اخرا في وانه اجابني من جبل
الظاهر واصل الي الظاهر يشير به الي جبل صهيون
الذي عليه بنا هيكل الرب وانه اخضر الجراب من
هذا الموضع لان منه كانوا يعتقدون الوحي ينزل
وقوله انا اضطجعت ونمت وانتهت لان الرب عضدي
الاضطجاع والنوم ليس يريه نوم الطبع لكن الاشتغاف
في الاخران والمصاب من ايشا لورمان واصحابه والاشباه
اشاره الي الخلاص الذي ادره بشعره وقوله لا اخشا
من يوات الشعب الذين احاطوا بي ووضعوا علي
هذا القول حسن تقه منه بالذات كانه يقول اذ كنت
واتنا يا الله تعالي فلست خائفا من كثرة الشعب
الذي مع ايشا لورمان المحيطين ومعني وضعهم عليه
هو انه حموا علي قتاله واخذوا ملك منه والعلق
عليه بالثيف وقوله الي فخلصني لانك انت
ضربت اعداي علي فكونهم وضربت اشنان المنافقين
كانه يقول مع هذه الثقة يارب قد وحب الي
الذي امارتني وان تضرب اعداي علي فكونهم

ونكسر استنانه واما حصص الانتقام بالنفوك والمنان
لان بها وقع الافتري والقول بان الله لا قدر له
على خلاصه وقوله الخلاص للذين كانه مخاطب اصحاب
ابنسا لوم ويقول لا تقتندوا هذا الاعتقاد فتهلكوا
وهو ان خلاصا يكون على غير يد الرب فلا خلاص للذين
وانه والتوبه وتخلصني وقوله على شعبك بركاتك
الى الابد يستمد البركه والتوبه للشعب الذين انزعوا
مع ابنسا لوم وصحبوه واعانوه وكان استمد الخلاص
لنفسه هكذا يستمد الخلاص والتوبه لهيئة
الاربع يفتخرون في انهم يقولون انهم ليسوا
عنايب بل لا يفتخرون في انهم يقولون انهم ليسوا
قوله داود النبي لما دعوتك اجبتني يا الهي وخلصني
بري وفي شدائي كسفت عني قال انفسه
افتخرك الكلام بذلك توبيخا للذين يقولون انه
ليس للعالم مدبر ولا من يسمع الدعوات ويحيي
عنها فهو يقول بيسر ما قالوا فيك يا رب لاني انا
دعوتك فاحسنت اجابتي ومعنى قوله خلص
بري اي مظهر عبيتي له بجميل افعاله معي وشدايد
يريد بها التي لقيتها من ابنسا لوم وشدايد
قال داود النبي ترحم علي واسمع صلاتي
وال

قال المنسحر يقول ادا كنت هكذا معتقد فيك يا رب
حق الاعتقاد ولست جاحدا لمحسن عنائك كغيري
فارجو واسمع صلاتي وطلباتي قال داود النبي
ايها الناس لي تبيخون ولا تمني وتحبون الباطل
وتلمسون الاكاذب اذ قال المنسحر لما بين ان
للعالم مدبرا يشاهده الدعوات واجابته فادمينا
الي توبيخ الحاضرين بذلك ومنتهرهم فقال الي تبي
ايها الناس تمشكون بهذا الرأي الباطل وتعتقدون
ان العالم لا مدبر له ويقولون فيها حيت به وخصصت
انه ليس من الله تعالى لكنه باتفاق اتفق وعارض
عرض فتحبون بذلك الكذب وتخترونه والباطل
تهوونه قال داود النبي اعلموا ان الله قد
اختر له صغبا بالعباد الرب يسمع ادا دعوته
قال المنسحر لما وجههم على فهم اعتقادهم يشير
لان عليهم بان يعتقدوا الاعتقاد الحق عليه ان
للعالم مدبرا فان يعلمون ان الله تعالى اخص
له صغبا بالعباد يعني نفسه فانه اختاره وهو
احقر اولاد من رعا الغنم وقلده الملك العالي
وقوم قالوا ان المختارها هنا يشير به الى زبابل
وهو الذي به تخلص الشعب من السبي البابلي

تأويله الذي اخضبوا ولا تخطوا قل المفسر
يقول ايها الناس لا تعلمون ان شتموا وانشقوا
على ما شاهدت من غير هذا العالم من الشرور
والاخطار ايات واافعال التي تخرجها لا انني اكرم
ان لا تخطوا بانسب ذلك الي الله تعالى لكن الي
فأعليه قد ورد في قوله في قلوبكم
وعلي مضاعف فكر واذا عباد باع التتوي وبشروا
بالرب في المفسر يشير عليهم بعد ان اكرمهم بان
لا ينسبوا الشرور الى الله تعالى ان تكون افكار قوائم
والتي يتكلمون بها على مضاجعهم افكار حسنة بالله
تعالى تؤدي الى رضاهم وتدل عنهم الشئيات
التي تفوهوا بها نهارا من لا فتر على الله ويحسون
هذه الاعتقادات دبا من تقوي واستغفار في الديانة
حقا في دينية الظاهرة والاعتقاد والجميل لا
ديانة الحيوانات ومن بعد يشرون في العالم بان
الله عز وجل موجود وله عناية فتظهرهم ضد ما
كانوا يقولونه فيؤدي ذلك الى غفلان شالفا
خطاياهم قال في قوله النبي صلى الله عليه وسلم يقولون
من ميثاق الحنيفة ويظلمنا نور وجهه قال المفسر
يريد انني لما قلت هذا القول اعترضني قوم
فقالوا

فقالوا هذه الدوي التي تدعيها يجب عليك ان
تكشفها بالليل بان شئت اخبرنا هذا الجواد الذي
تذكره وعنايته بنا وفي التي شهاها نور وجهه ليظهر
لنا احسانه اليانا كما ظهر لك قانون به كما امنت
واورد النبي يارب منعت من ترك قلبي
ويشكر الله على تميزه له من هذه الطوائف
وانارة قلبه بفتح الاختيار فيقول انك يارب
اجبت قلبي بما اشرت به من ملك الصبح فاجبني
بالوابية من الشك فيك وفي عنايتك قال
ويورد من ايمان غلاتهم وخرم ودهانهم لغزو
في السلافة في المفسر يعطى العالم الى من
اجلها غفلوا عن اجبت المودي لهم الى صحيح الاعتقاد
في الله تعالى وهو غفرهم في بحر هذا العالم وعلمهم
من خيراتة فشغلهم هذا بالدعة التي اشرت عليهم
وشدح بطونهم ومشرقة قلوبهم ان يبتعدوا عن غيبيات
هذه النوع عليهم فقدروا حرقا وارقا كيف اتفق
قال في قوله النبي انا انا واضطجع لانك قت يارب
بشكني وحدي في هذه قال المفسر يقول اني
خلصت من هذه الافكار كلها بفتح اعتقادي
فانا ساكن في نقيض وجسني من هذه الاعتراضات

ولم يلا يري راضيا بهذا القول وكان هو الذي فعل
 بنفسه ما نسبه الى الله تعالى فقال لانك انت البار
 فعلت مع هذا واسكنتني ساكنها ديارا لانك
 رايتني عينا لك نبيا اعلى نعمتك في الميثور الغمر
 يتخبر الشفاعة لشعب ربابي عند حضوره في
 الشعب فيموت الله تعالى الله وقد سمي
 شمع ميقون فقال داود الذي انصت الى يارب
 والى اقوالي ومناجاتي انصت الى صوت استغاثتي
 يا رب والاهي قال المفسر هذا الكلام لا ينهمك
 من شخص واحد لكن من جملة الشعب لربا بلي وهو
 يدل على تخلفهم افعال الخطايا التي تعلقوا بها وطلبوا
 الههم الله حين استولت عليهم ايدي السباه وعودهم
 عنها بالتضرع الى الله في الخلاص والاقاويل اشار
 الى التضرع بالصلاة من شدة الحاجة وكذلك
 المتاجاه والاستغاثه دليله على عظم ما لا قوا
 واعتراهم للرب بالالهية والملك دلاله على عودهم
 عن اتخاذهما لاهنام الهة والاستشارة بالمتوك
 الارضيين قال زورود النبي لاني لك احكي
 قال المفسر هذا الكلام قول من الشعب
 الرباني وقد يرب انني لما صليت لغيرك من
 الهام

نفسي قد امك لتدبرني انت باخافتك لاحداي فحش
 بركي ولان احداي يرومون ابدا ايقاعني في صايب
 الاخر لتبعدني منك والاحدا يشيد بهم الى الشيطان
 والامر الذي لا تطيع الله تعالى فاسألك ان تقوم
 طريقك قد ابي اتي بقلبي ابدا لم يظك وانبياك
 المرشدني الى ما يعود بحسن رضاك عني واتقمني
 او يري سهل طريق عمومي الى اورشليم وترحمني من
 الشك فيني في الارض الغريبة قاتل
 لانه ليس فيهم عهد بل هم مصرعون على الامم فحاشهم
 كالقبح المفتحة والسنة لهم متقلبة في
 يقول الشعب انك يارب لما خبشنا قد امك واحتملنا
 اغترارنا فحكمت علينا بالحق فبعثتنا هلكي كما
 فعلت بنا فافعل باللبايلين وانفذ الحكم فيهم لشهم
 وشوقناهم وافترأيهم عليك فيسقطوا من تحتهم
 اي يبتعدون ان نعودهم لنا لا يساوي شيئا اليه
 وان قد تم تعجز عننا وملتنا وابداهم من الارض
 لكن هذا الحق ورفق بينهم وبين كما لكم بالبي
 كما فعلوا بنا ومعنى القول بانهم مبروك لان
 الله تعالى يفعل ولكن معني هذا القول انهم فعلوا
 قد امك بالعصيان وانت لا تحب ان تفعل هكذا

لكن يطعمونك فتشبههم بالمجمل قال
 تشرك في المشرق بك وتجدونك الى الابد وانت
 تشكن فيهم ويعتز بك كل محبي اسمك
 معنى هذا لانك يارب ادا فعلت بالبايليين هذا
 الفعل جذبت المشرك وقويت التقه في نفس اهل ايك
 والذين يمجونك فعبدوك بانشر احد صلواتك
 عقولهم فكنت فيهم وبينهم وطهرت لهم علي
 عاداتك في هيكلك قدسك بمدينة اورشليم فحدث
 للذين يفتخرون باسمك العزة والقوة
 للذين يفتخرون لانك انت تبارك اشرك يارب الصديقين
 القوة يحيطه في قولك فتشركهم بالسلام
 بهتين اللفظيتين ونقول لانك انت يارب تجعل
 البركة والبركة في عبيدك الانتقاء الذين عاودوا
 من بايل وقايلوا عن نفوسهم وشعبهم لاجل
 واخلصوا لك وعلموا انك انت الله الحق وهذا
 تكون يارب لشعبك كالقوة التي لا ينفد
 فيها شهام العبد اي تحوط بهم معونتك كما لا ينفد
 القوة فلا ينفد فيهم حيلة من طعان ولا من عداوة
 المجرم الكاذب تفسد داود وهو في سفنات
 الغوم بسبب خطيته مع يوشع في الوقت الذي

كمن يفسد في ايام يشا لوانه يقول داود النبي
 يارب لا توخني بغضبك ولا برجزك توذبنني
 انفسك يقول ان جنائي عظيمه تسحق قضيتك
 ورجرك وان انت ادينني ووتخذي وانت علي هذه
 الحال اهلكني فارجم الي رحمتك ورافتك واسرج
 الادب بالرضا والتدكار للطبيعة البشرية وميلها
 الى الذنوب التي ترجم يارب لاني مريض انفسني
 يارب لان عظامي تنزعزعت ونفسي انزعجت جدا
 قال الله شرفي قول انا مريض من خطيتي مرض نفسي
 وهو اصعب من مرض الجسد وقد تبع ذلك تفكك
 عظامي وجشني فترحم علي ولا توالخني بعيل طبيعي
 الى الخطية فصعب مجاهدة الشهوات وقد جان
 ان تشفي لاني الان ادب قد اخذ بخطه مني على جهالي
 وخطيتي ونفسي قليت واضطربت من عظم الحزن
 والبلاء الذي قد استولت علي قداود النبي
 وانت يارب فالي متي لعطف يارب فخلص نفسي ونجني
 من اجل نعمتك قال انفسك يقول ان الحاصب باقيا لك
 في قد اخذت مني بالخط والادب بلغت اقصاها
 فالي متي يارب تخلصني وانا اسالك سالة
 الواثق ان تعطف علي وتخلص نفسي من بحر التجارب

الذي قد وقعت فيه ولم لا اتقي بك لما صيرت عليه
وما أحسن ما قال خلصني لأجل نجاتك ولم يقل
خلصني لأجل اشتغالي لكن لأجل رافتك ورحمتك
لمن يحب بك وإن أخطأ قال داود النبي لأنه ليس
في الموت ذكر لك ولا في الهاوية من الذي يقر لك
قال المفسر يقول خلاص عليك لأنك تعلم إن
ما بدر من خطيئتي كان لضيق طباغي وإن توبني
لذلك نصوحه فإن امتني وخططتني بخطيئتي
إلى الهاوية التي قعر الأرض صرت في جملة من لا
يذكر اسمك ولا قدره له على الاعتراف بك بفضل
ليلا أصير من جملة الهاكين قال داود النبي
تعبت بفرجاتي وبالك في كل ليلة شريري وبأدعي
في الليل عفت مغفرتي وألمت من الغضب عنياني
وتوجت في جميع أعدائي قال المفسر يقول
إن خطيئتي بأرب أدت إلى انكسار نفسي وبزفري
وندامتي وأشباني دموعي على شريري في جميع
ليالي كما تذكرت ما جئيت حتى إن مغفرتي من
كثرة دموعي أنبل وتغفن وجاني وغبني ألمت من
غضبك على مشاهدتها لأعدائي وشبه وفهم
وقسهم وجلتني خافت من العذرة لا في تصوت
إن

إن القوم التي كنت تنعم بها على شلتني ياها قاتل
داود النبي تقول على جميع قاتلي لأن الله
سمع صوت بكائي سمع الله طلبتي وقبل الرحلة
قال المفسر هذا الظلام تغته منه بأشجابه الله
له يقول أيها الأعداء قد أنكم ما رموه مني لأن خطيئتي
غفها الله وهي التي بها طعم في فلا تشدوا علي
جهادي لا في أنا الظافر بكروا لعله في ذلك إن
الله سمع صوت بكائي وقد كان أطرحني وقبل صلاتي
وغفر خطيئتي قال داود النبي بخزا وبكسر
جميع أعدائي ويعودون ألعادي عند قبول توبته
قال المفسر يخبر بحال أعدائه عند قبول توبته
وغير أن الله له ويقول أنهم يخجلون مما كانوا يعملون
ويشكرون عن سيئاتهم وأدأروني في عذري وملك
بأكثر ما كنت قدما يعودون إلي ورايتهم ويهلكون
بغته بغيرهم وخزتهم في البرية والشام قال
داود النبي يخجلون مما كانوا يعملون
به قال داود النبي يا رب اله بشت فخلصني
من كل طاردي بخيتني قال المفسر يخلصني من
من أربابهم الذي ظاهروا بالخالفه والمصرب
من جميع أحواله الذي ساعدوا علي هذا الفعل

الجميع قال داود النبي على ايتب كالاشد
 لا اختلاف نفسي وليس مني وخلص قال اذ
 يقول بادري بالخلاص لا ايتب ابينا الومراي كوتبة
 السبع الخطف نفسي لما قتله فتخرج نفسي فلم يبق
 مخلص ومن لي شواك ياربي قال داود النبي
 يارب اله ان فعلت هذا فكن ان في يدي جون افر
 حازيت من عالمي بالشر او صنعت على عدوي باطلا
 فليس عدوي نحو نفسي فبدركها ولبط على خياني
 في الارض ومجدي فتلقني على التراب قال المفسر
 يقول يارب انك انت عازفي بي ويضيري في الخبز
 فان كنت تعلم اني فعلت شرا بالحد كما هوذا افعل
 انتم اله اني اوديت يدي الى السم مع الاتم مع احذاري
 جازيت على الشر بشروا ان كانت لك شنة فشحت
 في ذلك لو تادي بي عدو من دون ان تقدرته
 الي اساقب كثير فليكن عدوي لان من نفسي
 ويعني ابينا او ويخطفها ويبيع في مائترة
 ويبيع خياني على الارض لي يبدلي ويصنع
 كما يحب ويأتي مجدي الذي هو تاج ملكي الذي
 تتوجت به على الارض كما توتروا لا فادفعه عني
 وانقذني من يديته قال داود النبي يارب
 بغضبك

بغضبك واعلى على رقاب اعداي واحكم لي بالمحكم الذي
 امرت قال المفسر لا حكم على نفسك عالم الخنايا
 بانه ان علم منه انه فعل شرا فكل لا ينجيه ووقف
 بانه لا شيء له قدام الله الاما تاب منها استغنان بالله
 في خلاصه وقد كنا قلنا ان وصف الله بالقيام والعلق
 على الرقاب والجسمانيات باشرها انما هو بحسب الناس
 لا بحسبة فعني قوله يارب بغضبك اي انتغايه
 لا انتقام من الجاهل على ولا ترحم لهم برحمتك فيظنوا
 ان بعض نهم وقوتهم فعلوا افعالا لهم وعكروا على رقاب
 اعدائهم التماس لادلاهم وظلمته ان ياخذله بالحق
 بالمحكم الذي امر يرب بالناحوش الذي وضع في كتابه
 وهو المكافاه للشئ بحسب اسائه والجاهل على
 جهالته لئلا يجزي ويجزي غيره بفعله قال
 داود النبي جميع الام تحيط بك ولاجل ذلك
 تعود الى العلق قال المفسر لما يقول اذ امرتك
 يارب شعوب اسرائيل والام المحيطه بنا وقد
 عاملتنا بهذه المعاملة وانتقمت من اعداي وكافيتهم
 عاسو فعلهم لحاظا بقدرتك ومدحوك وشجوك
 وعظمتك وطرحوا الاله الغريب ولاجل ذلك
 تعود افكارهم وبنيتهم عن عبادة الاصنام

والايمان الى العلوا الذي هو شما قدسك والتحقق
بانته لا اله سواك ولا خيرا لامن عندك قال
داود النبي الرب يدين الشعوب احكم لي يا رب
بقياش بري وهدوي قال الرب في غلبت
الرب وقرته وان استغاثته به من الالواحيات وبقك
انه هو الحاكم على الشعوب الظلمة الغتر من الحق
بما يجب عليهم من ظلمهم وجورهم وعشهم كما
فعل مع ظالمي بعدله ورافته ووصفه نفسه بالبر
والهدى ليس على جهة الافتخار لكن ليري انه لم
يجني على ايديا لوه انه ولا على الذين معه جنايه
اقتضت ما فعلوه وانه كان سلمي البته فيهم
ولهذا لما علموا به بالقبض استعان بمداينة البته
لهم وهذا فيه تنبيه للناس حتى لا يتبع بعضهم
على بعض كيف اتفقوا ولا يصنع الواحد بالآخر شررا
قال داود النبي وليست احل الشن المناقطين
والابرار يبتون قال اشعرا اما المناقطين
فاشاروا الى ايشالوم واصحابه الذين ساعدوا
الابن على التوب على ابيه وقدموا الشريك بطاعته
فلهذا يستاصها الله ليقبح اشعرا لحياتي
لشوع عليهم لخالفتهم ناموس الرب في طاعة
الاباء

13

10



CA

13

82

29

P
H

4
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

1
1

النبي هو يتضع ويسقط في العظمة الامر والافعال يقول
في قلبه ان الله قد نسي وادار وجهه فلا ينظر الي الابن
قال المفسر يخبر بقرب هذا المشتغل المتكبر
ويقول انه يسقط اقم سقطه عندما يسئل الله عليه
شيوخ الانتقامات مكافاة على جهله ودينه لخلال
الافعال والامراض بجسمه وعظمته وانما خضع
الامراض العظام من دون باقي الجسم لان بفسادها
تفسد دعائم الجسم وجوامله وهذا كله جري عليه
بفكر وفي قلبه ان الله قد نسي واعتقاده ان الله
نسي تعالى عن هذا وانه يدير وجهه عن المشاكين
والانتقام لهم ولا يفكر في اخوانهم قال داود
يا رب الهنا وارفع يديك ولا تنزل الياس قال
المفسر هذا سؤال من داود لله واخبارا بفعله
الله تعالى فان الله لا يحتاج ان يستهين في اقرار
العزل معتبر وكان قوله هذا العظيم ما احتوي
قلبه من فعل الاشارة ورفع الله يده تبارك به بتجليل
انتقامه وقد قلنا دفعات ان الروحانيات اخوت
مخارج الجسمانيات بسبب الشامتين قال
داود النبي لما اغضب الخاط الله وقال في
قلبه انه لا ينقم تري جورا وغضا موجودا وتلحقا

ويسلم في يدك قال المفسر هذا تعجب من داود
لأجل فعل الخاطي وكيف رضي لنفسه بهذه المنزلة
وافترى على الله بضميره في قلبية أنه لا ينبغي للمساكين
ولا يثم العبد في المناشئ وهذا باشر لأنك انت يا رب
تري جور الجايز ولا تتعجل الانتقام منه ليتارك ليثبط
ويرجع بالتوبة عن أفعاله إلا ان خطايا له لا تستوف
حينها لمظته لحظا فهلك محلك وقضائك عليه
قال داود والنبي عليك يتوكل البائس وليتم انت
عونته قال المفسر يقول لأجل ما ذكرته من حشر الممالك
يخرج الصالح وانتقامك للخطي فقد وثق
البائس أنك انت عضده وانت عونته ومخلصه
مخلص له قال داود والنبي الشدة راع الخاطي والشدة
ويتم منه خطيته ولا يوجد الرب ملك الي ابد الابن
يا رب الشعوب من ارضه تسع يا رب رجا المسكين
ولا تستبعد قلوبهم نصت أدنك لأخذ الحكم لليتيم
والبايس حتى لا يعود تانيا وتهلك المناشئ للمؤمن
قال المفسر اول هذا الكلام تصع داود الى الله
يكسر دواعي الخاطي والشدة لان به يكسر قوة المسكين
وقوم قالوا ان الرباع هاهنا يريد به الغنا والعبد
الذي استطاع الجايز فظلم وغش المسكين
فيكون

فيكون خطيته بالمسكين عمادت عليه وانتوت منه
ولذا لم يوجد في دار الحياة مع ورود الانتقام ويكون
الثابت الى الله تعالى وهو المحمل والمنصف
من الائمة والجايز وقوله يا رب الشعوب من ارضه يسير
بالشعوب الي اغنيا بني اسرائيل الذين ادوا المساكين
وشتموه وكان الله ابا دهم من ارض الميراث لاهم ان يقولوا
الواجبات ولا اعانوا المساكين لكن نجسوا الارض
بشوا فعا لهم ورجا المسكين الذي هو الاخذ بالثار
لهم انت تفعله يا رب واستعداد قلوبهم يريد يا ارضه
في قلوبهم ليسا لك اية ادا سا لك نصت اليهم اذنك
أي سأمرحت الى اجابتهم فقلت حاكما واخذ بالحق
لايتام الذين لا اب لهم وروي البوس الذي لا نصيت
لهم من العاشيت لهم والجايز عليه هم فلا يعود بعد
فعلك هذا اغني الانسان الشريان يهلك المسكين
الساكين معه في ارض الموعد ليلا يحل به مثل ذلك في
الميتور الحادي عشر قال في نفسه في الوقت الذي
كان هو من شدة وول واشتد عليه حزنه بالهيب
ين قلمه قال داود والنبي بالرب بشرت كيف
تقولون لنفسي نودي وارشي على الجبال قال المفسر
هذا الكلام توبيخ احبابه لضعف قلوبهم بالله تعالى

فيقول عزي وبشارتي وقوفي لم تقولون لنسري احري
ونصوري من فنج شاورول واهري الي الجبال واشتري
بها وكوني كالطير لها من اكله المستتر في وكوني
فانا على الله اوكيل ومن عذري لاخاف قال داود
الذي لان الخطاه فوقوا القوس واعذوا سهاهم على
الوتر لكي يروا في الظلام المستقيم القلوب قال
المفسر يقول الله في قوة رجائي الله اني اري الخطاه
الذين هم شاول واصحابه الظالمين في قد فوقوا
قسيهم اي اهاجوا غضبهم على بلائيب واشتعدوا
لقتالي وراوا قتل بغرجه وقوله ليروا في الظلام
مستقيم القلوب اما المستقيم القلوب فاشارة الى نفسه
واصحابه لانه لم يفعل فعلا قبيحا ولا اضر ضيرا زريا
وربهم في الظلام له ولا حجاب اما ان يريد به
الظلام حقا او يريد انهم يتوصلون الي هلاكه
بطريق حيله تشبه الظلام قال داود النبي
لان ما اعدت هذوا والبار ما يصنع قال المفسر
يقول انهم بار لما شاهدوا ما اعدت من انتحالي
ومسحي للملك على اسرائيل غاضهم ذلك فم يتوصلون
الي هذم هذا الفعل ظنا بهم انهم يبلغون مرادهم
وانا الصديق اي انا الحب لك ما اذ اصنع في هذا
الزمان

الزمان الصعب اكثر من الرحا لك والذوكل عليك
ولم يسن نفسه بارا وحديقا افتخار لكن ليري انه بري
وهو كالمليون نفسه وطرحه من دياره قال داود النبي
الرب في هيكلك قدسك الرب في السماء كرسية عيناها
تنظر واجفانه تختبر الناس قال المفسر يقول
اي واتى بلون الرب في قدسه وانما ينسب وجوده ابتدا
الي انه في الهيكل دون الموضع كلها لان من جرت
عادتهم ان يشتموا احسانه اليهم وهو ابتدا وجودا
ويشتم دكا الداعي اليه وهو اتقون بانهم يبلغون
الرب عندا لطلب منه ولما قال انه في هيكلك قدسه
ليلا يظن به انه لا يعتقد الله في السماء ما قاله لان الرب
الذي ادعوه من الهيكل دون الموضع فيجب ان يكون
السموات والارض وكرسيه في السماء اي قدسته
مسلطته على السماء ولما قال انه في السماء ليملا يظن
بعدا لما ان ما على الارض لا يشاهد فقال مع كونه
في السماء يصير عينه افعال الناس ويجفيه بلحظ
خفايا فلو يهر اي بلحظ جفنيه يطلع على السراير
والعين والجنس هاهنا يريد بها سابق عملة فاخرج
الروحانيات منج الحسانيات قال داود النبي
الرب مختبرا لابرار يغتسل لابرار ولائته وانفضت

فمنه بحبل الام ينزل على المنافقين في احوالهم المظنن
وكبرت ذريته الضربه منهم كما شههم قال انتشر
يعطي لعله التي من اجلها قوي في كماله على الله
وعلم انه سينتصر له من شاول واليه وهو ان الله
يقش قلبه لابرار والامته يحب الابرار الذين هم
داوود واحكامه ويبيض الامته الذين هم شاول
واحكامه وينزل عليهم من السماء فخا خاكا المظن
يريد اصناف الانتقامات كما لمظن الذي كان في ايام
الظرفان وكان لداوود الكبريت الذي كان في ايام سدو
وروح الضربه يشير بها الى صفة الشيطان وتخصيها
شهم كما شههم اي يجعلها شرابا كشر الانتقام الذي
يشقيه لاجل ما صنعوه بداوود واحكامه قال
داوود النبي لان الرب يارب ويحب الربوا لانتقامه
يصبر وجهه قال المفتش لئلا يقال في انتقامه
تعالى انه يفعل هذا مع شاول وعنايه بداوود فانزل
هذا الشك فقال ان الله لا يفعل هذا بعنايه باسنان
ولا يحكي احدا لاحدا لكنه يفعل هذا لانه العذل
ويحب العذالة ووجهه لا يخط في افعاله الا
الاستقامة ولا يميل مع ظالم ولا يترك مظلوما
المزمور الثاني عشر توبخ للذين يستمعون الفس

مع اصنافهم وكما بهم قال داوود النبي يخ يارب
نفسى لان الخير لغد وبطلت الامانة من الارض
والناس يتفهمون بالباطل والرجل مع حديقته يشفا
لنفسه يتكلمون بقلبين قال الله يقول انتقامه
من الزمان واهله الى الله بخني يارب من الشر والامانة
الشر لان الخير ما يوجد والخير يزيد ذوالنفس
النيلمة والجليلة والناس وبطلان الامانة من الناس
لغش بعضهم لبعض وتفهم بالباطل اي بما فيه
البعض للبعض والشفاه المنكسرة والقلوب المنكسرة
اشارة الى ان ما ينطق به الفم خلاف ما يضمر القلب
وهو المكلفين خلاف ما يظهر من تفوضهما قال داوود
اي هلك الرب كل الشفاه الفاشدة والاشن
الذي تكلموا لعظام الذين قالوا تعظ الشفتان
والشفاه شاهنا من هو سيدنا قال المفتش لما وصف
اهل الزمان بالغش والمغل والذب والرياء اخذني
ان ما يحقهم عواقب ذلك فقال ان الله يهلك
تلك الشفاه التي تكلموا لغش والاشن الذي
تتفهموا لعظام من الغل والعب والظلم وعلة
هلكها ان اهلها قالوا تعظم لنا انتا اي تتكلم
بهما الحسنة وتدير شفاهنا كيف اخترنا فالنا
رب خافه او نفزع او نتقي صوته لنا من جور وعلم

قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ الْفَتْرِ وَشَهَادَةِ الْمُسَاكِينِ
قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ أَقْبَمُ وَأَصْنَعَ الْخَلَّاصَ ظَاهِرًا قَالَ الْمُبَشِّرُ
مُخْبِرًا دَاوُدَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَصْبِرُ عَلَى ظُلْمِ الظَّالِمِينَ
وَلَا يَغْفِلُ عَنْ تَهْدِئَةِ الْمُسَاكِينِ وَأَخَذُوا لَهُمْ ظُلْمًا وَلَا
يُورِي عَيْنَيْنِ وَزَفَرَاتٍ دُورِي الْبُورَيْنِ لَكُنْ لِيَتَحَوَّلَ
لِخَلَّاصِهِمْ وَالنِّيَامُ يَرِيدُهُ تَجْعِيلُ الْخَلَّاصِ لِأَنَّهُ إِذَا مَا
جَرَى لِلْإِنْسَانِ أَمْرٌ نَهَضَ قَائِمًا لِأَجَلِهِ وَالْخَلَّاصُ الَّذِي
يَعْمَلُ ظَاهِرًا هُوَ الْإِنْتِقَامُ مِنَ الْجَائِرِ وَالشَّرِيرِ قَالَ
دَاوُدُ النَّبِيُّ قَوْلَ الرَّبِّ قَوْلًا ظَاهِرًا فَضْهُهُ مِنْ تَحْتِهِ
الَّتِي شَكَّتَ فِي الْأَرْضِ وَصَفَى الْوَاحِدَ سَبْعَةَ قَالَ
الْمُبَشِّرُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْفَعْلَ الَّذِي يَفْعَلُهُ اللَّهُ مَعَ
الظَّالِمِينَ وَيَنْتَصِفُ بِهِ لِلْمُظْلَمِينَ لَيْشَ هُوَ حَقِيقٌ
عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ لَكِنْ عَدْلٌ وَوَاجِبٌ وَقَوْلُهُ الَّذِي
يَقُولُهُ وَيَأْمُرُهُ فِيهِمْ فَهُوَ قَوْلُ مَهْدَبٍ طَهَّرَ لَابْعَتُو
وَلَا حَيْفَ وَلَا عَيْبَ وَلَا ظُلْمَ بِشَبْهِ الْفَضْلِ الصَّافِيهِ
الَّتِي شَكَّاهَا الصَّائِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرَجَ إِدْرَاهَا وَأَوْبَاحَهَا
وَلَمْ يَتَّعْ بِأَنْ يَدْخُلَهَا كَنُورُ النَّارِ دَفْعَةً لَكِنْ سَبْعَ دَفْعَاتٍ
حَتَّى تَهْدِيَتْ غَايَةً لِتَهْدِيَتْ فَقَوْلُ اللَّهِ هَلْ دَرِي مَهْدَبٍ
مِنْ كُلِّ دَشْرٍ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْنُظُ
خَلَصْنِي وَخَجْنِي مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الشَّرِّ إِلَى الْأَبَدِ
فَقَدْ أَحَاطَ الْكَافِرُونَ وَسَعَوْا كَعَمَلِ ابْنِ آدَمَ وَالنَّاسِ

قَالَ الْمُبَشِّرُ يَقُولُ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْنُظُ لَعَنَ أَنْتَ تَحْنُظُ
عَهْدُكَ وَمَوَاقِفُكَ الَّتِي خُصَّتْ فِي سِتْنَاكِ مِنَ الْأَنْصَافِ
لِلْمُسَاكِينِ وَالْبَائِسِينَ وَالْمُظْلَمِينَ وَالْأَخْدَلَهُمَ بِالنَّارِ
مِنْ الْغَاشِيَةِ الْعَالِيَةِ وَتَخْلُصُنِي أَنْ عَيْدَكَ مِنْ هَذَا
الْقَبِيلِ الشَّرِّ الْمُبَشِّرُ عَمَّا افْتَكَرَ الْإِضَالَةَ عَنْ حُجَّةِ الْحَقِّ
فَقَدْ أَحَاطَ بِهَا الْكَافِرُونَ الَّذِينَ حَوْلَنَا أَحَاطَ بِهِ الْبُخَائِصُ
الْإِرْجَاشُ وَيَرْفَعُونَ أَهْلًا كُنَّا كَمَا كَانَ عَيْطُ بَنِي آدَمَ
بَنَاهُمُ الْبَشَرُ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَتَى الشَّعْرُ فَكَانَ
هُوَ لَا لَهُمْ شَيْءٌ وَأَدْعَلُوا لِهَيْكَلِ الْأَصْنَامِ مَهْمُ تَخْرُجَ الْحَالُ
وَالنِّسَاءُ عَمْرَاهُ وَحَيَّطُونَ بِتِلْكَ عَالٍ كَانَ لَهُمْ عَلَى نَابِصٍ
الْحَنِينِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَيَذَرُونَ سَبْعَ دَفْعَاتٍ وَتَرْفَعُ
أَيُّ جِلٍّ لِيُأْمَرَ أَنْتَ تَعْمَلُ الْبُخَائِصَ مَعَهَا فَيَقُولُ إِنَّ
صُورَتِنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ كُنْ أَعْدَانَا الْحَيَّطُونَ بِتِلْكَ
الصُّورَةِ لَا يَلْتَقُونَ إِلَى تَقْوَى وَلَا يَعُودُونَ إِلَى حَقِّهِ
الْمَرْبُورَاتِ ثَلَاثَ عَشْرَ طَلَاتٍ دَاوُدُ لَأَجْلِ خَلْقِيَّةِ
مَعَ يَشَعْرُ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ إِلَى مَتِي يَا رَبُّ تَصَدَّقْ
وَجْهَكَ هَتْنِي إِلَى مَتِي نَضَعُ الْكَلَامَ فِي نَفْسِي وَدَعَى
أَضْطَرَّابُ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى مَتِي يَرْثَعُ عَدُوِّي
عَلَيَّ قَالَ الْمُبَشِّرُ هَذَا الْكَلَامُ كَلَامُ سَجَرِي جَرِي
الْإِسْتَعْطَافِ لِلَّهِ تَعَالَى وَاسْتِغْلَالِ الرَّحْمَةِ مِنْهُ وَغُفْرَانِ
الْزَّلَّةِ وَالْمُخْطِئَةِ يَقُولُ إِلَى مَتِي يَا رَبُّ لَأَجْلِ الْخَطِيئَةِ

التي خلطت تركتني عرضة للمعائب والاضغان الى متى
تصعد عني وان كنت مستحقا لذلك وصعدت في نفسي
الاضطراب وشوا الفكر اذ ماتت تحت خطيبي وانت بعد
مصر على عتاي عليها والى متى يرتفع عدوي ابشأ لور
ابني علي وانا بين يديه كالعبد القليل قال داود
البنى اجبني ايها الرب الهي واني عبي حتى لا انام
ولا يقول عدوي اني قهرته فضا على سرون في كل
يوم قال المنشر لما اشتهد رحمة الله في غفران
خطيته اخذني السواك والتضع والربت الى الله
في اجابته قبل ان ينضج على مشر الموت من كآبته
نفسه ولا يقول عدوي ابشأ لور اني قهرته واضمنت
قوته لنسب خطيته وضا على اعوانه واصحابه
الذين عاخذوه يسرونني اذ راوني مزحعا متغلبا
مشتتا من وضع الي موضع من خطا من كرامة ملكي
قال داود الرب وانا على نعمتك اتوكل يهب
قلبي خلاصك واسم الرب الذي خلصني قال
المنشر يقول انت اذ انعمت علي واجبتني وخلصني
كنت بالغا اسيتي لاني لم اتوكل الا على نعمتك
ومنها رجوت الخلاص لا على يدي وحسن افعا لي
ولهذا يسر قلبي بالخلص الموصل الي من نعمتك

ودام

ودام الشجعان انت يا رب الذي خلصتني من ايديهم
ومن فمهم المرتور الرابع عشر اجتار بتهنئة
تخاريب ملك الموصل ومقدرا لشجوه وشو له والام
رب فيه جميعا قال داود الرب الاله في
قلبي للرب الله افسدوا وتخشوا بكمهم وليسكن
الخير قال المنشر يقول ان شتار بملك الموصل
لما راى عن نفسه وقدرتها وخضوع الشعب قلبي
قال في قلبي ليس له ولا له موجود بخلصهم من يدي
ولا لخير قيا ملك اورشليم ومن معه مضربهم من
سطوي وعزني ولهذا فشكروا وهلوا يعني الموصل
واصحابه بهذه الافعال القبيحة ان الله ويخسول
نفوسهم واجسامهم بالغش والغل الذي صدر منهم
نحو الشعب لكيما يخطاوا لهم ويسلموا مدينة القدس
اليهم ولهذا لم يكن عسكرا الموصل من يفعل الخير
ولاشبه واحده قال داود الرب الاله اطلع من
السما على الناس لينظر هل من فيهم يطلب الله ويحكم
زاغوا بما قوا طرخوا ولم يوجدوا عمل للخير ولا واحد
قال المنشر قد قلت ان الجسمانيات تورد في مخارج
الروحانيات والاطلاع الرب يريد به معرفة مخفايا
صدور الناس والفاشها انما يريد به الموصل
واصحابه وهل ضايرم ضاير العلم انهما الذين

يتقون الله ويرجعون عن شدة الاصنام التي فخر
الذي عما وجد الله خايرهم عليه وان كلهم زاعقوا عن
طريقه وبشر فيهم خبر الخير ولا فاعله قال داود
الذي ولم يعلم كل فاعله الا الله الحكيم اشعيا كما يوكل
الحبر والبر لم ينعوا ثم خافوا الخافه لان الله في
قبيل الابرار قال المنشر يقول انهم لو فطنوا لعلوا
يريدوا الموصل واحبابه فاعلموا ان الله هو المعطي
باورشليم ومن فيها فهذا الجهل التي يبع منهم اضرار
في نفوسهم ان ياكلوا شعب الله كما يوكل المنبر
ويهلكوه ولا يلتفتوا الي بخافه الله الذي هو رجا
شعبه ويدعونهم مستغفرون ولم يخطر به بالهمز ولهذا
لحقهم وقد اتوا بانهم ملكون اورشليم فالحقهم من
السماء الخوف الشديد الذي ادي الي هلاكهم وشتمهم
منظروا الملك الروحاني الذي اضرعهم واجزعههم
فتبدل جميعهم وهلك قال داود النبي وفكر
المسكين الى الرب توكله قال المنشر اما المسكين
فاشاره الي خرقيا واخرى الموصل واحبابه له
بتغيرهم اياه بالفرز ضعف الجسد بقياس قوتهم
وعزهم ولعله ان الرب هو توكل منه باستناذه
ونقته مثل هذا وتشجيعه لجنده بهذا القول
وامثاله

وامثاله منهم بان ما يفعله جهل وان العبد الجشانه
من العبد الروحانيه وحسن الله باله وبشر ما ظفروا
قال داود النبي من يعطي من صهيون الخلاص لاسرائيل
واذا ما ردا الرب شي شعبه يشتر يعقوب ويخرج اسراييل
قال المنشر يقول من الذي يخرج من لايد والقوم
من الهيكل المبني في صهيون لخلاص الشعب من الموصل
واحبابه لا الله الذي يسبده ويعظم حقاً واذا ما
عكاد الله شي شعبه وهذا العشره الاشياك الذي سام
الموصل والبابلي حينئذ يشتر يعقوب ويخرج اسراييل
يريد ان يعقوب وبني اسراييل يحسن الخلاص الذي فعله
الله معهم ويتحققون ان اسلاهم الي الاعتدال كان
لخطاياهم ولا ضعف قوه ناصرهم المبرور ان اسر
عشر كان قول من الشعوب من بعد ان تشار من
قتال اموه واحبابه حتى لا يفتوا ولا اجبر
غلبه من ان يتفوقون على خطا وصايا الاناموس
قال داود النبي يا رب من يسكن في مساكنك
او من يجلي في جبل قدسك قال المنشر هذا
سؤال لله واشتجار منه وكانه مستعظم هذه
المسئله وان مثلها لا يعرف الا بالوحي الالهي فيقول
يا رب انت العالم بما كنا من المهدب لتلبس
المستحق ان يسكن في مسكنك يريد في هيكلك

المظهر المبني في اورشليم ومن يحل في جبلك المقدس
وهذا الجبل اشاره الى الهيكل الذي في اورشليم منبذ
عليه قال داود النبي الذي يشير بلا عيبه ويفعل
التقوي وينتوي بالقسط في قلبه وليس يغاشي
لثامه ولا يصنع السوء بريقه ولا ياخذ الرش على قلبه
قال المفسر الكلام الاول كان سوا الامم قد ورد
لله وهذا جوابه فكان الله قال له ان الذي يسكن
في بيتي هو الذي يكون تصرفاته بلا عيب على موجب
الشه والشرع يقص من الخير ويتعد من الشر
ويكون افعاله افعال التقوي وينتوي بالقسط في
قلبه اي يفكر الفدا العادل المستقيم الذي يرضي
الله ولا يستعمل الغش لثامه فان يقول شيئا ويظن
اخر ولا يصنع السوء بريقه ولا يقبل الرش على قلبه
واين جنته ليفسقه في مجلس الخمر شوي كان شاهدا
او حاكما قال داود النبي تلم عيناه المغضب
ويكره الخافين للرب واذا خلف لصديقه لا يكذب
ولا يعطي باله في الربا ولا يقبل الرشوة على الرب
قال المفسر هذا تمام صفة من يستحق السكنى
في بيت الله واولها ان تغض عيناه المغضب اي لا
ينغم عيناه ويحفظ المغضب لله بافعاله العتيقة
ولو اعطاه خيرات العالم بأسرها فليكره الخافين

لله

لله من اجل الله لا لاجل شيء اخر وان كانوا ذوي خسانته
وصغار بين الناس ومثي خلف لريقته او عاهيه
ان يحسن اليه او يعطيه قليلا في قوله ولا يغتم لثام
جنته باعطايهم من اله قرصا في اوقات خالجاتهم
بزياده فيكون فعله ما فعل لم يقصده خوفا لله ولا
خوفا لغيره لكن خفا للشعب المستغاد منهم ولا
يقبل ايضا الكنايه والرشا على دينهم ومنعهم خفا
من خوفهم او الامتناع من ايصال واجب اليهم الا
بعد ان ياخذ منهم شيئا قال داود النبي من يمنع
هذا فهو عدو ولا يتخرج الى الدقا المفسر
بهذا ختم المنزه وقال ان الفاعل لهذه الافعال
هو العدل حقا ولا ينغمه احوال العالم ولا يصاد
الامور الموجودة فيه ولا ياتي عليه امر حجة حتى
ينتقل عن جبل الله المقدس فمدينته المظهر
لمن يورثه شره سوال الشعب لله تعالى
ان يخلصهم من اشنعوب ان يرحمهم قال داود
النبي اللهم احفظني لاني عليك توكلت وفك للرب
انك انت شديدي وخدي هو من لربك قال المفسر
هذا سوال عن الشعب باسمه لله تعالى يستمدونه
حفظهم منهم عليه وتكلموا لاعلى الاصنام التي هي
معبود الامم التي حولهم واقتار ارباب الكفاية لله

عليهم فحذو وخيرا لهم من نعمه قال داوود الذي
والاظهار ايضا للذين في الارض والمجد من كل مرادي
فيهم لتذروا وجاعهم للاخيه بسرعه ولا اقرب شرابهم
من الله ولا اذكر اسمهم بشفتي قال المنس
هذا الكلام كان ظاهره ينافر بعضه بعضا لانه
مدح الابارود لهم والذي يريد بالاظهار هنا والمجد
هو الشعوب المحيطه بهم واسماهم اظهرا بحسب
ما يقتضونه في نفوسهم وانهم ذموا ربهم عما ليه واقدار
جليله ومجدين في القنا العالمين والرزق والقوة
والعز فيقول ان كل مرادي يارب انا هو فيما يصنع
بهم يا ابا دتهن من الارض بالحرب والشيف لمقامهم علي
الباطل وتاديبا لهم ومشاهدتنا لاصنامهم ولتنس
منك ان تترك اوجاعهم التي تفعلها اخيرا لزياده
علي ما فعلتها بهم اوليا للانتقام منهم والبا لغه
في عنتا بهم وانا فلا انتبه بهم في ان اقرب لشرابهم
من دم فمادتهم كانت ان يذبحوا الناس لاهتهم
ويرشون دماهم علي اصنامهم والشراب الذي كان
يقرب علي المذبح قد صار كان يمرج بالماء ويسمي بياي
ويخدم به الالهة وعباد الاصنام كانوا يخذلون
به اصنامهم ويقول مع ذلك لا اقرب كفي انهم ولا
اذكر

اذكر اسماءهم بشفتي لئلا تستمر لعباده الاصنام قال
داوود النبي الذي شهد ميراني وخصني كنت تعبدا في
ميراني اليها امرا الذي اتفتت لي حصتي وميراني ايضا
لعجبني قال اموس فيقول اذ كنت قد اغضبت منهم
ون اصنامهم طاعة للرب فاليك هوشهم وخصتي وهو
يعيد ارض الوعداني اذا احسنت طريقتي قد اتته
اوشهمي التي خرجت حصتي عند قسمة الارض وكانت
حسنه عندي عجيبه لذي لانها ارض تجري بالذين
والعسل وهي اخصب من جميع ارض الشعوب قال
داوود النبي ابارك الرب الذي ارشدني وفي الليالي
ايضا ادبني كلمتي و جعلت اليك تجاهي في كل وقت
فكان عن عيني حتي لا اضل قال المنس
انني لما جعلت اليك شهدي وخصني قربت وظهرت وبلغت
ايتاري وها انا ابارك الرب واجد لاسمه فهو ارشدني
بالقول امير والادب والواعظ وينتهي وقتا بعد وقت
بالمصايب التي ظهرت علي فتادبت وتذكرت في
الليالي بما انزعجني الي التفكير فيه كلاني من تركاري
بالمصايب التي مضت علي فاداني ذلك الي لزوم
النكر الصريح والابتاع لاوامر الله فجعلت اليك
نصب عيني في كل وقت وفكر قلبي فكان هو

مهمتي اي اعطاني قوة قوت بها يعني فلم اجزع ولم
افزع من اعدائي قال داوود اني لاجل هذا فرح قلبي
واينجت كرامتي ولم اضع ايسكن في هذا لانك لم
تترك نفسي في الهاوية ولا سمحت بشعبك ان يبصر
النساذ قال المفسر يقول لمن عونتك لي ابتع
قلبي وعادت علي كرامتي فرجت بها وتخلصت
من الانسان اي لا افزع ومن الانتفاع الي الكرامة
ولهي الذي هو جسمي استقر وسكن في خصب الارض
التي وهبت لي وصرت امنًا مطمئنًا بالكل عليك
ولم اخاف من اعدائي لانك لم تغل نفسي في غرات
الامران ولا سمحت بشعبك ان يبصر النساذ في
ديار المعذاة الذي هو عبادة الاصنام قال داوود
النبي تربي طيرتك التي في الحياه واشبع من شجرة
وجبهك ومن لداة غلبت عيناك قال المفسر
يختم المنزور ويقول يارب لا تخلي من يدك بل ابدل
ارني طيرتك واوقني على شبل ارشادك وانير
قلبي يا امرك الحية واشبع واروي من المسرة
بوجهك اي بظهورك علي يا لحي الاله والامشاد
والنبيه الذي لا تخلف من اعدائي ومن لدايت
غلبة عينك يعني من القوة التي اعطيتني جيتي

غلبت

غلبت بها اعدائي لغت وابتع واحرك دماي المربوع
شابع عشرة حصة في الوقت الذي حرم فيه شاور
الداوود النبي اشبع يارب القديس وتامل ظلي
وانصت لصلاتي التي ليست من شفاه غاشه ومن
قدراك يبرز حلي وعيناك تزيلا لانتقامه قال
المفسر هذا سؤال من داوود لله لما اضطره شاول
واذاه وشتته من موطنه فقال الله اشبع منه والتامل
الطليته كما يليق بعنايته باصفياءه الذين لا يتفوهون
بالغش ويستزمنه اقامة الحكم العدل في امره ونظر
عينيه للانتقامه بشربه الي العود الي غلبه بانتقامه
فكره وفساد طريق شاول قال داوود النبي
فتشت عن قلبي في الليل واختبرتي ولم تجد في
انما ولا اجتاز علي في افعال الناس ينطق الشفتين
ولهذا حفظني من الظلم الشوق والمفسر
يقول يارب اني ما سألتك هذا السؤال الا بعد ان
علت انك فتشت عن قلبي ورايتني في الليل
وهو الوقت الذي يخلو الانسان بالفكر بينه وبين
نفسه ورايتني لم احدينه شدايدي عن التمسك
بك ولم تجدني في قلبي ضار جوار احد ولا العدل
عن محبتك وافعال الناس لم تجز علي في اي لم

انتم بها فضل اعز اقولها ولما حفظتني من سبل الشر
حتى لا اسعى فيها فاكون شريرا اي وهبت لي نور
الحياة وقوة ذلك علي قال داوود النبي تبت
مساغي في سبلك حتي لا ينزع ع خطاي انا دعوتك
لانك احببتني يا الله امل اذ انت الي وامن اقاويلي
اجعل صنيك اعجوبة ومخلصا للبشرين بك من الذين
يقفون باز اعينك قال الله عز يقول ان لقوة فلي
ويقيني بك ومعرفتك يا رب بطري وسدادها تبت
خطاي في سبلك المنة اي جعلت جسدي ونفسي
بحسب سبلك وامر اذك واعطاني قوة التحيز بها علي
الاشراق فلم ينزع ع خطاي يعني افكار نفسه
وجسمه من الصواب وكبرت ادعيتي لك لانك
احببتني في شاي اوقات طلبتي ولان امل اذ انت
الي وامن طلبتي الخلاص من شاول وقولنا
انه تخرج الروحانيات من جسدنايات ولا تفل
لما دن يريد العود الي علم الرب فكانه يحكم علم
الرب بامر عليه ومسلته ان يجعله الرب المحبوب
بحسن الخلاص من شاول فيصير لك عجايب
الاناس كمن الصلح بالثوى وتخلص منه
واكون منجيا للبشر من اعدائهم ومن الذين
يقفون

يقفون في مياومة معيك اي يظنون انهم يقاومون عزتك
وقوتك قال داوود النبي احفظني لقوة العين
في ظلال اجفنتك استترني من قدام الخطاه الذين
اجهدوني واخذوا نفسي ووضعوا علي اشد فاهم
المنوع بالافتخار مجدوني والان احاطوا بي وصنعوا
لعينهم لي موني علي الارض ويشبهوا النبي الذي يلبس
الافتخار في حشيش الابد لاجل الشرح المتعالي قال
فخر حدة العين وشط العين وبها يتم البصائر
وكما الخطايا من العظام والاحفان والاشعار
فلو قاتلها فيقول احشني يا رب من اعدائي كما حرست
حديقة العين تخلفك ما خلقتة حولها وظلال
اجنته يريد بها حسن وفاء وعنايته فيقول
لكن عنايتك كالاجنحة التي تظللني كما تظلل
اجنحة الطير لفرأها والخطاه الذين اجهدوني
اشاروا الي شاول واصحابه وهم اعدائهم الذين
وضعوا عليها وتوايروا في قلوبهم ليهلكوا والتمناه
شاول واهم لاجل انوا يطعنون به من الافري
علي الله ومعني قوله مجدوني والان احاطوا بي
انهم قداما قتلت جالوت الجبار وهزمت
الفلستينيين مجدوني ومدوني والان احاطوا بي

ليبيدوا نفسي ووضعا اعينهم يريدونهم واذا افكار قلوبهم
ان يلتقي على الارض ويهلكون تشبهها بالشيخ الذي
صادف فرشة وشبل الاسد الذي استتر في الكهف ليحجب
الصيد فيصيد بالفرش والغل قال داود انا
فم يارب قدام وجههم واصرعهم وخلص نفسي من المنافقين
ومن الحرب ومن الموت الذي ما اوا من يدك يا رب ومن
اموات الحربي تقسمهم في الحياة وخبايرك تلبسهم حشاهم
ليشبع الاباء ويبشرون بنيه لابنائهم قال داود
يصال داود والله تعالى ان يرد شدة حربه باعدته
الوقوف قدامه ووجوههم الموحدة يصرفهم بالهلاك
على الارض بالانتقام منهم ويسال خلاص نفسه من
الاشاويل المنافقين ومن حربه الذي خبره
وابتغوا به هلاك نفسه ومن الموت الذي ما اوا من
يديك يا رب والموت يشير بهم الي شاوول واله وسام
موت اما لانهم سوت بالخفية او لما شا الله ان يفعل
بهم لمقاومتهم او امرو اموات الحربي اشاروا اليهم
ايضا لانهم حاربوا من قبيح فعلهم ومن البليات
التي حلت بهم من السماء على افعالهم فاشبهوا بالاشا
الذي غشا وجهه في تبابه بخلاصا من افعاله
او يريد هاهنا بالاموات الاموات الحربي لكن اموات
الحفنة .

الحفنة واللفظ محتمل ان يكون حربي ومحتمل ان ينقل
حفنة ويريد الحفنة الغيرة ومعنى قوله يقسمهم في الحياة
يريد به تدرجهم وتفرق بعضهم من بعض حتى لا
يجتمعوا على الاضرار بالاناش ومعنى قوله وخبايرك
تلبسهم حشاهم يريد بلباسه بانتقامه الي قلوب اعدائهم
بالحرب والشبي لهم ومعنى قوله ليشبع الاباء ويبشرون
بنبيه لابنائهم اي بلباس اديك منهم ومن ابنائهم الي
احدا المشبه للشيخ ومعنى قوله ويبشرون بنيه لابنائهم
اي بمتداد اديك الي ولدك وولد ولدك الحفنة احقات
داود والنبي وابا برك ابعص وجهك واشبع
اداما اريت امانتك قال داود انا عبدك اقف قدامك منكشف
الوجه لاجهه على لانني افعلت معهم شر بل احتملتهم
وصبرت عليهم ولهدا الشيخ واروي من اللدك والنعمة
لاداما انتبه ايمانك اي ادا برعك وصدقك الى العالم
فانتصف لي انا داود الذي سخطني ملكك على اشرار
وانتعت لي من اعداي في المنعوتات من شر شر
داود الذي على المنعوتات التي فعلها معه كلون ايام
حياته قال داود انا عبدك اقف قدامك يا رب قوتي
وتكلامي عضيدي وخليجي الله انا الذي انا متوكل

عليه معيني وقرن خلاصتي وعصدي المجد والابقية
هذا الكلام بأشرو يتضمن لفظا للعله في محبة داود
لله وجعلته أنه وصف نفسه بالمحبة لله لأنه صار له
قوة في أيام خوفه وعصدي في أيام فرجه وتخلصا له من
شأؤك والاله ولهدا جعله العون في اموره ولم يتشبه
بباني الامم في عبادة الاصنام فكافاه الله بانخلجه
من جميع المحزنات التجارب التي لحظت به واطاف الى
المخلص الذين اشاروا الي انهيته في الخلاص والمباينة
فيه تشبها بالذين الذي هو في اعالي الذين او كان
الذين هو صلاح الحيوان الذي له قرن والمجي له من
اعدائه هكذا خلاص الرب ينبغي له من اعدائه قال
داود اني ادعوا الرب ومن اعدائي تخلص لانه
طالق الموت احاطني وتقدمتني فخاخ الموت في
الذين يقول لاجل محبتي لك يا رب ادعوك في
انسان شديدي فخلصني من اعدائي وفي الوقت الذي
يحيطني شديدا الموت من الشعوب الغريبة وسماها
طلقا لان الناس لها يقاسمها تقاسمها لاراء عند
طاعتها وبغرات الجور يريظهم وغشهم الذي علا
عليه كعلوا المايعا الذي فيه فصارت مكنه له

موجه

موجه لموتيه باصناف البليات وطلق الهاوتيه يريد
به الافكار والاحزان التي احاطت به من بغضيه
الذي راوا ان يلقوه في الهاوتيه كما يلقا الانسان في
القبور وفخاخ الموت التي تقدمته يريدها البليات
التي لقيته من اعدائه فاحارته ولم يبق له فكر معها
يتخلص من حياها عليه قال داود الربني في
شديدي دعوت الرب واستعنت بالاهي وسمع صوتي من
هيكله وتزفري قدماه وصل الي سمعه قال
يقول ان لمحسن يقيني بالله جعلته للمجا في شديدي
واستعنت به اذ لم يكن لي مجا سواه فسمع من هيكله
صوتي وهيكله هاهنا يريد به اما السموات او سكن
الذي ان الذي كان فيه يعني الثابت وانما خصص
الساع من هذين الموضعين بقايب الظن في ان الله
فيها ووصفه اياه بشماع الاصوات ودخولها في سمعه
وهو عباره عن الروحانيات بالجسمانيات ومعناه انه
قبل دعائه واجابه الي ملتمسته وخلصه من اعدائه
لحسن خلاص قال داود الربني توجهت الى الارض
وتزلزلت والنباشات الجبال تزعرعت ونفطرت لانه
غضب عليها ارتفع الدخان بغضه ونار وجهه
اضطربت والجمر اتهم منه قال المفسر

يقول ان الله تعالى لما اجابني عند دعوتي له وابد اعداي
تحت الارض التي كانوا عليها وتزلزلت وانما
الجبال الذين هم اعداي وشبه اعداي بالجبال لتتهم
تنظرت وتزعزعت اي حلت عليهم نعمة هدت قواهم
لان الله غضب عليهم لما راى على خلاف طاعته في
الادب لي والمخالفة عليه ومعنى قوله انه ارتقى الى خان
في غصبة اشار الى عظم الانتقام الذي انتقم منهم
معنى قوله ان النار من وجهه اضطربت فالنار اشار
بها الى الهلاك الصادر عنه والانتقام ولهذا شبهه
بالجمر الملهب فكان غضبه اهلك الاعدا وابداهم
كما يبدا النار الخشب قال ودورهم خفض
السما ونزل وكان الضباب تحت رحليه تركب على
الكاروبيم وطار طار على اجنحة الرياح فجعل الظلمة
لاحتجابه والتخف به ظلاله قال ومعنى
قوله انه خفض السما ونزل اي بادر عند السؤال
بالاجابة من غير تاخير ومعنى قوله ان الضباب
تحت رحلية اما الضباب فاشاره الى اعدائه كانه
يقول واعداي صاروا كالضباب السبع الانقضاء
والفساد تحت رحلية اي عند نفاذ امره فيهم
ومعنى قوله انه تركب على الكروبين وطار طار على
اجنحة

اجنحة الرياح وصف لقدرته وعزته في السما والارض
جميعا فجميع هذه الالفاظ وان كان نزعها جسامينا
فعناها روحاني ومعنى قوله انه وضع الظلمة
لاحتجابه يريد به انه جعل فيما بينه وبين من
خاله حجاب الظلام حتى لا يكون لمخالفته تنفع
بالوصول اليه فيتوصلون بالقرينة منه الى الخلاص
كما همهم وهذا كله لاجل تفاق خطيتهم والافهم
تحت نور التائب ومعنى قوله والتخف به ظلاله
يريد ان شعبه الذي استجار به احاطا عليه من حسن
عنايته كالظلال والنور والجود بها فكانت حاله
ضجكال الاعدا قال ودورهم خفض
في غمار الهوي من نور ظلاله غامه جعل نورا وجمرا
وارعدا ارجى السما والعلو اعطا صوته البروج
النار ارسل شهامة ويدرهم واكثر برقه وموجهم
وظهرت ينابيع الماء وانما اشياء المعنى من
زجر كيارق قال النفس ومعنى قوله ان ظلمة
الماء في غام الهوي اما ظلمة الماء فاشاره الى الظلام
الذي اكتمل الاعدا من غضب الله تعالى لشيء
الظلام الذي هو محتوي على الارض من الغم الكاين
في الهوي اذ كان بعد نور الشمس عن الارض وانما

قال ظلمة الملة في غلام الهوي سبالغة فان الغمام الممطر
اشد ظلاما من الغمام غير الممطر ومعني قوله ملظ ظلاله
يريد ان من شدة نوره وزفاد اواسر الذي اظلم بقوا
كالخنازير لانه جعل غمامه بؤرا وجمرنا زير يديا لانه
اهلكهم بالثلج والنار كما فعل في سدوم ومصر
ومعني ارحمنا كتب في السماء اشارة الى قوة غضبه
المشبه لصوت الرعدة في ارجاج القلوب ومعني قوله
ان العالي وهب صوته يريد ان غدا انتقامه باصعب
حال والعالي يريد به الله تعالى وعين على الانتقام
ما هو بانه البذر وجمر النار وكأنه اهلكهم باصعب
هلاك وهو الجبار المبيد والنار والمهلك ومعني
قوله انه ارسل شهامة ويد في ابا شهامة فاشارة
الي اواسر المشعة الخرج كالشهامة وبها تشبه للمعدن
وبرقه المموج لانه اشارة الى الخيزر التي اكلت
عليهم عند دخول الكلابهم وظهورها ببيع الماء والنفاس
اشايات المعونة لاجل قوة زلزلة الارض التي
حدثت ليزجر الناس للاعتداه بهوب ريح غضبه التي
ابادت واهلكت الاعداء قال دودور النبي ارسل
من العلاء ونشلي وانتزعتني من المياه المكتيرة
وخلصني من اعدائي الاقوي ومن يبغضني الذين هم

اقوي بني الدين قد توفوني في يوم قهر وكان الله لي مخلصا
واخرجني الى الاستماع وخلصني لانه اصطنعني قال
الاستماع لما وصف حال الاعتداء والانتقام لخالهم اخذ
ان يصف حال نفسه في حسن ربحي الله عنه فقال انه لم يزل
من العلاء ونشلي اي اعطاني قوة بها تخلصت من المعن
الصعبة ومعني قوله انتزعتني من المياه الكثير اي
خلصني من اعدائي الذين احاطوا بي وشبههم بالمياه
لاجل اشتيلا يهر عليه وعلوهم فوق كعلوا الماء علي
الغريق ووصفه للاعتداء بالقوة والشدته تفجع لحسن
صنيع الله به وكيف خلاصه من هذه سبيلة فقال انهم
تقدروني في يوم شديد اي تقدموا فتوأموا ومواسر لا
اقدروني على التخلص منها وكان الله لي منجيا
من حيث اشدت على الوقوع في ايديهم فاخرجني الى
النساحة وهي الحدود والسكنى والامزول لطانية
وخلصني لانه اصطنعني متابدا بعتنه الي الابد
قدام كل احد قال دودور النبي جازاني الرب علي
حسب بري وبحسب طهارتي كفاي لانني حفظت
طريق الرب ولم استنصر على الاهلي لان جميع احكامه
قد ابي ونواميسه لم اقص مني وكنت معه بلا عيب
وحفظت من خطاياي وجازاني الرب بحسب بري

وعلى حسب طهارة يدي قدام عينيه قال النفس يقول
 ان فعلنا الذي ما فعل من حسن المعاشاة والانتقام
 من اعدائي لم يكن ظلماً منه ونحن بما لكن المختبر فرب
 فوجد في الحب اذية لحد فجاءني بحسب ذلك
 وبحسب ما وجد من طهارة يدي كل خلاص منه كما
 خزن ان يفعل مع احبابه وانما نسب الطهارة اليها ليدفن
 لايها يكون له الخد والعطا والظلم والانصاف وهم
 خادما القلب في افعاله فلاجل انعامه على حفظ
 طرده التي في اوائره ولم يعصيه ولا انتهت بشي من
 نوايسه قبل ائت جميع احكامه التي في اواض شربته
 قدام عيني ولم اتجا وز شي من نوايسه وما عملت بها
 كنت بين يديه كالجل المهذب بغير عيب ومتحفظاً
 من الخطايا في نفسي ومع ابنا جنسي ولم اكا في اعدائي
 وقت من الاوقات على شوقها في اللب الا
 الاطراف فاستعملت نعمها الفداء ولهذا لما راني الرب
 بحسب ما صدر عني من افعال التنوي في نفسي
 وابنا جنسي ولعاني في شدا يدي وبحسب ما يقتضيه
 طهارة قلبي يدي قدام عينيه والعنان في الرب
 اشاره الي عليه بخفايا التي منكم كنظر البصر
 عند البصائر قال النبي مع الطاهر يدي
 طاهر

طاهر ومع الخبث يكون مخبثاً ومع المختار يكون مختاراً
 ومع العوج يكون معوجاً قال المفسر لما وصف داود
 القام الله عليه احب ان يخبر بان نعمة الله شامله لكل
 احد على اطلاق ما استقامت به طريقته وادبه وفضله
 على كل خلق الف ذلك فقال ليس عني وحدي يا رب تفعل
 بالجميل لكنك مع كل طاهر ومهذب تكون طاهر ومهذباً
 وليس هذا وصف الله تعالى من داود لكن وصف لفعل
 الله فكانه يقول ان الطاهر تكون افعالك التي تفعلها
 معه افعال رضا لا افعال شذو وهكدي معني كونها
 طاهر والمهادي المتواضع فذلك تكون معه هادياً
 اي لا تزعجه بفعل يصدمك اليه بل افعالك معه
 مسكنه له غير مزعجه ومن المختار وهو الذي هذب
 افكاره وافعاله تكون كافعاً لك معه مختاراً يحق
 فاما مع العوج الطائفة وهو الذي خادع شئتك
 ومضيح هوي نفسه فتكون افعالك معه معوجية
 اي افعاله انتقام لا افعاله رضا فبحسب زوغان
 فكره عن طريقته زافت افعاله الحسني عنه
 قال داود النبي لانك انت بنجل اشعب المستكين
 والاعين المناظر شرباً يدك انت تنير شراحيك التي
 ينير ظلمي لان بك اسارع الي المعبر والله اشوق للشون

قال المفسر يقول لك يا رب الصفة التي ذكر
 مع الصالح والظالم وافعالك العادلة ما يكون مخلصا
 للشعب المسكين ويشير بالشعب المسكين الى ال
 اسرائيل الذين لا قول لهم من اعاديهم والاعين
 لنا ظن شوما اشار الى عيون الاعدا ومعني قوله
 انت تدبر شرابي يريد به انت تدبر علي الذي هو كالشراب
 في مدني بافعا لك واياتك وقتا بعد وقت ومعني
 قوله الرب اله يبيد ظمائي اي يخلصني من الظلام
 الذي استولي علي من اعدائي واضعف قواي وكبر
 فكري وجعله كالشيء المظلم حتي اكون بحسن معونتك
 اظفر السوء اي اتي علي اعدائي واقفني الي حصونهم
 واملكها بفضل القوي التي منحني قال المفسر
 النبي الله الذي طريقه بلا عيب قوله مختبر وهو
 يعين كل المتوكلين عليه لانه ليس اله الا الرب
 وليس عن يمينك الهنا الله الذي منقطني بالقوي
 وجعل طريقي بلا عيب صنع رجلي كالايلاه وعلي
 العلو اقامني علي يدي القتال وشد ساعدي
 كالقوس النحاس قال المفسر يقول ان
 اله يبيد الذي به ظفرت باعدائي وملك مدني
 هو اله لا عيب في طريقه يريد انه فاعل العدل
 والحق

والحق لا جور في سنته وليس كالهة الشعوب الاخماش
 للارجاش وهو الخاضع لمن التجار والمتمسك بالاعتدال
 ومعني قوله ان قوله الله مختبر يريد بقوله لا واسره
 وكونها مختبره لانها مستبته في العدل الذي لا يشوبه
 جور ولا اجل عزه وقدرته يبار المتوكلين عليه بالاعانه
 من سما قدسه اذ اسالوا وتضرعوا اليه والاله شواه
 يستحق العباد وتصدر عنه الموت لحايفيه في
 اوقات الشدايد والاعنه لشواه كقوته يتهربها
 المتعطين المتعبرين وقوله الله الذي منقطني بالقوي
 يعني وهب لي قدرته في اوقات شدادي علي اعدائي
 وانما حصل القوي موضع المنطقه لان الانسان اذا
 رام ان يعمل عمل صعبا شد وسطه ولما وجب اليه
 القوي جعل طريقي بلا عيب لانه بما اكتسبني من
 النور اله استنار علي وضعت شهوتي وقضيت
 افعا لي كلها افعال تقوي ومعني قوله جعل رجلي
 كالايلاه اي جعل خطاي من قدام اعدائي والظالمين
 لنفسي بشرعه بالعدل الذي اعطاني اياه ولهذا اقامني
 علي القتال اي جعلني قاهرا لهما ومعني قوله علم
 يدي القتال اي قوتها في قهر الاعدا قصت الاعطال
 في رمي سهمي اوضرب شيف الكي اي اشي فعلته وقع

موقعه وصير رأيي كالنخاش فلم يلحقها الكلال في وقت
جهاد المؤمناء قال داود النبي ذهبت لي درقة
الخلاص من بينك تعضدني وادبك يثبتني فتحت خطاي
محتة حتى لا اترفع اطلب اعداي واحاد فهم ولا اعود
حتى ابيد هم اضرهم ولا يستطيعون القيام ويقعون تحت
رجلي ونسقطني قوه في القتال وتترك الغامدين علي
تحتي وتكثر اعداي قداي وتشتك شتاي قال المنصور
اما درقة الخلاص فانه يشير بها الى القوه السماويه التي بها
قهر اعداء وبعين البصير في كل موضع اشاره الى معونته وما
احسن ما قال ان ادبك يميني فان ادب الرب هو واعظه
في بعض الاوقات وشخطه في بعض الاوقات . ينسب
النفوس نحو القبه والاقلاع من الخطايا والمشتاق
عن الاضرار فتكسب السلاسه في هذا العالم وما
واد انسبه الانسان نمحي قله بالنضائل كما تنجلي الاضرار
بالاعذيه وقوله وسعت خطاي حتى حتى لا اترفع
كعالي يري انك تثبت قدي عند جهادي لا اعدائي
وعند هري ايضا منهم فلم يلحقني ما يلحق الفرسان
عند فرعه من اضراب رجليه . فيسقط فياخذ اعداءه
ولهذا طلبت اعداي فصادفهم وشغل علي هلاكهم
لان

لان من انت عونك يارب يسهل عليه كل شيء فلم اعد عن
قتالهم حتى ابدتهم وبلغت فيهم مراد نفسي وهذا كله
اشاره الي شأؤول واصحابه وابيشا العزم واصحابه وصبر
ع خزي لهم يشغلون تحت رجلي في القتال ولا يستطيعون
م عزتهم وقدرتهم القيام بل يدلون ويخضعون لسيادتي
يرجع لما اخطا الله تعالى ويقول يارب لا تشكلي علي
فدري وقوتي لكن انت سيطقتني بقوه تجري لي تجري
السلاح القوي في وقت شدتي وبجاهدي اعدائي
واترك علي الارض دلا للناصبين في خطيهم من عاينهم
وكثر اعداي عن قدامي واشتكت في بعضي حتى لا
يتغوهوا بما لا يقرهم فيقولوا قهرناه ولا لاله له نعته
قال داود النبي يتضرعون ولا يكون لهم خلص
يطلبون من الرب ولا يجيبهم اسعدهم كما لتراب في وجهه
الرياح واد وشهم كحات الاسواق تخلصني من
احكام الشعب ويجعلني راسا للشعب والشعب الذي
لم اعرف يخذلني ونصغي اذانهم للاشتماع مني والاولاد
الغربا يتعبدون لي والاولاد الغريبان يصدقون ويتعجبون
عن شباههم قال المنصور يقول ان اعدائي العادلين
عن القباذه لك احيانا منهم يلجون كالمجاث انا اليك

فلا يجدون منهم مخرجاً لانه لا قوة لهم فيرجعون ويطلبون
من الرب عند شدتهم فلا يجيبهم لثغوبيا تهم داود يريد
انهم يرجعون فيطلبون من الرب الذي نصبوا لها
لهم وهو صمتهم فلا يجيبهم لانه لا قدره فيه على الاجابة
والا لساوا من نعمت وحبب شجنتهم انا ابراهيم ويزك
كالتراب الذي يثدده الرياح هاهنا وهاهنا . كذلك
يبتعدون من قلبي شرقاً وغرباً وعينا وشمالاً وتصير
جنتهم تحت رجلي كالهاما المظروحة في الاشواق
فادوشهم واد لهم لانهم عصوا كيارب ثم يرجعون فيقبل
الرب ان الخلاصه من شعب اسرائيل وعادة الكتاب
ان يسمي اسرائيل الشعب والامم الشعوب فلم يفته
بقهر بية شعب اسرائيل سأل الله لخلصه منهم وان
يعمله به عن الربا شمه عليهم ويجعله مريشاً على الشعب
التي حولة ثم وصفهم بانهم اطعوا الي الحق من ال
اسرائيل فقال الشعب الذي لم اعرها بخديتي ونبئت
الي قولي باختبار وايمان ولا اولاكدا الغيا هذا اشارة
الي الشعوب وقوله يبتعدون لي ويسمعون قولي
ويعدلون عن كفرهم القديعة وسلبهم الضال في
عبادة الاصنام واقتناد المظلم وهذا الكلام
كله تفصيل لحسن طاعة الشعوب على طاعة بني اسرائيل
قال

قال داود النبي حي هو الرب ومبارك هو سيدي ارتفع
الاهي ومخلص الله الذي وهب لي الاستقام واستعيد الشفق
تحتي وخلصني من اعداي ومن الذين قاموا علي رفعني
ومن الرجال الامانة تخلصني قال المنسحر لما خبر بفتح
الله معه اخذ في الاعتراف له بالعظمة والايدي لقوة
فوصفه بانه احي وقوله ارتفع الاهي ومخلصي يريد انه لما
اقر العذل في ثاني مقر وانتقم من اعداي ارتفع وعلا
وسبحان يرفعهم هذا الكلام على هذا الوجه وهو ان الله
اقر له بالرفعة لانه استأنف اكتساب حال ثم اقر له
بالاهية دون غيره فقال الذي انتقم لي وجعل الشعب
طايعة لي وخلصني من اعداي ومن المتأولين علي
وارحوم ينجيني من امة الشعب الظالم الي هو الله
حقاً وليس كالهة الشعوب التي اد الشقيري بها الم
تجر قال داود النبي لاجل هذا افرلك بيت الشعب
يارب وارسل لاسمك معظم خلاص ملكه المبتدي
النعمة الي سيده داود وشكله الي المبتدئ
يقول قد وجب علي شكر نعمتك بين الشعوب التي
تخطئنا والتعظم لاسمك لاجل خلاصك لي من
الظالمين لننشي وبغني قوله معظم خلاص ملكه
يريد ايها المبالغ في اندي النعمة والمخلص العبد

الذي جعلته ملكا بغير استخفاف على شعبك اسرائيل وانت
 مودي النفضل الي سيجك الذي سيجته بالدهن لربيه
 الملكه على شعبك وهو داود وانت لا تقطع هذه النعمه
 عنه وعن نسله بان تقيم من ولده ملكا بعد ملكك الى
 الابد ويريد بالابن سبي المسيح الذي تنقل الملك وملكك
 على الشعب كلها فكأنه يقال الله ان يجعل نسل الذي
 يلي ملكه دائما ليعطي كروا الى الابد المزمور انت تسبح
 عشر خبر عن خلقك الله وحسن عنايته وتذكير
 للناس وبوع الذين يقولون ان العالم ارضي قدم
 وانه كما ينكر من النور انه لا مديله قال داود النبي
 الشاه تخبر بجل الله وصنابع يديه يظهر الرفيع قال
 المفتش يقول ان الاشده ال على وجود الله تعالى
 ظاهر من الشاه العالميه لما شاهدت من حسن حركاتها
 ونظامها وكواكبها وقطاعها وغروبها وصناجورها
 فلستنا نحتاج معها الي دليل يقول والي الصحيح يعلم
 فشاهده حسن البصر يغني عن الشاه والرفيع
 اشار الى جوهر خورج الماء جلد مجتمعا وسمى
 رقبعا لانه جلد من الماء وهذا هو الذي يشاهده شاه
 على رقبه وشنا وكل عال على الارض يشاهنا فكأن
 يقول انا رصنايع الرب وحكمه وحسن خلقه في الشاه
 ويا

وما دون الشاه ندنا على جوده ويلدب المظلمين لوجوده
 القايدين بان انا المرحان بالانفاق قال داود النبي
 اليوم لليوم ينق قولك والليل للليل يظهر على قال
 المفتش يقول ان اعتبارا محري في كل يوم من الخفيات
 والنظاسات والندريات يدنا على حله الصانع المدهر
 وانشاهده في اللبالي يحد لنا على حسنا في جوده
 الله تعالى فكان الليل للليل الذي يتلو ويقوم حكمه
 بما جرى عند طالع النور بينهما واليوم لليوم ايضا
 الثاني له يحد حكمه بان انا الصنعه التي حرت في الظلم
 الذي بينهما قال داود النبي ليس قول ولا لفظ
 قال المفتش يقول لم يبق مع هذا الدليل القاطع
 قول القايدين ولا حجه لمحج وكل احد يجب ان يقر جوده
 الخالق تعالى كشه قال داود النبي كما لا يسع
 صوتهم في كل الارض نبضت بشارتهم وفي افاصي
 المعوقه اقاويلهم قال المفتش يريد ان هذه
 الاشياء التي عندنا هادلا الله على وجود الماري
 وسكته لا فواء الجاهل من لا يدرك علمه بلنظف ولا
 يقول ابره صوت ولم يسمع لها تصويت لكن نفع الطامعها
 دل عليه من غير حاجه الي الكلام والاضار فكان
 بشارتها بوجوده تحت الارض بشارتها من غير خلاف

ولاشك ولا احتياج ويلفت اقا حى المومن فاخرج لها
كل لسان قال داود النبي الشمس صنعت فنجيت
عبيها بها فوجى الحتن الخارج من بيت العرش
قال المفسر يريد ان السماء التي وصفناها من
انارها اشتد لنا على وجود البارى تعالى فيها خلق
الله جوهر الشمس وجعلها مكانا لها افرادنا من بهاها
وحسنها اشتد لا على وجود خالقها وخاصة اذ
طلعت من نقطت الشرق فكانت كظلم الحتن اذ
خرج من بيت العرش باجل بنظر هلكي مرها تخرج ترويه
بالنور خاليه لظلام الليل ساعة سعى المقتدين
الشجعان فصارت وما هي فيه من اعظم الادله
التي تلي على وجود الخالق تعالى وتنفق افعاله قال
داود النبي يسر الجبار الذي يعدوا في طوبى
ومن اقا حى السماء يخرج من مكانه على اقا حى السماء
ليخرج يستن من وجهه قال المفسر هذا كله
وصف الشمس في مطلعها ومغربها ولم يكن غرض
النبي مدح الشمس لكن الاطراب في الاشتداد على
خالق الشمس وقال انك تراها في شمسها على اديم
السماء كالجل الجبار الواثق بقوته المولى بشيعة
نفسه وجسمه عند ما يورس في طريق شاق فهلك

في

هو سعى الخصال في شبيهه من غير وثيقه ولا فضل ويعني
قوله من السماء يخرج من يد طلوع الشمس من نقطة
المشرق وهي ابعادها من المغرب وقوله وتكاه على
اقصا السماء اشارة الى غروب الشمس ووقوفها عند
نقطة المغرب وذلك افعى الطلوع وهذا افعى الغروب
ويعلوها على المومن كلها تضي المجرى باسرها ويختم
هو اها فتنى البصار وبها يسقى الحيوان ويطلب
اقواته بالمعاش ويعتد عزوبها تسكن وتشتقر قال
داود النبي ناموس الرب بلا عيب ويعيد للنفس شهادة
الرب صدقة تحم الولدان واوامر الرب مستقيمة وتسر
القلب امر الرب مكفي وينير الامتين مخافة الرب طاهرة
ونابته الى الابد قال المفسر الناموس ينتظم
ثلاثة اقسام طبيعي وكثافي وافصالي فالناموس
الطبيعي ما غرسه الله في جواهر الموجودات عند خلقه
لها ادراك العقلية فيما انار به طباعها من القوى التي
بها يميز بين الخير والشر والحق والباطل وبها يعشق
التوابع ويستوجب العقاب وايضا غير العقلية فيما غرسه
في نفس طباعها من حسن النظام والترتيب الذي به
تبقى ولا تضل والناموس الكتابي هو السنة العقلية
التي انا بها الانبياء على علمهم السلام لتبينه العقول

وإرشادها فمن شئت إذا استعملها العقل عاد إلى حجب
 طاعته وإلغى إله في الأمور بالاحتمال والمقتضا
 ولا انصرف عن الجسديات بالجملة إلى العقليات وهي
 المعنوية للعقل إلى كنه جوهر الأول وإنزاله لودناش
 عنه فيها هنا أراد أن يميز لسنه الطبيعية التي غرسها
 الله في طباع الموزن العلية وإلغى إله في مكانه
 قال إن ناموس الرب المرفوس في الطباع المزين لها
 والحسن لوجودها هو بغير عيب ويعيد المبتلى من
 الظلال إلى الحق فإن النفس إذا شاهدت بهجة
 الناموس في الموجودات أدعت لها لها بالوجود
 والعظمة فيعود به عن الموت بالاعتقاد المستقيم إلى
 الحياة بالاعتقاد الصحيح ومعني قوله إن شهادته
 التي صدقة وتحكم الولدان يريد به أن شهادته
 بمخلوقات الرب عملية بحسن آثار الصنع فيها صدقة
 الدلالة على جوده وشرف طاعته وعظمته وتحكيمها
 للأطفال ليس يريد بها لأطفال في السن لكن
 الأطفال في العقل فكانه ينقل عنهم من كسولة
 الجهل صا لهم إلى شيخوخة العلمانية وهكذا
 معني قوله أو امرأ أن مستقيمة وتسر التلويث
 يعني بها الإرشادات التي أرشدتنا إليها الطبائع
 المخلوقة

المخلوقة بها وفيها كفاية في بشرتها القلب وبقية بالجزاء
 الجميلة الصالحة لمن يحيى مع موجب هذه الدلائل ولا
 يخالفها بالهوا ومعني قوله إن امرأ أن مصفى وينير
 العيون يريد بامرأنا موسى الطيب في الموجود في خلق
 الموجودات المهذب المصفى الذي لا عيب فيه وهو ينير
 عين عقول المظلمة لعقولة ليفهموها فصحا ويستدلوا
 على الله من خلاليته وإذا علموا العقل هذا العلم الصحيح
 من أمر الخالق تعالى تولدت فيه مخافة الله تعالى
 الظاهر المهذب من كل خطأ التابته إلى الأبد
 بما يعقبه من محازات الخيرات للاختيار قال دود
 النبي حكام الرب بالنسبة والعدل في كل شيء وشهادته
 بالآثار من الذهب ومن الحجارة النقية والخل من
 العسل والشهد ولاجل هذا عبدك يحفظ بها وإن
 حفظها فإنه يحازر كثيرا قال النفس لما علمنا
 عن الاستدلال على وجود الله تعالى من خلاليته بالحسن
 طريق وإكمله أشعرنا بأن أوامر الله تعالى وأحكامه
 وقطوعه وقضايه التي بها يحازر المخاوف أدل
 فعلت أفعال الواجب في بالنسبة والعدل للمجاير
 بحسب جوره والتقي والمبار بحسب جميل فعله
 والمخلوقات هاهنا يريد بهم الناس بحسب الله هو

فلا تشي من الموجودات بجاري سويك الاشارة حث لانه
هو المستطوع الفاعل لافعاله بايتاره واختياره ثم شرع
في وصف هذه الامور فقال ان النفس التي تشعر بغيرها
وتتمسك بها اذ اقامت بينها وبين الحجار لم تمنه
كالباقيات والزمرد واختارها وكانت عندها اخلاص
العسل والشهد وتلك النفس التي تفعل هذه هي النفس
المحبه لله حقا ثم مخصصا له هو خصوصا عنده
الامور فيقول يا رب بان عبدك شديد التمسك بها ولو
اطرحها اخرون ولو حفظوها لكان انفع لهم فانهم
يحازون على حفظها عظيم الجزاء في هذا العالم وفي
العالم المزمع قال داود النبي من الذي يتفهم
الزلات ومن الخفيات عليي ومن الام ايضا المنع
عبدك حتى لا يتسلط علي الاشارة وانظروا من خطايي
حتى تكون اقارب في حبك مرادك وفكر قلبي قد امك
يا رب عاظدي وخلصني قال النبي لما قال
داود انني تحفظ بهدا الوصايا لئلا يكون هذا منه
الافتخار او مجبا اقر بضعف الطبيعة الانسانية
فقال يا رب انني وان كنت بكل قلبي احب وصاياك
فجودا الحشمة وهي التي سماها العترة والزلات
من الذي يمكنه الكف عن منها والذرا لاختيار لا يشوبها

وان

وان كرهها بالعرض لا بالانصد ودان ان شكره او نزهه
او ما لولا الخرفة حديث اوز لقوار لغة له طينة المولد
لها نظرا لبصر فلها يا رب انما لك ان تخلصني وتطهري
ونظري من خفيات النفس اي من الاشياء الواردة
علي النفس كما ورد اللص في الشتم حتى لا يحكم علي بالعدا
وتنتقم مني علي خطيئي بل تسامحني وخلصنا قال
ان الام للنفس يرد عليا وورد اخفا من جهة بصير
او عجب الفير يعني او غضب علي الاخ بالطلا او زها
او افتخار او بفضلان من حيث لا يشعري
وقته انه اخطا بعشق اللذة وامضا شيف الاشتار
بل يعتقد خطيه صغيره لا كبيرة ومع انني اذعوك
يا رب واسا لك ان تسامحني بالزلة انما لك ايضا
ان تفيدني قوه تمنعني من الام لا تمنع قهر لكن تمنع
علم فلا ابغض الجها له والغواية فاستغفر من ذلك
فالدين الاول لا تهمني فتسلط علي الاشارة
اعدائي الشيطان وابنا جنسي الذين يريدون في
الشرا والنايه الثانية ان اتطهر من خطايي
وانتهب من ادناسها كما تكون اقارب في اوقات
صلاوتي وامري ونهيي واخذني وعطاي توافقه
لمرادك ولا يكون فكر قلبي مخالفا لها لكن موافقا

في ان اعمل الصواب الذي يرضيك لانك عاخذني في
شدائدي وبخلصني من جميع عثر وعجل اعدائي
اسموز العشر وقصاة الشعب عرج زقيا الكما
يتخلص من العثر قال داود النبي بحبيبتك التي
في كل يوم الحزن ويعضدك اسم الله يعقوب يرسل الملك
معونه من مقدسه ومن صهيون ينصرك تذكر لك ان
كل قرايتك وهو يهز وقدرك قال المفسر هذا
الكلام باسمه كانه دعاء من الشعب لحرقيا وتضرع الي
الله مسجلا وتطبيب لعلته بان الله يعينه ويجيبه
وكان الشعب يخاطبه ويقول له لا تبتغي يا حرقيا
فان الله تعالى بحبيبتك في كل يوم حزنك وادبك من
سبحا ريب ملك الموصل واد دعوت اليه يعقوب باسمه
لقاتك ولما خصص الدعوه اليه يعقوب وباسمه
لان اسماء الاله كانت في ذلك الوقت كثيرا وكثرة
الاله التي كانت تعتقدتها الناس فخصص اسم
المعونه من بيت المقدس ومن صهيون لان القادة
حببوا باسمه الى الله من هيكلا القدس
اد الحما الانسان الى الصلاة فيه ولم يعد الى
الجمال والاكامل التي كانت عليها مداخل الاصنام
وصهيون هي الجبل الذي عليه مدينة الله مبنية
وهيكل

وهيكل قدسه وبنيك ادا صليت قدامه في وقت شدتك
قرايتك المصناه التي قريتها قدامه في وقت شدتك
بنيه خالصه ووقودك وهذا اشاره الى الدبايح
التي كان يطرحها على النار قربان الله تعالى يخرج
منها دهانة الرحمة والافه بك قال داود النبي
يعطيك كقلبك ويحبك فذكر نجل وتخرج خلاصك
وباسم الالهنا نرفع يعلل لب كل مرادك قال المفسر
هذا تمام الدعاء يقولون الذي يعطيك الرب هو عطا
لديهي لانه بحسب صحة قلبك وسلامة طريقتك
قدامه ويتم فكر قلبك في الموصله بابادهم وهلاكهم
فنسبح كلنا الله تعالى ادا شاهدنا حسن خلاصك
والمواهب الجميله التي منحها لك ونعلوا على رؤوس
اعدائنا ادا مادنا اسم الالهنا الذي خلصنا وذهب
لنا الظفر وبه كان يعيننا اعداؤنا بانه لا قدر
له على خلاصنا وانت يا حرقيا يصنع لك الرب الذي
توكلت عليه كل مرادك ان يطفرق على الموصله
ويهب لك الصحة من المرض الذي ظننت انه لا صحة
معه قال داود النبي لان تعلم ان الله خلص
سجدة واجابه من سما قدسه بقدره خلاصه
اوليك بالمركب وهو لا بالخيول ونحن باسم الرب

الاهنا نتوي قال القسري يقولون مخاطبتين لحزقيا
اداما شوهدنا صنع الله بك واياته التي يصنعها معك
دفعه بعد دفعه نعلم الحق ونحقق كمال الشعوب
حسب خلاص الله لسجده من الشدايد التي وقع فيها
والمسيح هاهنا اشاره الى حزقيا اذ كان كل ملك تلك
على بني اسرائيل كان يسا سيجا لاجل مسخته بالدهن
وخصصت الاجابة من الله تعالى لحزقيا لانها من
شما قدسده وان كان الله يحب من كل مكان لاجل الخلاص
البهر الذي خلص به حزقيا وسئل لم تجربه مما دعه على
الارض لكن من السماء وقوله بقوة خلاص منته فثبت
الخلاص الى اليمين لاجل عظم الاية والقوة التي كانت
في خلاصه وقوله اوليك بالمركب وهو لاء بالخيول
اشاره الى عظم جيش الموصلي وقوته وعديته وجميع
هذا لم ينفعه لما كان انتم له من الشدة والمركب
اشاره الى اربع خيول تجرع ماء ويركب عليها
فيقول ان هذه الاعد كلها لم تنفع الموصلي ونفعنا
نحن الاستغاثة باسم الاهنا القوي وهو الذي
كان من اسمه الموصلي ويعتبر بنو اسرائيل بان
توكلهم عليه فارغ لا يغند ولا قدوله قال داود
النبى هم ابسطوا وسقطوا ونحن قنا واستعدنا

الرب

الرب خلصنا فليكننا مجيبنا في يوم ندعوه قال القسري
يقول ان توكلنا على الله مع ضعفنا وقلة رجالنا وقلنا
ادانا الى ان هزمناهم فسقطوا على الارض سطحت من خوف
الملاك الذي ظهر وفي يده سهم كالنار ونحن الذين
كانت افكارنا قد ضعفت وكنا ان نقطع الرجاء
نهضنا اقويا مظفرين واستعدنا للتسبيح لله تعالى
على ابتداءنا علينا والمبادر الى الغنيمه مما تركوه لنا
قتلوا وهرموا قنرجوا ان يكون الرب مخلصنا ابدان
غيرهم كما خلصنا منهم وملكنا الذي هو الله تعالى
وحنا نقول انه اقويكم ابدان كما اجابنا الان واسمه التسبيح
في اليوم الذي ندعوه ابدان كما اجابنا الان واسمه التسبيح
من بعد الموصلة فله من ضعفه قال داود النبي
يارب بقوتك يفرح الملك وخلصاك يبتغي شهوة قلبه
اعطيتته واستعداد شفيت لم تنفعه قال القسري
يقول يارب بقوتك التي اهلك بها الموصلي واصحابه
وشفيت بها حزقيا من مرضه يسر بالعلبة التي
اقدته على اعدائه وخلصاك له من شخاروب الملك
ومن مرضته الشديدة التي مرض بتهتم كثير الملاك
بلغت له شهوة قلبه التي اشتهاها من الخوف الموصلة

وقوم قالوا انه باسعداد شفيعته وهو مرغبه وطلسته التي
صلا وطلبها منه يدع العين وحسن لتيه اجابه اليها
ولم عنقه من شئ منها قال داود النبي لا تترك قدسك
له بركه صالحه ووضعت على راسه اكليل من ابراهيم
الحياه فوهبت له مدا الايام الى ابد لا يد قال المغش
يقول انك بآب اسلفت بركه صالحه باكثر مما شا لك
وعملت اعطاه اياها قبل انتصا صلاته وطلسته لانه انا
شا لك خلاصا حسب وانت نزعته على ذلك اهلك اعدائه
المواصله وتخليصه من مرضه ووضعت على راسه اكليل
مجدك بهذا الفعل منك فارضته صار في البلاد تنابه
الملوك والناس وشا لك الحياه في زمن مرضه فمخذه
البقا الى ابد لا يد بان زوت في عرع حشنة عشرينه
والي هذا اشارة ابد لا يد لاني البقا الشريدي
قال داود النبي عظم مجده خلاصك الجدد البقا
وضعت عليه لانك جعلته بركه الى ابد لا يد
وشمرته مسرة وجهك قال المغش معني قوله
عظم مجده خلاصك اي انت اعطيته المجد قدسك
فا الملك الذي اخترته له وعظمت لان مجده وطلسته
بخلاصه من المواصله ومن مرضه والشبهه فكل احد
الشعوب وجعلت الاله التي بها زوت في عرع وهو
عوم الشمس الي ورايتها الكسب بها مجدا وفخر
الجبد

الجبد الغلبه والفرح بالصحة وبها تين الفضل تين تينه
وجعلت ذكره ذكر بركه وبركته متى يادعي اسمه مجداك
الاقدام به وهذا كي ابد لا يد بما في من ذكره مطول
في الكتب والايات التي صنعها في امر تجاه الناس كلهم
وصفي قوله انك شمرته مسرة وجهك يريد بظهر ركنا
عليه وقت طلسته وهذا الظهور يشير به الى التعجيل
استماع صلاته وادعيتيه واجابته قال داود النبي
لان الملك يرجوا الرب بنعمه العلي لا يتزعج لمديك
لكل اعدائك ومينك محد شنائك تجعلهم كشفر
نار لنزل الغضب قال المغش يقول لاني الملك
خزفيا يرجوا الرب فلا يتزعج ملكه وبنعمه الرب
عليه لا يتغير ولا يتزعج حسن جايه ويقينه به
ولا يحركه ما يشاهد من قوة الاعدا وكان انسان
يرجع فينا طاب خزفيا ويقول لاجل هذا الاعتقاد
الذي اعتقدت شتظف يدك جميع اعدائك المواصله
ومينك تقض على شنائك اعدا اسرائيل وجعلهم
عند اشتلاك عليهم كتور نار ملتهب ينهمل
احترق كل ما تسقط فيه وهذا في زمان غضبك
عليهم قال داود النبي الرب بغضبه يحرقهم
وتاكلهم النار وتارهم تبين من الارض وتسلمهم من

الناس لانهم فكروا عليك شرًا وروا ولم يستطعوا قوه
 قال انفسهم يقول ان الرب بغضبه على الموصله
 يبيدهم بالانتقام الذي ينتقم منهم والى هذا يشير يا خوافهم
 واكل النار لهم اشارة الى بلوغ حد الانتقام منهم وقولهم
 التي يهلكها من الارض اشارة الى اولادهم وقناياهم
 التي اقصتوها بشرطيق ونسلهم اشارة الى ابنايهم
 وهذا كله لفكرهم الذي ان يبيدوا مدينة القدس
 ويستاحوا الهيكل ويفضلوا الاصنام على الله تعالى
 وعبادتها على عبادته ولم يعلموا ان قدرة الله تكفل
 الافكار الدنية ونهذقوك الجبابرة والارواح الذي
 اجتمعوا عليه ولم يقتدوا على فعله هو ان يبيدوا
 سكان اورشليم فظهورهم ملاك الرب وفيه الشيف
 فن حيت صموا ان يقتلوا قتلوا ومن حيت عملوا
 ملكوا قال داود الرب يصنع فيهم انتقام وانتقامك
 يتقن على وجوههم ارفع يارب يفتد ربك يربل ويشخ
 جبروتك قال انفسهم يدعوا الله ويقول يارب
 ضع فيهم وعليهم علامة الانتقام والهلاك ليخزوا
 وتضعف انفسهم ولا يني فيهم قدرة على تكيل ما
 اضرهم في نعمتهم لكنهم يوافوا وشغل مدينة
 القدس واهلها ويشرك كل احد بحيل فعلاك مع
 شعبك

شعبك وانتقامك مع اعدائهم وعني قوله واشتعداك
 يتقن على وجوههم يربل ويشخ وجوههم واشتاعهم بعلامه
 تدك على انتقامك من الاشراك والجبروت وحقه لا يني
 منهم احد بل تنبذ جموعهم ونسب مداهبهم ويعلموا ان
 الله قادر على كل شي حينئذ تكون يارب منفعا بقوتك
 اي بالقوة التي اياها انتقامك الشعوب وتعرف
 لك بالاعز
 لكن حال يكشهم
 لهم وعن نزل ونسج
 اي قوتك التي ظهرت في اياة الاحياء ونصرة خزيها
 المعزور الثاني ورثت من صلاة داود لما طهر
 يربل يوم ائنه بسبب خطيته وقوم قالوا انه بنو
 عني الشيخ قال داود الرب يولي الموالماد انك كسني
 وتعدت عن خلاصي يربل جهلي افاويلي الي اذقولك
 نهرا ولا عجبيني وفي الليل ولا يثبت علي قال
 انفسهم هذا شرال من طردود الله عن وحل عن
 العله التي من اهلها اعمله في يد ايشا لوم ائنه
 وسلطه عليه فكانه يقول الا انا لك عن علة
 اطر احي حتى اذ اوقفت عليها تبت منها ولا يكون
 كالبليد الذي لا يعلم جنايته على ولا فيجنبها فاني

اعلم ان تعذبتني وعن خلاص ولا ينبغي ان يفهم البعد
 في المكان لكن بعد الاحاطة بنفسه جهالة صلاته تعني
 في فعل او قول فاد اعلمها تنقلت منها وتبت من
 معاودة مثلها فتدخاقت نفسي من دعاي اياك
 ليلا ونهارا ولا تحببني ولا تخلصني من شدة يدي وما
 هذا الا لامر عظيم مع حركتك ورافقتك فانا استعلم
 ذلك لانه
 واسرائيل
 فنجستهم
 اياك لاجورهم من حبر
 تجاشت يا رب على شواك عن كل خطاي لعرفتي
 بانك القدوس والكريم واني انا خاطي وانك تحب
 توبة الخاطي ومشاهدة ايضا شعب اسرائيل كله
 مظلم لا يظلم لك واما السائح تحت جذرك ويعتذر ايقونك
 لا تظفره البلايا ولا اخزان لانه يخلص من الشوايب
 والخطا فيستحق هذا لكن برحمتك ايضا ورافقتك
 وحسن شأنتك وانت اترك الصبر على التائب
 فمكدي فافعل معي وراحميني كما راحمت اباي في
 الزمن القديم لبرهم واسحق ويعقوب فانهم كما
 شاهدوا كرمك وحسن صبرك عليهم ورفقتك بهم
 رجوك

رجوك وبشر ويا اسمك وظفر وامنك بالاجابة الى جميع
 شوا لانهم وخلصتهم من اثمهم وشر اعداءهم ولما نظروا
 اليك في وقت شدائهم فخلصهم فعاذوا اناسا ذوي
 رجاء ورجوك وتضاعفت قال داود النبي نادوده
 ولست بانسانا كما تغيرة للناس ورحمة الشعب كلين
 ابصرني هنراي هم وراحمهم وهم واروهم وانك
 على الرب فخلصه ولينجيه ان احته قال النفس
 انا امسكت اياك ان تجريني بجري اباي لا ابرار متعاشر
 متدين لانني اذ افسست نفسي اليهم كنت بالنسبة الي
 خلاصهم كالذود لانا لا نشاء ان وان جعلت نفسي
 انسانا فانا كاردل الناس تغيرة في الجنس وهذه
 لاجل خطيتي التي خطتني من العلو الى اسفل فصار
 كل من يبصرني يهزأ بي ويحرك شفته حركة تعجب
 مني ويهزأ منه تحقفا بان سقطني لاقيام منها
 ويقول بعضهم لبعض هوذا نراه متوكفا على ربه
 فان كان الله راصا عنه فمجا له فواجب ان
 يخلصه كما قال انني صلقت داود وعبدني وجعلت
 ملكا على شعبي قال داود النبي من اجل انك
 انت تخلصني من الهم ويرجاني من يدي اي عليك
 القيت من الهم ومن احشا اي الاهي انت فلا

تبعني قال المفسر يقول انني لا التفت الى معيتم
 لي وهزومي لانني وان كان عليك توكل منداول
 وجودي في اللحم واياك جعلت رجائي وانا ارتضع من
 تدي ابي والي حين ما بينت الحزين الشز وانزوت
 علما وفيها فزا رجائي لك واباي لما اولدوني طرحتني
 اليك اي جعلوك انت المعني باري فلها اقول
 واصدق بانك اله من احشا اي ومع هذا لم تتراف
 لا شعدي عنيتك وحسن افتك وتلا ذلك بان
 قال قال داود المني لان الله قربت مني وليس
 بعين احتوي علي تيران كثيرة واوغال بيشان
 احاطت بي وفتحت علي افواهها كالسبع الذي
 يزر ليفترس وكالمياه انصببت وتبدت كل عظامي
 وصار قلبي كالشع وتغنن بعالي في جوفي وببشت
 فوري حين قال الخازن ولما لي لصق بحلتي وعلى تراب
 الموت طرحتني قال المفسر يقول يارب لا تبعد
 مني جميل معنى بك وخاصه في هذا الوقت الذي
 قد احاطت بي فيه الشدايد من ابيسا لومراين وحرانة
 وليس لي معيت ولا معين وسماهم تيران لقوة جشمهم
 وبلادة افكارهم وكذلك شبههم باوغال بيشان
 لشدهم وقوتهم وقساوتهم ويعني بالتيران واورغال
 ابيسا لوم

ابيسا لوم واجحابه واوغال هو تيران حذيت الشز وفتح افواههم
 عليه لا يتلاعه كما ينقع في الشع الغريسة ادما زارا
 لاحتنا طفتها وشبه نيشه قدماه بالما المنصب رز اعلي
 على اذنه لا قدر له في الخلاص منهم مع هربها هنا وهابها
 كالما الذي عميل الى الجواب وتبدت عظامه اشارة الى
 تزعزعها خوفا من اعداياه وقصير قلبه كالشع المذات
 رز على ضعفه في الغاية وعفن معايه في احشائه اشارة
 الى قساوتها لاجل عدم القدا الذي شغله عنه صعوبة
 الشدايد وتشبيهاه قوته بخزف الفخار الذي قد جف
 لاجل عدمها القدا الذي شغله عنه صعوبة الشدايد
 والاحزان والتضايق لسانه بحنكة لاجل الحيرة التي
 وقعت عليه والفرح فشان الحيرة ان تبلدا لفكر
 واللثان ولهذا شبه نفسه بالطرخ على التراب كالميت
 لان المصايب والاحزان تجعل الانسان دليلا كالميت
 الطرخ على قارعة الطريق الذي لا يلتفت لاحد اليه
 وان داود الذي لان الصلاب احاطت بي وجمع
 الاشرار اكتسفتني تقوايدي ورجلي واهتت كل عظامي
 لمحضوا وابصروني واقشروا ثيابي بينهم وعلى لباسي
 اوقعوا القرعة وانت يارب لا تبعد عني قال المفسر
 يقول ان جميع الشدايد التي عذبتها لمحتني من ابيسا لوم

واصحابه وشبههم بالكلاب لقبح اخلاقهم وتخاصمهم جميع
للاشارة اشارة اليهم ايضا ونعت الالفاظ وان كان
مخرجها جثمانيا فعناها روحاني ومعنى قوله تقبلوا
بذري ورجلي اشارة الى موضع النكبات التي انكوبها
المشقة لتثب اليدين والرجلين واهترار عظمه من
صعوبه ما لاقاه كاشا هذا لواقع في الامر العظيم يهز
بذرية قوله لمصوفي وابصر في يريد انهم لما بلغوا الي
قبض المبالغ مذوا لعينهم بخوي شامتاني فكأنهم
بالخطي يقولون بلغنا سارا دنا فيك من حيث لم
ينفعك تكلانك على لاهك ونزعهم تبابه ولبسته
اشارة الى ما انترو من خطته وما له فزع هذا باشر
رجاوه لم يتقطع من الله تعالى بل عاد سايلا ان لا
يبعد منه معونته كما من فخر هذا المزور على المسيح
وهو التفسير الايوبيا الكلام فانه فسر قوله الهي
الهي لادانتك تني خطابا من المسيح لله تعالى
فكانه قال لم تتركني وانا صفتك بايدي هولاء
المرزة يتلاعبون في وهذه اللفظة مشكورة في
الاجل وليس هذا الكلام منه جهلا بالالفه لكنه
انراظهارها وان صلبه ليس هو لاطراح من الله

لكن

لكن فانه من الغوايد ومعنى قوله انا دوده وليس بانسان
اشارة الى اني قد بلغت من التواضع والذل بايدي هولاء
المرزة الي حد صحت كقول الحيوانات وهو الدودة وصير
معيرة وهزول الشعب وفي وقت الحكم على كل هذا
وانها بترك الشفاء وهو الدودة وبقا الواحد الذي
ادعا الربوبية كيف لا يخلص نفسه ان كان صادقا
والتي ان الذي احاطوا به اشارة الى شرط اليهود
والاوغال اي اليهود وكتابهم وكهنتهم وفتح افواههم
عليه بصياحهم قدام فيلاطوس في وقت اخذ صلبه
اصليه وانصبا به كالماء لما اظهر من ضعف نفسه
في الوقت الذي شجعه فيه الملاك وتبد عظامه
اشارة الى نفي تلاميذه عنه وجميع الشر الذي احاط
به اشارة الى حنان وقيافا والكتاب والكنيسة وتالم
اياه وشما تهم به لبلوغهم الى تبار في هلاكه واقتسامهم
تبابه اشارة الى الشر الذي اقتسموا ما كان عليه
وايقاعهم على ذلك القرعة لافرا لة الماء من بينهم قال
رود النبي الهي التي انت لمعوني وخلص مني
نفس ومن ايدي الكلاب وحدي نجيتني من ضمير
الشبح ومن القران العالي تواضعي لا بشر يا ربك اخوتي

وَأَسْجَاكَ فِي الْمَجَامَعِ قَالَ الْمَغْشَرُ هَذِهِ اسْتِغْفَاتُهُ دَاوُدُ
مِنْ آبِشَا لَمْ أَبْنِهِ يَقُولُ يَا إلهي تَوَقَّفْ لِعَوْنِي أَيُّ لَا
تَطْرَحْنِي فِي هَذِهِ السَّهْلِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي حَصَلَتْ فِيهَا
وَلَدَاكَ كَرَمًا لَدُنَّا بِأَسْمَاءِ إله عَلَى شَيْئِلِ الْإِسْتِغْفَاتِ
دَفَعْتَنِي وَخَلَصْتَنِي مِنْ حَرْبِ آبِشَا لَمْ أَنْفُسِي مِنْ الْكَلْبِ
الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَهُ وَغَادَوْنِي فِي وَحْدِي قَلَامَيْنِ
لِي سَوْأَكَ وَخَلَصْتَنِي مِنْ فَمِ السَّيْفِ آبِشَا لَمْ يَفْقِدْ كَادَ
يَبْتَلَعْنِي وَشَبَقَهُ بِالْقُرْنِ الْعَالِي كَقُرْنِ الْإِبِلِ لِأَنَّ مِثْلَ
هَذَا الْقُرْنِ يَسْتَأْخِذُ بِالسَّجَرِ أَصُولَهَا فَيَقُولُ لَخَلَصْتَنِي
مِنْهُ فَوَجَّحْتُ نَوَاضِعِي وَدَلِي مِنْ هَذَا الْمُنْجِبِ وَأَحْبَابِهِ وَادَّ
فَعَلْتُ مَعِي هَذَا نَشْرَةً بِأَسْمَاكَ بَيْنَ أَخَوِي نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ
كُلُّهُ وَتَكُونُ حَسَنَاتُكَ وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي وَفِي جَمِيعِ الْيَهُودِ
الَّذِينَ هُمْ شَعْبُكَ أَذْكُرُ مَنَافِقَتَكَ وَأَعَدَّ بِفَضْلِكَ وَحَسْبُ
الْثَّوَابِ لَنَا فِي فَكَاةِ اسْتِغْفَاتِهِ مِنَ الْمَسْخِ وَالْكَلْبِ
وَالْقُرْنِ الْعَالِي أَشَارُهُ إِلَى الْيَهُودِ فِي لَطُوفِ الْكَلَمَةِ
وَالْكِتَابِ وَحَسَنًا وَفَبَاقًا قَالَ دَاوُدُ يَا إلهي خَابِي
الْبَرِّ سَجَّوهُ وَوَقَرُوهُ وَالْكَرِيمِ يَا جَمِيعَ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَهْنُ وَلَا يَطْخُ
تَضَعُ الْمُسْكِينَ وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ وَلَا تَضَعُ
إِلَيْهِ

إِلَيْهِ سَمِعَهُ قَالَ الْمَغْشَرُ يَا إلهي دَاوُدُ لَنَا نَشْرَةً وَالشَّعْبُ
الْمُطَهَّرُ وَيَدْعُوهُ إِلَى تَسْبِيحِ إله وَتَجْدِيدِ لَحْشِنِ الْوَهْبَةِ
الَّتِي لَعَطَاهُ فِي الْبَطْنِ بَعْدَهُ وَأَكْلَامِ إله أَشَارُهُ إِلَى
دَلِيلِ تَحْنُنِ إله وَبِحَابَةِ وَاسْمِ نَسْلِ إِسْرَآئِيلَ بِالْخَوْفِ
مِنْهُ وَالْعَلَمِ بِمَرَادِهِ حَتَّى إِذَا دَعَا اسْتَجَابُوا لِأَحَابِهِ
مِنْهُ وَالْمُسْكِينَ الَّذِي لَمْ يَطْخُ إله تَضَرَّعَهُ فِي وَفْقِ
شَرِّهِ يَشِيرُ دَاوُدُ إِلَى نَفْسِهِ وَجَعَلَ نَفْسَهُ تَسْكِينًا
لِأَنَّ الشَّعْبَ بِأَسْمَاءِ آبِشَا لَمْ وَتَرَكَهُ فَيَقُولُ أَلَا
الشَّعْبُ يَسْتَبْشِرُ مِنْهُ وَالْإلهُ لَمْ يَطْلُبْ قَدَامَهُ وَدَعَا مِنْهُ
لَمْ يَبْرُحْ وَجْهَهُ عَنِّي بَلْ أَجَابَنِي وَشَبَقَنِي وَخَلَصْتَنِي مِنْ
وَأَقْرَبُ أَعْرَافِي قَالَ دَاوُدُ يَا إلهي مَنْ أَلَدْتُكَ كَانَ تَجْدِيدُكَ
فِي الْمَجَامَعِ الْكَبِيرَةِ نَذِيرًا لِمَنْ قَدَامَ خَائِفِيهِ يَا كُلَّ
الْمُسَاكِينِ وَشَبَقُونِ وَشَبَقَ إله الَّذِي يَطْلُبُونَهُ
وَيَحْبِبُونَهُ إِلَى الْإِبِلِ قَالَ الْمَغْشَرُ يَقُولُ أَدَا طَرْفَتِي
يَا إله بَاعَدَايَ وَخَلَصْتَنِي مِنْ شَرِّهِ كَانَ يَجْرِي إِلَيْكَ
أَتَجِدُّهُ وَلَا يَبْقَى الْوَصْلَةُ إِلَيْكَ يَا إله وَلَهُدَا إِلَيْكَ
لَا حَرْفَ عَلَيَّ مِنْهُ وَأَقْرَبُكَ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ بِرَدِّي
الْهَيْكَلِ الْمَغْشَرِ قَدَامَ النَّاسِ أَشَارُهُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَارْتَفَعُوا
كُلُّ مَنْ نَذَرْتُ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَكِنَ أَمَامَ الْخَائِفِينَ مِنْ حَرْبِ
إِسْمِكَ لِيَكُونَ قَعْلِي هَذَا خَائِنًا لِكُلِّ أَحَدٍ قَعْلِي التَّسْكِينِ

وبالوفاء للندور التي يندرها لك والمساكين الذين يحثون
ولم يخالفوا على ما بورك في فوضوا على الشدايد معي
ياكلون الخبزات من ارضك ويشبعون من بعد
حلول دايمة الشوع على ايشا لم وبحيا قلبهم بالمستور
التي وضوا اليها بنوعتك بعد الهوم والغمر التي
كانت اسات قلوبهم وتكون نحن الذين ظلمناك على
حال من الخير والنعمة يقتضيان يسبح لاسمك من
اجلها دائما قال داود انني بذكرك ويرجعون
جميع من اقطار الارض اليك وقدامه تشهد كل
قبايل الشعوب لان الملك لك وهو المخلط على الشعوب
قال المنشر يقول الناس اذا شاهدوا النعم التي
فاضت على بحسن انصاغي الى الله وانني لم ازل سواء
ينبهون نفوسهم ويذكرونها العود الى الله تعالى
ويعودون اليها ويستحيون بها التوبة قدامه ويعمل
ذلك جميع اهل اقطار الارض لوعدا الذي كانوا
قد انشوا نعم الله قدامهم وعلى ايمانهم وقصر في
في الخوف منه وتشهد لاجل ذلك قدام جميع قبائل
الشعوب التي حولنا ويقرن بان الملك لله تعالى
وحده لا الهنا اسم التي نصبوها معبودات على وجه
ضلال وانه هو المخلط على شايهم وتسلط الخالق
على

على مخلوقاته قال داود الذي ياكلون ويشبعون قدام
الك جميع جياع الارض وقدامه يحرك كل ها بطن التراب
نفسه له تحيا والمحبت الذي يخدمه يبشر به لرب
يوافقون ويظهرون بزه للشعب الذي يولد ويصنعه
الك قال المنشر يقول لاجل عود الشعب والشعوب
الى الاعتراف لله وحده بالاعطية على الارض بالخيرات
فياكل جميع جياع الارض منها ويقتاتون ما يشبع
الجسم والنفس لها الجسم في المشايات والنفس
في الرغبات ويشهد ويبارك قدامه كل من في التراب
يريد كل المائتين في هذه الدنيا وعند بعثهم في وقت
النشور من القبور تكون نفوسهم متبشرة به وتكلم قدامه
بانه الاله الحي دائما والنسل المبارك الذي يخدمه
يحسن الطاعة يشيرون المحبة الذي يقيمه الذين
بعد في الزمان المستانف وهو الذي شاء دهر الك
فانه اذ عمل الصواب واطاع لاله جرت احواله
على مجابه وياتوره وهذا المحبت اذ فعل هذا
فكافاه الك بالحاشن ياتي الى الك ويظهر بزه
واحسانه اليه في لا يدرك اذ ان الشعب الذي
يولد من بعده ويخلقه لرب فيصير بهذا المحبت يبشر
لمحبت اخر يصنع الله ويحبه على لروم طاعته

المشور الثالث والعشرون مختبر فيه مجيئ الكرامات
والنعم التي تلحق الشعب من الشعوب الذي يجتاز
عليها عند العودة من بابل الى ارض الموعدة قال
داوود النبي الرب يرعاني فلا تخافني وعلى مروج
القوة يحلني وعلى المياه الساكنة يدبرني قال العبر
يقول منبيا ويصعد اللفظ الشعب اعدايد من بابل
شكر الله وتعديد المنعة فكان الشعب وهو عايد
يقول الرب ذكرني ورعاني وانقذني من شوا السلافي
ببابل كما فعلت بي عند كوني بمصر ولمذني لان باخيزك
واسكنني في ارض الفسحة والمروج المشتبه بالنبات
ولم اشجار في ارض الوعد وعلى المياه العذبة
المشبهة للماء الذي كان الرب يتبعه من جبل الطران
بحايد بنيت موسى عليه السلام اخلصني واشتد وانعم
وانخلص من التصورات التي كانت تقضي معديله
بها في ارض بابل قال داوود النبي اعاد نفسي
ودبرني في شبيب القسط من اجل اسمك وان شربت
في اودية ظلال الموت لا اخاف من اشر لا نك انت
مسي قضيتك وعصاك هاجزاني تصفنت قداي
الموايد قبالت اعلاي دهنت راسي بالدهن كما شكك
اشكرني

اشكرني كالصفا نعمتك ورحمتك طردتني كل اباي حماي
لاشكر في بيت الرب دهري قال العشر هذا تمام
اعتزاز الشعب يقول يارب انك اهدت نفسي من
الظلال الذي كانت فيه والشته التي كانت تقاسها
من الصنام والسبي والاستعباد وديرني في سبيلك
التي هي منك الحق فان ادبني كما يوجب الارب
ولم تعطف علي بالرحمة فاعدتني الى امل الفته من
نعمك وان لان لاجل توكلتي على اسمك ان شلت اودية
ظلال الموت اي ولجت الشدايد وصعاب الامور
واكتشفني الحق في الخاف من شمس منها لانك انت
مسي وصار السوط والعصا الذي به ادبني ومكنت
شعاني مني هاشب حيرني لانني تيقظت قتبت
فاعدتني الى ارض الوعد فكان شيب حزني هو
شيب سكوني وصفت قداي الموايد قبالت اعلاي
فانك لما اخرجتني من مصر كنت نعمتك عندي
ولم اعدتني لان من بابل مثل ذلك فعلت معي فشهد
ذلك كل من كان بيني موسى قاييم لما راوا المزمع الساري
ينحط على من السماء تمر عيشهم ووهانة الملائك
وري التاش اشارة الي غزير النعم الذي اشتدات

بها العجوة كما تستبخر بالذهانه وتشر بها النفوس
كشودها بشرب الكاس الشراب اللذيذ فان كوش
الملك الذي ملك بابل لما ملكهم اسره بالعود الى
بلده وكانت سايرا الشعوب الذين في طريقهم يكرمونهم
ويحترمونهم ويعطونهم الخبز ليشبع عودهم الى اورشليم
فتكون النعمة والرحمة التي طردت الشعب من
مصر هي التي طردته من بابل وانما سمي العود طردا
لان الطرد والخائف من شيء يجعل شيئا في طريقه
فكانه قال ان النعمة والرحمة لما شملتني جعلت
عودي فكانت صفتي في سيري صفة مشير
المطرود وهذا المعجل السكاني باورشليم في بيت
الرب واسخ له بقية ايامي من حيث لا أحتسبني
بدا لسانه ولا لسانه في المزمور الرابع والعشرون
موعظه للشعب الذي سبي الى بابل لقطع الرجاء
من العود لانهم ظنوا ان الله تعالى لا في اورشليم
وايوجد خارج ارض الموعد فلهذا ظنوا ان
اعينهم لا تسمع يا بابل قال داود النبي الارض
بكاها للرب العود وكل سكانها لانه في البحر
وضع اساسها وفي الانهار اتقنها قال المفسر
يقول

يقول يا معشر اليهود الذين قطعوا رجاء انفسهم باعتقادهم
الباطل وتصورهم لغير الحق وظنهم ان الله لا يوجد الا
في مدينة اورشليم حسب لاعتقادهم هذا لا يقتضيه
بل تصوروا ان الله خالق الخلق كلها فاما الله المعطي
باسرها ولا يوجد في مكان دون مكان بل علمه محيط
بكل شيء وله الارض عليها والناس عبده والعود
وكل سكانها فلا تقدر انكم خارجون عن صفة
وارضة فهو انفسا اساسا الارض في عمق البحار
والانهار والوديه واد كان هكذا وهو صانع الكل
فلا ينبغي ان تضعف نفوسكم وتأسوا عن العود من
بابل الى ارضكم وارض ايلام الذي داود النبي من
الذي يرقا الى جبل الرب وكمن الذي يقم في جبل المقدس
الذي يله طاهران في قلبه ولا يسمع في نفسه بالكتب
ولا يسمع بالغش هذا يقتل البر من الرب والبر
الله خلاصنا قال المفسر هذا الكلام يتضمن حولا
وجوابا وما يتبع الجواب والسؤال هو ان يسأل الشعب
البابلي ويقول له قد قلت لك لا تقطع الرجاء في
العود لانني اسألك اني من الذي يعود الى جبل
الرب الذي هو جبل صهيون ويستحق هذا ومن الذي
يقف على هذا الجبل المقدس ويوجه نحو الهيكل

ولا يشلب النظر إليه ويشكر الله ويحده على حسن المعادة
وحبيب النبي ويقول لا تقدر ايها الشعب ان الكل
منكم يستحق هذا لكن من ظهرت يده من اعمال السوء
ونهب قلبه من الافتكار الرحمة ولم يمش في نفسه
بالكذب حتى انه لم يذكر افكارا سيئة تبعد من الله
تعالى ويقطع نكوتها كما يقطع القاسم بجملة القول
بالفسق ولا يمشي الى رفيقه ويخلف له عمن غش الله صدقه
وهو يضره لا تعذوة فالما من القول فان الذي يكون
بهذه الصفة يقبل البركات من الله يخلص الخلايق
ويخلصنا من الشرور والبلايا قال داود النبي
هذا هو المحبوب الذي يطلب ويرجو شخص وجهك يا الله
يعقوب قال المفسرين النبي علي الدين ينج
محمده بقوله ان الذي يعود من السبي البابلي هو
المحبوب الذي يطلب الرب ويرجو ويؤمل النظر الى وجهه
الا يعقوب بان ياتي ويسجد قدمه في هبل اورشليم
والنظر الى الوجه يريد به اشتداد العقوبة الالهية
فالله تعالى لا يصبر ابدا تخرج الروحانيات مخرج
الجسمانيات فمن يصرف فعل الشئ فكأنه قد انصرف الشئ
قال داود النبي ارفع لي ايها الابواب روضك
ارفع لي ايها الابواب التي لا يدخل ملك
الكلمات.

الكلمات من هو هذا الملك الكلمات الرب القوي الجبار
الشجاع قال المفسر هذا الكلام يريد به النبي كانه
امر من الله لابيواب اورشليم ودخلها التي كانت اشتهدت
واخطأ عالى بنيناها ان يعلموا بالبنين المشيد كانت
من سبعين سنة قد تهدت بالخيرات ليدخل فيك شعب
الرب الكهنه والمديرون ولا يحتاجوا الي فاتح يفتح
لهم ابوابك وانما شهاها الابواب التي من الابد لتقدم
نبوات الانبياء عليها وعلى عودها وملاك الكلمات
اشاره الى الله تعالى اذ كانت صفاته اكرم المصفات
وهو الذي شاهده حزقيال عليه السلام كانه خارج
من اورشليم قبل السبي وكان الابواب عادة شايله
من هو هذا الملك والوصاف الكرمه الذي يروم
الدخول فانه تعالى الذي هذه الاوصاف لا يقمنه
غضب على هذه المدينه وشعبها وقصره عنانيته عنهم
ولا عا د ان يرجع لهم لسوا فاعلم قدمه وكان النبي
عاد مجيبا لهم وقابله لا تظني هذا الظن قال الرب
الجبار هذم قومي البابليين بقوته التي لا تدرك
وخلص شعبه من ايديهم باحسن خلاص ورضي عنهم
وهو جبار الجبابرة ووصفه بالشجاعة اشارة الى

فصل القوي والايدي العزم التي بها يدك قوة كل جبار
قال داود النبي ارفع ايدي البواب روضك ان تقضي
ارتيها البواب التي من الابواب لي تدخل ملك الكرامات
الرب القوي هو الملك المكرم الى المبداء في الغش
لما وقع الشك في دخول الرب من الابواب وازال النبي
يقوله ما قال ذلك الشك يعود فيا مرها نيا اسير
اخرى ان يرتفع ويعلموا ويزيل عنها الكآبة لي دخلها
الملك العظيم مع شعبة فهو الخالق المقتدر على كل شيء
وهو القوي الذي تعبد له كل الشعوب وهو الموصوف
بصفات الكرامة الى المبداء والادهان لا تبلغ الى علم
بعض حقيقته في المنصور الماسر والعقرون كانت
تسرع من الشعوب البابلي يلتمس له عجاة قال داود
النبي اليك يارب رفعت نفسي الاله بك بشرت لا ارجل
ولا ينعظم على اعدائي وكل من يبشرك لا ينجل
الامه باطلهم قال المفسر هذا خطاب من
الشعب لله تعالى فانه يقول ان نفسي تعلقت
بك وحده وتحقت انك انت المخلص والذي
يؤدي من يات الى اورشليم مدينة قدسك وياك
رجوت وبك بشرت لا يعلو دات البابليين واصنامهم
ولهذا لا ينجل عند اعدائي مع حسن هذه الثقة معي

فلا

فلا يفترون اعدائي يقولون ان رجاك باطل ولا ينعظم
على البابليين اعدائي بانه ردي مهاننا مكر وجها
نحت الله والمصاب وليس انا وحدي ارجوك
لان كل من يخلصك النية ويمتد لك الهه الاله
لا ينجل في اعتقاده بل الذين ينجلون هم البابليون
الامه بباطل اعتقادهم في ان اصنامهم تقدر على مقارنتك
ومسك من خلاصنا فاذا رآوا صدهم ادم بهتوا وحنوا
قال داود النبي طريقتك يارب ارفني وسلك عرقي
ودبرني بقسطك وعلمني لانك انت الاله وخالقي
وك توفيت كل يوم قال المفسر يقول يارب انني
اعلم ان خطاياي اوهنتني وبها سباني اعدائي
فارحمني وارني طريقك الرشيد التي بها يسهل في العود
الي اورشليم مدينة اباي وسبلك التي تعلم الناس
التي ارب وتخلصهم من يد الشيطان ان يدركها عتلي
ودبرني بعدك وقسطك وعلمني علم الحق الذي به
يكون الخلاص من الشدايد التي لك تنفني لانك
انت الاله وخالقي وياك رجوت في كل اياتي ولم اتن
بالمعذرات الباطلة واصنام البابليين الخلة
قال داود النبي اذك يارب رحمتك من الابد
وانما لك وجهها لات الصبا لا تتركني لكن عشب

كثرة رحمتك اذكرني من اجل نعمتك يا الله قال انفس
هذا تصنع من الشعب الي الله يقول اذكر يا رب رحمتك
القدسة وانعامك التي رحمت بها ابانا وتفضلت عليهم
باخراجهم من مصر وتخليصهم من التعبد للفرعون
وجها لك الصبايزيد بها الشجرة للعجل عند جبل
سيناء وشي شعب اسرائيل في ذلك الوقت صنيعة
اشاره الي طفولية جسيمة لانه لم يكن بعد تاديب ادا
الشنة لكن الصبي الجاهل يعادى الصبي لكن
بنسرة رحمتك اذكرني في هذا النيران الذي قد ادلني
في ابي لانك رحيم تفضل بمنع شامخ ولا تأخذ
بقدم الخطايا وحدها قال داود الرب الرب
جواد ويستقيم فلاجل هذا يقوم الخطاه في الطريق
وبين المتواضعين في الحق ويعلم المساكين طريقه
قال انفس لما استمد رحمة الله في الخلاص مادم
من الشدايد نراي انه من الواجب لجا الي الله
وحده فقال انا لجات الي الله دون الخلقين
وسجدوا ثم الحسنة لانه الجواد التائب الخطايين
المستقيم المفعال العادل فيها بالرحمة والصبر
على من تكمه منعظنا الي التوبة وننتقم من المضيقين
فلهذا يقوم الخطاه الذين يخلص منهم التوبة في
الظلمين

الطريق الي ادا اسلكوا فيها انتقموا ويزيل المتواضعين
الذين ادلتهم الشدايد بظلم الظالمين لهم بالحق العادل
ولا انتصاف لهم ولا انتقام من اعدائهم ويعلم المساكين
الذين يحق لهم افضى ومن الفضائل ارشيد العلوم
لشكوا شديدا لظرف وبنينهم وقتا بعد وقت بالادب
الذي ليس غرضه فيه الانتقام لكن التنبية قال داود
الرب جميع طرق الرب نعمة وقسطا للذين يحفظون
ميثاقه وشهادته من اجل اشك يا رب طهرني من اثمي
فهو عظيم من هو اجل الذي يخاف من الرب فيعمله
الطريق قال اخنا من ونفسه تثبت في نعمة وشمله
يرت الارض قال انفس للخبر بحسن نعمة الله
للخطاه وتبديل المتواضعين وتعليه المساكين
اجل الكلام قال ان جميع سبل الرب التي يرشدنا بها
ويودنا تارة ويرضي عنا تارة ويدنينا اليه تارة
هي نعمة من النعم الواضحة الينا على الشرا والاضل
وهي قسط وعادل واياها يستعمل جميع حافظ عهد
وشهادته والعهد والشهادة يريد بها شدة وشماها
عهدا لكن فيها عهدا لمن يطيعه الاحسان ولن
يعصيه الاساءه وشماها شهادة لادها شهادة ببنه
وبين خلقه فيما لهم وعليهم والنبى عليه السلام

يعود كانه مخاطب للرب ويقول يا رب ان مع معرفتي
بعدلك وسنتك ومرازمتك وتجاوزت شيئا من
أوامرك فلاجل اسمك الذي قد عرفني الناس يا الله شكك به
والأعتماد بالقوم في جميع أمورهم ظهر نفسي وجسمي
لكم التي ارتكبت فهي عظيمة وإن أخذني بقرصك
وموجب سنتك لا يمكن من التبات ومن هو هذا
الرجل اللابس للجسديات والمتهذب للأهراض يقدر
على التبات على محاسبتك ومن هو الانسان الذي
يتقيدك يا رب حتى الشوك حتى يستحق ان تعيده من
النسي الى ارض الوعد فهذا الرجل ان وجد بعدته
بنعمتك وعلمته الطريق التي توثرها وتحبها ونسك
تسكن وتستقر وتثبت منعه مقلده في خيرات الله
باورهم ولم ونسكه ادا سلك طريقه يرت ارض الوعد
ولا تختطفه ايدي الشياطين قال داود النبي راي
الرب على ابيدي وعهده اعلمهم غنياي في كل وقت
نحو الرب لانه هو خلاص من الجبابيل رجلي اعطف
علي وترحم علي لاني وحيد وبائس قال المنس
راي الرب يربيه جميل رضاه ورحمته الملو من المياه
مغاضه على خافيه النعم علىهم وعهده الذي هو خاتمه
المشهور في الكتب بأعماذهم من السبي الباني

تقدم

تقدم واعلمهم اياه حتى لا ياشعوا او تضعف نفوسهم وشهيقوا
باللوعة فكأنه عاذا مخاطبا عن الشعب وقال لا ايتها
الرب لاجل حسن بيتاك وعهدهك فصارت ايماننا
دائما يحوك تتوقم الفرج بالعود من جهتك لانك انت
تخلص من جبابيل السبي رجلي ويعود ومخاطب الرب
عن الشعب خطاب تعطف ويقول تعطف يا رب علي
وارحمي ولا تنظري في الوعد بأعماذ صنادي من
خطاي فليس يصاد جسد البشر يصنوا من الخطايا
وتقدم ما تفعله سعي واياك اسأل لاني وحيد وبائس
بين الشعب الغريب التي قلها كنت في وادي ملك
يقدرني فيديري ولا كاهن يعضدي بصلاته ولا
اقتدر علي ديني ولا استغناز لاني بعيد من بيتك
القدس قال داود النبي كثير هو هو قلبي
ومن هو ان ترعني انظر عبودي وتعبني وانرك لي
خطيبي وانظر فقدك ترعدي وبغضه الامه
ابغضوني قال المنس يقول ان تضعي قدلك يا رب
لان هو مقلبي تكتر وتضاعف في اليوم بعد يوم
فانزعها مني واخرجني منها كما خرج الشمن الناس
وانظر نعيدي باليابسين وانظر انهم اياي بالشقاء
واغمر خطاياي التي استوحشت بها هذه وانظر لي

كثرة المعتاد الذين لانضافوا الى البابليين وسامعهم
على هلاكى وانفضوني كلهم بغضه لانتم لانتم ما استعملتم
معهم ما اقتضى هذا ولا الهات الي واحدا منهم بل بشرت
في ذلك اذ اذروا واحفظ نفسي وخيبي لاني رجوتكم
وصحبتني اهل الخلا والاشتماءه لاني اياك انت خلاص
اسرائيل من جميع مضطهديه قال انفس هذا الخطاب
عن الشعب وتضرع الى الله جل اسمه يقول احفظ نفسي
يا رب من البابليين اعدائي فخلصني من عبوديتهم
لان رجائي في الخلاص وبشري نفسي بعلقه بك
لا اله الا اله الشعب افرجه وكل من سقيم الطيرة
حكمه اذ يتواضع من يدي عني ويعتقد اعتقادك في
الرجاء لك في الخلاص من العبودية فيمجدون سعي
باسمك ويتوقعون خلاصك ويختم النور بخاتمة
نيل على قول الله الذوق وهي قولنا ان الله اسراييل
من جميع مضطهديه الذين هم البابليون وجميع
من ساعدتهم من النور الشاكر واوشركين
خطايا من فضله لا شعوب الدين في نور الله
مثل دانيال وحزقيال وبني جنسنا يسرى بالشعب
كله الخلاص قال درود لاني احكم لي يا رب
لاهي بهودي شعيت يا رب بشرت لا اضر بك الفخصري
يا رب

يا رب وجهني واختبر كليتي وقلي لان رحمتك قد اله
عيني شعيت بالايمان قال انفس هذا الخطاب من
الشعب على فم الانتبا فبشله الله وتضرع ويقول
احل لي يا رب تحكك العدل واوجب على البابليين
بحولهم ما يحب لاني باسمك معهم طريق مشاعنه ولا
فعلت شيئا يوديهم حتي يعاملوني بهذه المعاملة ولنت
الشعب بالله يقول ان رجائي معلق بالله وبشارتي
باسمه ولا تزعجني لاهوا لسن التوكل عليه ولنظرك
التقه بحيل اعتقاده بما حكم الرب يقول الفخصري يا رب
واختبر قلبي وكليتي ومعني هذا الكلام لش هو الله
تعالى بالتفتش في علم لكن عنه معلق التوكل
فكانه يقول انك عما لم ياتي قلبي وضيري وكليتي
وانني لم الفظ بك قداسك ولا قلت قول لا خلاف
معتقدني فلماذا سالتك لعلك بضائري وضائري
ان تدبنتا بالحق وانا واتق رحمتك لي واياها جعلت
نصب عيني في كل وقت وبها ارجوا النور الى ارض
قربك وبها شعيت بالايمان اي بالتحقق لوعدي
الجميل والتعده قال داود النبي ولم اخلص
الاشراز وسع الشخا لم اخل ابغضت جماعة الاشراز
وسع المنافقين لم اخلص غشيت بالطهار يدي وطغت

مدحك يا رب لاشم صوت مجدك واخبر كل عجايبك
 قال المفسر هذا خطاب من الشعب لله تعالى يقول
 يا رب اني لم اتجور بالاختلاط قبيل الاشارة الي الباليين
 ولا جلست معهم وشاعتهم على فيج افعاليهم ومسح
 السخا منهم الذين يشهدون بالمعبودات لم الاصل ولم
 اختلط بل البضت قبيلة الاشارة الي الباليين الذين
 يجتمعون كل يوم على ما يدعونهم ولا سم المناقطين من
 اليهود جلست ولا وافقتهم على رأي بل ظهرت يدي
 من افعال الشر واخلصت نبيتي في طاعتك وادت
 التسبيح لك وتصورت كائني طائفت حول مدحك
 بالتسبيح والترنيل والتقديس كل هذا لاشم صوت
 مجدك في الجايتي واخبر الخلائق بجميع عجايبك وتك
 التي اشدتها الي قال داود النبي يا رب اني
 احببت خدمت بيتك وحل شتقر مجدك لانه لك
 مع الخطاة ومع هجال الذين حيوا في الذين بايديهم
 الغش في بينهم ملوة من الشر قال المفسر
 هذا الكلام من الشعب يقول يا رب ان الباليين
 احبوا بيت اصنامهم وانا احببت خدمة بيتك
 ليس من اجل نفسي وكما اصل الى كثرة مدحك
 بذلك لكن لاجل التسبيح لاسمك والافراز بلا هيئتك
 وحل

تام

وحل شتقر مجدك لانه لك
 عجايبك التي وفيه كان يتنبا الانبياء وتقرى المفسر
 ويقول لاجل هذا لانه لك مع الخطاة الباليين اذ اما
 تنبه عدلك للانتقام منهم ولا نهلك حيا في مع الهال
 المرقه الذين يحكون سفك الذر فهو لا يقبضون
 ايديهم على الغل والغش اي اذ اصابوا الانسان على
 شبل القهله كان في تضاعف عهدهم غل وغش
 وعينهم ملوة من الشر في هلاك اصدقائهم واودايهم
 داود النبي وانا يهودي سمعت خالصي وترحم
 على تبت رجلي فيما الاستقامه وفي المبيعه ابارك
 الرب قال المفسر يقول انا يا رب جعلت شعبي
 لسلامة صدي من جميع الخطايا فلهذا ابارك
 خلاصي واترحم على جميع الشر من المحيطه في ويات
 قدي على الاستقامه لخر في منك واستماعي من الميل
 نحو المعبودات الغريبه ولجل ابارك الرب في وسط
 الجماعة في هيكل اورشليم في ايام الاعداد ولصغر
 بانعامه وجميل مواهبه عندني في المزمور السابع
 وعشرون كانه شكر من عرفا من بعد دخاله
 من الموصله قال داود النبي الرب نورى خلاص
 من اخاف الرب عن عجايب من اضطرب لما دنا الي

الاشارة لياكلوا الحمي مع اعدائي وشنا في سقطوا جميعا
وانكروا قال يقول الرب نور حياتي بالتوراة الذي
افادها لنفسي ومخلصي من شدايد المواصله فلا خوف
علي من اعدائي وربي والرب يخرجني فلا ينبغي ان
اضطرب من اعدائي ورفقتا لي فالواصله الاشارة
شجاريب واصحابه لما دنوا الي صهيون علي اكل الحمي
كالغناظ الذي يروم ان ياكل صاحبه وهم اعدائي
وشنا في ظهرهم ملاك الرب قضا قضا ومعه خوفا
واستحال فكرهم واضربهم الذي عقده وابه الشر علي
والطوبى لمن كان الله معينه قال داود النبي
ان حلت علي قبيله لم يخش قلبي وان يتر علي قتال
فبهذا توكلني اني سالت شيئا واحدا من الرب وانه
التمس ان اسكن في بيت الرب كل ايامي وابصر طيب
الرب ولا راعي هيكله قال المفسر يقول اذا كان
الرب هو نور نفسي وشيد خلاصتي فلا اقل في حالي
قبائل اعدائي ونزولها علي بل قلبي واتق بحسن الخلاص
سهم وبستي وجهه الي قتال من غير المواصله فعلي
هذا اتوكل وهو حسن امانه الرب لي وخلاصتي منهم
ولم يبق لي سؤال للرب الا سؤال واحد وهو الذي
سألت قد ما واسأل الان في المستانف وهو ان
اسكن

اسكن في بيته الذي يشتم فيه الدعوات وتنبع الطلبات
جميع ايام حياتي وهذا الالتفات مني لفرح محبتي ولا ي
اوثر ان ابصر ليد طبيب الرب الذي هو السؤال قدانه
بالصلوات والانتطاع الى خدمته ومراعاة هيكله
بتوفيقه واجب حقوقه قال داود النبي لحياتي
في ظلال سكنته وعلى الصخر يرفعني من المكان يعاوي
راشي علي اعدائي الذين كالحوايني قال المفسر
يقول ان الالتفات هذا الملتفات الشريف من السكينة في
بيت الرب وخدمته ليس في جزافا فكيف انتف لكلي
متحقق انني استنصر من كل التماس الشريف بالقر من
الاهي والاشتراد المعونة وان يستري بظلال سكنته
ومعونه في يوم الشر فيكون اعتصامي بهيكله قوة
لي كالسلاح من المشرك ويخرج الي كل ما مدت يدي
جميل المعونة من هذا الهيكل المتدش فيكون من حسن
التقدي كالحل القائم علي صخره فلا يهزم اعدائي ان
يزعم عوفي ولا يوجد فاحشه له لاني واد ارجي امري
علي هذه الصفة علي راسي ولم يتكسر وعظم ملكي ولم
يتضع واكون المستوي علي جميع اعدائي الذين كالحوا
ني وراوا قلبي قال داود النبي ارج في سكنته دبايح
الستيج اشبح وانزل نلت اشبح يا رب صوفي ادا ما هو

نرحم على واجبتني لك بخاطب قلبي ووجهي وجهك
يطلبك قال المستر يقول لاجل نعم الله عندك لا ج
له واقرب في سكنه الذي هو هيكلك القادر ما ج لا
كلمته العاده باراقه دما الحيوان لكن خلوص النية
والافرار والاعتدال فالله لهذه الدبجه تحت لاذلك
وهذا لاجل حسن عناية بي وانه وهب لي الظفر علي
اعدائي فلهذا استخ وارسل واكثر الحمد لله وسعني
قوله اشع يارب صوتي اذ اما دعوتك بريدته اني كنت
في هذه الشدة وحدها مستجير اباك لكن في كل شدة
نظرا علي في سنانك زباني فاي وقت دعوتك فاشع
صوتي واجبني كما فعلت الان معي فقلبي لك بخاطب
اي ليس طلبتي لك بالتم لكن خلوص النية والفتنة
وكل طلبه لا تكون بالقلب ولا يساعدا الضمير الظاهر
فيها فحق باطله لان الله يراعي الضمير ولا يراعي
ظاهرا للفظ تعني قوله ان وجهي ليس وجهك
اي طلبتي منك فهمي تلبية تناسب الطلب منك
لا جسمية فيكون بنا في دانك فكان ضميري وعقلي
يلتمس منك بغير حجاب ولا متوسط وهذا بان اخطئ
عنه مرادي بياي وفكري واخلص النية فيقع الاجابة
اليه قال ورد النبي يارب لا تنصف وجهك عني
ولا

ولا تنصف با الغضب لعدك كنت لي عونا يارب ولا تفضني
ولا تتركني يا الهامي وخلعتي لان ابي وامى خلعتني والتم
خزنتني قال المستر يقول يارب اني دعوتك خلوص
نية فلا تنصف وجهك عني اي لا تخيب سؤالي من اجابه
ليس بها قلبي ولا تمنعني انعامك الذي ينير بها عقلي
ولا تترك خطايا عبادك فتضوطة بالغضب القوي في
ادبك له فيها الرقة قوته على البصير وانا مقرباك لترسل
معنا الي فهاضدا ومعيا من المواصله فلا تتركني بل
من قدامك ولا تهملني ولا تنفذي حسن عودتك ولا
ملجائي سؤالك لان ابي وامى خلعتني ولم يود بان حق
المادب ويسوقني الي الخالقه منك انهما ما لا تخو
الاورقان والاصنام لانك انت يارب خزنيتني في
خزائيك وحفظتني في انعم سنك فاشتار قلبي بها
وعدت عن طريق اباي قال لا اودد النبي علمني يارب
طريقك وديرني في سبيلك المستقيم ولا تشلني الي
اعدائي لانهم اقاموا علي شهودا لافك وتوهوا اجبي
الملكه يقول لانك يارب اعدتني الي
طريقك وصددتني عن طرق اباي رحمه منك في
فعلني طريقك الباق من الحسنيات وديرني في
سبيلك المستقيم ولا تتركني اعرج عن رحمتك

عنه ولا يسره والي اعزاي المواسله لا تسكنني ليلنوا في
مرادهم فانهم اقاموا على شهود الاك وتنفوها بالهون
وقالوا ان المدينه سئله لنا ولا قدره لك ولا
لاهلك على الخلاص من ايدينا قتل هذا الاك تنفوها
قال داود النبي انا وفت ان اعزاي خيرات الرب في
ارض الحياه بشر وانا الرب ويتوي قلبك بشر وانا الرب
قال المنسّر يقول انا يا رب لما سمعتك تنفوها بالباطل
غرت ووتعت بانك تستغني منهم وكافيني بان تشاهد
عيناى كوني في ارض الحياه التي في اورشليم وارض
الوعده متله امتنعوا بخيرات الرب وهم على الامم متناوؤ
فيا معشر الشعب تقوي بالرب وبشر واما سئله ولا تنقسم
افكاركم في التتهبه وان قدرته بشيرها بعهدهم القدي
القطبه وفعلاهم الميمورا الثامن والعشرون كان
قول من خذ قيا المتخلص من المواسله ووقع في المرض
واشتاق اشرار اقبل ملكه الميموره قال داود
النبي لك يا رب دعوت ولا تسكت عني يا الهي كلاً
تسكت عني فاسلم مع هابلي الحب اسم صوت طلبي
اداما تصعب اليك وادارفت بك الي هيكلك
القدس لا تحصىني مع المنافقين وفاقلي الامم الذين
يفاضون اصدقاؤهم بالسلم وني قلبهم الشر

قال

قال المنسّر هذا الكلام باسره تضرع من خذ قيا الي الله
جل اسمه لاجل اعدايله المواسله ولاجل مرضه يقول لك
دعوت يا رب الهي وانا في الشده مع اعزاي المواسله فلا
تفعل عني والشكوت هاهنا معني التفافل ادا كان
الشكوت عن حاجه خاطئه معقافلا عنه فانك ان
فعلت عني ولم تسع طلبتي صرت مع نازلي الحب اي مع
شاكلي القيون عندو في الموتي فبفضلك اسمع صوت
طلبي وخلصني من هذا المرض واداما رفعت يدي
هيكلك المقدس لا تعديني مع المنافقين وفاقلي الامم
وهو الذين يحسون القطع اصدقاؤهم ويشبون الضيق
وهو لا هم المواسله واسلهم اليهود وانما يفعلون ذلك
لانهم اخرفوا عن طاعتك وعملوا في امورهم على الاصنام
المخونة التي لا تسع ولا تجيب قال داود النبي
جائزهم يحسن اعمالهم وشيم لافهم لم ينفهوا اعمال
الرب واكضع يديه يشبههم ولا يبينهم قال المنسّر
يخبر بما يفعله الله مع اعدائه المواسله واسلهم اليهود
الذين يؤمنون يقول انني لما دعوت الرب لاجابي
وجازل اعزاي بحسب قبح فعلهم قدامه وشبههم
وغشهم الذي استخافوه عني وهذا كله طري عليهم
وسمهم لانهم لم يعتبروا ونفهموا فها جيلا لاهل

٩
الرب وتفضله الذي تفضل به علي فان الغلبة التي كانت
علي يدي منه كانت لاني ولم تغتروا وبهتوا فها
ايضا بصنع يده بالمواصلة وعظم انتقامه منهم ولا يبينهم
اي لا يقيم صرعهم كما يقيم البنيان ولا يملكهم من ارض
الوعدا التي جعلها سكنا لابراهيم ولجبارة افرن لم يبين
نفسه علي انا من الحق كبه وصرفته قال داود الرب
تبارك الرب الذي سمع صوت طلبي الرب معي
وعاضدي فقله توكل قلبي وبنت قلبي للشبح اعترف
له قال المنسحر لا تنزع الي الرب واجابة شكره شكر
النع عليه فقال تبارك الرب الذي سمع صوت طلبي
وظلني باعداي وذهب لي الشقاء وهو عاضدي ومعيني
في وقت انزع اليه لاني لا احول عن عبادته وتحتته
وطاعته وقله توكل قلبي لا كنت سريضا فلها
ذهب لي الشقاء فابنت لحي واخصب بدني وسر نفسي
وانا الان اعترف له في الجماعات بالنع واسبح باسمه
قال داود الرب الذي قوة شعبه وعاضد خلاص
شعبه خلص شعبك وتبارك ميراثك ارفعهم وديرهم
الي الاميد قال المنسحر يقول ان مع كون الرب معيني
وعاضدي فهو ايضا رجا وقوة شعبه الذي انتخبني
بين الامم وعاضد شيخه الذي شج به بالدهن وقله
ملكة

١٠
ملكة شعبه حزقيا عبده والخلص له ونجته الظلم تصرع
عزل الشعب الي الله ويقول يا رب خلص شعبك من الشرور
والاخران والاعداء وتبارك ميراثك الذي ورت من
الشعوب واشبع عليه النع وشعب اسرائيل ميراثك
الذي لانهم تختصن بالنع منه العهد الذي عهد
لابائهم ولان المسيح منهم يظهر مسئلة الله ان يرعاهم
معناها ان يقوم هو بتدبيرهم وتقوم افواجهم وان
يفيض انعامه عليهم في ارض الوعد ويمتعهم فيها بكل خيرة
ويديرهم بملايكته وخدم قدسه بتدبيرات التقوي التي
يستتبر بها قلوبهم الي الابدي الميراث النعمة والاشرك
سبحانه قول مزح زويا قال يا مرفعة الشعوب ان يا انا
بالرب اسبح الله لاجل خلاصهم من المواصلة كما في
ان يغفلوا قال داود النبي ايتوا للرب اولاد الذكور
ايتوا للرب تسبحا والكراما ايتوا للرب كل امه لاسمه
اسجدوا للرب في ديار قدسه قال داود شرباير الشعب
بعد ظفرهم بالمواصلة ان يعبروا للرب القريب الدالة
علي شكرهم له ويجعل القرايين التي امرهم بها جثمانه
ونفسه اما الجثمانه فاولاد الذكور واولاد الذكور
يرتد بهم الخلال التي لها سنه واحده واما النفسه
فالشبح والكرام في هيكله المقدس ولما كانت

الشجرة احد صافي التبعذ امرهم مع الرب يجه المشية
 والنفسيه بالشجرة وانما خصص الشجرة في الهيكل حتي لا
 يقع فيها شبهة اذ كانت الشجرة في ذلك الوقت مباخره
 لله تعالى قال داوود النبي صوت الرب على المياه
 الله المجدار عند الرب على المياه الكثير صوت الرب
 بالقوة صوت الرب بالتجدي قال الرب انفس المياه الكثير
 يشير بها الى المواسله وعساكر العظمة التي كانت
 تشبه جرية المياه وصوت الرب الذي تغرقوا وهلكوا
 اشبه صوت الرب المزج للقلوب ومعنى قوله الرب
 على المياه الكثير يريد به ان الرب استاصل المياه
 الكثيره التي في عسكر المواسله واشبع صوته بالنهر
 والعظمه والقوة فاهلك منهم باللاك الذي ظهر
 لقنا لهم بآية وخشفه وتماثلك الفا في المنظر والباقي
 هربوا قال داوود النبي صوت الرب يحطم الارض
 ويحطم الرب ارض لبنان رقصها كالعجايل للبنان
 ولشأنا كاولاد الجرش قال الرب انفس ارض لبنان
 اشاروا الي عساكر المواسله وشبههم بارض لبنان
 لان هذا التصوير عظيم يرتفع جدا بخلاف كل شجر
 الصنوبر وله من القوة كل شيء ومعنى قوله ان الله
 حطمهم يريد انه هدم قواهم واضعف جبروتهم
 وقوله

وقوله رقصهم كالعجايل يريد انه من بعد اهلاكه المواسلي
 وعساكره الكسب اليهود طربا وفرحا ونشاطا وقوة
 نشطوا واربها كالذي يرقص فرحا والمبالغة في صفة
 رقصهم اللذال على فرحهم شبهه برقص العجايل التي
 تخرج من حبشها الى الحجاز وقوله للبنان ولشأنا
 كاولاد الجرش يريد ان المشركين وزنت الناطقين
 الى غير الناطقين فان هذين الجليلين هما يرفع ارض
 اسرائيل اشتمت ايضا المشرك عليها وعلى اهلها
 بما جرى على شغارب وعساكرهم ومن مشركهم رقصوا
 رقص الجرش الذي يكون في الجبال وهذا الحيوان
 دوقرن واحد عال عظيم قال داوود النبي صوت
 الرب يتطع لهيب النار يزعم الرب ويرفع الرب برقاض
 بصوت الرب يزعم الشجر ويكشف الغياض قال الرب
 لهيب النار اشار الى عسكر المواسله وقطع الله له
 بصله وسعه من اشياك اسرائيل والى كاية فيهم حرب
 الملاك لهم وقوله ان صوت الرب يزعم الرب يريد الرب
 الذي كان فيه عسكر المواسله وبلده وشنت جميعهم
 ويرفع اربهم وقولهم الذي اجتمعوا فيه على هلاك شعب
 الرب وبرؤا وشي يريدها البر المقدس الذي يقب اورشليم
 وهو الذي نزل فيه المواسله وشي يريدها حول

مدينة القدس والهيكل المظهر والشجر اشاره الى ضعف
العسكر الذي كان مع الموصل في الفياض اشاره الى
اقتياله والغيبه هي اجتماع قبيح عظيم متصل بختلاف
والشجر اشاره الى ما كان قريب عهد بالكنيات ولما جعله
من الال الناس الضعيفين القوي قال داود النبي
وفي مبعده كل انسان يقول التسبيح الرب في السبل
جيش الرب ملكا الى الابد الرب يعطي قوه لشعبه الرب
يبارك لشعبه بسلام قال المنسحر يقول ان كل انسان
من حب الرب ويحب الحق يسبح الرب على جميل هذه
النعمة والعلية والسبل يريد بجمعك المواصله المشبه
للسبل ورد الله له بان عكس غرضه وبدد شله ووصفه
الله بالجلوس ملكا الى الابد اخراج روحانيات يخرج
الجسانيات وكأنه يريد بجلوس الرب جل حكمة والمعتزات
له بالملك والقطعه في تزيينه قدسه بما صنع مع المواصله
ونظم المنصور بانه الذي يعطي القوه لشعبه الى الابد
بها يلطمون ويتقون على اعدائهم ويعطيهم البركات
ويكثر لهم السلام والنعمة في ارض الوعد في المزمور
الثلاثون كان قوا من حزم قيا مشددا على النفس الذي
اعتراه فاورثه النجيب وشكر الله على نعمته
وعني انها ضمه من جهاته قال داود النبي
ارفعك

ارفعك يا رب لانك رفعتني ولم تسر اعدائي في يارب الهي
التمست منك وشفيتني وشكلك نفسي من الهاوسيه
واخيتني من نازلي الحب قال المنسحر يقول يا رب
لانك شفيتني وقويت جهلي وخلصتني من المواصله
فانا ارفعك بمعنى اعظم اسمك بالتسبيح والاكلان لانك
عطيت نفسي بين الناس يا اعلية التي تختني على اعدائي
وبالسبل التي رددتها من اجلي ولم تطفأ اعدائي في قنصرهم
ولا ينجي واهل قبيلتي الذين تنوونوني ولما تصفت
اليك من مرضي وشفيتني ونشلت نفسي من الهاوسيه
فقد كنت لعظم الوجع بلغت اليها واخيتني فلم
اصير نازلي الحب يريد الذين قد دفنوا في القبور
قال داود النبي رتلوا للرب يا اصفاه واعترفوا
لذكر قدسه لان الجزية غصه والحياه في مراده
بالعشا يثبت الناحه ومع الغدا المشتهر وانا قلت
في شكوتي اني لا اتزعج الى الابد قال المنسحر
يا ابراهيم الاصفاه من الاشرا ربان يسبحوا الرب على
حسن الخلاص من المواصله والاعتراف لذكر اسمه
المقدس لان الجزية تقترن بغضبه على كل انسان
بتخطا او امره والحياه تغتنم برضاه فان التائب
اذا تاب قدومه ورضي عنه فقد نجحه حيا وبجده

وقوله ان في العشاء يبيت المناحه والمشره بالغدا يريد
به ان اورشليم لما حوصرت الحصارا العظيم من الموصلي
واصحابه بات اهلها في مناخه عظيمه لانهم كانوا ان
يكسروا ليلهم فلما فرج الله عنهم بنشئت شمل اعدائهم املاك
المنيه مع الغدا مشرة لان الفرج جاء قوي الباش
ويقول حزقيا عما شاهدته من جميل هذه العنايه
قلت وانا هاد مطمئن بعد انصراف الموصلي واصحابه
انني انزعج الي الابد لان الملك ولا من العنايه وقت
بان عنايه الله شملني الي الابد قال داود النبي
يا الله بارادتك ائت علي بمجدي قوة ورجوت وجهك
وانزعجت دعوتك يا رب ومنك يا سيدي التمنت
واي فايده في دي حتى انحط الي الفناء لايعترف لك
التراب ولا تزي ايمانك قال المزمور يقول يا رب ان
هذا الموصلي ليس يتدبر ويرد الي مدنتك لكنك بارادتك
اقتته علي مجدي الذي هو ملكي وانت اعطيتني وافدته
قوه ليوديني بها وفصفت وجهك عني وعن معوني
فارحجت عظمي من المرض الذي ذهني فدعوتك بما
عرض لي وشا لك ان تشفي من مرضي وتغني من
اعدائي وقلت يا رب اي فايده لي اولك في سوتي
وشمك دي واخلا لي دار الفناء وورودي الي
التراب

التراب الذي فيها كنت فالتراب لايشكرك بل شان ولا يظهر
لحلتك ايمانك اي حنك وابانك قال داود النبي
اشم يا الله وترحم علي يا رب كي عونا فقد عكست
من احمي الي الفرج نزعجت شمي وجلتني بالفرج لاجل
هذا امثل لك التسبيح ولا اشك يا رب الاله اعترف
لك الي الابد قال المزمور يقول يا رب اشم صوتي وترحم
علي ورجني الي ارض الحياه فقد شارفت الموت من
شدائد المرض والاعداء يا رب كي عونا في شايشتان
زواني كما فعلت معي الان فانك عكست عني الي الفرج
وجعلت عني ثياب اخضر وهي الصوف الذي لبسته
لما شعت الا تزي علي اسمك والبشني عوضه المشرو
والخلاص فلما اسبح اسمك بالتسبيح والتهليل ولا
اشك لحظه لانك شفيتني وخلصت نفسي من الحشر
التي اشملت علي من اعدائي ولما يا الاله اسمك
واعترف لاسمك طوله ايام حياتي المزمور
يا الاله يا رب اشمك يا رب يا رب يا رب يا رب
قال داود النبي بك يا رب بشرت لاخرى الي الابد
وبرك اسمك الي ابدك واسبح لاجلك كي يا الله
معنا ويا رب اخلصني من اجل انك قوي ويا رب
قال المزمور هذا خطاب من الشعب البابلي

يقول اياك يارب قصدت وبك بشرت واك رجوت في ان
تعودني من ارض العبودية الى مدينة قدسك اورشليم
التي وهبتها لاباي فلا اجعل واشتري لاجل نفسي بك
عند سبائي اليا بليين وابني دليلا في عهوديتهم وعين
برك ان تقدم عندي وعند ابائي باخر اجلك اياهم من ارض
مصر ودية فعرون نجني ايضا من اليا بليين كما نجيت
اباي وامل اذ انتك اني لساغ قلبتي وعجل اجابتي
واما اله المداين يريدها حسن الاستماع والرضا فانك
اذا اجبتني الى قلبتي تخلصت من شر سبائي وشراي
كله ان تكون لي عوناً وتعضدي بقوه اتعوي بها علي
الظالمين وتكون لي ملجأ لا تفيطر ومن يلدني
ادكت انت عوني وملجاي لا ضم علي مثال توكل
اليا بليين ولا الناس قال داود النبي لاجل اسمك
يارب عزني وخلصني انت يارب الاله القسط قال داود
هذا تمام سؤال الشعب يقول انا يارب معروف باسمك
وسنتب اليك فلاجل كون اسمك علي عزني وسكني
ونجني من شكة سبائي اليا بليين فتجادوا حزها
ونصبها واحاطت بي اليا لاي من كل وجه لانك
انت معيني ولك تنشط نفسي في الخلاص يا اله الناس
العدل والقسط فانك اذ ارايت الظالم قد انبط

في ظلمة فتصيبه بادبك واشتاكك ورجعتك له
قال داود النبي ابغضت الخافطين للمعودات
البا طلة وانا يارب بك بشرت ابتهج واشرب نعمتك اذ نظرت
الي تواخعي وعرفت حين نفسي ولم تسكني بيد اعدائي
واقف في السعة رجلي قال داود النبي هذا الكلام كله
كانه ينوه علي راحته من الشبي وخلاصهم منه فيقول
انا يارب ابغضت العاكدين المعودات البا طلة لشو
افعالهم وقبح افترائهم وعدو لهم عن عبادتك الي
المصنام وحي با طلة لا فائدة فيها وبشرت باسمك ولم
اتشبه باليا بليين فلهذا واشرب ابتهج بنعمتك الي
بها يكون خلاص لا يبري واشتغاني فانك تفضلك
لحظت عبودي ودي في الارض الغريبة وشعرت
بحزن نفسي فخلصني من هوي ولم تسكني في العداي
اليا بليين ليهاكوني بل اقف في السعة رجلي في
ارض اباي وارض الموعد بحسن اقامتك لي . ويمني
كون رجليه قائمه في السعة اشارة الي انها تضي
طايته الي حيث احببت بغير خوف ولا جرع
قال داود النبي ترحم علي يارب من اجل اكلتاني
تكلت عيني بالفضاضة وحشاي لان حياتي
فنت في الشقا وشي في الزمرات مرضت قوتي

بالمشكلة وتوجت عظامي من كل اعداي وصرت معتر
الجيري وخرجه لمعاري في الدن يبصرني في السوق
يا بقون مني قال المفسر هذا لا تخرج من
الشعب والخباء بتعظيم ما يقاسي ويعاني من الشدايد
يقول ترجم على يارب فاني في شدة وحزن وعيني تكدر
من كثرة بكائي ونفسي واخشاى مضطربة منقبضة من
الهم والغم والمرضحة لها رجائي فذلت بالغم والشتا
لما اعانيه في ارض بابل وانقضت شؤحياتي بالزفراء
والحشرات اذ امانت بكم ارض ابي التي كنت فيها اعيش
عيش الاجران وضعفت قوتي ومرضت مرض المكنة
وعدم الخيرات وعوارها القوت بعد ان كانت في النعم
وترجعت عظامي من شدايد الاعداء والذين كانوا
يجاوزوني في ارض الوعد وعشديوني على النعم التي
انقضت على شماروا يعزوني ويستنصروني فطست
كالمنزعة لمج معاري لا يرون العز الي ولا الدوا
مني لعظم شهادتهم لمالي المنزعة لكل تبشر والدن
يبصرني في السوق التي في بلد الحبي وانا دليل
حبي يا بقون مني ومن السلام على وبقشرون
من العز التي كما يقشرون من الجنة البالية المنه

قارن وود النبي شيت كالميت من القلوب وصرت كالانا
الجالك لاني سمعت فكل الكثيرين لما تشاوروا على
معاة وفكروا في اخذ نفسي قال المفسر هذا تمام
الخطا بين الشعب يقول يارب اني قد صرت من القلوب
بعيدا غريبا كالميت الذي تشاء اقراره ويذول عن
قلوبهم ذكره وارثاه وكانا الذي انكسر وكان له قيمة
فشلا اهلته وادعوك يارب لاني سمعت مناغات الشوق
الكثيرة وفكرها في فكر تعنيف وتخفيف وتعبير
لما شاهدته من اثمك الى المكبات على لاطر احبك كي ويزاد
ظلمهم واجتمعوا معا وتشاوروا في معاش مشور
روية فبيحده تنتهي الى النوصل في انتراع نفسي من
جسني وهذا فعل الاشرار قال داود النبي انا يا رب
توكلت وقلت انك الهامي وسدك الانه ان خلاصني
من اعداي ومن الطاردين في اثم وجهك على عبيدك
مخلصني بدمتك يارب لاني دعوتك لا اخل
قال المفسر يقول ان مع الشدايد التي احاطت
بي قوي توكلي عليك يارب ووقعت بانك تخلصني
خشب مواعيدك القديمة وعودك لا باي وقلت
انك انت الهامي يارب يا خدي وعيني والانهم
بيدك نقلت اخوالها وتغير الامور فيها وتقل من

الشه الى الربا ومن الشهي الى الامادة فافعل مع هذا
وخلصني من اعدائي اظا رديت لي وان رجعتك علي
عبدك وجوزعته غامة المصايب المحيطة وابتك
له برحتك المعونة والخلص النعمة ولا شرع فيما نامله
به استحقاقه لكن بفضلك قال داود النبي يارب
لاني دعوتك لا ارجل جمل المنافقون وينحطون
الي الهاوية ويشقي لانه الذين يتنوهون في الربا
افكا وسخافه ما انت برحتك التي تحفظها لخاصيتك
المبشرين بك قدام الناس تعطيهم بشارة وجهك
من تكرار الناس تكثرهم بظلالك من الربا قال امعة
هذا الشعب يقول خالي يارب يكون بخلاف حال
اعدائي لانني دعوتك ولن ارجل ولا تضع دعوت
ولا تبطل الاجابة عنها فاما اعدائي اليبليين
المنافقين فانهم يخزون ويبهتون وينحطون
الي الهاوية ويعدون في الاموات عند الانقام
منهم ملك فارس والاهوار وجعلهم لظنهم انني
لا اعود الي ارض ابي فيشاهدون بالعينه كل شيء
فيكرب ظنونهم ويصدق الرب وتنجز مشيائهم
وكانت قد ما تنفع بالافترى على الله وعلى شعبه

فنتخلص

فنتخلص نحن وبهم يكون هو وهذا ضما الملو اذ كانوا قدما
يتنوهون بالكدب والخفافه في الربا الذي هو شعب
الله ويصف من بعد نعمة الله ويتعجب منها ويقول ما
اخر نعمتك التي تحفظها لخاصيتك المبشرين بك قدام
الناس فانك اذ اغضبت عليهم اذ بشتم ارب الالبان
واذ ارضيت اعديت نعمتك وظلمتهم بظلال وجهك
ووجه الرب هاهنا يرا دبه عنايته فينتقمون من الظلم
من الاشرار الذين يسكنون بينهم ومن ينجح افكاره التي
يوجهها عليهم الناس لانه الذين لا يتقونك ويجهلون
في ان يصدون الذين يتقونك عن سبيل الرب
ولهم انظلم بظلال نعمتك لخاصيتك من مجاهد وسرا
الناس المنافقين الذين لا لاهم قال داود النبي
تبارك الرب الذي اختار له الاطفياء في القرية القوية
انا قلت بعجلي اني هلك من قدام عينيك وسمعت
صوت طلبتي لما دعوتك يا ابرار الرب احيوه فان الرب
يخفظ المومنين ويجازي الجور وعلى ايمانهم تقروا
وليست تقلب ايها المبشرون بالرب قال المفسر
لما تعجب من اعظم انعام الرب على اصفياه واطلالهم
بظل نعمة اعداءهم لاسمة فقال تبارك الرب الذي

الذي اختار شعباً صفيّاً وسكّنه في اورشليم القديس
القويّة وسماها قريته لان فيها كان هيكلكم الرب
وفيهما كانت تنزل النعم الالهية على يدي الكهنة والانبيا
وخلصهم من الشرور المحيطة بهم ويعود كأنه مخبر
يقول عز الشعب يدك به على ضعفنا البقيين ويقول ان
الشعب قال بقله انني هلك من قدام عينيك يا رب
وان تشلني عنا منك وهذا فعلته لاجل عظم البلايا
والهموم التي احاطت بي فلم ينجس لي رويي صحبته
الا انك انت برحمتك سمعت صوت طلبتي واعذتني
اي مدينة اباي في نعمه وكرامته ثم يعطف فيامرا لابرار
والانبيا ان يتوفروا على محبة الرب وحفظ اواميره
واوامره ولا تزعجهم شوايب العالم فالله يحفظ
المؤمن الذي لا ينشكركم فكم في التقهه وبخاري
المؤمن الباليين وغيرهم من الاشرار على اعمالهم
ويختم المنزور بان يامر الكهن يرجون الرب ويبتعدوا
باسمه ويتقون اليه ان تقوي قلوبهم ولا تضعف
شعاب الزمان فالله يبرأهم بحبته لهم ولا يمكن الشر
من الشياطين والناس من الكتابه فيهم
المنزور الثاني والستون كأنه قول من خريف

لما خلاص من مرضه وفيه موعظه منه لجميع الناس وان
كانوا فاضلا لان يعاوا على فضله والامه من النبي
طوبا لمن غفر الله له آثمه وبشرته عنه له خطا باه طوبيا
للانسان الذي لا يحسب الرب خطيته ولا يقش في قلبه
قال النفس هذا السلام يا رب انا هو لوطا الطوبى
والنعاده لئلا يحزن طوبى قدام الله تعالى فذلك يرجوا
ان يغفر الله خطيته ولا يواخذه على آثمه لان العود
الي الله بالتوبه تحو سيات العبد والى الذي هو بهبه
الصفه لا غش في قلبه على اقرارته قال داود
لا في سكك بلبيت عظامي لما رمنت للرب اليوم كله
لان الليل والنهار تغلت على نيك وعادوا لوجع في
صدري ليقطنني قال المفسر يقول حزقيا ايها الناس
انما حشتم على فعل الخير باعطاي السعاده والطوبى
لمن يفعل ذلك لانني لما سكك واسكك وقتا ما من
الافاق عن ترفه واجبات الله على وعده خلاص
من المواصله تسلط المرض على فنيته عظامي ونجاست
حد يد قوتي الي الرمز من صعبه مرضي وعظم ما لاقت
منه وكان ذلك تنبيهاً ستاك ايها الرب وتاويبا لي
وزدت فيه لصلاتي لان الليل والنهار تغلت
على نيك اي تغل على عظيم ما لاقت من الاستقامه

والثاني وان كانت عواقبها مصلحة واليدها نايبة
بها الانتقام ولشدة الحقد من عظم الفكر فيها
دهني ماعدا المرص واستولي على قلبي كصديري
فكاد ان يقتلني ويريد بهدا ان علة انتقامك مني
في وجع صدري وقلبي ويشير بالوجع الي العجب
الذي ارتكبه لما همز الموصله قال اوه واثني
اعلمتك خطاياي وجهها لاني وانت تغفر لي كل خطاياي
قال المفسر يقول انه لما كان عظم داي من عجايب
بنفسى عذرت عن ذلك وقالت لم اخفي منك وقالت اعترف
لرب علي جميع جهالاتي ولا اخفي منك شيئا علي انني لو
بخطاياي وجهها لاني ولا اخفي منك شيئا علي انني لو
اخفيت لك انت مطلقا علي الضايير واعترف
فذلك جميع اناني وهذا كما تغفر وتترحم علي ولا
تؤخذ بي جميع جناياتي وانت تفعل هذا بكرمك
وتغفر لي خطاياي برحمتك قال داود النبي
فلهذا يصلي لك كل من يخشاه في الاوان المقبول
جربة المياه الكثير اليه لا تدانوا قال المفسر
يقول لاجل فعل هذا باعتدائي قدراك بالجنايات
والخطايا وحسن غفرانك الي كل خطي ونصبت
اذا ما اعتزضه زله وغلطه فانه يلجأ اليك كالمات

في

في الوقت المتبوع اي في الوقت الذي يصلح ان يسالك فيه
ويستغفر خطاياك وهو عند اعترافه بها وتصحيحه
على التوبة في ذلك الوقت تغفر له مولاته وتسبغ عليه
كرم نعمك وجربة المياه الكثير وهذا اشاره الى الصايب
والشديد لا تدنوا اليه يريد الي الجمل النقي الذي يصلي
قدراك ويستغفر الخطايا كما فعلت انا عندك حزنيا
انت اشتريني ومن اعدي احفظني
المجد والخلاص احطني لافهمك قال المفسر هذا
تضع من حزنيا الي الله تعالى يقول يارب اشتريني
ولا تشلط الصايب علي وخلصني من اعدي وشديد
مخزي والمجد والخلاص احطني لي شاهدك الشهود
الذي حولي فتتقوي ويتعلمون جميل لطفك اما
المجد فانهم امر اعدي معي والخلاص بزوال مخزي
وبهذا افهمك اي افهم واعلم انك الاله الالهة والمقد
علي كل شي واخبر بعباسك التي حدثت منك في
واعلمك الطريق التي تسلك فيها واضع
عيني عليك قال المفسر هذا جواب من الله لحزنيا
لادعاه واستغاث به يقول قد احببتك يا حزنيا الي
سلكك وانا اردك رايه بان اعلمك وافهمك
طريقا شديدا تسلك فيها فتعمل بطاعتي مدة ايام

حياتك واجعل عيني عليك اي لصرف عنايتي اليك .
والعين هاهنا يريد بها العناية والحفظ من كل
بوش قال داود الذي لا تكلونوا كالدابة والبغل
التي لا حكمة لها وانما تجتدب اللحم في افواهها كلك
الذين لا يدون منك قال المفسر هذه موعظه
منه للناس يشرها يقول انظر والملائكة الله كيف
اجابني وخلصني وهذا الماراه من خلوص نيتي فانت
تشبهوا بي ولا تشتموا فتزبلوا مخافة الله من قدامه
فتكونون كالبهائم التي لا عقل لها ولا حكمة تودب بها
نفوسها وانما تودب بالقهي يات بوجه اللحم في فيها .
ومن هو بهذا الصفة من الناس فانه لا يدونوا اليه
اي لا يدونوا من الله ولا يفرح من مواسلة نعمة قال داود
اسبي اوجاع الامة كثيرة ولدي يبشر بالتي يحيط
به النعمة افرحوا ايها الاميراء والشدوا بالرب وسبحوه
يا جميع مستغني القلوب قال المفسر لما وعظ
حزقيا الناس وامرهم ان لا يتشبهوا بالبهائم
ليلا يشبهوا بكلامه يخبرهم بقميص العواقب التي
يحلمها عليهم اشتهاهم فيقول ان اشتهاهم مما قلت
كثرة اوجاعكم ولا تكلموا لنفسه والبشرية وعقولكم
واحوالكم بغير حياياتكم وشاهدون الذي
يبشر

يبشر بالرب ويرجوه نعم الشاخص طيه ويختم المنصور
بان يا امرا الاميراء ان يبشروا ويلتذوا بالله تعالى اي
يتهمجون يا اسرائيل الله ونوايسه ووصاياه ويا امرا المستغني
القلوب بتسبيحه لاجل النعمة التي انعمها عليهم فشكر
النعمة من الواجبات المزمومة التالوات والتالوات
شكرا من حقايق من محبة الله في الذي وعده اليه
نعم وعده لعله لكل انسان حتى يتوصل اليه
وتعانه قال داود الذي سجدوا اليها الاميراء
للرب وبالمستغنيين يلبس التسبيح اشكروا بالعود وتلوا
بكنائره دانت عشر او تار سجدوا له تسبيحه حديد
وقولوا بالصوت حسنا قال المفسر هذا امر من حزقيا
لجميع شعب اسرائيل وشماهم ابرار لانهم شعب الله تعالى
اشبهوا في انه يقول قد شاهدتم عجائب الله وانتم قوم اتقيا
فاشكروا بالتسبيح لاسمه فبحسن معرفته يا قدام الخلاص
من المواسلة انما اشرت عليكم بهذا لانكم مستغنيوا الطريق
والتسبيح والتمجيد لله انما يلحق من طريقته مستقيمة
وعقله جايل في تصف عجائب الله لان الامة الذين
يعلمون في عجائب الله وان شاهدوها لان الشيطان
والهوى غلبا على عقولهم وامرهم ان يسبحوا الله بالعباد
والمحازن لان عادة داود عليه السلام كانت

التسبيح في الميكل باصناف الملاهي كل هذا ايتا رينه ان
يوصل حامدا الرب الى القلوب والنفوس بالخطوب
ليسهل معها وصولها فليس كل احد يلتذ بها من طريقت
معانيها العقلية لكن اكثر الناس من الحواس وكان
يوصل الشايخ الي قلوبهم من جهة عمادتهم التي القوا
لانه كان يستعمل ذلك طريقا ولا هو الا لكل لمصلحة
وامره ان يسبح لله تسبيحة جذية يريد تسبيحه من
خالص التواضع زياده على ما خرجت به العادة مناسبه
للالات العظيمة التي فعلها الله معهم وهي خارجة
عن الميكي العادة فانه قتل مائه وخمسة وثمانين
الناس في لحظة من الزمان امريديع والجن الذي
يقولونه بالصوت هو التسبيح لله والتسبيح له لاجل
الخطيئة المواصله قال داود النبي لان لفظة التي
سئلتها وجميع افعالها بالايمان بحسب التنوير
والحكم نعمة الرب ملوا الارض قال المنة شتر يقول
انني استنكر التسبيح للرب والتواضع على شكر نعمة الرب
رايت لفظة الرب التي تبتها وحلم على المواصله بالنبي
واله لان سئلتها عاده لا يحيا باافها لانه شاهد
وقد تجاوزوا اقدارهم ولم يعطوا الي التوبة
وهو بحسب توبة الناس قليلا يصبر صبره عليهم

بشيب

بشيب ظلال في العالم باعمالهم بالانتقام ولهذا افعاله
كلها بالايمان يريد بالحق وهذا هو معنى الايمان
ولاها بحسب الحق ما لا يتغير ولا يبتدله وبحسب
التنوير والحكم ان تصنعها الناس ويجعلوا انها قسمهم
وصارت نعمة الرب ملوا الارض لاهابا بينه ظاهرا في كل
حيوان واطق فامسها الاوهوس من بحسب النظام
والكسال والنام وهي تعدي الناس عند التنوير والحق
قال داود النبي بكلمة الرب صنعت السماء وبرج
فيه جميع اجناده جمع مياه البحر كانها في زقاق
 ووضع الغمر في مخزن قال المفسر كلمة الرب
يريد بها امره وقدرته وبها خلق السبع مخلوقات
الاولى الملايكة والسماء والنار والهوى والارض
والظلمة وروح فيه يريد به جزية وامره في خلق ما خلق
واجناده الرب يريد بهم الملايكة والانوار التي والسماء
المستخدين في مصالح العالم وانما جعل بعض المخلوقات
بكلمة الرب وبعضها بروح فانه من قبل ان تخلق المخلوقات
ما خلق بصوت وهو الذي يخبر عنها بكلمته . ربي
بارادته وجعله المياه كانها في زقاق لان الماء قد نما
كان مستظلا على وجه الارض كلها المنافع المولدة
فجعت الي بحر او قياوشن وهو البحر المحيط بالعالم

ولجئتم الله فيه كما لجئتم في الزرق والغرق والارض
وهو موضع جمع المياه الكثيرة المستوليه على الغرق
وهو فيه كانه خزونه في مخزن قال داود النبي
ينزع من الرب ويضطرب من قدامه كل سكان المعوز
لانه قال فكانت وهو امر واقام في
ينزع من الرب كل الارض يريد به كل اهل الارض ويضطرب
من قدامه كل سكان المعوز اي كل مخلوق على وجه
الارض ويعطي العله في ذلك لانه قال قولا فكانت
الموجودات كلها ويا لواجب ينزع المخلوق من
خالقه لان الذي اوجده الشئ اذ كل ان يبطله ونفسه
وسمى قوله هو امر واقام يريد ان مع امره اقام كل
الشعوب في مواضعها وسماكتها بحسب الاصل لها
والانزع قال داود النبي الرب يبطل مشورت
الشعوب ويبطل الرب افكار الشعوب وفكر
الرب دائم الى الابد وفكر قلبه الى ابد الاباد طوبى
لشعب الرب الاله شعب اصطفاه للميراث
قال داود النبي يقول ان الرب يحسن مجانيته بنا
واطلاعه على قبح راي الموصله في شعبه ومدينه
قبحه يبطل المشورة التي عقدوا عليها امرهم في
الاجتماع علينا وعلى مدينه القدس ويبطل افكارهم
الرحيمه

الرحيمه السيد التي حتموا فيها على قتلنا وسمى قوله
روية الرب تايته الى الابد يريد به ان عهد الذي عهد
لاينا اصفيا واحصا وتاب الي الابد لا يجوز التناقض
لان ينقضه واي هذا اشار بفكر قلبه فلم يزل يخرج
الروحانيات في مخارج الجسمانيات ولاجل هذا العهد
الذي لا ينتن قال طوبى لشعب الرب الاله لانه
قادر قاهر يغلب ولا يغلب وادع عهد وفا والشعب
الذي انتخبه للميراث يريد به الشعب الذي عمل سبته
الى خلايته كلها بسنة واحدة في خلقها فهو الالهها
شوي ان العالمين بطاعته لهم فضل انتساب اليه
بعمل الطاعة فلهذا يختصون به دون غيره قال
داود النبي من السماء اطلع الرب وراي كل الناس
ومن جسد راي كل سكان الارض فهو جبل قلبهم
معاه ويعلم جميع اعمالهم قال النبي يقول ان الرب
اطلع من السماء قدسه وشاهد كل الناس للميراث
قبيله الموصلين وما كانوا يتفخرون به من الاقربى
وشوينا لهم وتصبرهم على فعل الشر وايضا على
جلائه جميع سكان الارض فضلا عن الموصلين واصحابه
وانهم اخف من ان يفاوخوا امر من او امره ويعتكسوا
غرضا عن اخره لانه هو خلق قلوبهم وافكارهم

وهو عارف بكل افعا لهم والاطلاع من السماء والابصار
لكل الناس ليس باده حركة في المكان ولا جشاش
يصد وإنما هو عباره جثمانه من قعله بالحفايا .
قال داود النبي الملك لا يخلص بكثرة القوة ولا
الجبار ينجو اليك قوته كدب هو خلاص النفس لانه يخلص
لنبي رايه قال انفس يقول ان النجا الفعلي
او امر الله وان استعدت القوي والجوش بانها والموال
والعتايا العالمية فانها لا يقيم في مقاديرها فالتب
تعالى لا ينام مخلوقات ولهذا لا ينبغي لشخص الملك
ان لا يقول بكل انه يخلص من انتقام الله منه بكثرة
جيشه ولا الجبار سيد الشقاء صاحبه المعير لشعب
الرب ومدينة الرب يظن انه ينجو بعظم ايده وقوته .
فالخلاص الذي اعتقده النفس شخاربه خلاص باطل
ولا ينبغي من الرب وإنما ساء فرسا اما لانه كان في
اخلاقه كالبهيمة فشبهه باحدى البهائم وخصه
بالفرس لعجبه بما له ومرايه كرها النفس لنفسه او
لانه قال اني شاقوص بافرأى وحيلي لانها
القطيعة واجففها بكثرة عنته وقوته لا يمكنه ان
يخلص رايه بعني شعبه الذي صعد حبشه الذي
عاقبه والخلص هو الرب لا الناس قال داود النبي
اعين

اعين الرب على الابرار الراحمين لنعمته لينجي نفوسهم من
الموت ويحييهم من الجاعة نفوسنا توقعت الرب
لانه معيننا وناخذنا فبه بشر قلبنا لانه ياشه النفس
بشرنا قلنا كن نعمتك علينا يا رب بحسب ما توقعت لك
قال داود النبي لا عير شخاربه واحدا به لينجيهم
بنفوسهم وما لهم وجيشهم وتركهم التعويل على الله
تعالى الذي قوته اعز قوة اعدان يحس بحالته
الله له ولا حجاب بهوكهم عليه فقال ان اعين الرب
على الابرار ويشير بعينه الي حسن عنايته ولفه بهم
وجيل اعلمته واحسانه اليهم وفعله هذا بهم
لانه توقعوا النعمة ولم يتوكلوا على قوام وسلطانهم
الارض كما فعل الموصلة ونعمته التي توقعوها في
خلاص نفوسهم من السبي والموت والهلاك واضلوا
الاشتر والخبوش وان يحسن لهم ويشع جوعهم في
زمان الجذب ويعوز القوت وكان حزقا عاد واحبابه
مخبرا وهم يحالهم في الثقة بالله فقال ان نفوسنا
توقعت الرب وحده وحسن خلاصه في زمان شدتنا
وقلنا انه المين لنا والعاضد من ايتنا خلقتنا
والحال ان ولن يتركنا سدى في هذه الشدة فلهدا
يخلصنا احسن خلاص وبه شر قلبنا وانتهجت

نفوسنا بعد الكآبة والشدّة التي كنا فيها ولم نلتفت
على شجاعته ولا مال ورجوانه وبشرونا بأسمه القدس
ولم نفعل كما فعل المواصل من أطراحهم لاسمه .
وتعويهم على صناتهم المنعوتة التي لا تشع ولا تجيب
وهم بالجهل يقولون عليها مع علمهم بأنها صنعة ايديهم
وصنعت المنصور بالمشكلة لله تعالى ان يسبق عليهم ظل
نعمته لا يبرأه لا يستحقنا ثم ذلك لكن بفضل ارحم
ما يقضيه جميل الرجا والوقوف للخلاص منه في
سريور الرابع والستون كانه كتاب من مرقيا
ومن ما يشهد بالشكر على ما فعله الله معهم وحدث
الناس في كآبة في الشدة ان يتوقوا ان يلمسوا
قال داود النبي ابارك الرب في كل حين وفي كل
وقت تسابيح في فني يا الرب تنقذ نفسي . لتشع
المساكين وتفرحوا قال المفسر هذا شكر
من خرجوا عندهم المواصل والدين مع يقول اشكر
الرب و ابارك اسمه في كل وقت في وقت الشدة وفي
وقت الرخاء اما في الشدة فليفرج عني وفي وقت
الرخاء لتدوم نعمته علي ولا يفارق في التسبيح لاسمه
ففي ذلك الغوايد المشته لان العباد اظهروا
طاعته لمولاه كافاه بالمسكنات واقتنار نفسه بالناس

لانه

لان به يخلص من كل شدة لا يتوي الناس والدي به يخلص
الانسان من كآبته والاشرار الطالبيين لنفسه .
واجب عليه طاعته واقتنار بيكره وكانه يبشر
قبائل اليهود الذين تفرقوا في السبي الى البلاد ويقول
يا عسرا اليهود المبكين الذين بددتهم خطاياهم
في السبي الى البلاد افرحوا واشتبهروا واعطوا الى
التوبة فقد شاهدتم خلاص الرب لنا لما تابنا اليه .
واشجربا به وكف ابا العبادنا المواصل وخلصنا بعد ان
شاركنا الهلاك قال داود النبي عظموا يا شعبي
الرب وتعلي اسمه طميت من الرب فاجابني في كل
اخراني بخاتي قال المفسر يا سر الشعب الذين
كانوا معه ان يعظموا اسم الرب بالتسابيح كما عظموا ورفع
قلوبهم بحسن معونته لهم على الشعوب باسرها ويقول
انه يبلغني ان يجمع معا على تعظمه والقدس لاسمه .
يا التسابيح والمزامير كما يلقين بفعله الذي فعله معنا .
وانني التمسيت من الرب خلاصا وعسا كما المواصل
مخطئة في فاجابني وانعم علي وانكفنتني احرار
المرز في اصني منها قال داود النبي المخطوم
اقبلوا اليه واشتبهروا به وتبوا به ووجوهكم
لا تخزي هذا المسكين الذي دعاه وسمعه ومن

كل الخرافة خاصة ملائكة الرب يحيطه بخايفته وبخفته
لهم دو قوا وانظروا فان الرب صالح جيد وطوي
لكل المتوكلين عليه قال الرب انتم يا رب الشعب
الذين تبعوه بان يكون لخطيئتهم الرحمة واشترادهم المنة
من الله تعالى وحده وايه يرجون وعليه يعتمدون
ليخلصوا احسن خلاص ولا يهتروا ويخجلوا يا كل
عليه عنده من يعبرهم بذلك من اعدائهم وبغضيتهم
ومن ينظر ان الخلاص يكون بغير الله تعالى ويقول لهم
خزقيا ان تشككتم في هذا الذي اقول وما اجيب
عليه من حسن التوكل على الله فالوجود بقوةكم
الي التصديق بان تنظروا الي انا المسكين في
الزمان الذي دعوته فسمعتني ولجأ بتي وكيف تخلصت
من جميع اعدائي واخزائي واسراخي التي اكتسفتني
والان فيقواسي بعد هذا بان قبيلة ملائكة الرب
وهم الذين اتخذوا بالرب الههم في حراسة الناس
وبراعة احوالهم تحيط بخايفته وتنجيهم من جميع
الشقوق والبلايا ويلجأوا باقوالهم كعلم خلاصه
ومعونته وينظروا ما اطلبها واجود ما يكون
معونة الرب للمتوكلين عليه ولهذا من كان بهذه
الصفة في التوكل على الله يعطي السعادة والنعمة

وسن

وسن ان يلجأ ضد هذا بان يجعل توكله على المال والغني
وقوي الناس فهو الخافش قال داود النبي للغنيا
نمسلو واجاعوا والذين لا يلمسون الرب لا يعوزهم
خير هلوا ايها الانسان فاشعوني واعلمكم خافة الله
انزل الرجل الذي يحب الحياة ويحب ان يري الامم
المتخاذ قال الرب يقول ايها الناس انصتوا
الي قولي تضمن حتي لكم بالتوكل على الله تعالى وترك
التوكل على الغني والغني الاستغناء فدليل
صحة قولي ما شاهدتم من الغنيا الامراء سخاوتهم
واصحابهم لما توكلوا على قوتهم وقدرتهم وفناهم كيف
نمسلو واجاعوا ومن التمسك بالرب واعتصم به من
خزقيا واصحابه لم يعوزهم خيرة من ينادي مناداه
عمامة ويقول تعالوا ايها الانسان فاشعوا قولي
بحرص وعناية وشاهدا ايها الذين يناديهم ان تاديبهم
تاديب الامم بالمحبة لان تاديب الموالي بالتهكم
لينطاعوا له فاول ما اعلمكم خافة الله تعالى
فهو ان كل فضيلة تم يستل من الرجل الذي
يحب الحياة والدين والامام الصالحه ياتي الي
لا يشده كيف يصل اليها قال داود النبي
احفظ لساتك من الشر وشهاك حتي لا

تتغوه بالغش خدع الشرا صنع الخير اطلب السلام
واسع وراه فاعين الرب على الابراز وادانه لسمعهم
وجه الرب على الارض ليحوا من الارض ذكرهم فان
الافتر يقول ان الذي يحب ان يحيا حياة حسنة
وتكون ايامه صالحة بهذه الوسا يا ينبغي ان يحفظ
لثامه من اللبظ الذي في الافري على الله
والسب لمليقته واللبظ لما ظهر ضده كما فعل
شجارب وعظم الشاة فان امرها الى ال من
الغبج الفطير وان لا تنفوا الشفاء بالغش وهو
ان يعد حسنا ويكون الفعل بضدها وان يتجنب
الانسان طريق الشر ولا يفتنه هذا حتى يفعل
الخير ويبتك الشر لان يفعل الانسان ما لا
يوافق شدة الرب ولا يشي الى انا جنسه والخير هو
ان يفعل ذلك وان يطبب السلام ويشع وراه
والسلام ما ارضيه الله تعالى وشامعه اينا الجنش
واد افعل الانسان ذلك كان حديكا وكانت عين
الله عليه تحفظه من كل الشوايب وادانه سمع
شوا لانه وتحييه الى طليانه واد اكان على ضد
هذا كان شريرا ووجه الرب على الارض لينتقم
منهم ويحوا من الارض ذكرهم كما فعل بالواصله
وعين

وعين الرب يريد بها عنايته وادانه يريد بها وصول
الدعوات بشرعه اليه ووجه على الارض يريد به
انتقامه منهم بشرعه كما يوجه الانسان بالمكافاه
له على الشر فان دواود استغاث بالامرار
والرب سمعهم ونجاهم الرب قريب الى المنكرين للمالك
ولم تواضع الروح بخلص افات الباركة تدهون
جميعها ينجيه الرب ويحفظ كل عظامته حتى لا
تنكسر واحده منها قال الله عز يقول ان الابراز
والانقياساغة يستغيثون الى الله يسمعهم وينجيهم
من احزانهم فيكون هذا هو ثمره التقوي القوي من
الله واللقه بالخلاص من الشدايد والمنكر القلب
بطل الظالمين وجور الجايرين عليه ادا حشفت
نفته بالله تعالى كان الله له عونا وعاضدا قويا
منه عند الاستغاثه والمنكر القلب والمتواضع
الروح يشيره الى الذي لا يحب فيه ولا تكبر عليه
بدل الطبيعة وضعفها لان هذا العالم الشر
فيه اقوي من الخير والقوي يقهر الضعيف خاصه
والبار لا يري المكافاه على الشر والشرير ادا لم
يكاف قوي طعمه وضرر على فعل الشر فيصير
الباركا لعضوا الضعيف في البذل ينصب كل مراد

البطن الانه لما كانت افعاله توافق الرب وهو قريب منه
والقريب من العزيز عزيز فاهلها يخلص من جميع ما يطري
عليه حتى يعجب الناصدون له من خلاصه وانما يخص
المعظم بعظمه حتى لا تنكسر لان العظام اساسات
البطن فكان معنى الكلام ان نكبات الشرير في
الصديق انما يبلغ مبلغا ملاعها ضا طارا ولا يصل
الى حيث يتمكن من افساده قال داود النبي الشرير
يقتل المنافقين وسفطوا البارين يحصون مخلص
الرب انفس عبيده ولا يخيب المستبشرون به ولا تخضم
كل من يبشر به قال المفسر لما خبر بعواقب التتويج
في الامتيا يخبر بعواقب الشر في الاشرار فيقول كما
ان التتويج يحبي الرجل الذي هلك في الشر يقتل
الرجل المنافق الشرير لا يابا موت الذي جرت به
العاده للناس لكن يا موعظه طريقه تصير للناس
كما الموعظه وباعض البار التي وان نال منه عابلا
بعض المراء الذي لا يبلغ منه غرضا ولا امنيه فانه
اخيرا يلقي من الانتقام من الله تعالى يخلص الابراء
ما يود انه يطعم تلك المداقه اليسير والرب يخلص
انفس عبيده من كل شبي وحزن وشر واضطهاد
ومن يبشر به لا تخضم اي عندها لخصه شه
لا تكون

لا تكون تلك الشده كما كافاه له على قبح فعله
فكانها طرت عليه باستحقاقه ووجوبه كما يوجب علي
المخلص ما يوجب من الحق اذا توجه الموعظه
المفسر في شئ ان كانه كلام من ميايكة في الشريه
التي لا وادها من شئ عده في وقت وعظ وتوبخه
الذي قال داود النبي الحكمي يارب حكى وجاهد
الذين يهاقدوني خد سلاحا ودرقه وقم لغوثي
سلاحا واربقه باثنا طاري وقل للنسي اني مخلصك
يا رب اني عنك ترسلت الي شعبيك ووعده ووعده
اعدت عليهم وهم لغنا ونهم اشوا الي ولم يلتفتوا
الي قولي واستهوا الرسله فانا وهم المخلصين تقدسا
الي حكيت وانت اعدك العاديين واحكم فيما بيني
وبينهم فيستخرج الحكم اني مظلوم وهم ظالمون
فجاهد جهادا لظلمه باظهار اياتك في الانتقام
منهم كما جاهدت انا في اذارسا لتك والسلاح والدم
والسيف اشاروا الي القوي الشاويه التي يرسلها
الله عليهم وانتقاماته التي يرسلها عليهم وبها
يتحققون ويعلمون قبح المنايه على الخالفه
وحينئذ تبتهج نفيس ويسرق قلب وتغوي علي

رسا لك. ونقول لنفسي الضعيفه انا خلصتك فتعوي
ولا تضعف قال داود في النبي يبهت ويخجل الدين
التمسوا قتل نفسي يعودون الي وراهم ويخجلون.
والدين فخر واخي السوء يكونون كالسكين فذل البياض
ولا ان الرب يطرحهم ويظلم طردهم ويكون فيها زلات
ولا ان الرب يطرحهم لانهم احتفروا لي فخاخا وشبكة
يسطوا لنفسي فلو اذله الشر من غفله وليسبهم
الشبكة التي نصبوا وليسقطوا في الحفرة التي
احتفروا قال المنسخر بخبر العجايب التي كانت
عواقب تضعه الي الله تعالى عند التماسه الحكم
فيما بينه وبين شعبه الذين ظلموه عند اياته
الرسالة ويقول انه لم يخجلون ويبهتون فاني اوعدهم
بالسبي البالي كيما يتعظوا ويتوبوا. فالتمسوا
فتاني وواجهوني بالكذب لي ووتوا باقا وشيل
رخرقت لهم بانهم لا يسبون الا لانهم عادوا الي
وراهم ويخفق المتول فيهم فجلوا وبهتوا وعلموا
ان الحق ما قاله الله تعالى لانبياءهم الكذبه.
ويقول لهذا يكون الدين فكر وانبياءه فكله السوء
وصمو علي ابتاعني البلاء والشرور يذروا الله
عظاهم يا ابي السباه كالشعيق الذي يذروه
البياض.

البياض ولا ان الرب المدبر لا صنياته وشعبه يكون من
ورايمهم كلما راوا الهيب من قدام المعلنه منعهم ويكون
كالسوء المحصين المانع لهم من العود وتظلم طردهم
هههم حتي لا يجدوا سبيلا الي الهيب وان وجدوا سبيلا
يتوجعون فيه وينزلون فيسقطون فتحدهم السباه
فياخذهم باليد ولا ان الرب المدبر للملكه الباليه
يسوقهم كالغنم الي ارض بابل لانهم نصبوا الي الفخاخ
اي تلطفوا في الاحتياك علي والتكذيب لقولي
وراوا اخذ نفسي فكان فعلهم هذا معي بغير شيب
فلما يوا فيهم الشر والغر والسبي بغته لهم لما لم
يشعروا وعبد الله ويعودوا اليه بالذوبه ويورول
امر السباك والحفاير التي احتفروا وهي الخيل التي
رخبوا في تدهي واهلاك نفسي الي ان يتوارطوا في
جميعها تورط من لاجيله له في الخلاص فان السبي
يوا فيهم بغته ولا ياتي لهم حمله في الخلاص منه
قال داود النبي نفسي تبتلع بالله وتلد خلاصه
وكل عظامي تقول يا رب من مثلك المخلص الياس
من عذره والمساكين والياس من يتحنطه باضطهاد
وقام شهود الجور ورسا لوني في عالم اعلم وجازوني
شر عن الخير واهلكوا نفسي بين الناس.

ثم اني يقول اني وان كنت لالجب سؤالا احد
فاني ارايت مصداق قوله الله تعالى الذي به تهت
الكافرون به اشروا بهج في حسن خلاصه لاصفيا
وعنايته بالمؤمنين عليه . وانتقامه من المنافقين
او امرو . ومن يستهين بوعده ووعيد . وتلد نفوس
الابرار ونفس تحسن بالخلاص الذي تشاهده وتطقت
حينئذ عظامي ويريد بعظاي هاهنا جميع جوارحه
بالشكر والافراز والاعتراف وهذا اذا ما رأت عجائب
الله قد حصلت وبخت لاصفيا . وانت من الكفرة
ثم اقول بعد ذلك يا رب من تلك يقتدر على مثل هذه
الافعال ويخلص الياشرون المشكين مثلي من ايدي
اعدائهم الظالمين . وهو بحق غير بطل . واقل ما صنعوا
انهم واجهوني بالشهادة على جور وظلم يا رب
الباكين . واني هارب اليهم واني اخذت الرشاش
منهم علي ما قلت في توبع الشعب واخذوا في
سؤالي عن ذلك وتقريري باي فعلته وانا لا اعرفه
وارادوا مني ان اقول اني على عون اعدائهم وعلي ضاد قلم
فيما زوني شر او قد فعلت خيرا فاني ثلثت من
قول الله تعالى . وقلت اهرب من هذه المدينة . فمن
يبقي فيها يموت حزنا وجوعا ومن يخرج بسهولة كما

جزم

جزم الله الى الباليين ونبأ اليهم بعشر وتخلص نفسه
وبله هداقا لو ايقن هذا الكتاب المضعف لقلب
الشجعان الذي يتوافي صهيون وقرروا الامر على ان
اري في جنت الحياة لكما يهلكون نفسي ويبدوا دكري
من العالم . وروى في وانا امرضهم لبثت المسح
ودلت نفسي بالصوم وصلاتي عادت الى مجري في سبب
كالآخ والصدق وكالحا الشجة المناحة صبت
في انفسهم بخبر بالجهة التي بها فعل الخير فيازرو
بالشر يقول اني لما امنت مرض النبي الذي يحل
بهم والامران والامراض والجوع والموت والذل
لاعداء لبثت المسح على العاده من يتضرع الي الله
بسبب نفسه . ويسكب الخطاة وادلت وكسرت نفسي
بالصوم لاشتغفار خطاياهم وسؤال الله فيسببهم
فلم يشفعني الرب واعاد صلاتي في وجهي فردها الي
حجري وهو المكان الذي منه برزت فانها برزت من
خالص نيتي وقلبي وفكري . وفعل الله هذا لانهم
لم يستحقوا الشماخا فيهم لشهرهم وقسا ونهم
فليس المولى على اشتغاف المستغفر وان معاونة
المستغفر له ولا على صلاة المصلي عن غيره دون ان
يكون نية المصلي عنه مهدي نية وقوم قالوا

ان معني قوله وانما هم ضمير لست الصوف اي انا هم ضم
نفسى وجسدى الذي كانوا هم سببه لاجتماعهم على وتطافهم
على والاشاء الى لست الصوف حزنا على نفسي
وتضع الى الله بان لا يولخهم على قبيح هذا الفعل
واعتقدت فيهم اعتقاد الصديق والاخ اشرعهم
واحسن لهم نعم واقدم الصلاة عليهم وشقيت كالشقي
في المناحة والحرز بسبب اخيه من اجلهم قال
يحيى بن ابراهيم بن مسروق التي اجتمعوا على نهائنا
طوبى له ولا علم بافتقارهم وهزمهم خذوا على انفسهم
قال يونس بن ماعز دته من اشقائي
عليهم وحبتي لهم وخلاقي من اجلهم اجتمعوا
بهم في الشباغ المتفهمة لما شاهدوا الى ووجي
ودي شروا بما دهنى ولم يفعلوا ذلك زمنا شديدا
لكن طوبى له ذلك هذا على خبت نياتهم وانهم لا يفتنون
من الشريسيه وزادوا في القبح والافتقار يا ايهم
وقوتهم صموا على ان ملك بايل لا قدر له عليهم
وعادوا على بالاشتهان وقالوا اين نبوتك التي
تبنايت على شئنا بطالت ثم صرنا اشنانهم من
الغيظ على وعلى نفوسهم كيف لم يهلكوا وكيف
تخلصت من ايديهم بالناس افضل الدين اعلموا
بامري

بامري وتوصلوا الى خلاصى قال داود النبي يا شدي
حسبي بما البصير نفسي من اضطرابهم ومن الشباغ
وحدي اعترف لك في البصير الذي وفي الشعوب
الكثير انزل لك قال داود النبي يا شدي
اني الشعب واساتير اليه حتى انتهوا به الى الموت اشق
بالله واشتغفاه كما يستغفر الانسان من المكان
الصعبه عن الترس الى بني اسرائيل وقال يا شدي
حسبي ما قد شاهدت منهم من الملايا والشور خلا
تعديني اليهم واقول بالادام قد ملك لامن طريف
التشاوه لكن من طريف الغيرة الي بني تصبر عليهم
وان حبرت بكرك فخلص نفسي من توجهاتهم التي
يوجدون بها نفسي وافكارى فهم يحرون بحري الشباغ
وخاصه العظما منهم والملوك الذي ما بقي لله تعالى
قدام اعينهم انرفانا وحيد بايش ولا طاقه لي بهم
واذا فعلت هذا سخي بيزت الي الجمالكثير فشكت
نعاك واعلمت الناس ان جميل النقه بك نودي
الي مثل ما صنعتته سخي من الخلاص وكلفتني
الشعوب الكثير الحيله بنا ورتلت لاشك وبجته
وقد سته ورجوت بهذا اعطفهم الي مثل طريف
يذ طاعتك قال داود النبي لاشري اهداني

والافاك الذين يعضون باطلا يهزون باعينهم ولا
يقولون سلاما وعلى المتواضع في الارض يهزون غشا.
فتجوا على فهم وقالوا اه لقد اقبح به اعيننا
قال الرب يقول انت يارب اسع قولي واعفني
منهم فلا تشرا عداي اذ اما شاهدوهم وقد بلغوا
ما توهم في فلا يشرون وهم اعداي يسلو غمهم لما توهم
في لاحتياجا بانني تكذب في توهمهم وكان غري
لصغار قلوب شجعانهم معاونه لملك ابيل ولا حياه
فانهم كذب وجعلوا غمهم ان يغتابوني بجانا
بغير حله لم اقول لهم ما ينفعهم عواقبه ويستحلون
العاجل المخلو وان كذب على الاجل النافع. وان
لشتم وادافه ويغتم بعضهم بعضا على بعينيه
كي يتوثب فيقتلني واد اخلصك بينهم فانيقولون
في قولكم لا ولا سلاما من كل وافاك فتجنهم
من بمقاساتهم وبالشدائد الطارئة على وهم
هووا الغش وباليهم فعلوا هذا في غير المواعين
المقيدة لانهم يجرون على فعله في هذه الارض
المطهره وفي هيكل الله الذي هو محل النبوات
وفيه تظهر المنجات وكلهم فتجوا على فهم بالثب
والقدف والشم في الوقت الذي رموني في الحب
واظهروا

واظهروا الشانه في المشتمه بمانا الذي فوق الاله ايه ايه
لله وحلت الكينا وراحه لفلونيا لما ابصرت عيوننا
بالموعده لنا بالمخوف ما تمينا فهلك وعلنا وكذب
فصدف انبياءنا قال الرب وودد انني ابصر بالاله
لاشكت يا شدي ولا شعدي انتبه لحكي يا اله
وشدي وانظر غشهم يا يارب واحكم لي كبرك يا رب
حتى لا يشروني ولا يقولوا في قلبهم هدت نفوسنا
وعرقنا قال الرب يقول يارب انني احتاج مع
مشاهدتك لافعالهم وانت مطلع على غنا يا صابرهم
والى انتفاتني اليك بل اقول ان الامر قد بلغ بنفسي
الى حد الموت فلا تغفل عنهم بل بادهم بالانتقام
ببادهم ورجعهم وحق لا تنهالهم فينبسكوا فيهم لا كنتم
ويكونوا سعيه لغيرهم بل انتبه لحكي ولا تنساه هاهنا
يريد به سرعه الانتقام وافعل هذا لما تراه من غشهم
في فاني اذيت رسلا اله اليهم صلحه لهم فقايلوا
بالانتقام والانتهاك وظلوني فانت يارب عا ديك
الامهال وقد تجاوزنا الامهال فقدم حكمي بحسب
عدلك وبرك الذي سطرته في ناموسك وانتشرت
ان يوخذ به المظلوم من الظالم وكما يليق بعادة
تنهك وتبغظك للخطاه فلا يشرون هؤلاء الاعدا

الحق وانني عيا الباطل ويعلم بصدورهم ان التوعدات
التي قلتها منك لاحقتهم لما قلت ان نفوسهم ويقولون
هدت نفوسنا بطرنا لاربابنا المفتين في جهنم للحماة
كما انتهينا من حيث لم يكن لقوله تاثير فينا قال
داود العبي يبهتون ويخزون عباد الذين يهو واسباق
والمتعطون غلي يلبسون الخزي ويسججون ويفرحون
الذين يحبون غلبتي ويقولون في كل حين عظيم هو
الرب الذي احب سلامة عمدة لساني يعرفون ان كل
اليوم في تشايعك قال الله شر يقول اذ حكمت
يا رب حكمتي وانصفت لي من خصومي بهتوا وخزوا
معاً جميع طاملي الشر والهلاك اذ اما شاهد
حسنة خلاص والمتعطون غلي بالاشتهانه يقولون
والتكذيب لي اذ اما شاهدوا حقيقة الشئ
وتصوروا ان ما كان يكذب به صدق وانني اتنا
الكذب فقد تخلصت يزدون بالخزي ويعلمون
ان المخلص عيا الله والتكذيب له سبيله تودي الي
اشر العواقب فاما الذين كانوا يشهدون قوتي
ويؤكدهم يا بولني ويحققون ان شأني حكيمة
يسرون غاية المستر وهو لا هم الاضيق بالانتباه
ويقولون في كل وقت عظيم الرب وشديد امينه

وهو

وهو قادر على خلاص المتوكلين عليه وهو الذي رعا عبده
بالسلام والنعمة ومنحه الخلاص من النساء وبغته المتبر
ويقول لساني يا رب يعرف لك بالعدل والنسط والبر
وبغتي قوله وكل اليوم في تشايعك اي طول عمري
اشجع على هذا الصنيع الذي صنعت لي في الموت
الشئ عزوا ان يكون يقول داود عمة نفسي لما
طردته شاول قال داود العبي تفكرت لاني في قلبه
نفاق لان مخافة الله ليست قد اعميت ان شيئاً
في عينية ان يترك خطاياهم وينفضها خرف فدهج
فغشوا لاجب ان يعمل الخير وجعاً يفكر على ضخمة
وسيك في طريقك ليست حسنة ليسني قال الله شر
لان شاول كما فا داود عليه السلام بالقتل
ولم يدع له حقوقه بخدسته له وقتله جليات الجبان
ولما اعماله به عند ظفره واستناعه من قتله
فكان يفكر كيف السبيل الي اهلاكه فلهذا
سأه ايما وقلة النفاق التي كان يفعلها في قتل
داود ويقول ان السبب كان في فعله هذا العمل
لان مخافة الله لم تكن قد اعميت ولو كانت لما
كافاه على الاحسان بالاشاء وهذا فعله لانه فجع
في عينية ان يترك افعاله الشجيرة وان يفارق

خطايا المتنته في نصب الميايل والشباك لقتل من
احياه. واشتاكل من اشتاه. وحرفا منه يريد به لفظ
شفتيه وتكونها وجعا وغشا. اما وجعا فلانها كانت
تودي الي مرض حشمه وسقم نفسه وغشا لانه كان
يتغوه بالسوء لئلا يسهل فيه الحسن اليه ولم يوتر فعل
لخير جملة والوجع الذي كان يفكر على مضجعه يريد
فكره السوء الذي كان يفكر على مضجعه يفكرها في
قتل داود وشي هذا الفكر وجعا لانها ادت الي
سقم نفسه وحشمه وكان غايته اغراضه تبتك
الطريقه الجميله والمعنى في الطريقه التي يكرهها
الله تعالى في الاشياء الي من الحسن اليه ليبيل
شهوه قلبه ولا يفكر في العواقب قال داود النبي
يا رب في السماء رحمتك وامنك الي سماء السماء
وبرك تجبيل الله واحكامك كالغزل لعظم تخلص
الناس وابهاهم يا رب قال الله سر يقول انني
ما افكر في هذه العقيدة من شاول لاني اعلم ان
رحمتك وانها بخزونه في السماء تنفيضها على جميع
منحك وتيق اليك وتوكل عليك وانك انت
تطال الافكار الرويه وتنبى الاخيار من الاشرار
وان صبرت على الاشرار وقتا فليما ينهبوا وتنتقم

الحجه

الحجه عليهم وامن الرب يريد به رحمة يقول ان رحمتك
يا رب رحمتك حقيقته وهي من الارض والي سماء السماء
مستوطنة على خلقك والمخير الذي يتق بك لا يفكر في شر
الاشرار وقوله وبرك جيل الله لان بر الرب تجبيل من اخير
لكن معنى الكلام ان قد لك يا رب في الشدة والقوة
والحكمة كلها لك التي خلقتها انت يا الله وكما انها
في القوة والقوة والجد لا تقاها هكذا عندك لا
يقاها احد واحكامك في الناس هي كالغزل العظيم اي
لا يبلغ الي حقيقة كنهها لانك انما تحكم بحسب
الشر لا بحسب الظواهر وانت وحدك تخلص
الناس وابهاهم لانك انت خلقتهم وانت تنجيهم
من الايام المراجعة والجذب وجميع الشدايد واد كنت
تفعل هذا بالعموم فكم بالحري تفعل مع اصفياك
والذين اما لهم عليك معلته قال داود انت
ما اكثر رحمتك يا الله والناس في ظلال اكنافك
يستترون ويشكرون من غضب بيتك ومن
وايك اللذين تشقيهم لان ينبوع الحياه معك
وينبعك نبع النور قال الله سر لما خبر بان
رحمتك تشمل خليقتك وبها يقل حذل الخير والكثير

لخدرت عظامها واستعجبت بها فقال ما اكثر رحمتك
يا رب المشعوطة على جميع خلايقك والناس في الظلال
اكتافك التي هي عنايتك وسعوتك يستترون
والسكن من خصب بيت الرب يريد به شعب النفوس
وامتلاها بالفسرة والنعمة عندما يلتئم الخيرات من
خدمة بيت الرب وقال في بيت الرب انه خصب لان
البركات الالهية والنعمة الساموية منه تخرج وراعي
الرب للثدي يريد به ارض الموعد المملوءة من الخيرات وهي
التي يورثها الاصحاب او يريد بذلك التعلم الرجاخي
التي تقرب به النفوس من عذبة النور الالهي ويقول
يا رب انك تفعل هذا لان ينبوع حياة كل البشري
عندك وانت تنزل العنيفة وتحل البركات وتشبع
الجوعه من الجوامع ويورثك الذي خلقته لعبادك
وهو الشكر والموالاة المصيبة نصير كل شيء
قال داود ان احفظ رحمتك لا قربايتك ويرث
المستقيم الثبات علينا رجلا قوته وبدا المنافقين
لا تزعجنا لان هناك يشق كل فاعل الاذكار
ويشجعون ولا يستطيعون القيام قال انفسه
سخر المزور بالدعة والرغبة الي الله تعالى يقول
يا رب

يا رب اننا على غاية المولايه لك والقب منك والنعمة بك
فاحفظ علينا رحمتك ففهم بك موصون وباشك مشور
ولا تخلد داود واصحابه مني ذلك وبرك وانعامك ولا تفل
علينا رجل اعدانا القوية شاول واصحابه فيبطلنا
ويكسر عظامنا وايري هولاء المنافقين في اقوالهم
واقوالهم لا تشلخ علينا وتزعزعنا بقوة شرها وباشها
وان خافة الله ليست من يمينها فليست ننته بالله
قطع بما عمل باعدية فقال هناك يشق كل فاعل الاذكار
شاول واصحابه ويعني بهناك حرب الفلطينيين
التي فيها هلك شاول واصحابه ويشجعون شجرا
ملطين بدماهم لاجل خطاياهم وسونيا تهم في جبال
جليع وفيها كان القتال ولا يستطيعون القيام
لان من لا يقبته الله من صرخته يزداد هلاكا بها
المزورين بجمع وبناتوه وعذبه وتعالى لئلا شان
ختم لا يترى بالندى قال داود النبي لا تغتر
بالمنافقين ولا تغار بفاعل الاثم لانهم يحجون بشعر
كالعشب وكالحشيش يحترقون تشر باله وافعل
الحيز اسكن في الارض واطلب الامان بشرب الرب
ويطيك سوال قلبك فقوم قدام الرب لحياتك

وبشره وهو يفعل ويخرج كالنور ترك واحكامك كالظهور
قال المفسر هذا الكلام بآشده ومعظه لكل احد اذا
امتثلها اكثر منافعة وادامتنها واظهرها اكثر مضار
يقول ايها الانسان لا تغتر بما افق الدجال المخطي
اداما شاهدت العالم وقد مال اليه الخبزات العالمية
واكثرها عنده فحسب انت التشبه به في الخطا ظنا
بانك تستغني بغناه وان مثل هذا الفنا يثبت عند
من يقتنيه كلالا يكون هذا فلا تغتر بها على الحق
معني تدخلك الغنى وعليلهم يا للتغنى لهم والاحتياج
عن شوافع الهزاد اما ما رايهم وطرفهم من ضلحة والمكافاة
لهم على فعلهم متوخرة فتقول لو لم ير الله بهم
وبافعالهم لم يصبر عليهم والحق اقول لك انهم في
الحظ العيّن يهلكون كما لا يحيل الذي ييمانراه طريا
حتى في جف من سماء الهوي وكما العشب الحسن
النظار الذي من يسير من شعاع الشمس يذهب
ويحترق فهلكي عني المناقيد وفا على الجور
ونفوسهم وحياتهم تبدية اسر وهلة وانت ايها
الانسان ينبغي ان تجعل معوك على البشارة بالندة
والجالة وفعل الخير قدومه والاحتسان الي اربنا
جنتك فهذه هي القنايا الصالحة الذي يقتنيها
الانسان

الانسان قنية لم راشدة لنفسه وحسمة ولا فعلت هذا
فاستكن مطمنا في ارض الوعد التي وهبها الله لك
شعرا خيرااتها والتمس الامان الذي هو حسن الاختيار
في الامانة منه وبشر بالرب فهو المانع لك ما تورات
ذلك واداك انت ما تورات صالحة وموافقة لرضاه
وقوم طريقك قدومه بان تعمل الصواب وتجنب الخطا
وتجعل سنة امام عينيك وتصور انه مطلع على
القنايا ولا تنزع شبل تدبيرك قدومه لكن اياه
ينبغي ان ترجوا وعلى اسمه يجب ان يقتدي باعمالك
وافعالك وادافعت هذا اظهر ترك وجميل طريقك
عند خليقته وصار لك جليا كالنور الكالم
عليه وبان لديه جميل مقوته لك فيشبهوا بك
واحكامك ويغري الاحكام الي الافعال وكان
يقول وافعالك بجائزك عليها مجازاة كظهور
الشمس في وقت الظهيرة وينتصف لك انتصافا
ظاهرا من الدين تجوزون عليك قال داود النبي
اطلب من الله وصل قدومه ولا تنقبط برجل يعمل الماخ
وطريقته من ضلحة وانتخ من الغضب ولا تغري بفعل
الشرا لان الاشرا يبيدون والدين يشرون بالدين
يرتدون لارض ذال الماشر هذا ايضا أحب جميل

يقول لا تغتر بما لا ولا مجال لكن اجعل تعويلك ابرأ على الله
والتشبهه وصل قدومه ليعينك في شدائدك ويخلصك
من ضغايب الامور الطارئة عليك ولا يغرنك انك تجد
رجلا كما يرستقيم الطريفة والاداب من الشيا يتأخر
عنه فادلك بعجز قوته من الله تعالى لكن ليس قوله
اشفاقا عليه فلعله ان يتوب او يستحق المحبة عليه
وبما لا يمنع من المحرو والغضب فما اصل البلايا
والشرور فعدت توران الغضب يبطل تصوير انما الغضب
ويدهل عن العمل بموجبات الشريعة فلهذا ينبغي للانسان
ان يغتر ويغبط فاعل الشر لاجل هذه المهلة فيتشبه
به لان الاشرا ربيبة ومن يماير عليهم من قبيل الانتقام
اداما صروا على ما لهم فلما البشر بالرب تعالى فانه
يرت ارض الوعد وكل خيراتها هيده لديه قال داود
الرب يني في النور الصافية تلمس المناق ولا تجده
وتلحظ مكانه ولا تصادفه والمساكين يرون الارض
ويلتدون بالسلاسل الكثير قال داود سر يقول ايها
الانسان التي لا تفعل وتعمل قليلا فانك ان صيرت
سيرا رات المناق الذي كنت تغبطه على خيرات
كانه لم يكن لاهو ولا ما كان مغبوطا لاجله حتى انك
تتأمل ادياره ومنازله فلا تصادفها الاخرات
فاما

فاما المسكين الذي يتجتر على الله ولا يفتخر بالمال فانك
تجده قارها هتاسا مطرنا على الارض التي هو ساكنها
لمتد بالهدوء والسكون والسلا في عيش رغدا لاجهاد
سعة نعمة اعطاه الله تعالى على فضيلته وحسن طريفته
قال داود الرب يجرد المناق على البار ويصر انسانيته
عليه والرب يخونك عليه لانه يعلم ان يومه بلغ شفعا
شغل المنافقون واوتروا القوس لقتلوا المساكين واهل
البوشر والمستقيم الطريفة شينهم يدخل في قلبهم وفيهم
تتكسر قال داود شر يصف داود وشر الشرير ولغا فقه
وانه اعظم نكاته من شر الثعبان المستعمل فيقول
انه لا يكتفي المناق والشرير ان يبتط شره على الاشرا
الذين يجادونه ويقاومونه حتى يتعدي الي النقي
البار الذي لا معامله بينه وبينه فيروم اديته وسيلت
سعة الي خدا الذي يصرف انسانيته غيظا وكان غرضه
للانتقام من اتفق ويتوصل بكل حيلة الي ابرار المساكين
والتي والاديه لهم وخالف الخلق يضحك عليه لانه
يعلم ان غضبه وتوعد عليه يعود شره والتي يسلم
مخلصا وضحك الرب يريد به علمه بان فعل الشرير
لا ينفذ في الخير ومن عادة الناس ان يسروا اذ اعلوا
ان شر الشرير لا يفعل فيهم فاجري الامم صفة الهاله
به على تجري الكعادة والمجهه التي بها تحتقر الرب

فعل المنافق لانه يعلم اذ كان مطلعا على الخفايا ان يوم
هلاكه قد بلغ فلا يكون لصلواته على التقي وتوحيده
معني لكنها تكون كلالا لا تحصول له فيكون صورة
المنافق عندها كدبر الغضب صورة من اختطط
شيئا واوتر قوسا كل هذا ليقتلوا المشاكين ويري
البشر استخفافهم لهم ولا يعلمون ان العزيز القوي
ينصرهم فيعيد الاشيا في قلب من شاكها ثماني انه
يحل بهم ما ارادوا ان يحلوه بغيرهم وكثير قسيتهم
بشكط من هو اقوي منهم عليهم قال د وود انت
خلع البارا القليل من القنبه الكثيره للمنافقين لان
اعضاد المنافقون تكسر والرب يعصدا لابرار ويعرف
الرب ايام الهادين ويراهم الي الابد ولا يخزون
في ساعة السوء وفي ايام الجوع يشبعون قال د وود
يقول بيش ما صنع المنافقون في اقتنائهم القنايا
من كل ظلم فانا ادا تصفنا وجدا القنبه اليسير
التي يقتنيها الرجل الصالح تكفيته ويعيش بها
عيشا رزيا قدام الله تعالى وتكون نفسه شاكته
برضا الله عنه ويكون هذا اصله من القنايا
الكثيره التي اقتنأها المنافقون واخططوا بها
لايام فتركوها عاجلا لغيرهم وتفرغوا لبسوا لتقلب

من

من ايامها فانهم يلقون عنها بجازا صعبه تضعف النفس
وتهدأ الاجسام ومعني قوله ان اعضادهم تنكسر يريد
ان عدتهم وقوتهم وتجزهم يبطل وهي التي كانوا بها
يتقون على المشاكين لان الله يفعل كك معهم
بسبب ما فعلوه مع المشاكين في التقوي عليهم ويعصدا
الابرار يقوي العز الذي يلحقهم ولا يجدوا عدلا فيهم
شاكنا وحا لا وان استضعفوههم واحترقوا احوالهم
والله تعالى اياما للصالحين الذين نفوسهم شاكته
عن الشرين وضعه وهم الذين شاموا الهادين وانها
طويله مدة لاجل حسن سيرتهم قدامه بالفضائل
وان اريد الغاشمين وان تمكنت منهم فانها تعود
ويكسرهما الله تعالى عن بلوغ مرادها فيهم ويكون
ارتهم ارض الحياه التي لم تلهم وهبها الله تعالى
الي الاكيد يريد لهم ولعقبهم موهبه من الله وتعه
منه ليلتدوا بخيراتهم فاذا ادر كتم ساعة سؤل
يهتوا ولم يخزوا لكن تكون قلوبهم قويه بالثقه
بالله واذا اتفتحت ايام المجاعه التي لا تصادف فيها
الاقوات لسوء فعال الناس في شغ خيرات الارض
منهم يشبع هؤلاء ويرون كما شبع يعقوب واولاده لما
اجدك الارض قال د وود انتي لان المنافقين

بهلكون واعلم ان الرب المحصنون يفنون واما الذين
يخلصون فيفضل المنافق ولا يقضي والبار يرحم ويعطي
قال انفسر لما خبر بحسن عونته الله للاخبار وطول
ايامهم اخبر بصف حال الاشرا فيقول ان المنافقين
الذين لم يمتدوا ان القنايا تخلصهم واشتبا حوا خيلت
المساكين والصالحين يهلكون والهدا الرب هم الذين
تجنبوا العل بطاعته واخصبوا وسنوا ابدانهم من
خيرات المساكين ظفنا بانهم يفنون لتعجيل الله له لانهم
حتى يكون مقدار وجودهم كالذخا الذي لا يات لنا
وتهايش بين الصالح والظالم وخبر بيلم النفاث
بينهما ويقول ان حالتهما مضادة اما الظالم
فيقرض ولا يقضي عشتا للظلم ويحبه له والبار الذي
يعطي من االه لغيره رحمة وتفضل عشتا منه ويحبه
لفعل الخير والمجمل قال داود النبي لان طبعي
الرب يبرون الارض ولمعونه يبدون من قدام
الرب يشهد مشايحي الرجل وطريقه هو يتيقن لانه ان
سقط لا يتادي والرب ياخذ بيده قال انفسر
يفرق بين عواقب الرجل التي وبين عواقب الرجل
غير التي يقول ان الذين يكثرون الحمد لله ولا يترك
لاشبهه ولا يترافى بواجباته على خلقه لهم وعنايته
بحياتهم.

س
بحياتهم هم الذين يبرون ارض الوعدا التي بها وعد الله
لاصفية وينشعون بخيراتهم والسابون لاسمه باقتراهم
عليه ويجودهم لانعامه ودمدمتهم على افعاله ولم
يعط هذا ومنع هذا يهلكون ويبدون لان الله لهم
يعترض اذ كانت افعاله حكيمه والافعال الحكيمه
لا يكثر بها الا المصالح ولان البار يتوكل على الله
في امورهم وافعاله ما يكون مشاعبه مقرونه بالتشديد
من قبله الله تعالى والله يصطح طريقه وينظر شانه
بالهمه التي توافق رضاه وان عرض له ان يلع في شدة
لا يتادي بها لان ملاك الرب ياخذ بيده ويعضد
لاجل تنواه قال داود النبي كنت صعبا وشخت
ولم اري بامر ترك ولا شئله التمثل الخبز لكن كل اليوم
يرحم ويفرض في رعيه يبارك قال انفسر يقول ان
الدليل على حكمة ما قلت من عناية الله بالبرار والرحمة
لاشرا من حسن المشاهدة فاني كنت صعبا وشخت
مع ابتاي هذا النمان كله ما شاهدت صديقا وجبا
لله وتوكل عليه لطمحه الله في زمان شديده ولم
يفارق من عنايته ولم يقنع له بهذا حتى راعى نسله
من بعده ولم يوجههم الى غير حتى يمتشوا منه
الرب لكن اشبع جوعتهم وادرا نعمة عليهم حتى لا تنفوا

وانت لحوالهم حتى صاروا كل اليوم ويشهد لك الي
طول عمرهم الصديق واو لاده يحبون الناس ويتخوفهم
اي يفضلون على خليفة الله كما تفضل الله عليهم فيكون
نسل البار متعالم لحوال البركات عليه من الله وحسن
المواهب والعطايا قال داود النبي حذر من الشر
وافعل الخير استرح الي المدين لان الرب يحب الحكم ولا
يترك ابراه لكن الي المدين يحفظهم ونسل المنافقين
يهلك والابرار يرون الارض ويحكمون عليها الي الابد
قال المنفس يقول ايها الانسان استرح وعظي ولاجل
ما اوضحته لك عملا وحيا في امر الصديق والقاتل
بحا وكرهية الشر فانها عصبية الله وسبعه منه
واصح الخير فانه موافق لرضاه ومن بعد ان تفعل هذا
تعيش هاديا مستقرا لا تنكسر في شر الشرير ولا في
حسد حاسد لان الرب يحب الحكم ويحب الحق ومن
يفعله ولا يطرخ ابراه في شدائدكم لكن يحفظهم الي
المدين يعني مدة عمرهم او يريد المدين اي يحفظهم في
هذه الدنيا ويعطيهم النعم دائما في الآخرة فلا
يوترو فيها اعتراضا لعلكم بل يتنعمون في الخيرات
فاما نسل الاشرار والمنافقين فيهلكهم الله من
ارض الوعد ولا تمتعهم بخيراتهم فانه عاقل يكافي

الابرار

الابرار بلا حسان والاشرار بلا شتم لا تشاؤه منه
لكن حجة لا يقتروا ان قدرتهم قاهرة قدرة خالق العالم
او يودي المشايخ لهرالي تنهر عيهم على عمل الشر
فاكثر الناس يمتنعون من الشر من خوف وعية
ولايت ارض الوعد ويحكم عليها الي الابد الاشفاق
والاعتاب الا لابرار واو لادهم قال داود النبي
في الصديق يفكر حكمة وكلماته ينطق حقا تامون الله
في قلبه ولا تترفع اقدامة المنافق يتوقع الصديق
ويتمش قتل والرب لا يتركه في يده لكن خصمه في
الحكم قال المنفس لافان ان الصديق يتر ارض
الوعد والشرير يبعد الله منها فوجب عليه ان
يعلم ان صفات الصديق واوضاعها صفات
الشرير فقال ان صفة الصديق ان يفكر في الحكمة
وعني هذا ان يفكر قلبه بالحكمة ويبلغ بالذكور الي فيه
فينطق بها فيكون نطق لسانه وانه حكما وعدالة
اي حقا وعدلا وشريعة الرب في قلبه يشهد بها
ويعمل يا ابراه ويحده بحسنتها ويورث فنكسبه
الحجة لله تعالى والمناش فلهم لا يفرح من الشر
ولامن الاعتاد ولا يتوهم خطاه فيخرج اقله
من عوارض العالم وصايبه اذ كانت لا تصل اليه

ولا تفقدوا يوماً من نعم الله تعالى عنده وأما المنافق والمثري
فإنه يبلغ من شره أن يوقع باسمه بالبار والصديق
وينصب له الحساب وينهل من الفرج ويلتمس قتله
ليأخذ ماله ولا يتركه إن يحيطظم الخطام بما تم
القتل إلا أنه إنما يتحصل على المآثم حسبت فإن الله
لا يحل البار والصدوق في شيء ليبلغ فيه شهوته
ومرادة لكن ينحى البار ويخصم الشرير في المكافأة ويجعل
لديها لانتقام لا قسوة لكن انتقاماً للبار ولعله هو
أن يثبته قال دادود النبي بشراً لله وحفظ طرفة
ويرفعك لتتأخر الأرض وأما إباد المنافقون يبعثون
لأنني أصبت المنافقين يفتخرون ويستعلون كشجر
الغيض لما جرت لشره وظلمته ولم أجده قال الله
يقول أيها النبي الله والمتوكل عليه قد قلت إن
الشديد لاندرك ولا تنظر أمليك وقد رما طرحتك
منها شيء عناية من الله وتبنيها فلا يضرب قلبك
كذلك إلى الله تعالى وبشر باسمه وكن على ما أنت
في حفظ طرفة واعتقد أن ما حل بك اختار
وإذ فعلت هذا رفع الله عنك شوايب الطاريات
وأخرجك من دل المنافقين إلى العز لتتأخر
الوعدا التي لا ملصقها إلا لأصفياء المظهرين
فأما

فأما إباد الله المنافقون تنظر لك بعينيك فتشكروهم
كيف يميزك بإدابه وشريقته منهم ويكون حالك كحالني
فأني أنا أراهم المنافقين كيف يستعلون ويستغلون
ويفتخرون بفنائهم وأموالهم وعزهم وسلطانهم وكانوا
يزهون ويستعلون كشجر الغيط العظيمة القدر الحسنة
المنظر إلا أنني عن قليل أجتزيت على ديارهم وحصولهم
وعزهم أكتست المنافق فلم أجده أشراً لكن أفعاله
أشبه الحسنة وماله ونسله ولم يبق له شيء يدركه
قال دادود النبي حفظ الهدوء واختار الاستقامة
لأن رجال السلام آخرهم حاله والخطاه يبيدون
وأخيراً المنافقين يهلكون ويخلص الأبرار الله ويعينهم
في أزمان الشدة يعينهم الله وينجيهم من المنافقين
ويخلصهم لأنهم بشر وأبى قال الله سر هذه
الكلمات ثمرت بجميع ما خفي وعدا الخير وتوعد
الشرير يقول قد عرفنا أيها الصديق أي عواقب
جميل أعفيتك لأفعاله التي ترضي الله فأحفظ
نفسك على ما هي هادته شاكته غير مشوشة إلى
العاصي واختار طريق الاستقامة وهو المسلك الرشيد
في طاعة الله لأن رجال السلام هم الذين يكون
الخبر لنفوسهم وللناس ولا يفتخرون بالخبر ولا تفت

لغير صالحه اي عواقب جميله وان شهرا الشرا والبشر
تخلصوا منه بسرعه فاما الخطاه فيهلكون بانفسهم
لان عنايه الله بعينه منهم لموتهم وظلمهم فيكون
عواقبهم الهلاك كما الشمس وان يكون عواقب الناس
الهلاك وتخلص الابرار بعينهم لان من المشددين
والاحزان وفي كل وقت يخرجهم من الضيق الى السعده
وينجيهم من حيايب العالم ومن المنافقين الملتصين
لادبتهم وضعفهم واهلاكهم ويفعل ذلك معهم لانهم
بشر والاشبه وتوكلوا عليه في الزمور انتم انتم
قاله داود النبي كل من عند خصيتي بشر
فوقها لما حرقه ابيها العم ويقرب خطيتي وشيئا
الجله من من الشدايد التي احاطت به لاجل ذلك
قال داود النبي يارب لا يفضلك توخني ولا يجررك
توخي لان شهامتك انتشرت في واستغثت يدك
علي قال المفسر يقول يارب ان جنائبي عظمت
لانك انتعت علي بالهلا من شاؤك وسلمتني
مما لك اسرائيل ويهودا وشطت يدي على النكاحيين
فتجوت وارزكت لغش خطيه بواجب عدلك
تعافيني لانني انا لك ان لا توخني على
جنائتي وانت غضبان ولا توخني وانت خروان
والله

والله تعالى يجعل قزل الغضب والحرق فيكون معنى قوله
يارب لا تعالمني بنص نوح القدر في بائي لكن امنح
القدر في بائي لكن امنح القدر برحه شهامتك وفي
ادراك التي ولجت جسدي كاشه الشهامه والمسايد ارت
في تاثير اعظمها وكان ليده على اعظم وقع واليد
ها هنا يريد بها الالاب فكانه قال ان ادراك ولعله
بعض استحقا في قد بلغ كل مبلغ مني فكيف استغصيت
قال داود النبي ليس سلامه التي من قدام غضبك
ولاسلامه لعظمي من قدام خطايي لان جهالا في
تجاوزت راسي وكالمحل التنبل ثقلت علي عثنت
وانت جرحاتي ومن قدام جهالا في تفرعت
جدا وكل اليوم بشيت مكتيبا قال المفسر يقول
انت يارب ان قصدي مثل هذا الادب الذي لا يثبت
عليه بشر فاني تتحقق ان ليس لجسدي سلامه وبشر
بلحبه الى جميع جسده ولا يزال مقاربا نشر الارض
واصعها ولا يكون لعظمي هذا العظيم الانتمار الذي
يجلني من اجل خطايي المستعجله التي قد تحثت
ان سالف جهالا في وخطايي تجاوزت قدر راسي
واكتاني فهدقواي وكشر عظام صلبتي واخذ
جرحات نفسي وجسدي بسبب خطيبي كانها

كالشي الذي قد نمت وجاف فصارت كالنار الذي
لا شئ له فانزعجت بجملتي انزعجا بلعني اقصي الخوف
والنفخ لاجل ما فعلته من الشيات وكل اليوم تشبه
به الى مدة عمره نكسيت جزعا فزعنا من اعداي وحمادي
وشنا في الدين بعدوني بنعلتي وبضعفوني نفسي بعد
الاي عنى قال داود النبي لان اكعاني امتلات
ارجاءا وليس للحي شئ انزعجت وطميت جدا
وتزفت من غير قلبي يارب ان شهوتي كلها لربك
وتنهدي فلن يخفنا عليك قلبي انعكس وقوتي تركنتني
ونور عيني فداك ليس هو عني احبائي واصدقائي
قاموا بانرا وجعني واقارني بالعقد فامروا قال المني
يقول ان امري انتهى من النفخ الذي استولي علي
ان صارت اكعاني وبها مات قدي متزعزعة كلها
تذكرت خطيئتي وما اجد له السلام والعواني
في جسدي لاجل خوفي من اعداي الذين استحلوا علي
فقد طميت وضاعت نفسي لان عنايتك بعدت
عني وصارت زفرت قلبي بلين وخنين فصرت
ازركا لاشد كما غمقت فكري وتصورت الي اي
رته خطيئتي واقول ان شهوتي كلها لربك
يا الهي في ان تغفر لني وتنجنا من خطيئتي

فلم

فلم يبق لي في زمانك طلب لربك سوي هذا والبد اشتاق
والا اشتهي فلا تخيب املي في العادني الى ربي من
رضاء فلن تخني عليك وانت العالم بالحق يا اذن
صلاوتي وتضرعاتي وزفرت قلبي صادمه اليك من
نيو خا لكه فلا تخدر لني فقد انعكس قلبي وانقبض
انسا طه وزال نشاطي وانقطع الرجاء بي بعد
شجاعتني كانت في منابته للشدايد وجانبتي لقن
لان من تظلمه يارب لا قولة وتصورت ان عزيت
وقوتي انتقلت عني الي ابينا لوم ولدي واي شي
اعظم علي قلبي من ان يكون بحبي مبغض وبغيتي
على شدايد زباني كازني فهذا غاية الاظلمة لي من
النساء وهو تسلط ابني علي ونور عيني بطل من
الاحزان والشدايد ولهب قلبي واحبائي وقنوا
بازي والكر والتوبيخي وراي لام قلبي فلم يرفع ما بي
من صعب الجمع مخي زادوني وجعا الي وجع
واقارني وقنوا عني بعيدا يرون ان الاختلاط
بي منقصه لهمزوا طر حوتي واطرحوا معا ونيتي
فصرت كالفرس الشريد الذي لم يبق له رجاء ولا
قال داود النبي واخذني الذين يطلبون نفسي
ويحبون سباني وتكلموا افكسا وغشا ففكروا

اليوم كله وكلت كالاحمر لا اشبع وكما الاخضر لا افتح في
وبقيت كالرجل الذي لا يشبع ولا تفرج فيه قال
يقول يارب ان الامر انتهى بي عند اظلم حاك
في لاجل خطيبي ان اظلم حتى اهلي واقادري واهواني
حتى انتهى الامر ان قارب ابشاشا لمرأيتي وكان من
الواجب عليه ان يحبر وهني ويتوي نفسي ولا ان
يقبض علي ويتسخطا نفسي ويستهر النفسه في
مساكني وقال ونفوسا لافاك واللعش بان سبني
ونشبي الي قبح الفصاة ونخيف المعاييب وزعم
ان رجائي منك يا الهه انقطع فظل يومه كله يفكر
بدقيق الفكر واعوانه كيف عميتني وبثافت حياي
وانا لما رايت من ان الصبر في الشدايد يقبض النرج
وان بالواجب اظلم حتى لما قابلت نعمتك بالخدمه
وجب ان يقابل به جعلت ادني كادن الاحمر كانها
لا تشبع وفي شمع وصفت شعني ولم اقع في بلطفه
احيب بها اشفا الغبطي او موعظه لما خطبي
كالخضر الذي لا قدر له على الكلام وكانت خالي
في احتمال شتي وشي وطلب نفسي كمال الجمل
الذي وكل نفسه على احتمال المفترى عليه وبديل
المهانه بشكر لعل ان يذبح خطيئه ويحيا اناس
شيانا قال

قال داود النبي لان لك املت يارب واجبتني ايها
الرحيم لاني قلت لا يشرون بي ولا تشطوا علي
بزلل رجلي لاني انا مستعد للكم ورجعي بازاري دايما
كنا اربك حيا لاني وانظروا من خطاياي قال
انفسه يقول انني احملتهم يارب على فسيح افعاله
لعلتن الواحدة لاني اسلفت خطية صغره عظمه
فلعلك يارب ان تدي تدلي منهم فترحم علي ولا
تواخذني والآخرى لاني واتى بالرجاء لك علي قادي
فيها تقدم ببقعتي بك تحلني على الصبر عليهم لانك
اد افرجت عني كانت انعامك عندي موعده الهه
وانت يارب لما شاهدت ذلك مني اجبتني ونفخت
علي وغفرت زلتي وهذا لما شاكك بقلب خاشع ونفس
مهمزه وقلت يارب لا تشتمهم في ولا تبلغهم امينهم
في ولا تشتمهم بمساكني حتى لا يستعلوا عند زعم
قدي وجلول اعظم انتقاما لك مني ويقولون كم
يبقى رجاءها انا يارب مستعد بطول همري للثوبه
من خطيبي وخرج جسمي ونفسي وهو ما صنعت
بداي لي لا تزول من قدام عيني اتوب اليك منه
فلا تصفني عني حسن عونتك بان تجعل عتاي علي
بديك لا هلي اتيي اذ من فرضهم الشانه في الحق

وها اناس استعدادا بان اعترف قدماك بجميع جهالياتي
فانني اذا انتقلت وثبتت من واحدة واحدة منهن
فقد اعترفت بهن واد افعلت هذا رجوت ان تطهر
من خطاياي والتبري من ادناسها وشملتني حسن
المغفر منك على عبادتك معي قال داود دا ابي اعداي
تقووا وابصروا وكتر شتائي بالافك جازوني على الخير
شره ومقتوني على التماس الخير لاني تركني ايها الرب
اللهي ولا تبعديني للزنا تب لمعوني وخلصني
فان المفسر يقول ان اعداي باشرهم ايشا التوم
ابني ومن صلبه وبقيته ال شاوول الذي احسن
اليه وكففت يدي عن قتله تقووا على وغيرهم
لاجل اكل احك في بسبب خطيتي وابصروا انجاس
عاجلا في وكتر شتائي بالافك والظلم بغير
سبب اوجب ذلك منهن فاكترهم كانوا تحت
ظلي ونعتني فلم يستحيوا ان جازوني الشر عوضا
اخيرا فانهم تركوا ان يشكروني على ما اسلفتهم
من النعمة فخذهم فقالوا بني بالسب والشتم فطلب
النفس مقتوني ثم كنت اصدهم عن افعالهم السيئة
والتشاك يعلوا عن طريقي في طلب الخير ونظم

النهوس

النهوس وسيلة الله تعالى ان لا تخليه في ايديهم ليتلاعبوا
به ولا تبعده عنه عناية للذين يتوقف عن كفالاته
عن خطيئته عاجلا لئلا يذراها بالتوبة ويخلصه من
ايشا التوم ابنه ومن معه كما خلاص الذي وقع في هاوية
الموت ويصايل الشر المورثا شاع والتلوث
قال داود ومن شبه في الوقت الذي كرهته وول
وبعت كل احد على الصبر على الشدايد اذ طرت
عليه ولا تفرني على الله تعالى قال داود انا في
قلت لحفظ سبلي ولا اخطي بلساني احفظ نفسي من
اللام لان المنافقين بانراي صمت واكتابت نفسي
وصليت من عدم الخير ووجعت جده الهب قلبي
في خشاي واشتولك النار على جسدي فكلت بلساني
واراني الرب اخبرني قال المفسر يقول يا رب ان
حسن نيتي بك لم يمكن نفسي ان تترفع بمعدلتها
الشدايد الصعبة من شاوول واصحابه غير انهم شك
بك والتحقيق ان الخلاص الجليل يوافي اول المتكلمين
عليك وعانيت نفسي عند منافعها في وتبعها
من العذول عن عاداتها في التقه بك وقلت ان من
الواجب ان احفظ الطرف والمالك التي جرت

عادي في طاعة الرب تعالى ولا المعدل عن تدبير الرب الذي
لم ارزله لتدبيرها متشككا بالشرعية واوامر الشبهة
ولا امكن لنا في من الخطا وقول المفاويل الباطلة
باعتراض الله تعالى لا لنا فتن طريقتهم من صلح
والبرار تحت ضنك وبلا فصلح الرب في عباده لا
تذكر واسما له للخطاه بما يفعل كما يعودوا الى
التوبة فليس الغرض منهم الا مصلحة لهم لا الانتقام
منهم وان غفل وقتا عن تخليص الاررار من عذابهم
والكشور التي نظر عليهم فذلك كما يظهر للناس
حسن طاعتهم بالانتحان وان اعتبر اذات الزمان
لم تصدم عن التوكل على الله تعالى ولا تنبهم
عن طاعته وقوله احفظ في من الامم اي اقول
قولا يوجب ما انا عليه من الشدة والحنه لكن
اذا تصفت عواقبه ومعانيه عند عود حاشي
الي وجدت بها قبحة والمناقون الذين يازرونه
يريد بهم شاول واصحابه وقوله صبت واكتابت
نفسى وضيت من عدم الخير ووجعت تجديد
به انني لما سمعت شب شاول واصحابه في ظلمة
وعذواني تصامت وانا ساع حتى لا يبين من

فني

فني بالتأبيل له ما اشفي الغبط وعدت الى نفسي
فمعتها فصارت كبيت حزينه لم امكنها من
الانتقام وضيت عند فكري كليل لم ينجح من
اصناف الخيرات والاخير والحد تشلايه فتجدت
لهذا الماي في نفسى وحشيت على الخطات والاسام
وحشيت قلبي بالافكار المتصل اللهب من نار الغبط وتعد
الى القباب منه الى جحش لشاهد في ظلم الظالمين
انا حارب عليهم ولما الى الفكر قبلي ولا روبا
الصحة المبلغه بذلك النصر الى لاني حتى
نطق بغيري فادي ذلك الي ان نطقت شفتاي
بالخضوع والاعلاء والتضرع الى الله تعالى في خلاصتي
من دون مكافاه بي لا عداي فاعنت خلاصتي
ان اراي الرب تعالى وانا قلبي عواقب امري واواخيره
قال داود النبي ومقدار لي ما هي لاهل الماد
ابقي فيها قبعك لا ابي حكا وبقاي قد امك كلالتي
والله اعلم لما قال انني علمت من عواقب خلاصتي
عواقب اموري وان حياتي ليست بمنته ابد كانه
عاد خاطبا الله تعالى وقابله يارب كم مقدار
اياي حتى لتي فيها هذا الشدايد العظيمة وتري

كرمته بقاي عند الخلاص منها فانني اذ اعرفت هذا
 شاكوت قليلا عما الاقبح من الشدايد في عاجل امرني
 وفي حقيقة الحال ان اباي ومدة عمري لها حد من
 المحدود وبقاي في الزمان قدما لك يا رب وبالقياس
 الي انزلية وجودك كانها غير شي معتد به ولا محتمل
 ان تتوزع بالمصايب والشدايد قال داوود النبي
 من اجل ان كل الناس قيا مهم كما البخار لان الرجل
 يشع بصوره ويصير كالبخار يدخر الاخاير
 ولم يمان من خزنها قال النبي لما قال ان مدة
 عمري قطيره من ان تتوزع بالشدايد اطلق القول
 في الطبيعة البشرية فقال لست وحدي قصير
 العمر من بين الناس لكن علنا وجودنا وقيامنا
 وبقايتنا في هذا العالم كالبخار الذي يرتقي من
 المطبوخات في القدور او يخرج من الزمان
 البرد فيسيرا تنبت يقتضي وتختلط الانسان
 واشكاله في هذا العالم تجري مجري صورة مصورة
 يسير الزمان مخفي عليها وتتحلل هكذا بقا الانسان
 هذا في العالم بينما هو يتوزع حيا حتى لو افنيه المنه
 فيموت ومن اجل المستحسرات كانت تنحطاطه
 واشكاله ودخاير التي اوفرها من كل وجه لرجا
 المحتوي.

المحتوي ولا يمان من الذي يتناو لها من بعد فتملحها ونسبها
 وجرارها على لمبها قال داوود النبي والان من راي
 الآلات يا رب ومن جيع جهالاتي بجني مغيرة الامم لا
 تجعلني خربت ولم افق في لانتك انت صنعت اجري
 صوتك وضرب يديك تغدت حيا في التويخ من اجل
 خطاياي قال النفس بقول اذ كان عمري به
 من القصير ما ذكرت على مال ابنا جنسي كالم وشدايدي
 على اشحت فمن يكون رجائي في هذه المدة القصيرة
 شواك يا رب في ان تخلصني من شدايدي وتنتقم من
 البوس الى النعيم فليست كشاول عدوي اذ كان
 وانما يحشه وباله ورجاله وليس تغتربك كنتقي
 ولاجل هذا العزم مني في طاعتك والرجاء انك
 ان كانت لي جهالة قدما لك او خطية ان شاخني
 بها وتخلصني من اوزارها ليكون لي بها وجاهة
 قدما لك وابشأ اظفك ولئان في شواك فغفر لك
 لي تسط اما لي لديك وان عدلت في معاملتي يا انتقام
 ولم تشاخ ودأك اليك لم تنف قولي بان نشأني
 الشعي الذي استحق به النجا ومن الذي فعلتني بعد
 المحنة ولا تبه بان يغير في ويقول لا لم يشع انبه
 صوتك ولم يتبل الله صلاتك لا شغبال وحولك

باز

قد آلمه وقد فعلوا هدايتي ودفعت وخرغت من لبايتهم
لأنك انت صنعت لي هذا الصنيع كما توفيتي وتغفرتني
فلهذا لم أجيبهم لأن ما عا ملوني به كان كالأدب منك
لي فوجب قبوله بالشكر لأن قد أهدى لأدب مني حق
فأجزعني انتقامك المص لنفسي وجشني لأن البلاء
أكتففتني وعلت في حق بلغت الي عظمي فلم يبق سوا
صبرا وإن كنت حائرا لحسبي وضربة بيدك تريد
بها انتقامه الجاري بحري الضربة الموجهة من اليد
القوية والرنيد الشديد ونفدت حياتي بالآداب وعظم
بالتيهات التي يعجز عن إحصائها قدر البشر بسبب
خطاياي التي سلفت مني قال داود النبي أدب
الرجل وأخره شهواته كالهشيم وكل الناس كالبنار
أشبع يارب صلاتي وطلبتي وأنصت له عني ولا تغفل
لأنني شاكن بك وسألتك كشأرا يا رب خلصني
لا أستريح قبل أن أصحى ولا أوجد أيضا قال أرميا
الرجل يشير به إلى نفسه يقول أدبتي يارب أدب
لأبائي لأولادهم فجعلت بيني وبين شهواتي كلها
لتوقظني ولا تتركني أصحى في طريق نفسي
ولا تخلصني والهشيم إشارتي إلى حشيش البر الذي
ضعف ودبل ويدبش وتصير الناس تلهيه والناس
كالبنار

21
في البنار بأنهم يوجدون ويفقدون في البشر زمان وأقصى
وقت ولا يولد منهم لا تطالب برب زمان الاستقامتي
فعمري بقصر عن تحلدك بل أسمع صلاتي وأستغفرك
وأنصت لقولي وتضرعي الذي قال منته دعني وأصحبني
رأحه يشير من البشر الذي التفتني ولا تهملني وتغفل
عن تضرعي لأنني في هذا العالم شاكن وواجب عليك
من طريق الحق لأن طريق الواجب إن تراعي ضيق
دارك وشاكنك خلاصه من فصر حياته فهو جالس
في دار هذا العالم ضيقا كما يابسه بلتمن من ضيقه
لأحسنان والمشاكنة مريت ما ينطلق له حيث ما
انطلقوا ونفدت المنه ورأى المشك لله تعالى للخلاص
من يدي شأوا والمتعب لنفسه وجشته ويقول
أدخلصتني لعل أستريح قليلا من الشدايد قبل أن
أنصرف من هذه الحياة ولا يكون لي عود وجود إليها
ولم ير بقوله أنني لا أوجد على هذه الصفة التي يصح
سعيها التكليف فاشكرك وأقر لك بالعظمة
التي تروا الذين يقولون بوقوع الشغب يأمرون في تعذيب
بأفهم من الشدايد والأحزان وأشعور بقدر
وقت العناء قال داود النبي بشرت بالرب وعظم
الي وسمع طلبتي وأصعدني من جب الشقايق

الغشاة اقام علي الصغار جلي وتبت خطواني فجعل
في تنجده جديلة ليصير كثرون ويفرحون ويثرون
الرب قال في مشر هذا خطاب عن الشعب البالي
يقول انني لما حصلت في العبودية والذللة تيقظت
وعلمت ان خطاياي اوهقتني وقلت تقني يا الله
صرفت عنايته عني فعدت اليه تايبا وبشرت باسمه
لنفسى اولاد القبيلة المسبية كلها وضمت اليها
عليه فلما عدت الى طاعته هاد متعطيا في ورجائي
وستفضلا علي وشجع صلاحي وظلمتي ولو فعلت هذا
اولا لم يكن اني اذكر الشياء مني ولان قابلي على العطايا
الى طاعته وان كان ذلك لا يودي الى نفعه بل الى
نفعي ان يسلمني ورقاني من هوة كنت وقعت فيها
ومن حما افسدة حسبي وبشري وهي اثار الشقا
والاكران والبلايا التي اكتفت في الارض البالية
فكنت فيها كالمتلطم بالتماء وكالمخاض في الحب
الغريق لا يجد منه مسعدا ولم يكن فيه لنفسي انعامه
ان خلصني من ايدي سبائي حتى افرج لي وتبها في
ارض الوعد لكي يسكنها ابائي الذين احسنوا
الشجرة قدامة فقلت من هذا انه اذني ولم يهلكني
وقصد ما فعله عني نبيها لاقتساو فصارتني
ناظما

ناظما يتسابع حديثه قصدي بها الرب تعالى الذي
خلصني وانتم علي وكانت تلكم التسابيح لائقه بحسن
صنعه عندكم وفعلت هذا لعلمين الاول حده شكر
لانعامه والاخر ليصير لك الامم القريبة المحيطة
بنا فعملوا اقدمة الرب وعظمت وحسن خلاصه لعبيده
فيشاركونا في المسرة والرجالة والبشارة باسمه للعجايب
التي ظهرت منه التي لا يمكن عاق لا حدها بل الطاعة
لها والنوكل على فاعلمها ولا قرار له بانه التادير علي
كل شيء قال درود النبي طوبى للانسان اللوكل على
اسم الرب ولا يلتفت الى الباطل ولا الى القول
الكاذب ما اكثر ما فعلت ايها الرب لاهنا عجايبك
وافكارك علينا فليس مثلك اظهرت وقلت وحي اعر
ممن ان نحكي قال النفس لما عدت الشعب نعم الله
عليه وكان قد قال ان علمه عطف الله عليهم ورحمة
لهم توبتهم وحسن توكلهم عليه قال الطوبى لنا
بتشبه بنا من جميع الناس في التوكل على الله وتوكل
يعطف الي الباطل في عبادة الاصنام التي لا تشع
ولا تجيب وتضر ولا تنفع ولا الي السلام الباطل
الذي يخرج من افواه الانبياء الكذبة وبه اغتررنا
فنبينا ثم تعطف الشعب مستعظا لما فعله الله به

ويقول ابها الرب انما اسديته اليك ففعلت معنا وانت
 به علينا اكثر من ان نحصى ونعده ولا ندرى على اي
 شيء منه نشكر فالشكر له عليه بجا وخطا فاعلم البشر
 وما نقول له في معونتك خلوص ضميرنا في خطا عنتك
 ونقول من مثلك يا رب في الالهة بقدر على ما تقدر
 عليه فاننا اذ ما تصفنا بحمايتك التي بها جلبت النجاة
 في الابلين وحسن المضاعنا وحب ان نقول من
 مثلك في الالهة وانك الرووف الجواد على من يخلص
 اليه في عبادتك تشفق على الخاطي من تعجيل العقاب
 وتهلل له ان يان لعله ان يتوب ويعلم ان جميل اليها لك
 راف كرامة الاباء على الاناء وافكا ان الرب عليهم يريد
 به جميل الرضا عنهم والنعطف عليهم ولا قال الرب
 يعامل كل شيء ولا يحتاج الى فكره فيما يصدر ويورد
 كانت افعاله كلها حكمية ومعني قول الشعب اظهروا
 وفك وحر اكثر من العدد اري اني برهنت وذلك
 على افعالك يا رب ونطقنا بها بنبي وحدوت احسانك
 الي اربنا فيما تقدم وما نفضلت به علينا من الخلاص
 من العبد المصري وشيا شيئا من بعده الى هذا الخلاص
 من الشني الابلاني ثم اريت قوتي تعجز عن اثبات ذلك
 فقلت ان عجبا يا رب اكثر من نعدو والمتعرض
 لوصفها

لوصفها وذكرها كما الذي يطلب قهر لا يبلغ الى اخره
 قال داود النبي بالديابح والقرايين كرتج نرجس
 تعبت لي اوانا فوقودات شليمه يدك الخطايا السبيل
 حينئذ قلت ها قد وافت قوتك يا رب يقول اني
 يا رب لما ريت الشبي قد اخذني حقه رجعت فبتت
 اليك ونظرت كيف الطريق الى ان تقبل توبتي فصبرت
 على آخ الديابح ونقرتها القرايين كما في السنة ثم فكرت
 انه لا خلا لك ولا اختيارية ان ادخ واقربها اليك
 على نذر ان تحرقها واتاكلها لكن علمت ان اختيارك
 توبة من القلب نصوحه والاهتراف لك من خالص
 القلب والضمير ثم فكت ايضا انك لا توقر تقرب
 القرايين باسمك في ارض غريبة ولا تجز هذا لفاعله
 واستغفرت من الشبي والتاذيب بالمدله منه ان تعبت
 لي اذ انا نفعني فتحت شفي الذي كان كالا من شعاع
 الواجبات فصارت صفت اليها فخطاها الساعها
 ومعارنا لفكره صافيه قوراي سليم الوقودات
 السليمه اشارة الى الديابح التي كانت توفد على النار
 وسميت سلية ايا لان مغربها كما اوقر بونها بتية
 شليمه او لانها كانت تحرق كلها ولا يتا شيا
 منها فكانه يقول علمت يا رب انك لا تشعل اري لا
 تريد مني عن خطاياي وتوبيي منها وقودات كاملة

لكن يدي صغانية وحسن طاعة لادبحة حيوان فلما
علت هذا وان خلاصتي من السبي به تكون قلت يا رب
ها قد وفيت اي تعذبت قداسك تايمابيه الشوط
التي تبتها مني قال داود النبي في راس الكتاب
كتب علي لان اعمل مرادك يا الله اخفيت سننك في
داخل حشائي بشرت ببرك في البيعة العظمي ولم انتع
شفتي قال المنسحر راس الكتاب بشر به الي
التوراة يقول في اول الكتب التي لها على خلية
واشدها بمواظفة كتب بان اجعل طاعتك يا رب نصب
عيني لتشهد طريقي وتصلح رسا لكي فلما فعلت هذا
واحببت ان افعل ما يقريني الي رضاك اشعرني
نفس بالعود الي ارض اباي وكان هذا فلهذا جعلت
ناموسك في احشائي اي في قلبي محفوظا لتصرف
حشيه في اتوري كلها لانني حريت فانتفعت الا
بذلك ولا استصيرت لابيضته وبدأت بعد عوي
بان بشرت نفسي والشعوب كلها ببرك عندي واحسانك
التي فعلت اولي في الجماعة العظمي يا اورشليم مدينة
قدسك ولم انت شفتي من التسبيح لاسمك المبحر
بعجايبك والذكر لصنعك منذ عهد فريون واري
الآن وان الدلالة التي شملت كان عليها خطايا نا

لا قوة اعدائنا وضعف نصرتك لنا قال داود النبي
يا رب انت تعلم بانني لم اشتر برك داخل قلبي لك
وايمانك قلنا ولم اخف نعتك وايمانك من الجماعة
الكثيرة وانت ايضا يا رب لا تمنع رحمتك مني لكر رحمتك
وايمانك في كل وقت تحفظني قال داود النبي
يا رب ان جميع ما قلت من الاعتراف لك يا احسانك
والبشارة ببرك كانه دعوي مني فبالتمسك شاهد
سؤالك بان اقول انت يا رب العالم بالحفيات تعلم انني
اخبرت في قلبي متلما نطق به لاني وانني اعتقد بانك
ادخلتني اسمك ابد يا سمك وسننك واشتتشر
بطاعتك وانني لا اخفي برك وتفضلك داخل قلبي
بل اجهده واعترف امام الجماعة كلها وفيه ارجو المفق
منك واقول انت تعلم انني لم اخف احسانا احسنت
به الي الا فقطقت له واعذفت بخلاصك وامانك
ونعتك لدا الناس ليم واعان الرب يريده هاهنا
حسن صغانية ويقول الشعب ادا كنت يا رب علي هذه
الصفه التي وصفتها قد ادركتني برحمتك ولا تخش
بني وبين حسن عنايتك لك هما يحفظاني في
كل وقت وخاصة ما دمت شيابين اليا بلتين
كاحفظت اسلافي واباي بمصر في ال داود النبي
لان شرور غير عدوه احاطت بي وادركتني

خطا يا اي و لم اشتهي ان اتصبر وتكافئت من شعري
راشي و قلبي تركني احيت يا رب نجاني اكتب يا رب
لعونتي يدهت و خزا الدين يلمسون قتل نفسي
بنفكسون الى و مريم و خزون الدين يوترون مشاتي
ينجرون بالاحبار يخبرهم الدين قالوا على اه
قال المنفسر يقول باركه انني اشتهيت رحمتك
باكثر التصريح قد امك لا ينشط مني لكن لان شوقا
واخر انا و الله احاطتني لا اقد على تعذيبها اكثر
في هذه الارض التي حصلت فيها مشيتا وكان خطاي
و خطايا اسلافي احاطت بي كالصور لما جئ مبني
من موم و غوم و اخر ان اي شي ينفذ الافكار
ويطيل الحوائش مثل ذلك و يكاد عدد ماعدت من
هذه الامور لمدله للفقول التي الكنتفتني ان تجاوز
عدد شعري راشي و الي هذا اشار بقوله وتكافئت من
شعري راشي و يعني قوله ان قلبي تركني اي بقيت بغير
عقل ولا فله و كانه قال لم يبق لي روي و فكر
الما اليهما في اموري و المخلص بهما من الشرور التي
الكنتفتني ولم يبق لي رجاء و اياك يا رب فاحيت
نجاني و انت لمعوني فانك ادا احيت ان اخلص
تخلصت و ادا تب علي اي سمعت صلاتي و دعائي
و بلغت

و بلغت بها اليك و لم تصدق عنها رجوت ان توافيني
التعوي و المعونات الجميلة و ادا و افنتي بجل و بهت
الدين التمسوا قتل نفسي فانهم قطعوا قطعاً لم
يشكوا فيه انهم بالعون بني مرادم و ادا و التعوي
النجيب الذي ادا لهم بعد عزمهم و عزيت بعد مد لي
عاد و اعني القهقر خافين رغبين من ان يلمتهم
شرير الانتقام فبنيها صموا المحبون لمشاتي على
مشاتي عاد الشريعة و فقههم و هو لا يلبس
ولهذا وقعت الحيرة عليهم لما راوا الناس كلهم مجمعين
على الاخبار بانتقام الله منهم و هو لا يلبس
يتركون ايديهم على صدورهم ويقولون اه انا اي
له وصلت الي تلوينا بلوغنا المراد في شعب اسرائيل
ولو علمت هذه العواقب القبيحة فبهم و الجميلة
فنا لكنا عن كثير من فعلهم خوفاً لا فضاء
قال داود النبي يشريك كل الكاشفين لك
ويقولون في كل وقت عظم هو الدين الذي يكون
خلاصك و اناسك و اناسك يا شدي فطر
علي و انت معني و معني بالاهي لا شطو قال
المنفسر يقول ان لحسن عنايتك يا رب بالنايين
اليك يشريك كل من يلمشك و يوجبه نحوك

ويوقع الخلاص من جهتك لانك تشبع النوعين
مخلص لك ضيقه ويصفوا لك نيتهم ويدعونك في
كل وقت ويقولون انك العظم القادر على كل شيء
ويتعجبون بحسن هذا الخلاص الذي خلصت به
شعبك وينطق بك داود الذي يحبونك ويتوقعون
الخلاص منك وانا المسكين البائس الذي صرت صغير
دليلين البائسين اقول يا رب اصرف فكرك الي
اي ابدك لي الرضا والمعونة فيما تقدم فانك انت
وصدك الذي تقدم علي بخاتي وخلصني واختر النول
واقول يا الهي لا تطعن عن عجاونتي اي لا تؤذي بك
من هذا الجذب فقد خالني وعجلت اني كنت
على الخطا فعدت الي العوالب ولم يبق في الصبر
لعمري الفرح بنعمتك في الربور الحادي والاربعون
كانه قون من خزياء امراض بشيبي العجاونتي
رست على عيبي وبافعله معه اخلاصه من شحاته
والعشر في ذلك وقت وخلاص الذي له قيسه
قال داود النبي طوبى لمن حفظ المسكين في يوم
الشوالب يحفظه وينجيده وينعم عليه في الارض
ولا يسلمه الي اعدائه الرب يسلك علي شري وجعله
وكل تضجعه عكس مرضه قال داود النبي يقول خزياء

ان

ان تجبري وتعاطي بطلا وعلمت انني كنت فيها علي
الخطا وها انا مسكين والظوني اني خطا المسكين
ولم يفعل عنده بل اعانه فيما تدعوا الضميرات اليه
من كجات العالم التي للمسكين فاقداهم والدي
يفعل هذا ينجيته الرب في يوم الشر من الاحزان
والطوارف التي تطرفه ويفسح له في كبر المدا لكيش
واهناء وركت لزيد النعم ويوطئه خيرات ارض
الوعد ولا يسلمه الي عذو ولا حتى يسلط عليه ويتكلم
واذا اطرفت الامراض حسنه انهضه الله بقوة يسعفه
بها على شري الامه ويجبر وهنه فحة يكون وهو يرض
غير مثال بالام المرض بل يكون مضجعه باسره ويشير
بعضجه الي سرطه المحوج له الي الاضطجاع يعكس
مرضه الي الصحة ويقبله الي النعم والعوا في
داود النبي انا قلت انك انت شدي ترحم علي
واشف نفسي لاني اخطات اليك اعدائي قالوا
علي شر انتي يموت ويبيد اسمه قال المفسر
يقول شان تا شدي بيني وبين اعدائي انا لما بهتني
اذا في تنبه بالمرض الذي جعلته يقططالي من
غمرات العجب الذي غمرني قلت يا رب انني قد

أخطأت فيما صنعت وشكرتك على تنبيهك وتاديت
 بآدبك فترحم علي وأشفقتني من هذا المرح المولم
 فهي وهقتني بعثها وتعاطفها وهي لقيت الشدايد
 من الأداب وأنا استشمتك واستعطفك تلي ولها فاما
 أحمدي فقد كان ينبغي لهم لما راوني على هذه المنابه
 أن يرفقوا بي ويرحموني وتعلموا أن انعطافا في الله تعالى
 وإفراي بدوني بشوق إلى من حرمه حسن التطفيل
 والمغفرة فلم يفعلوا الشربل فعلوه وبالعوافيه
 فأنهم قالوا لعلنا ونفوهوا في بكل شر وشر وأمرني
 وتمنوا وقالوا سبي موت ويبطل ذكره من العالم
 وهذا لما سقتهم إلى غيرهم وسقتهم من السعد
 للأصنام والاعتراف عن الله تعالى فبدل ما وجب
 أن يشكروني عليه هذه الاحسان تمنوا ففقد
 وهلاك لي عودوا إلى جلالهم وطغيانهم قال
 كانوا يقولون عداا ويصفون الشبهة قلوبهم
 ويخرجون إلى الشوق ويقولون هم هو اعلى كل
 شئنا في وفكر واعلى شرا بكلمة الجور كانوا
 يرون أن حبب اضطلع فلم يعود ينهض
 والرجل

والرجل ايضا الذي يسئل عن شلاني وأنا واتق به اكل
 خبزي الذي انا متوكل عليه عشتي كنعان قال
 لماذا الذي تسبهم إلى عداوته كئيبا تنزع حجت
 فيما قاله اخذني في تعديدا فعا لهم التي استوحيت
 إن شام اعدا لاجلها فقال انهم كانوا اذافوا
 لعيادي من رخي على عادة المحبين والاصدقا
 ينطقون بالكدب فانهم كانوا يتوجهون لي ويظهرون
 مشاركتي ويصلون علي ويكتمون لي العواني
 ويظهرون الغي والافلاك يبري كل ذلك لفظا
 وقلبه بصدقة يصنع كالصانع الماهر على الشيات
 ويمني بوتي وإن يتمكن من بت ما اخبرته وأخبر
 في من قبح الشرور عند قدي ويخرجون إلى الشوق
 إلى جاسع الناس ويمنهون علي بالعظام قل هذا
 كانوا يقولون الكذب لانهم كانوا يقولون في أوجهي
 شأوني غيبي ضدك وطغلاهم في الاشواق
 لم يكن ظاهرا لكنه كان كالهقه يعتم بعض لبعض
 واستكنا ما خوفي من ان امر فيهم يائس في لغة
 الملك وعظا ملكي هو الذي فسر واني الشوق
 احسان اليهم وكلمة الجور الذين كانوا يرون فيها
 في تميتهم لوتي وقطعهم بانه يكون لائحاله فانهم

كانوا يقولون الشرا لان قد انضج ونام على شربه ايضا
لا حياء له انه يموت وفعل هذا اوداي وخلصاي والذين
كانوا ايضا لولم عن سلامة اخياري وانا وانزل اليهم
كالتيه الى الاصدقا المخلصا الصافين الذين يعشرون
بنوعي وياكلون خبزي ويوكلوني على ما يدني فهو لا
لما فحست عنهم وجدتهم اكرت غلا وغشا من كل
احد لان الماعد ظاهر وبني وهؤلاء كانت افواههم
افواه المصدقات يمتنون لي بها العواني ويصبرون
قلوبهم ضدا اظهره ويبلغون في التي الى الموت
وهو اقصا ما يتمناه الماعد فالجنت زمان يكون
فيه الصديق في قصي مراتب العذوق ورواد النيران
وانت يا رب ترحم علي واقضي لاجازيهم فيها اعلم
انك تبارك في بان تلمسني لتي عدوي استندتني
واقضتني قدامك ابي المبدى قال المفسر يقول ان
هذا المصدا يا رب اكسبتني خبره ومعرفة فعرفت
العالم واهله واربهم ليس فيهم صديق يوقن اليه
ففي الخبايا يمتدون وفي الشدة يشتمون ففعلت
ان الحق هو المخلص اليك فلنجدك المخلص الضمير
لك ولهذا قلت انت يا رب ترحم علي واقضي من
مري لاجازيهم لالتماس الانتقام منهم لكن انت ارحمهم
وتقوم

وتقوم طريقتهم واد افعلت هذا معي علمت انك اخترتني
ومر ليحتني وكنت نعاك عندي وعلمة حسن التفضل
ان لا يتمكثني عدوي بلغظه تشوني ولا يفعل معني
وهذه الطائفة التي شكلت من ترك الناس ولا تعويل
عليهم والانعطاف عليك هي التي ذاك رحمتي
على شرب مري وشغيتني ومرت شلوتي وتواضعي
وانت لم اصنع شواي لانسان فتبتني بالصالحات
والنعم والعواني قد لك الى الابد وديني بالاعط
بعده مدة الدهر ولا وقع في مثل ما وقعت فيه من الاثم
فان درود ربي تبارك الرب اله اسرائيل من الابد
والي الابد تا وحقا قال المفسر نعم المبرور بهن
اللفظتين الداليتين على الشكل الدائم لله ويقول
تبارك الرب الذي يشبع نعمة على عباده واصفياته
والمخلصين في طاعته وهذا التشبيح كما في كل
دهر وكل احد يقول حقا حقا ان الرب التشبيح في
السماء والارض جميعا المبرور لثاني ودرود
كانه قور تشبيح يدين لولم به العود ويدبرون
هم عنيه من لكانه بغيرهم من رخص وهيكل الله
نعاي قال دارود النبي كالليل الذي يستغيث
على غدر ان الياه هكدي نفيس تستغيث اليك يا رب

هذه نبيته عطشان اليك يا الله الحي كما اوراق في بصرة
وجهك والامعة شر هذا خطاب من الشعب
البايلي يقول يا رب ان مدتي طالت في الشئ ونفسي
ضافت وصورت كصورة الابل الذي اكل الحيات
فلما ورج الى غدير الماء لم يتمكن من الشرب لانه خاف
الهلاك فقال ان شان الابل اذا اكل المشروبات
وشرب الماء هلك فانا يا رب صومرتي ببابل كصورة الابل
الذي اكل الحيات وغدير الماء با زانية وهو لا يقدر ان
يشرب منه فانا مشتعبت كاشتغانت لان نفسي قد
عطشت اليك كل العطش ولادة بالتوبة وتحققت
له طأوهي عطشانه ملتته بنا را الحجة بتوقع
تخلصك لها من السبي البايلي والعبودية لاعلايها
وتنظر النظر الى وجهك ووجه الرب تعالي ها هنا يريد
به عنايته ونعمة ظهوراته لكهنهه وانبيائه في
هيكل اورشليم وارض الوعد على العادة المتقدمة
قال داود النبي يا الله صارت دعوتي لما كاله
في النهار والليل عندما كانوا يقولون لي كل يوم اري
ما كان هو الهك هذا ذكرت وتصورت نفسي كل اجل
ان اجتاح بظلامك القوي اري بيت الله كثيرون
يشروا بصوت التسبحة والشكر قال زنفير
يقول

يقول يا رب بان الشدة بلغتني الى الحد الذي خالفت
لاحران قلبي ولا زنت الدرع عيني وشغلتنني عن
قوتي الذي ميز جسمي فصارت الدرع تالفها لي
ليلي ونهاري عموما لي عن القوت وسعت البايليين
يعيرون في كل يوم ويقولون لي رايك متوكل على الهه
تفتخر به تنظر انه يخلصك من الشدايد ويعيدك
الي نعم انت وارضك تو طنت حقا يقول ان هذا
التي بك نك نور وبهتان والا فاي مكان هو هذا
الا اله قد كان له ان يشركك ويحيبك ويرق لمخوك
وانا يا رب كلما سمعت هذا الكلام تحشيت وتدكرته
تصورت نفسي وضافت وقلت انري اي عمله بلغتني
الي هذا الحديث والاطراح حجة سمعت هذا الكلام له لي
وافترى على الهه من ان اشرك الهه والان فسكوا لي
لك ان اجتاح اجتبا من تحت ظلامك المنير انهم
فضلا من ان اقيم به وابلي الى بيتك يا الله في اورشليم
الذي فيه كانت تنزل النوات وتمخض المنح والعطايا
والله تعالي وان كان لا يخلو منه مكان فانا انبث
الي مكان دون مكان لاجل ظهور نعماته في مكان
دون مكان وادخلتني بظلامك واهدتني الى بيت
قدسك تسبحت وشكرك واقررت باسمك القدوس دائما

وخاصه عند اجتماعات الاعيان فبعد حضور الجميع
الكبار وادافعت هذا شرب الحنين لك وقعت به
اعذارك وعلم ان ادنا اذ بتني لآخر عجزه منك
في خلاصي تسلط الهداي غلي قال داود النبي لما دنا
تتخبر من انفس ولما دنا انت تخبر انه توقع الله قاني
اشكره ايضا لخلاص وجهي هو الاله قال المفسر
كانه يعود معاشا لنفسه ويقول بانفس لم قد قطعت
الجان من الهك الذي قدرته منسطة في الشارق
والغارب وانت تصور خيرا انه خربت تقي بالله
وتوكل عليه قاني اعلم وانف يانه يصير في الى
اورشليم مدينة ابائي لعهد اليهم والى انبيائه
واشكره الخاضع شالف شكري على هذه المنه وحزني
الموهبة واسبح لمخلص وجهي الذي كان الخزي
اشتمل عليه بتعبير الاعداء وتوبيخهم والاهي الذي
اياهم ارجوا في الخلاص من هذا الشبي كما خلاص اياي
من العبودية المصرية قال داود النبي نفسي تسبح
عليك ولذلك ذكرت لك من ارض الارح من خبز
ومن الحبل الصغير الغمر يدعوا والصوت كصوت
ساة اشك بك كل اموالك واضطربا بك على
جانت قال النفس يقول يا رب ان الشبي قد بلغ
مني

مني

في مبلغه ونفسي صارت خيرا انه متصوره متقلقه لاجل
ما ناقشته قلها اذكره وكانني واقف على شاطئ الارض
ارض اباي وارض الوعد واسالك انا الذي اليها واذكر
اشك كانني في محل قدسك الذي عليه بناهيك لك
وهو حرمون والجبل الصغير الذي انزعاه الاعداء منا
فكان نفسي واقفه يعودي وكانني واقف بهذه المواقف
اشكر واسبح باسمك فلا تخيب هذا الظن شي ثم
يعود الشعب شاكيا الي الله تعالى تظا فر الاعداء
عليه ويقول يا رب ان الفرح كما الغم يشيران عساكر
المواصلة تظا فرت مع عساكر البابليين فاشبهها
المياه التي في قعر البحور كثره وانوحا ما وصاروا
كالقبيله الواحده ويرومون شبينا وهاكنا ولا
طاقة لنا بهم ومعنى قوله والصوت كصوت مياه
اشك بك يريد ان صوت شباتنا لما اجتمع وانح حمر
بعضه الى بعض فانزعج الخليفة ومن فيها شبه صوت
المياه التي اشكبت في عهد الطوفان فانلفت
الخليفة والامواج والاضطرابات يشربها الى
عساكر البابليين الذين اشبه وقوعهم علينا
الامواج الذي توج الانسان الذي يحصل بينها
وتنعه من الخلاص ونسبها الي انها من الله لان

نعالي هو الذي ارسل بالقبائل البابلية للاشتغال منهم
بسبب خطاياهم اولاهالة العناية بهم تسلط الاعداء
عليهم قال داود النبي بالنهار يا رب رحمة
والليل تسايحه يا شعبي صلاة الله الحي قال
المتن لما ذكر الشرايد التي لقيها بين الاعداء اعقبها
بان قال ان الخلاص منها يستصعب في قديم الله حتي
اقول ان امر الله رحمة ورافته نهار فشلتنا الحي
اقول عن عيشة ذلك اليوم يصل الي ابروشليم وتقطع
المغارات العظام في هذه المدينة المحقرة وشجرة
ليلاني هيكل قدسه لنعمه التي شملتنا ولما انقصف
في قديم الله مثل هذا العظم عطف الي الشعب
وقال يا شعب الله اخلصوا انبياءه وطهروا قلوبكم
بالقوبة وصلوا صلاة يشهد القلب بها للسان
الله الحي الذي وصفت اقتداره فانه يتمكن من عظيم
من السبي على الجبهة العبيبة التي وصفت قال
داود النبي قلت لك ما انا استغي كسيما انقسط
اعداي بكسر اعظمي غيرني اعداي وقالوا في
كل يوم اي مكان هو الاهك قال انفسر في هذا
الفضل يشيل الرب تعجيل العود لشين الاول
سهما الخلاص في الطاعة والثاني في اقتري
الاعداء

الاعداء فيقول قلت لله يا رب انني قد عظمت اليك تقلي
ونفسي بالتوبة النصوحة فلما انتشاني اي تغلغني
خلاصي والله لا يوصف بالنسيان ولما دارني كسيما
خزانت ترد الي اسواق البابلية اعداي وهم يحيطون
بي كاحاطة السباع بضعف الحيوان وانا اليوم بالتوبة
عبد من عبيدك فهد علة تقتضي منك تعجيل خلاصني
واخري ان هولاء الاعداء المستعدون لي يغيروني علي
الحطبات بانك لست موصود لانك لو كنت موصود
لخلصتني من عبوديتهم وانا اليك منتقم ومن الهتهم
متباعد فها انان اكلناك تقتضي منك تعجيل الخلاص
فغيرتهم قد بلغت الي حد كسر اعظمي اي وصلت
الي داخل نفسي وجسدي قال داود النبي لما دار
تصويري يا نفسي ولما دارت حارين توقعي لله لانني اشكره
ايضا فخلص وجهي الحي قال انفسر عا طيب تشنه
ويقرها علي النعمه بالله وحسن العوده وقربها وقبول
لانزعجي يا نفس ولا تتصوري كالتى لم لها ولا
هنايه شملها نيل بقي بالله وتوقعي الفرج منه فهو
يقدم دعوتك واعود بشكره والاقبل راسه ادا حصلت
يا رب العود كما كنت افعل من قبل الشين واسبح
لخلص وجهي من التهمة والمغزي ولا في الذي هو

عليه خير لي واشباغ النور على وجهي
 كانه قول من الشعب اياك تشيلون به الحكمه
 وبيت زرايههم الي بيتي قال داود النبي اقص
 قضاي يا الله وانت انتقامي من الشعب الذي ليس
 يرحم ومن الرجال الفاشين بخي قال النبي
 يقول الشعب المستعبد بابل اني كنت قد بما على
 الخطا فاستحقاق سلطت علي ايدي الاعلاء فاشروني
 وسلبوني مالي وارضني وافقدوني ولدي واهلي والان
 فحبت قد نبهت وعدت اليك وثبت فجزهم علي العاده
 في عشتي وظلمتي خيف منهم فاحكم فيما بيني وبينهم لا في
 ما اخطأت ولا اذنت اليهم وانا فعليك تعالني
 بنه الاستقام من هذا الشعب الجاني لا يخلق القاشي
 الذي لا رحمه له ومن ايدي الظلمه المعونه الامه الفاشين
 لي المتسلطين علي بخي وفخدي بالحق منهم قال
 داود النبي لانك انت اله قوي فلماذا انكسيتني
 ولماذا اشوك سببا اضغظ اعداي قال المنصف
 يقول يارب انا دعوتك المكميني وبين ظالمي
 لم تفرقي بقوتك وايدك ورحمتك اذ كنت انت اله
 الذي اعطيتني القوه قدما عند اخراجك اياي
 من مصر وتليكت لي ارض العبد وكانت تلك القوه

كدم

كدم وجوشن واليه حر اقهر بها الشعوب ادا لاقتها
 والان لم نسيتني ونسيت عهدك لا باي وسلطت
 ايدي السباه علي فصرت كالذي عشي كسبا خريفا
 قد شلته البلاء من كل وجه واشتولي عليه ايدي
 الاعداء قصارا الذي ليس له ولا خلص ولا من يعتني
 بانره ويدفع عنه قال داود النبي ارسل نورك واجتاك
 فيعزاني وياتيانني الي جبلك المقدس والي مسكنك
 واتي الي مدح الله والي الله المبعج لشباني قال
 يقول يارب ان الشبي بلغ مني وانا فقد
 انعطفت الي طاعتك وتحقت شالك دنوني فارسل
 نورك وبيشرا لنور الي المعونه الالهيه والايمن
 الي الحق الصادق من الله فكانه يقول ارسل يارب
 المعونه لي وحق عدك في اعداي وهذا ينكسني
 من حايبي المحبطه لي ويبلغاني باكل شدة الي
 صهيون جبلك المقدس من غير ان يكون لاعداي
 قوه علي يد افعتي واد بلغت الي جبلك المقدس
 وقبة سكنك الذي هو جبلك المظهر فاني اواني
 قدام مدحك الذي هو مدح الله حقا واواني عليه
 دايما لنذكرك فاما لما اشدت الي وانت علي
 واقرب من الله المبعج لشباني اي المالح لي قوت

الاحداث والشباب بعد شيخوختي في ذلك والغربة
فاصير وانا شيخ لمنظر صبي الخبر والعز والفق كما
فعل مع سلفي في ارض مصر قال درود الذي اشكر
لك بالزهر يا الله الحي لما دانت قصور بين يافنن فلما د
تخرفين تكثر توقعي الى الله من اجل انني لشكر
ايضا للخلاص وجهي والحي في انفس يقول اذ فعلت
متي هذا يا رب شكرتك شكرا تستحقه العقول
وتستلذ الاشباع واركب منها قايلا اقولها على
اصناف الملائكة واصوات المزامير ليستلذها كل احد
فيتشبع في فعلها ويحش التبع بان الله تعالى
يفعل لك ما عا د خاطبا لنفسه وقايلا انفس
لما د انت كسبه حزينه ولك الاله عنز قوي ينجز
المواعيد اذ اوجد ويغفر الخطايا اذ اقرن بها التي
ويشجعها ويقول توقعي الفرج من الله العز الذي
لانني قد وثقت بالعودة التامة واعود لاجلها ايضا
شاكرا لله عند الخلاص من بابل كما شكرته عند
الخلاص من مصر واسبح للخلاص وجهي من الخزي
والبهته والتوبيخ والتعير بانه لا اله الا هو والاي
الذي لا اسف وجهي من ذلك في المتيور السراج
والا لربيعون بذوه غيبات يون في ايام المغنينين
وتدري

وتعديدا لشوقنا التي في قلوبنا في ذلك
والاعزايه ايامهم من بين يدينا في الامم وشوقنا للخلاص
منه وتفسيرا لمتى في الغيرة في الله عز وجل
قال درود الذي يا الله سعبا بادنا ويا اونا ايضا
خبرونا ما صنعت في ايامهم في الايام الاولى يدك ابادت
الشعوب وغرختهم واسنات الي الممالك وتبهرق
هذا القول باسره من المغنيين استعطاف
لله وسئله له ان يحجهم على عادة انعامه عند سلطانهم
فكانهم يقولون يا رب ان طاعتنا لك كطاعة اباينا
الذين اوصوك لا الذين عصوك فلم لا تنعم علينا كما
انعمت عليهم وتخلصنا من ايدي السكاه كما خلصتهم
فاننا لما قرنا الكتب السالفه والسير المتقدمه وسعنا
رويات شيوخنا الذين وثقنا الي اقاويلهم خبرونا
بجمل افعا لك وعجايبك التي صنعتها في ايامهم في
الايام الاولى وبشير يا ايام الاولى الي الايام التي
كانوا فيها بمصر تحت العبوديه وذلك فيقولون
ان اباونا خبرونا بالاحبار التي شطرها لنا انك
اخرجت السلف الاول منهم على كرم وعبدك باعز
قدروا اعظم سلطان ويدك ابادت الشعوب الكفائيه
والفلسطينيه بيد اشوع بن نون عبدك وغرختهم

وغرسهم في بلادهم واراضهم وجعلتهم ملكا لهم وبدا لهم
اشاره الى قوته وعزته وجميل عنايته ونسب الله تعالى
الى الاشياء بالملك الكنعانية وبالجملة الملوك الذين
ابادهم ايشوع ابن نون مع اصحابهم وجنودهم معناه غير
ظاهر لظنه فان الله تعالى لا يسأل الى احد لكن معني هذا
الظلم انه كافاهم على افعالهم وكفرهم واستبدلهم بعباده
لصناعاتهم عن بلادهم واخذ نفوسهم فموت الشجر
ادام وقع الاياش من خلافة اصلم من حيث تكون
المخيارية لارض اصلم من كون الشجر لان القدر
بين المخيار والجوريت الاشهر والارض لا تقوم الا
بالعدل فلهذا اخرج الاشارتها وتب اقله اوليايه
الصلحين قاله في النبي من اجل انهم لم يرتقوا
الارض بغيرهم ولا دبرهم ايضا خلاصهم لكن بيمينك
ودبرك ونور وجهك الذي ارضيت بهم قال
يقولون يا رب انا اعدنا الى افكارنا وحسناتنا
كنظرنا علمنا ان اباينا القديما لم يبلغوا الى الحد
الذي لا عيب فيه في طاعتك فيكون قوام هو الذي
بلغت بهم هذه المبالي الجميلة لكنتك انت تترجي
بشير الطاعة فتعطي عليها بابل المكافاة يصير
عن كثير الشيات فلا تعاقب عليها الا عند التعمام
بكتير

بكتير العقاب فيكون اباونا لم يرتقوا ارض الوعد لشدهم
وقوتهم وخبرهم ولا ايضا يدوم الكنعانية اخرجه من
مصر وكانوا فيها كالمديد في كور النار لكن عينا
ودبرك خلصهم واعانهم ودبرك الرب وعينه اشار
الي كرم عنايته عزه وامره وقوي افعاله ونور وجهه
التي اشاره الي كرم عنايته التي بها ارضهم شعاعا له
وورثهم ارض الوعد ولكنهم من خيراتها ونعيمها
قال درود النبي انت يا الله ملكي الذي امت من الذين
على خلاص يعقوب بك نبي اعدنا وباشك نطاشاتنا
من اجل انه ليس على قسبنا نوكنا ولا على صلاحنا ايضا
ان نخلصنا قال الله عز لا اعدنا لمتي احسان الرب
الي اسلافهم اظهر واحسن لنته بهم في خلاصهم من
اعدائهم فقالوا يا رب انت الملك الحق الذي بالمرث
نبي الايام القديمة نص يعقوب ابونا من العبودية للمصر
ويشير يعقوب الي ال يعقوب اياك نرجوا في نبي
اعدنا انطيا خوفا من المتعبر علينا باصنامهم بمرحنا
واسلافنا ونبال في الاستقام منهم انتصار الانسك
الذي تشيناه فهدا الاسم هو الذي يعصنا
وبعينا ونطاعنا فثباتنا بمعنى نعلوا عليهم ونظف
بهم ونقهم وحقا ان هذا الاسم هو صلاحنا الاقوي

فلما نعتز الآبه ولا نعول في الظفر على قسنا وانجنا
 الجسيمه ونزوم بها الظفر اعادنا فنجيها من دون
 قوتك العزيز لانعتب نفعا ولا نجلب الامضرو
 قال روده انبي انت خلصتنا من شنا بنا واخرت
 اعادنا **نحفظك** يا الله كل اليوم ولا شكك الي
 الابد نعرف وان نشيتنا واخرتيا ولم ندر في
 قوتنا لكن خلصتنا الي وراينا وملتنا اعادونا
 وجعلتنا طوعه كالغنم ويد تباين الشعوب
 بعث شعبك بغير تم ولم يكنرا لاشتبك بهم
 جعلتنا معبر لا قارينا وطرا وهورا ولدن حولنا
 جعلتنا متلابين الشعوب وهز الماشي الام قار
الاب يقولون انت بارب خلصتنا قد ما من شنا بنا
 الموكل واخنا به واخرت اعادنا الي البالي وحوشه
 ووهبت لنا الظفر من فلهنا مجدناك وشجناك
 وقد شنا اشك كل اليوم اي طول عمرنا ولم نجوب
 بحيش ولا سلاح فلم يكن الظفر بها لكن باركك العزيز
 فلهنا قدسه ونعرف له بالنعى الي الابد طول
 اعمارنا ولان فاننا هود انشاهد امرنا بالصد
 ونرجوا ان لا يكون ذلك لكثرة جناياتنا وخطايانا
 وان كانت فلا تخذنا عليها بتغليب ايدي اعادنا
 فراك

لا
 تبا

فراك بارب قد انشيتنا وكنيت منا وعنى النسيان هاهنا
 ترك الامانة لان البار تعالى بشنا واخرتنا بتغير
 اعادنا لنا بضعف ناصرنا وغنا صرنا فلجل هذا
 الالهال لنا لم تخرج قدرتك العزيزه فلتسرى جيتو شنا
 فتكون عدتهم للقتال والعينه لهم كالعادة لهم في
 الايام الاولى وعادة الكتاب ان يسي الجيش العزيز
 قوة لان بهيم الظفر ولاجل اهلنا من قوة تعضدنا
 عدنا الي وراينا من قدام اعادنا فسلبونا كما احبوا
 واخذوا نفوسنا واموالنا قصرت بارب كالذي منحنا
 ووهبنا وسمح بنا عنا قدامهم فدحونا واسكنونا كما
 تدع الناس الغنم ويد تباين الشعوب بالسبي الي
 كل مكان ونعتنا الكروت والشاب بغير تم وعني
 قوله بغير تم اي اهلكتنا بخطايانا ولم تحرجي
 الشعوب من نعتنا من عنا ولم يكنرا لاشتبك
 بنا من الشعوب لان افعا لهم لم تستحق ان يقررو
 بها اليك وصرا بين ذلك معبر لا قارينا من
 الشعوب الادويابيين وغيرهم يقولون اما ان
 تلون النع حلت بهم لضعف الالههم والاستحالة خطايهم
 والجميع جعلنا معبر للمعبرين لنا وطير وهورا للذين
 حركنا من البابلين وغيرهم بان يقولوا اين ذلك

الافتخار الذي كنتم تفتخرون به علينا
 متلابن الشعوب بان يقولوا الذين ينجونه من
 ويبلغ فيها الغاية فما قد لحقك كالحق اليهود ورواها
 رويها من اجلنا عندنا يشاهدون الحقنا وشعوب
 بما دهنا فيقولون شجعبن يا سحاح الله من ابي
 علوا الي ابي اشتغال بلغوا بتعريك الرووش ونصفت
 الاثري فان درود الغبي كل اليوم حزني قداي
 وخزي وجهي واللي من صوت المعير والمفتري
 قدام العدو والمنتقم قال المنتقم يقولون ان مع ما
 عدونا من اصناف الاشياء المبتداه التي اشتهت علينا
 فبلغنا بها الى احسن حال صرنا من كثرة البلاء
 والاحزان التي لقينا جميع اليوم يري جميع مفعياتنا
 فهو لا يشي اليوم من الحياه خزيها قدامنا لان
 خطايانا تصورت قدام اميننا لان الانسان ما لم
 يشاهد خدوش التاديب له من العناء فكانه لا عن
 خطاياه فاذا حضر التاديب ويرد الانتقام صار
 الخفايا كلها صوره قدام عينيه فهذا المعنى قوله
 كل اليوم حزني قداي اي كل يوم الانتقام مني
 حضرت خطاياي قداي وهي التي بها حزنت واخراني
 اعداي ولاشمال الخزي علي وجهي والمجل والمخبر

من

من الافعال التي ادتني الى هذا المقاصرت لا اقدر ان
 افتح عيني فابصر نسايا ولا افتح في فابصر منه حجه
 تغور بموضع عذري فصرت لكثرت النوايا التي طفتني
 ونفا قهما وانقطاع الحج عنها معبر امتها من اعداي
 الدين كانوا يلفظون بالقبائح في ولم يفتنوا به لاجلي
 يعودوا الي الاثري على الله تعالى ونسبه الي الضعف
 عن مخلي والتجديد لاهتم اني ظنوا انها هي العلله في
 نصرتهم علينا ولم يعلموا ان العلله كانت في ذلك كثرة
 خطايانا التي بها اهلنا الله تعالى فصرا بها اذ لا تعد
 العز شمع صوت الادلال لنا من العدو والذي يروم الانتقام
 والاثري على الله تعالى ولا يستطيع جوابا فان
 انني هذه كلها حضرت لنا ولم ننسك ولا كدنا
 بعهدك ولم نرجع الي ورايتنا ولا عكشنا شلنا من طاعتك
 لانك اذ للتناسي الموضع الثاني فضللنا بظلال
 الموت ولم ننسك اسم الامهنا ولا سطنا ابدنا الى الابد
 غيب قنا يقولون يا رب ان مع ما عذناه
 من المله التي لمحتنا من اعدائنا وفي مثلها تضعف
 الاحتمادات والمداهب والاراء وتزل النفوس
 فتنتاع بشبهه تدخل عليها لما لم يجوز ان ننسك ان
 ولم يزل استك في قلوبنا نل به اعتصمنا ولم نلتفت
 الي الشدايد لاننا علمنا ان لادبك حدا وكذا عهدك

مع اباينا قديما وعلى جبل خوريب لما اوهبت لنا ناعوشا
اشرت به قلوبنا وميتتنا بالاختصاص بك من باقي
الشعوب فلتعويلنا على هذا العهد والميثاق لم نرجع
الي وراينا من التمسك بك والبقاء بنصرتك لنا والتمسك
من اعادتنا ولم نعود عن التمسك بطاعتك وشكك
التي هي وصاياك والعدول عنها الي سجن الشعوب
وعادتها وقد كان ملحقنا بقتضي من العدول بصف
البشرية لانك ادلستنا بالصايب والاحزان والشرور
التي لم نمتنا من غير ما كرا اليونانيون انطيا خورس واحكامه
حتى بلغنا التراب في الموضع الثاني يريد به في ارض
الوعدا التي اعدتها الينا بعد غضب تختصر الشعب
البابلي لنا عليها واسلبتناها وظلال الموت التي ظلمتم
اشاره الي شديد ما لا قوة واهوال ما عانوه من
انطيا خورس واحكامه فيقولون مع هذا باشره لم
نفسر اسم الهنا الذي هو انت ولم نعدك الي الهة
غيره ولا بسطنا ايدينا الي الاشتغاف بهما والصلاء
قدماها ونبخر البخور لها ودخ الدبابح لانا علمنا
انها الهة باطله وادوات للشياطين في حلال
الناس ولم نلتفت الي خاضع الوقت من ضعف الشعوب
لنا لكن نعمتنا ما توقع لنا وامنتك فبلغوا في قد
الدهر قد

قوله رزق لربني الله هو المنشع عن هذا لانه هو يعرف
افكارا القلب من اجلك فقلنا في كل يوم وحشنا
كالغنى للديانة فان انفسنا لما عذروا الصايب
التي لم نمتهم وثباتهم معها على الطاعة لئلا يظن
الناس ذلك منهم انهم يقولونه قولا لا اعتقاد لما
اوردوا الشاهد على صحة بذلك المظلم على الحفنا
في الصدور وهو الله تعالى فيقال ان الدلالة على
صحة ما قلنا علم الله تعالى حقيقة اذ كان هو العالم
بغيايا القلب ومن انشهد الله شهادته من ورعا صده وهو
بشده من امره قضا عنت بلاياه ويعطون بعد هذا
الي اشتغاف الله تعالى وبشده تجعل خلاصهم
ويقولون يا رب لانا لم نلتف بامتك ما يفيظ علينا الهنا
ولم يشفقوا على نفوسنا كمل ابا حوا قلنا واجرونا بحري
التي لا نطق لها ومع هذا باشره فامنتك نص
اعشنا لم نطرحه وفي قلوبنا لم نهمل قال داود
رقيب اشتيقظ ولا تنهضوا رب اذكرنا ولا تنسنا ولا
تصرف وجهك عنا ولا تشرد قلنا واضطهادنا
لان نفسنا طويت على التراب واصفت حشاشنا
بلا ارض ثم فاعتنا وخلصنا من اجل رحمتك قال
انفسنا الله تعالى لا يوصف بحقيقة الانتباه

والاضطجاع لكن بها استعوت الكتب هذه الانفاظ علي
 ظاهرها لتعظيم الحق حقيقة المعنى انك يا رب قد
 طال اهلالك لنا وان كان الخطايا اسلمتنا في ايدي
 اعدائنا فنجعل معونتنا وخلاصنا من ايديهم فعدو عن
 الاهال بالزوم لان المهل حاله في عدم الفعل حال
 النائم في عدم الفعل وشبهه تعجيل الفعل بالانتباه
 لان شأن المنتبه ان يستيقظ من شدة حركة جنية
 لحال او حجت الانتباه فكانهم يقولون يا رب لما شرناه
 من شخصنا باسمك من ضعف اعدائنا لنا قد وجب عليك
 تعجيل امانتنا وخلاصنا ونحن سمعنا التمسك باسمك
 نذكرك قد امك كما تذكرك العبيد فلاموا اليهم ونقول اذكرنا
 كما يدرك الانسان ما عصىة ونحن لطاعتنا لك من
 بين الشعوب مختصرك ولا نشنا كما تنشر الزمان
 الذين رجوعوا عن عبادتك الي الهة غريبة بضلال
 قلوبهم ولا نظروا الخطايا وانما قفنا فتمالنا بحسبها
 فتصلي وجهك عنا غفيرا وانتقاما ولا تنشر لنا
 قدام اعدائنا ونحن ننسب اليك وحرهم علينا فلم
 يفعلوا هذا الا لعلمتين اما نفعه منهم بالمتعالي
 خطايانا ولاجل انهم ظنوا اننا ضعيفنا بالقباش
 الي الهتهم وقد قلناه دفعات ان نسب النشيان الي
 الله

الله ووصفه بان له وجهها لا يشع وانما يريد ان يريه
 السلام بلفظة نشيان دلالة على معاني الاهال والوجه
 يريد به العناية فكانه يقول لا تصرف عنايتك عنا
 والمان الامر قد كان بلغ بهم اخرها استمدوا تعجيل التفضل
 يقولهم ان نفوسنا اظلمت كالحل التراب ولصقت حشانا
 بالارض من كثرة البلايا التي لحاظت بنا وانما كسر
 اللقطة دفعتين لانه جعل في الاول ما يختص بعبادة
 النفس وفي الثانية ما يختص بعبادة الجسم فكانه قال
 ان نفوسنا التي كانت عزيزة في الشاة ذلت حتي بلغت
 الي ناحية الارض والتراب وبهذا دل على ضعفها جدا
 وحسبها الذي كان منتصبا قائما لصقت حشاه
 بالتراب فصارت علي قيع ارضه وادلها في منزلة
 الارض يتوطاه الاعمال كما يتوطون الارض ولهذا الحال
 نشا لك القيام معونتنا من انطبأ خور واصحابه
 وخلاصنا من شر ورمم كما خلاصت ابانا في الزمن القديم
 وهذا لاجل رحمتك لاجل استحقاقنا وقيامنا
 اشار الي تعجيل عنايته ومعونته فالانسان اكل
 ارام انجازا انما قام ساعيا اليه في الزمان
 وانه يكون نبوة على المشي وعلى البيعة والمواهب
 التي يريد بها وعلى التذكير التي فعلها المشي
 قال درود النبي اربع باقلي عروفا عاصم

واقوله افما لي للملك لساني قلم الكتاب الماهر حتى ينظر
من الناس قال لا سر لما كانت النبوات نوراً ليور
الله به قلوب عباده واصفياءه وليبشر واما يعلمهم اياه
من الخنايا المتشكين بطاعته ويتوعدوا اهل المعصيه
ليعلم ان يتوبوا على التوبه فلهما غين داوود على قلبه
من جميع اعضائه . وانشأ عليه ان يبشر له التلغظ
بالفاظ صالحة اي بالفاظ تعقب الشاير للناس
واجري قلبه بحري ينبوع الماء الذي تحيا البشر بالخروج
منه فيقول انبع يا قلبي ينبوعاً صالحاً يجري منه الي
في الفاظ جميله ينتفع بها الناس واح افعلت هذا
قلت افما لي للملك اي عذرت افعال الملك المسيح
التي سبغ عليها ادا بلن وان ظهوره الي العالم من العلو
المجديه والمواهب الصالحه والمواهب الشريفه ولكيما
يري ان قدره مثله تجوز عن اختراع هذه الاشياء من
نفسه ما قال اني اداه فيها للكتاب الماهر ويشير
بالكتاب الماهر الي روح القدس واهب المواهب
فكانه يقول ان لساني اداه له تبرز به الخنايا المستور
فكانه قلمه به يكتب به العجايب المبهرات ثم اخذني
وصفا من النبوه عليه ونسخته فقال انه احسن من
ينظر من جميع الناس . ولم يرد بهدا تخاطب
الوجه واشكال البدن لكن اراد به انه في مخبره
وينظر

وينظر احسن من الناس يا شرفه اما في مخبره ولاجل الهية
الحاله فيه وفي ينظر لاجل الايات والعجايب التي صدرت
عنه قال داوود انني صبت الرحمة على شفقتك
لاجل هذا باركك الله الي الابد تتلوا الشيف على وسطك
ايها المتأمر بها وك ومجدي يغلب قال داوود
قد عاد مخاطباً من النبوه عليه . فقال سكنت الرحمة على
شفقتك اي خلقت شفقتك اله للرحمة والرافة وبذلك
التوبه للخطاه والوعدا للعب الحيات للناس على تقدم
فعل الجليل واظراح القتيح فلهذا باركك الله الي الابد
اي جعل اسمك محمداً معظماً من كل لسان الي انقضاء
العالم وسعني قوله الف الشيف على وسطك ايها المبارك
اي تتلوا بالالهيه العاخذ لك وتجبر بها فانك تحتاج
ان تلقى المهاد واعظم لان الجهاد الشيف فانك تحتاج
ان تجاهد الشيطان واجناده واليهود وطغيانهم
وتحارب الشهوات والمنش البشري باسره ليعودوا الي
الحق عن الضلال الذي غرسه الابل الاول في طباعه
بتجاوله من وانا جعل الفا الشيف على الوسط
ليري ان المعونة الهية كانت مستولية على جميعه
اشيئاً سوا ونسبتها فيه نسبة متساويه وسعني قوله
ان بهاك ومجدي يغلب يريد به ان الهها والمجد
الذي جعلك من بعد قيامتك تسقوط الشيطان

وعلوك فاق وقهر مجدي الذي ظهر عليك قبل قيامتك
والملك في الاول كان شبه العجايب التي ظهرت منك
والاميات التي صنعت الا انه كان الشيطان بعد ذلك
مطمع وبعد قيامتك زال مطعمه وبطل رجاءه وظهرت
الاهيائك حتمًا فظهر مجدك الثاني لمجدك الاول
قال داود الهبي على كلمة التسخط وتواضع اليز
ناموسك مخوف عينيك شهائك مفوقه والشعوب
تتبع تحتك في قلب اعدائك الملك قال المفسر هذا
خطاب من النبي لمن النبي عليه فكانه يقول اركب
للأهوال والشدايد ولا تخفها فبجاهدك كلمة التسخط
اي عن عمل الحق والباطل التي شأنك ان تترعرعها
في العالم واقبل تواضع التقوى اي ودل في نصرت
الحق واقامة شيطان التقوى في الناس حتى يبلغ في
ذلك اخر من اليهود بالامتهان والصلب وقديرة
فناموسك الذي هو شنتك المديدة المنيرة للعقول
انما يبرع في العالم ويقوم في المعقولة بمخافة عينك
اي باياتك ومجايبك التي لم يفعل احد تلها لانك
فعلتها لا كما فعل الانبياء قبلك بالاستعدادات
الالهية في اوقات مخصوصة لكن بالاهيائك المبهرة
للخلائق ومعنى قوله شهائك مفوقه اي انتقاماتك

مجدله

مجدله مشارعه الى الدين خالفك وهم اليهود مع ما تقدم
من تنبيه الانبياء لهم بحبك فعن طرف عين اي الروم
فسلبهم وقتلوه وشبوه من ديارهم وصاروا كما هم
لم يكونوا ومعنى قوله والشعوب الذي تقع تحتك اي
والشعوب التي اصغت الي شنتك وقيلت او امرتك
اطاعتك بالامان بك فصارت كالمخاضعة لك
والناصعة لتوكلت ولم يبق للشهام التي هي الانتقام
الوارث من الشاة من اجلك اثم الا في قلب اعدائك
ايها الملك وهو الموت والشيطان واخضاده اليهود
الخالفون بك فان داود في بيت كرسيك يا الله
الي ابد الابد القضيبي المستقيم قضيب ملكك
لخصيت البر وشنتك لا تم فلهذا شنتك الله لالهك
يدبر الفرج بافضل من احكامك للملوك والسايخه والتي
تطيب جميع ملايكته قال داود لما اختد على
ركوب الأهوال بسبب نصرة الحق وتبنا على اعدايد
والي اي مال يكون له اخوة ان يخبر حاله
بعد فراغه من جهاده فقال ان كرسيك ايها الاله
الي ابد الابد اي شرفك لشانتك وجلاية ملكك النبل
بشعارك لا ينقرض الى اخر العالم والعلة في ذلك ان
قضيب ملكك قضيب مستقيم اي والعلة في ثبات

اشرك وملكك في العالم ان سننك شنه صحنه مقومة
الطريق واخذه البتيل لا اعوجاج فيها فلهذا تم فيها
البناء لاك وضعت موضعاً احببت فيه التفرج
وشنت الام قهرت الاول في نفوس الناس واشتألت
الثاني منها لاك بهذه الصفة ما شئتك الرب الملك
لا شجة حوت بها العاده كالدهن كما كان يفعل الانبياء
بالملوك والكهنة لكن شجة غريبة طريفة الهية خفية
شجة سره لا يبا جنسك كلهم لان بها قهر الملوك
وقد كان قهرهم وغلبوا الشيطان وقد كان غلبهم
وبهذا فضلت شجنتك على شجة اعدائك الملوك
والكهنة لان تلك كانت شجة جسمية وهذه شجة
الهية خفية اما المرفعة خفيطة وتكفينة اذ كان
يوسف خفيطة بالمرزوقه كبري منه والتلخيص
والليبي علامه الانتداد الذي التديه العالم من راسخ
تدبره من ولاده الى قيامته ومعنى قوله ان جميع ملائكتك
مطية اما ملبسة فاشارة الى جسمية وطيب هذا
الجسم بالالهية المتعدية والمواصلة له قال ^{دور}
من الهيكل المرفع من لبي فحورك بنت الملك بالمجد
قامت والملك عزيمتك بلباس من ذهب الذي من
اوفر قال ^{دور} هذا خطاب من الله لشجته
يقول له ان النعمة التي حلت عليك والالهية التي
واصلتك

واصلتك ففقت بها وعظمت هي من عتدي ومن خرافي
وبها مسرتك وفرحتك الشعوب من الهياكل المرتفعة
اي بهده الالهية التي قهرت بها العالم والشيطان ابتعتك
الشعوب فابهجتك باتباعها لانك احببت لها الخير
ولما وصل اليها انتهت به لها وبنت الهياكل كما اشرك
وبجذتك وشجنتك والولدان والاطفال عظمى عند
دخولك الي ايروشليم وعبر عن الهياكل الكثيرة بالهيكل
الواحد وقوله ان بنت الملك قامت بالمجد اما الملك
فاشاره الي المسيح واما البنت فاشارة الى بيته المقدسة
فنقول ان بيعة الله المقدسة لما اطاعت ملكتها وقيلت
اوامره ونواميسه وشككت سبله وطرفه انتصبت قاستها
بالحق وجذبها السماء والارض او يريد بالمجد الذي
جلاها صنفها بما المعجزة واقاربها بالقيامة ولان
بنت الملك التي هي البيعة المقدسة فعلت هذا الفعل
العايد بالنفع عليها ما صارت كالملكة في العالم وفي
القيامة ترفع عن اليمين وهي ربة الصديقين والفضلا
با عظم كرامه وابها بجلاها لاحت خلاصها بحبه
خالقة وابنت بها انما كحقيقيا ولباس الذهب
اشارة الى نعيم الروح التي تجلاها فتشتر بها كاستنارة
الذهب فانها الهة النعمة عملت الصالحات وصنعت
العجايب المبهرات واوفر مدية من مدن الحبسة

فيها بعدك ذهب خالص صامت براق فشه لباسه
 مبالغة اوضح الروحانيات في مخرج الجسمانيات
 قال داود النبي اسمعي يا بناتي وانظري واحصيني يادتك
 وانسي شعبيك وبيت ابيك ليشناق الملك الي حسنك
 من اجل انه سيدك فاشجدي له وبيت صور يسجد له
 قال المنسحر هذا وصا من النبي لجماعة البيعة المقدسة
 يقول اسمعي ايها المصطنعون والجارية تجري اولها الحبيب
 صوت سيدك الذي دعاك وظلمك من عبودية الشيطان
 والحظوظ والشهوات وانظري اي شي احتمل بسببك حنة
 ادل شنائك والحداك وانصتي بشمك الي علونه فهي
 علوم الحق ولا تلغي الي قوله وانسي شعبيك وبيت
 ابيك اي ابعدك من عاداتهم القبيحة في الشبهة للاضام
 والمضام الشهوات والحقه الجسمانيات . والملاطخ
 للروحانيات والبيعة هاهنا اشارة الي كل الشعوب
 المبتغية على الايمان من اليهود ونصارى الامم . ويقول
 فانك اذا كنت على هذا الوصف يشاق الملك الي
 حسنك اي اتصال بك الملك الهلالي لاجل حسن تدبيرك
 الصالحة الظاهرة واشتتار نفسك بالفضائل والايمان
 ولا تشجدي الاله لانه السيد الذي انعم عليك وكبد
 يحميوك لاجل ما تحفه من اعداء الحق الظلمه فذلك
 من اجلك ولما لا تشجدي له كل الامم حتي المدن
 العظام

الخطام واهلها مثل ال صور والمدنية المعظمة الاسم في
 العالم بالغبني والجلالة قال داود النبي وجهك
 يطلون اغنيا الشعب بالقرابين كل جديت الملك
 من اجل وكشوتها مزينة بالذهب الحيد بالقرابين يطلون
 الي الملك . ومطلعت ضواها في العبادي في اترها
 يطلون في سره ولما داه ويطلون الي هكل الملك قال
 المنسحر يقول ايها الجماعة انك اذا فعلت الحق وتبع
 ملك الحق وتبته الحق صرت كالملك الربيه المجزة في
 العالم وقصدك الغنيا في الشعوب بالهدايا وسجدوا
 قدام وجهك وشالوك ان تخلصهم يدك وتصلهم
 بنفسك لما يشاهدون منك من الاله والمجد ولا يفتقد
 ان باطن هذا الكلام مثل ظاهر جسماني . وان الغرض
 هدايا جسمانية والى الشجرة شجرة ملكه عالميه ما
 يزيل النبي هذا الشك ويذكر ان الجدا الذي يشاهد
 من بيت الملك اي من الملائكة المندرجه هو جدينا الحق
 فضائل نفسنا واشتتارنا في كل وطهارة فكر وعمل الحق
 وشك بالخير والدين وتصديقها بالهدايا تكون
 هداياهم من اشياء انما يظهروا انفسهم ويهدوا
 افكارهم فيستحقوا الاتصال بعضهم ببعض ويصيروا
 كنفوس واحدة طاهرة بطلت عامتها وتوب من هذا
 العالم وشي هو لا اغنيا لا بغني الجسم لكن بغني النفس

وتنزل لسانك الملك بالذهب الميعة اما اللبائر فاشارة
الى جشمتها الذي هو كاللبائر لغشها والذهب الجيد
اشارة الى الطهارة والتقوى والحقه وسلامة النية
والعدالة والقرابين التي يطلق بها الى الملك هي
قرابين نفسانية لان الملك روحاني ليرجع شيا في يطلب
هدايا جشمة والانطلاق هاهنا لا يريد به الانطلاق
بسعي الرجلين لكن بتصميم النفس على الحق وانطلاقها
عن الارغيات الى الشايات وصولا لها البتولات
اشارة الى قبيل قبيل باي الواحد بعد الآخر وبفعل الثاني
كفعل الاول وكل هؤلاء يهدون اعماهم الصالحة الى
سيدهم ليستحقوا الانجاء به وليس لأجل انه شئ
الجماعات بتولات يظن انهم نسوان واناء من غير
ذكر ان لكن هذا الاسم يقع على الصالحين من الناس
الرجال والنساء وهذه الصلوات التي تطلبها عن انما وادعاف
النضال كلها وبانيه بناتها فالبتول من صفاتها
الحيا والوداعة والصلاح في طوائف الناس لم
والعله في اطلاقه الى سيدة من الممكرو ولداه لا
باضطهاد وقهر لان الخادم اذا نصح لعب ان يلقى سيدة
بأعماله ليعمه ويشكره ولهذا فطم النبي فقال
ويدخلن الى هيكل الملك اي الملكوت السماييه
والنعم

والنعم

والنعم الى الهيكل وهي التي شربها هيكل الرب
تسلي بده ابايك بصير اولادك اجعلهم سلاطين
كل الارض ليدعوا لك في كل وقت بعد صفت لاجل
هذا تعترف لك الشعوب الى ابد الابد قال المفسر
قد خصص الصلوات الان في القبيلة اليهودية فكانه
يقول لا تخفي ابدا القبيلة وتبني كيف اباي موسى
وهرون والانبيا والكهنة فبدك هؤلاء يقومون اولادك
كهنة الحق وعلماء للقطر وهم السالكون ومن ان
بعدهم ويجوز ان يكون هذا خطأ بالشعوب كلهم فهم
الشعوب يقولون كيف نترك لخاصنا واصنامنا والجواب
واحد ثم يرجع النبي فيسأل ان قد ان يجعل هؤلاء الانبا
القائمين مقام الانبا سلاطين على كل الارض بقدر
الهيبة يحلون ويهدون في جميع اقاويلهم واولادهم
الامتثال فكان العجيلة التي حيتية تقول انك
بار اذ افعلت هذا مع بني اسرائيل فسمعت اقاويلهم فينا
ذكرنا اشك انما لفظ الهيبة ولم تقدر من محبتك
والنشك بك ولا لاجل هذا الفعل منك بنا وكونه
كالاية المشتهرة في العالم تعترف لك الشعوب بالظلم
الي الابد لانك وردت الى العالم فخلصتهم من رق
الشيطان والشهوات وحقتت عندهم ما بنا كونه من
خيارك الصالحة اذ انتقلوا من هذا العالم الثاني الى العالم
الباقي

لم يردوا إلّا نادى فقال يا بني عيونهم من نور وحقيق
 ما تخبرهم من أمثالهم مشقين و...
 ثم على ما زاد من معونه...
 فقلت ومن شاعده ثم قال أو ودا النبي الألهنا
 ولبنا النور وبعثنا في انهم ان الشدايد التي وجدت
 لنا في كل وقت فلهذا لا نخرج اذا ما نزلت الارض
 ونزلت الجبال في قلب البحارة...
 خطاب من اخا زوال حازقيا يقولون ان الله اجلنا على
 عوايد الجبل في خلاصنا من حرب ال اقم ومن حرب
 المشقين فهو شاكسنا في هيكله المقدس ولبنا
 ونحن نبيع في هذه الشدة كما كان في غيرها وبعثنا في
 جهاد اخوتنا ال اسرائيل ومن الشدايد التي لقيناها
 من المشقين ويقولون لشدهم الدفعة حش
 لما دعونا صادفنا ان نزل تيجد حيا لنا في
 كل وقت بمصر وفي برايتيه وفي ارض الوعد فلهذا لا
 نخرج ولا نخرج طول ايام حيا لنا اذا ما نزلت الارض
 من كثرة الحروب التي لاقينا...
 ولا اذا ما نزلت الجبال وبعثنا الجبال الي ملوك
 بني اسرائيل الحارثين ليهودا والي ملوك دمشق
 وأخوانهم وعني نزلت الجبال في قلب البحارة هو افتخار
 هولاء

هولاء الملوك الذين شام من عزتهم حيا لا كني اوتوا
 جيوشهم الحارثية من كلتها تجري مياه البحار وقلب
 البحر يرد غرقه وغوره الدرع وسطه وهو غير...
 وهذا كله تعظم لحسن نعمة الله عندهم كيف اعانهم
 على مثل هولاء الملوك العظام المشبهين بالاطواد
 والجيوش العظام المشبهين بمياه البحار...
 النبي تتكلم بتمام وينعكسون وتزعم الجبال بقوته
 وجداول الانهار لفرحون في مدينة الاهنا...
 يقولون ان بقوة الله وقوته تتكلم هذه المياه وعني
 تضعف قوة هذه الجيوش التي شبهها بالمياه وتنعكس
 جارية الي بلادها تنوح على نفسها وتبكي وتزلزل اجبال
 يشربها الي الملوك الذين اجتمعوا للقتال فان
 قوة الرب خفطتهم ويقولون وهذا لنعمه اعقبها
 نعمة اخري وهي النعمة اذا كانت قد شملت هذا الشئ
 في شئ لا يدي القوت فان المايدي الضعيفه تضعف
 ايضا ولا تتحدثها نفوسها بما كانت قبل تحدثها وجداول
 الانهار اشارة الي عساكر الموصله التي تفرقت
 كغرف الانهار الصغار عن الانهار الكبار التي هي
 ملوكها ورؤساها فيقولون جداول الانهار وهي
 جيوش الموصله والانهار هي رؤسا هذه الجيوش

لما حاربت عساكر ال افريم واسرائيل والديشقين وقهرتها
ودافعتها عن حرم اورشليم التي هي مدينة الله وفيها
هيكله وقع الشرور بما فعلوه في هذه المدينة قال
داود النبي قدس بيت محل العلي الله في داخلها لا
تضطرب بعينها مقدسة وقت الغداة ارجت الشعوب
واضطربت اليالك رفع صوته فتزلزلت الارض الرب
القي معنا ومعيننا الاله يعقوب قال الاله يعقوب يقول
ان انزعاج المواسله وسلمكم لم يكن جزا فاك وكيف انتقم
لكن معونة الهية وقدره شكوا في المدافعة عن الحرم
المقدس الذي هو بيت الرب العلي وهيكله المبني داخل
اورشليم فالذي يتحاشر على اهانته مثل هذا التوضع
بالواجب يجعل الله للانتقام منه وقد قلنا دفعات ان
الله لا يحصر مكان ولا يوجد جنب دون جنب لكن
كل مكان بمعنى ان علمه محيط بكل مكان ونسب الكتاب
ان الله تعالى يانه في الحرم يا اورشليم وهو نقل صفة
الفعل الى الذات فان افعاله كانت تظهر بهذا المكان
فنسب ذاته الي الكون فيه ويعطون للعلة في ان مدينة
القدس لا تضطرب ولا يتسلط عليها ايدي الاعداء من
قبل ان الله فيها فنسب معونته لها الى وقت الغداة
من دون شايد الاوقات دلالة على تعجيل الفعل وسرعة
الاجابة عند استغاثته من احاطة الشعوب والملوك
بها

بها والشعوب المنزعجة اشار الى افريم واسرائيل والديشقين
واضطراب ما الله لاجل ورود المواسله عليهم فانزعاج الله
تعالى لهم للمدافعة عن مدينة القدس ولعنى قوله رفع
صوته وانزل تحت الارض يريد به ان الله ارسل قدرته
المجازية بجري الصوت الموعود وتزلزلت ارض الاشاط
العشر بموطني وجيوشه المرسله عليهم وكان ال
يهود اشكان اورشليم عطفا قايدين بشاعة نفس
وقوة قلب الرب القوي معنا فلما انهم اقموا واقعيننا
الاله يعقوب وهو الذي شجع ابانا يعقوب بالمالاك الذي
ظهر له وهيكله مبني بيننا ولاشبهه نسبح ولشنا تبسبح
الجيل الاخرون والخنم الغير باطن لا فعلت الاشاط
العشر في اناهم الجسما نبات واطراحمها الخواقات
قال داود النبي تعالوا فانظروا افعال الله الذي
يفعل العجايب في الارض تبطل القتال من اقاصي
الارض ينكر القسوي وينكر الربايات والمراك تحرق
بالنار قودا واعطوا لاني انا الله علوت في الشعوب
وعلوت في الارض الرب القوي معنا ومعيننا الاله
يعقوب قال لما شير هذا خطاب من ال يهود
لما نصرهم الله على الشعوب التي حولهم في الوانعا لولا
بما غامر الشعوب الجاوبين لنا انظر واحسن افعال
الله معنا واي عجايب صنع في ارض الوعد فانه ابطل

قوي الأعداء وانزال عنا خزائهم وافتقار المرحوم وإقاصيها
ها هنا ليس يريد به إقاصي العنوة كلها لكن إقاصي أرض
إسرائيل حسب التي أبطل منها الحروب والقتال فخلص
أهلها وتجيح فانه كسر قسبي الدشقيين وقداوتر وهما
وصموا حياها لعنا بها ووقف رايات الدين حاربونا
بالمواصله الدين انهم يحجبهم بخديته في ذلك وبراكم اسرق
بالنار والمركب كان اربع دواب تجتمع معا وتوصل بعضها
ببعض فيقول انه مع هذه القوه العظيمة من الأعداء
هلك بأيسر امر وأقله لانه عول على قوته ونحن عولنا
على عزة الله القوي ونختم المزبور بخطاب كانه عن
الله تعالى ويقول يا معاشرا الشعوب والناس اعطوا
وارجعوا الى عتقكم وافهموا من أفعالي وقد في اني
انا الله خالق البرايا والقادر علىها لا المصنام
اليه هلكتم في اتباعها فعملت في أفعالي عند الشفق
يا حسنا في الطائع وانتقاي من العاصي وعلت
على الارض بالخالص الذي وهبت لشكافها لما اطاعوني
والنايه لهر في ذلك عايد اليهم لاهابيه الى فرج
الخطاب كانه من ال يهودا وتقولون الرب القوي
معنا وعنايته شامله لنا قلها لانخاف وعيننا
لله ايينا يعقوب الحني الذي الظاهر الافعال
القاهر الذي لا يقهره اسرور شام ورازيقون

الذي ظفرت به ليس هو قوتنا وسلاحنا لكنه بالذي الذي
 كان حيا لا يبتنا وحلول الله تعالى يشتره الى حلول
 قدرته فيقولون انا عندنا لظفر بالذي الحال بيننا
 استقرنا وشككت نفوسنا وبقا الله الى عزيمته ونسب
 الصعود الى الله استعارة وكان الغرض في ذلك صعوده
 اشعارا بانه له الشئ لامن الهة الشعوب ليسجوا
 ويتدسوا الخاض لهم والاندبارت للشعوب العظام انما
 تكون مثل هذه الالات وكان تدبر الكلام ان من بعد الظن
 بالشعوب التي رامت لهلاكهم سجدوا الله الذي مشكنه
 الشئ وناذروا في القبايل ككاهن بصوت البوقات يجتمعوا
 للتدبير باسمه ولاجل ذلك امرهم فقال رتلوا انتم
 بالتشليم رتلوا المالكنا الذي انهم من بين الشعوب
 اعتقدوا الله ملكا عليهم ولم يشبهوا بغيره في انما
 الامنام الخفية واعطوا العقل في حتمها على هذا الفعل
 فقال انا حينئذ على ذلك لان الله ملكنا هو ملك كل
 الارض وهو المتكبر للتسبح اذ كان خالق الخلايق
 ومديرها قال داود النبي ملك الله على الشعوب
 الله جلس على كرسيه المقدس سلاطين الشعوب
 عادوا الى الهه ابرهي لان اقطار الارض لله فتعالى
 جدا قال النفس معنى قوله ملك الله على الشعوب
 اي ان الشعوب لما رأت عزاله وقدرته فيما فعله مع

الاديان العزيزة والموالون الجبابرة فان داود النبي
 الذي استعبد الشعوب تحتنا والاهم تحت ارجلنا
 اصطفانا بغيراته وكرامة يعقوب الذي احبنا
 انفسهم يقولون ان تشكنا الله ونحمدنا له لانه
 المستحق لذلك ولانه دال لنا الشعوب الذي قصت
 احبتنا وهت على هلاكنا وابادتنا والام التي تروى
 علينا بان جعلهم توطى لارجلنا ولاوصفا كما وليس
 للام التي قصتنا حشبا خافتنا عند ظفرنا بها
 لكن من شئوا لهم لما شاهدوا حسن عناية الله بنا
 خافونا وجعلوا التسلط علينا ومعنى قوله اصطفانا
 الله مبراته ان الله جعلنا شهده وخصته من بين
 الشعوب وورثنا ارض الوعدة التي وعدنا بتمليك
 اولادنا اباهم وفعلا ذلك كرحمة وحسن عهد وركابة
 ليعقوب ابينا الذي اخلص له لثيئه واخبر له الظوية
 ولم تكن شعوب هذه الاقارب من دولتنا واستعبادنا
 بل اعلا اكعبنا عليهم ففرت يمتوننا وشكنا
 بالالهة في ارض كنا فيها مفضلين على غيرنا ولا
 مفضلا علينا من غيرنا قال داود النبي صعد
 الله بالمجد والبر بصوت القرن رتلوا الله بالتسبح
 رتلوا المالكنا من اجل ان ملك جميع الارض لله
 رتلوا له بالتسبح قال المنسبر يقولون ان الظن
 الذي

شعبه اطاعته باسرها فصارا للملك عليها ليراه فيها
تقدم لم يكن ملكا عليها لكنها بخلها لم تكن تعترف
له بالملك لا بتاعها لصناتها بالهوى وليس يخرج
الشيء ان يكون بالحال التي عليها امتناع للواصف
من وصفه بتلك الحال اوصفه بخصها فالواصف
يكذب وهو في حالة ومعنى قوله ان الله جلس على كرسي
بحره المتدشن اى اعترف له الامم بالعظمة واخرج هذا
الكلام جسمانيا كاجرت عادة الناس ان يقولوا في الملك
الذي تثبت مملكته انه استقر ملكه وجلس على كرسيه
وهذه الاوصاف كلها مشتقة فيه وكان النبي اوال
متبى يرجعون فينادون الشعوب قد نظرتم لما توكلنا
على الله ما دأبنا ومن الواجب علينا ان نمد لك
النص ونقول عمود واعرض لكم بالاصنام اى طاعة
اله ابراهيم عليه السلام فهو اصلكم لما قد شاهدتم
لان اقطار الارض وشك انها كلها جنعة يديه وليس
انما خصص بارض الموعد من دون غيرها وانتم وان
كنتم تطنون في الهة مثل هذا فهو ظن بحال الان
التجربة اخرجتكم ضد هذا الاعتقاد فانه بالواجب
لانهم تلك الخلايق ونسب اهلها وابايتهم وبغيتهم
دلت عليه فاما من عوره فهو اله يهودي المعتدله
والمتشكك به في المزمور الثامن والاربعون تارة

قول

قول من حاز في شحنت فيه لناشر من شعوب
فيهم من بني اسرائيل وورد النبي عظيم هو
شدنا ومحمد في القابة في قرية الاهنا وفي جبل المقدس
والمجد المشير في كل الارض جبل صهيون الذي في
اديال السماء في قرية الملك العظيم الله في صخارها يقلم
قوته قال انفس يقول ان نعمة الله التي شملتنا بالظفر
بالمواصلة ادت الى مصلحة عظيمة فان شعوب يهودا
اعترفوا للرب بالعظمة واهل المدن الغريبة من المواكله
وعترة وقد كانوا قديما لا يعرفونه لطلبهم الهة يحسونه
عزوه لخدوه ولكن كانت عملة تعظم ال اسرائيل له
لخلاصهم وعملة تعظم الشعوب الغريبة هلاكهم وهذا
معنى قول النبي عظيم هو شدنا اى معترفوا له بالعظيم
والتوحيد وقرية الاله اشاروا الى جبل صهيون وقد
قلنا دفعات ان نسب الله تعالى الى هذه الاماكن
وان كانت داته لا يمكان لان ظهوره قد تدهم المعية
في هذا الموضع كانت تشهد فانه تعالى لما علمه من
تجود البشر على الارض اختص منها موضع ادا خصوه
كنوا عن تلك الافعال ولقنه مكانه وبيته تحديرا
لهم من التجوير فيه على عاداتهم في بقية الارض والا
فالانبياء الصالحون لا يختص بهم مكان في العباد
والانبياء من زمان والمشرق التي اشملت على كل

الارض يهلك المواسلة اما بنو اسرائيل ويهودا فحق
لهم ان يسروا واما بنية الامم فلاجل ما كانوا يتخوفونه
من شرعة الموصلي عليهم وسكطونه وتهجده وتخصيصه
جبل صهيون الذي في اديال الشاة لانه اذا قيس الى
مدينة اورشليم كان في اديال شمالها وجوانبه واعاد
القول بانها قرية الملك العظيم ويريد الله تعالى
وسعى قوله ان الله اظهره في وقته في صاريها لان
عساكر سخاروب في قاعها اجتمعت وبها تبعدت
عند تبديد الله لها بالاية المبهره التي استخدم فيها
ملاكه الروحاني فبدد شملهم واهلك اعدا الشعب
قال داود النبي من اجل ان الموضع تاهبوا وخاروا
معاً هم ابعدوا وخاروا وانزعجوا واشتوي عليهم
لا تبالوا الخاضع الذي تلد بالسخ القوية واخدمتم
العرشه بكسر مواكبتين قال المنسحر يقول
سقطوا للشاة وسقطوا للتخلص منها فطاهها
كانا عظيمين من عجمين فان سخاروب ومن اعانه
من الملوك استعدوا بالصلاح العظيم والعز المنيع
واقوا واتقوا بانهم يفتخرون بمدينة الله وعجزوها
ويزيلون اثار القدس منها فحين وثقوا وتوكلوا على
نفوسهم شاهدوا قوة الله قد ظهرت وعز الشاة برت
فقهت القوة الشامية للنفوس الازنية فخاروا والم

شاهدوا

شاهدوا وانزعجوا واخدمتم العرشه فكان صايب النفس
والجسم اشتوت عليهم النفس بالحيرة والجسم بالعرشه
والانزعاج وهذا بأسكروا لي وماني واخر ظهر لهم من
ظهوره حل بهم ذلك فما عجب القوي الشامية فن
المشاهدة لواحدها وهو على شكل الرهبة والغضب
تلقت نفوس القبايل والربوات من الناس باصناف
النفث واخدموا الطلق كما ياخذ التي تلد ولم يرد
بالحقيقة انهم ظلموا لكن لم يمتهم الامم الطلق وهي
عظيمة من مملكة ما حل بهم ولحقى قوله بالسخ القوية
شكس مواكبتين اما مواكبتين فريد بها هاتا
عساكر المواسلة وشبهها بهذا الشاة لغناها بالقوى
والمال فشنن تبسرحل ماله لان ان العظام والسخ
القوية اشارت الى غضب الله تعالى الذي استخدم فيه
ملاكه الروحاني وفي الكلام تعظيم لقدره الفاعل
بالنفوس ادا وضعت بالقوى والحل كانت الصفه
لقدره الفاعل فيه اذ اقهر اعظمه قال داود
كالي شمعنا هكدي راينا بقرية الرب القوي
بقرية الاهنا الله يتقنها الى الرب بشرا يا الله
بنيتك في داخل محلك كما شك يا الله هكدي
اتماجيدك الى اقاصي الارض ملك عبيتك البشير
يسرجل صهيون وتبتهجن بنات يهودا كما حكاك
يارب

اي في احداثها والذين يحامون عنها لاهلاكهم
واشتا صلو اي لا تنفعوا بهدم المدينة حسب الكبرياء
ان ارا حو لها من الحار والقرى والبساتين الانك
باشحاب ادا اظهر لك ملك الرب لم تقدر على ان
ذلك وكان النبي رجع مخاطبا لشكان صهيون وقال
يهودا فقال هذا فعله الله معكم لتخبروا اولادكم
واولاد اولادكم حثيا بعد حثي بهذا الصنيع الذي
صنعه والخلص الخليل الذي خلاصكم وتجدون من
الاغراف عن طاعته والطاعة لاله الشعوب
وتأخذون عليهم بان يعتزوا ابداهم واولادهم واعتقادهم
بانه الله الهنا اعيننا ومجاونا الاله الصانع المخلص
والاله الصانع واد افعلم وفعل افعلم هذا
كان هو المديرك فوق الموت اي جعل الموت محلي
لارجلك والموت هاهنا اشار الى الشدايد والاعفان
والجروك فكانه قال يجعلكم بالاعفانها لا تلوطين
لها فتشاهدونها من غير ان يترقبكم انرا في الموت
التاسع والاربعون وعظه للناسك يا شرم ان لا
يوطوا على غناهم ويحذروا القائل قال داود النبي
اضعوا هذا باكل الشعوب وانصتوا باكل سكان
الارض بني الارض والبشر لا غنيا والمساكين معا

قال

قال النبي يقول النبي هكدي مخاطبا لشكان الارض
كلهم واعظا لهم وكما ناعا الاعمال الحميلة وسعانة
المساكين والزهدية هذا العالم وانما جعل الخطاب
لجميع اهل الارض تشبهها بالقلة الذي اطلع شمسك على
الناس يا شرم وافاض نعمته على الخلائق كلهم ولتؤرخ
الاسرائيل الذين يظنون ان نعمة الله لا يجوز ان
تتعداهم فجعل النبي الخطاب مباشرا للناس كلهم ليعلم
ان هذا الاعتقاد منهم غير مستقيم فقال اشبهوا عقلي
لكم يا عاشر الشعوب فهو يعلم نافع لاه وانصتوا اليه
يا جميع سكان الارض فانه يملككم حسن العواقب في
الدار الاولى والاهري وانما خصص قوله وبنا
الارض والناس ان تشبهه بول الارض لان الله شرف الارض
خلقه الا انه لم يبدأ يشرك الرباهم في تخصيصه
لهم بل في الناس على ان خطابه مع الناس دون غيرهم
فالعهد والوعيد لا يصح الا للرب خاصة الله بالاعتقاد
فكانه يقول لهم يا شرم ادم لا تخبروا بما اتفق لكم
من عبادات هذا العالم وفي سماء بهذا الاسم اشتعار
وارجوا فاعرفوا ان اصل ما دعوتكم بني الارض كحي
امكم والمجدول من الارض حشيش الطبيعة لولا قوة
الحياة قربها الله به فالكسر والاحتياج ينفوسكم ودعا
لا غنيا والمساكين معا لسمع تعليمه لان الترو

والمسكنه بنفوسها لا يكسان فضيلة وإنما ادا صرف
الغني غناه على ما ينبغي اشتداد اجر الفعل لا اجر
التردد واد افع المسكين بعيشه فاحكمما اختاره
له خالفه انتفع بفعله لا بمسكنه قال درود النبي
في بيت الحكمة وفكر قلبي فيها اهل ادني الى الامتثال
واقول بالبر والبر لا اخاف في ايام السن وخوار
اعدائي اشتعل علي قال المفسر لا يقدرون
الذي انه اشتد عام للتعليم والوعظه والادب بشي
مختص غرضه فيه جذب الناس الى طاعته ومداخه
اراد ان يخرج هذا من نفوسهم ويريه ان تعليمه الذي
يعلم هو تعليم الابي سمعه من اقلويات وفرضه في
الديار اياه ينفعهم لا اجتداب مدحهم فقال ما يظلم
به في هو حكمة الاهية لا انسانية وفكر قلبي الذي حفته
يصد هذا السلام هو فكر علي صحيح اظلفت عليه
من الشائيات وهو نافع لكل من سمعه ويعمل به وانا
الى الامتثال لا افع وجهي ادني الى شاع الامتثال
الاهية اي الخطاب المرسوم العاد من البر والبرانيات
والشائيات فاودعة قلبي واسرج مشرقه واقوله
على المآزر وانلوا الاوابد التي سمعناها من الروح
باقاويل موزونة والمكان مطربة والامتثال والاولاد
ها هنا يريد بها النبوات الخالصة قلبه ولمس نفقة
بأنه

بالله قال لا افزع في ايام الشروة وهي التي فيها تهيج
البلايا على الناس والامران والحق والعه في ذلك
ان الله تعالى جعلته حصني وقسني وجعلت مخافته
نصب عيني فهي تحرسني من كل شدة واداما اشتعل
علي جور اعدائي ووتقوا بياوغي المارد في قتلي
حينئذ وثقت النقة النابذة بالاهي فانصرفوا خائبين
عن وشيا ما اخشروني وان درود النبي بكل المؤمنين
على قوتهم والمفتخرين بكثرة غنام الاخ لا يخلصوا اهل
لا يعطي الله خلاصه يقبل هو خلاص نفوسهم انتعاب الي
الابد واحسا الي ابد الابد قال المفسر لما دعا النبي
الناس الى شاع عمله واعلمهم ان ما يقوله لهم هو قول
الاهي لاغا الي وانساني نداء مخاطبةهم وقال يا عاشر
الاغنيا المتوكلين على غيرهم وقوتهم الجسائية
الباطلة البائدة والمفتخرين بكثرة اموالهم وغنام
المعتقدين بان اموالهم وسلطانهم يغنيانهم عن
الاهي اشعوا مني وامكروا ان الاخ وهو كالحيوة لحيوة
واقربا قرب اليه لا يقتدر بغناه ان ينجي اخاه من
الشعاع التي يطالبه الله عليها ولا يقدر على مداخلة
خالق البرايا عن انقاذ حكمه وعمله فيه ومعني قوله
ان اهل لا يعطي الله خلاصه اي اهل الذي له
خطايا وهو وسال وتردد لا يمتثل ان يتدبر نفسه

من عذاب الله تعالى بهاله وثروته ولا ينفعه الرشى
الملك الذي لا يقبل الرشى فيه عادات الملوك الظالمين
الآخيتين لامحاجة الملك إلى الذي جنده الملائكة
الساويتين وهؤلاء الأفنيا إذا تراوا عن أفكارهم الحزين
واشكوا فلو بهم التقوي علموا أن ما يفتدون به نفوسهم
من الله تعالى تغلب صعب مرارة وهو ثوبه نصوحه وطهر
قلب وخلوص فكره وصدقه بالمال على الساكنين فهذا
ينفع إلى الله تعالى وإن امتثال هذه الأشياء صعب
على الناس استعالمها ما لم يكن عن حاجز أو عذر يسيل
بأنزال النبي الشك فقال اتعوا أيها الناس
بالعمل بما وصيتم به من الفضائل والصبر على الآلام
الدينية وكسر الشهوات وإفاضت المال على الساكنين
فإنكم إذا تعبتم بهذا إلى الأبد يعني به من كسر عيشه إلى
الأبد أي بغيره أصلا ثم تعين في الجفريات السماوية
إلى الأبد أي بغيره لا انقضاء له في العالم المتع
وهو عالم البقا قال داود النبي لا تبصر العباد
إذا رأيت الحكماء موتون وتبهد الجاهلة والنافسين
الراي عا ويخلصون قناياهم لأخرين وقبورهم يوم
إلى الأبد وسكنهم إلى دهر الدهور يدعون بالاشياء
في الأرض الإنسان لم تتبين كرامته لكن أنتم إلى
البهيمة وتشبه بها قال الله تعالى يقول إن أنتم إلا بها
الإنسان

الإنسان قبلت وصيتي لم تری نفسك شرا ولا انشاد
يتصرف على شخصك لأن الله يحفظك ويحرسك لا يتأكل
أوامره وقبولك وصاياه وخاصة إذا ما رأيت الحكماء
يهلكون ويبدون والحكام هائلا ليس يدينهم الحكماء
حقا وهم الذين تادبوا بالالهيات ويخرجوا بالروحانيات
واطرحوا العالم ورافيه لكن يظنون بنفوسهم أنهم حكماء
وهؤلاء الذين يتكلمون إلى البلغ أي الأرض إلى الالهية
وجميع الدنيا الديونية وإذا حصلت لهم مدخل
نفوسهم يحرمها ويبدعهم الناس كيف يصلوا إلى ذلك
وتشبههم إلى الفعل والفضل وتنبوا من شواهم من حيث
عن سبلهم إلى النقص والعجز وإن كان حكما حقا
فالنبي يقول إن هؤلاء الجهال الناقصوا العقول
حقا والدليل على ذلك أنهم تعبدوا وشقوا بشي خلقوا
وينصرفون ويشتمل عليهم الهلاك عا بالموت المحتق
به على جنسهم وهم صدقوا عن العكر فيه ولما ينحمر
النبي إلى امرئ يقول ليس أنا بكون غناهم حسب
وينصرفون لكن برته بغير قوم آخرون فيلتفتل فخرهم
إلى غيرهم ويحصلونهم على بيوت ضيقة تكون سكرنا
لقوم إلى دهر الدهور وهذا الدور التي تكون ساحتها
كساحة اجسادهم هذا هذا التفشي في الصور العظام

والتمتع بالخصون والقرى الكبار فيصيروا بعد العز
 في منزلة وبعد الأقاليم والأهل في غربة. وبعد التزو
 في فقر وخزي وبهته وأدأوا وهم يجمعون لنفوسهم
 الظلم من كل وجه وابتاعوا الطيبات ويملكون القوي
 فكل حال من حلة فقلهم لذلك يقولون لتبلي لنا الأشياء
 في الأرض فكانهم يعنون بما عادت المنفعة به على
 أئمتهم وهي النافذة عليهم ويصدقون عن منافق
 دولتهم وهي الباقيّة منهم فلهذا الفعل منهم عاد
 النبي شجبا منهم وأي رتبة بلغهم حالتهم وأي
 منزلة ارتضوا لنفوسهم فقال إن الإنسان لم يتبين
 حقيقة التبين للكرامات التي وهبها الله تعالى له
 وهي العقل فيخذه ويصير في حشنة لكن أصل نفسه
 للبهائم أي اختار لنفسه بالقلوب الردي والقرير
 القالمية أنه يصح اللذات البهيمية ومع الطامع
 الحيوانية ونزله أن يشبه بالأميين بالفعل
 الذي فيه تشبه بالبهائم لئلا لا ينظر لها فخسر
 عاجلا في هذا العالم شكلي فزع وشال المراحه
 والعيش اللذيذ مع السكون والهدوء والاختلاط
 بنزير الوجائين واختار ارضاء ذلك بشوا المعش
 فهكدي حال من يطلب الدنيا وقناياها ويترك

الآخر

الآخر ونعيمها في دوزخه شئني هذه شئليهم بغيره لنفوسهم
 وأخيرا يتبعهم يزعمون كالغنى لها وفيه يسلمون والموت
 يرعاهم فيسلط عليهم المستقيمون بالعداء وضوحهم
 تبلي لها وفيه ومن ينجي أنفسهم بخصون الله يخلص نفسه
 ومن يبدلها وفيه يخلص قال المؤمن لا يشرح حال
 المعتزير بهذا العالم وكيف يصدم قنايا عن الواجبات
 وينشئهم الخالق تعالى قال شجبا منهم هذه شئليهم
 أي هذا مقدار عقابهم وتذيرهم لنفوسهم وشروطهم
 يسلكها الإنسان وبين العقل والتدبير لا يفسدوا
 بغيره لنفوسهم وشروطهم يسلكها الإنسان لم يرفع
 يشق فيها بالهوى ويظن أنها حمودة فيعود عليه بالوفا
 وتكون العقل في الانتقام منه ويعني قوله إنهم أخيرا
 يزعمون بغيرهم تناولوا الناس على ضربين فقوم قالوا
 معني ذلك هو أن أخرا ما يتحصون عليه من القنايا
 التي آفتوا ما يعتقدون به فقط وما شوي ذلك يتصرف
 فيه غترهم وشي ما اعتدوا به رغبا لمشايتهم
 بالبهائم التي ترفعهم وقوم قالوا إن معني ذلك إنهم
 أخيرا بغيرهم يتسلون الأدب ومنه يتفخ إلى جميع
 حشمتهم حتى يشبعوا وأعلوا عوضا عن ذلك وشو
 خارج القاطن كانت على الله تعالى وعلى المالكين

فاول عضو قابل العقاب هو اول الاعضاء التي فيها كان
 الخطاء ويؤول حالهم الي ان يصيروا كالغنم التي لا راى
 لها راعي ذلك هم لما فارقتهم القنانية الالهية اكلهم الموت
 وابادهم وصاروا سلكهم الهاوية يرون ما كانوا فيه خشو
 لا يتقدمون عليه من قبل الموت يتسلط عليهم المستقيمون
 مع الغداة فالمستقيمون اما ان يكون يراد بهم الصالحون
 والشدباء الطريقة او يراد بهم الحيوان التي سلطها الله
 تعالى عليهم فابادهم بامته فشكاهم مستقيمي الطريقة
 لانتقامهم امر الله تعالى لالحسن اشيرتهم في نفسهم
 ولفظة العدا ابدانهم باوامر الله تعالى دلالة على
 نفوذ الامر بسرعة من غير حرج الى زمان يتوقع كالحا
 فيه وصورة نهم التي تليها الهاوية يريدون وجوههم
 وجعل اشكالهم فان الهاوية تفسد هذه لان جمالها
 كان بالتركيب فبعد ان تفاسد التركيب يفسد ويعقب
 موتهم ففقدوا جميع ما القوا فانهم القوا المال والتره
 والاشطال واللعصب والتعدي وسدس الناس
 لهم هذه زلات وخلصوا باعمالهم وصاروا في منزلة
 الهين الذي لم يكن يفكر فيه ويعظم هذا الامر
 في عين النبي عليه السلام ما قال الله تعالى فقال
 اللهم خلص نفسي من هذه التبعات ومن ان يسلكها
 الهاوية

الهاوية والحجيم وهذا بان سيد عقل فانصهر النشبه
 بهولة في افعالهم ونشبه الي الهاوية لانها
 تختطف الناس كما تختطف الشياطين قال داود
 النبي لا تفرح ادا ما استغنى الرجل واذا ما اكثر الكرامة
 في بيته لانه لا ياخذ شيئا في موته ولا ايضا يخط
 وراءه محنة لان نفسه هو يتذكر في حياته ويشكر لك
 ادا ما انتعت عليه ويباعه الى حقب ابائه الى الابد
 لا يصرون النور لانسان بكرامه لا تبين لكن يسلم
 الى الحيوان ويتشبه به قال الانسري يقول ايها
 الناس ان امارا ايت غنيا قد كثر ماله وعظم عمره وجاهد
 فلا يرهسك هدامته ولا تخشوه ولا تفرحوه لما حدث
 له من قائل يزول وبذلك ما كان يحشود ان يصير سر حوما
 لكن انزعوا من الدنيا الى الخاطيه فهم التي تهلك الانسان
 وتبلغه الى الحجيم المهلك ولا تغبطوا من كثرة الكرامات
 الذين يوشع في بيته لكن انظر من افتنى القنايا ما
 لا يبعد ولا يهلك وفي القنايا القنانية الالهية
 والدليل على صحة مشوري انك ادا تاملت الاول
 وشاهدتو بعينك ترون جميع ما تعبا فيه من غناه
 لا يستطع شيئا من الكرامات التي يشتر فيها بعد
 موته ولا يتحصل معه من الجود والكرامه التي ان
 شيء بعد لخطا طه الي قبره لكنه يتقي من الكل

ويفارقه ولا يستفيد مدة حياته اذ ترمز زخارف
مدح يكسبها من جهل ينظرون الى غناه الجشع
ولا يشاهدون افتقاره العتلى فتغنى بعاجل عجب
يكسبه من الغنا جهل يجوز واتكأها بزواله ويكون
خدمه للانسان مادام حيا اذ اما خدمه بالهدايا والالبا
فهذا يكون له صدقيا موجب طبع الصداقه والمحبة
وانت ايها الناظر اليه توقف قليلا وتساك بخافة
الله تعالى فانك عن قليل تشاهد الموت وقد افسده
كالسبع وبلغ به الى حجب اياته اي الى ما يبلغ اليه
اباؤه وهي دار خيفة قبر لا يواشيه فيه غيره ويقول
النبي عليه السلام الحق اقول لكم انه الى الابد لا
يصل النور لانه هذا العالم ولا في العالم الاخر فانه
لا يرجع الى هذا العالم يصير نور عينيته غناه ونعمته
وخيراتة ولا يصير ايضا بنور عقله خيرات العالم
العشيد لاهو ولا اياته والعله في ذلك انه انسان
لم تنبئ كرامة الله فان الله عز وجل لمخلقة
عاقف لا ناظرا بمدح عن هذه الكرامة والتعويل عليها
وعول على الغنا والزخارف الديونية فاشم لنفسه
بارادته الى الطبيعة الحيوانية وفضل الجاهل
الملكشبه منها والبهيمية التي تبعدها من الله
علي

على التسكع بموهبة الله تعالى وخيراتة الخفية فصار
مشهرا للحيوانات غير الناطقة وبقيدا من الحيوانات
الناطقة من امير المؤمنين يعقوب بن ابي طالب
بان كمال العباد والنفاد من الله انما هي بان يدب
وتهوؤة الناموس وليبر العباد انما هي ببسفا انفس
وشديد الاعمال وبقيدا النطق تعنون الفضائل ويضرب
ان فرجة العلة في الامر والنهي يا في قال دزود النبي
الا الهة الرب تكلم ودعا الاخص من شارق الشمس
الى غاربها من صهيون الى اقليل المحمد الله اظهره قال
من الظريف افتتاح هذا المنور بطلد غرضه
فغرض هذا المنور ترديد اليهود وتبجيزهم على قناعتهم
بظاهر العبادات والمساكنات منها ولا تركهم باطن
العبادات والروايات وفي العباد حثاء فليس
العبادة تلاوه لكن احسن خيرة وعقيدة الاله افتتحه
باسم شام به نزل على التعظيم والتفخيم وهو اسم
الله وتكبره المعظم فقال عظيم المعظم الرب
هو الرب مخاطب الان وبالموجب ما فعل النبي ذلك
لانهم في رتبة المعظم كانوا لاحظنا الخالق لهم
بين الامم وانفاده الانبياء اليهم وامدادهم بالكرامة
والاله ها هنا يريد بهم الملائكة وقوم قالوا يريد بهم
الصالح والفضلاء وخدايا الرب ولما يريد به تبجيز
اليهود وتبجيزهم لتركهم العبادات النفسية وتعليمهم

على العبادات الجسدية واستندعاه الارض من مشارق
الشمس ليغار بها يريده اهل الارض المشايين والارضيين
لسماع خطابه لهم لاحاطة منه بالشهاد انهم على صحة
قوله لكن لما اجتمع على توخيهم الخلاق كمالها فترهم
بذلك انهم اغلظ الناس قلوبا واجنأهم نفسا كيف ظهر
المقنعين وخفي عنهم ومعنى قوله ان الله اظهر من
صهيون الاكليل المجد زيادة في التويج لهم فكان
معناه انهم كان ينبغي ان يكونوا اذكا الناس نفسا
واظهر قلوبهم لانهم كان صهيون ومنها ظهرت العجايب
والايات العجوة للفقول وحيت العقول الايات
والمواعظ والنتيجهات ينبغي ان تكون الناس اصفى ذهنا
وانعت رايها فكانه يوحيهم ويقول انكم مع اختصاصكم
بهذه الحال صار الشعوب اذكا منكم والحكم بالحق
قال داود انت يا بني الله ولا تسلك في النار تاكل
قدامه وتلهب حوله جدا يدعوا الشيا من العلو
والارض لتدبر شفته قال داود يقول ان الله تعالى
اصطفى لاهل الاشراييلية فباعها الى الرب الهية
وهي رامت الاحتطاط اي الامور الجسدية يوافق
لشئ منها ولا يغفل عنها ولا يمشك عن مكافاتها
وبالواجب يفعل هذا مع من دون الشعوب كمالها
لانه قطع حجبها بالتسبية والتوقيف والمخافة مع
الادب تجميل العتاب عنها واجبت ونسب الشكوت
والموافاة

والموافاة الى الله تعالى على العادة في اخراج الروحانيات
مخرج الجسديات والمواقاة لا يراد بها المرحه في المكان
لكن تعجيل الانتقام المسد كباد النار وابادتها انما هي
لطايفة اليهود التي الحياكة معها بانها اعتاضت
بالظاهر من العبادات عن البواطن والنار الملتهمه جدا
يريد بها الانتقام الذي من كل جهه ولهذا ما يتبع مع
المعزة لان الحياكي لا يعقل اي جهه ينبغي وعني دعواه
الشيا من العلو والارض الحياكة شعرة لالحاجة منه
الى ذلك لكن ليحعل توخيهم جمعاً عليه بكل لسان
لانه منحه الخيرات وسنهم بسن الكواب واخرها
وادعوا استنساها لهم لواجب بطولها لو اطر حوها كان
اخرها انفع لهم قد داود انت يا اجتمعوا اليه
يا اصفاء القميين عهده على الدبيحة الشيا بظهر
لان الله هو الحاكم في كل شئ هذا كانه خطا من
الملائكة ومن اهل الارض يا شره لبني اسرائيل فكانهم
يتولون لهم اجتمعوا اليه اهل الحكم ايها القوم الذين
اصطناعهم الله فميزهم من بين الشعوب واعظام الحق
فانفعوا به وعلمهم باليمان فلم يلتفتوا اليه وادعوا
انهم وفوا بعهد الذي عهده اليهم بحوريب جبل
الظهور لت بان قالوا قد نحن لك الدبايح التي
استوتنا بان ندفعها لك فلما منهم بان الله منقر اليها

ومحتاج الى تقربها. او الغرض في اداء العباد فيه وليس
 الامر كما ظنوا ولكن العباد هي المنفعة الحقيقية لا
 بالمسمايات الظاهرة ولو عتقوا لنظروا الى خلايقه
 فاستدلوا عليه منها فكانوا يعلمون ان مثل دابة
 لا يتقرب اليها بالحيوانات وما فيها لكن بالنسبة لظواهرها
 والسماء والارض يظهران بعبادتها من طلوع الشمس
 والقمر والكواكب والمطر والظل والنبات والاشجار
 والحيوان وهي عجائب مصنوعات الله بمرأته وعمله
 وعلوه وانه وحده فكانوا يقولون ان الله هو الحاكم
 العادل العارف بكل شيء والطريق اليه بها يعبد ليس
 في الطريق التي بها افتخروا قلنا انا قدوفينا بعهد
 عندكم اها ان داود الذي اسمع يا شبي فاقول
 لك يا اسرائيل اشهدك اني انا الله الالهك لا اله الا
 على دابتك ومعلنانك هي يا راي في كل وقت لا اخذ
 من بيتك تدينا ولا من قطيعك حدا لان حيوانات
 البر كلها هي والبهائم التي في الجبال والبتون
 اعرف كل خير في السماء وحيوان البر هو لي ان جعلت
 لا اقول لك لان لي المعوز عيها لا اكل لحم العجايل
 ولا اشبع دم الحدة افزع الله شكر واوف اليه مندور
 واعني في يوم الضرع اعزك ولجدي قال المنة
 عرض التزموا بشروط هذا الفصل وهو توبيخ اليهود
 على

على تشكهم بعبادات جسمية وتلاوه لفظية يظنون ان
 بالوقا بها قد وفوا بالعبادة الحقيقية وليس الامر
 على هذا لكن العباد الحقيقية هي صحة العقل في الله
 والشكر له على انعامه بالقلب لا باللفظ والوقا بالندوة
 لا لفائدة تفوق عليه لكن لنزله يبلغها النادرة فكان
 العباد الحقيقية هي نفسه عقله بظواهره وتوحي
 وحقيقة علم وجميل فعل واحسان الى ابناء الجنس
 وتفضل عليهم لاشك دما وحيوانات تضرع لهما ولا
 تنفع المرحلة فكان اول الفصل خطاب من الله لهم
 يقول يا شبي اسمع كلام الحق فخطاي لك بالحق
 لا بالسطة ولهذا اشهدك الشاء والارض
 لانها اذا اجتمعت على توبيخك واشتجها لك في افعالك
 كان هذا كما الموت لك في اني لم اجزم عليك في لفظي
 فعل اما اولافاننا الله الالهك لا اصنامك وعبودتك
 فانك اذا تصفقت شا اله اسرك عقلت كم من دفع
 خلصتك من الشرور والايام وانفدتك من عبودية
 المصريين وملكك ارض لم تكن لاياك ولم ارفع
 لك بها حتى اسلكك طريقا واسلختها نفسك
 تشك بالخيريات وتغضت من الشرور فاي حجة
 لك في اظلمحي وعبادة اصنامك ولي لا ينفع التقدير
 منهم ان توبخ الله لهم هو يشتبب توابهم واهلهم

الدبايح ما قال لست اوتحك على دبيحة تدعي ان عبادتي
تتعلق بها فانني لا ابي قصرتها امزجت فيها ولو كنت
اراعي كثرة الدبايح لكنت معلما لك وهي التي قربتها
وجعلتها في اعلا الدبايح في ايام داود وسليمان وكان
بها من الكثير ما كان بها تحاربه في كل وقت لاني
عالم بها ولم انتفها سوى انها ليست من الاشياء
التي تحصى لك في الامور التي فيها حظوة او كنت
لا اقدر ان من بيت عبادك تقرب لي لان داني تعلموا
عن المجاحات الجسمية ولا من قلوبك جديا للعلم
بعينها ولو كنت اريد لك كانت حيوانات البر والبهائم
التي في المبال والبقاع وطيور السماء سباحة قدامي
لاي خالقتها وانا المتصرف فيها وما حاجتي الي ان
اشتمها او مشاكتك وكان يقربني وانا خالق المخلوقات
كلها ومرت الجياح ملاغدية ان التمر منك العدا
بي جعلت علك داني عن الجمع والانفعالات الجسمية
فالمعوزة كلها الي ولا حاجه الي اشرف ادا خدما الملك
ومن الواجب اني لا اكل المخلوق ولا شيئا من الاغذية
كلها لانه لا حاجة بي الي ذلك ولا اشرب دما الحيوان
كما اردي عطش كما تنظر في اصرف هذا كله بمن دعتك
وتعلم ان العبادات شي ينفعك ولا ينفعني ويحقق
ان العباد ختاني الاقرب والاعتراف بالله بالخير

لا اللفظ بالقلب ولا الشفاء فافعل هذا واصرف عن الحرف
على دبيحة حيوان تضمر ولا ينفعك واعتمد الوفاء بدور
التي تندم بها ايام الشدة من حسن الطاعة وحسن
الاعتقاد وعبادة ابن الجنين واد اصرفت عن الاول
ومسكت بالثاني ودعوتني في يوم خربت امرت اليك
لجائتي ولم تخرجني من معونتي وقويتك على اعدائك
فجئتني قال داود النبي للخاطي يقول الله ما لك
للتب وصاياي تناولت وعهدي في فيك وانت
شدت ادبي وتندب كلاي وراك كنت ان رايت
شارة فاشترعت معه وسع الفجر وضعت شهرك
وفك يتكلم بالشروم وكلماتك ينطق بالفسح كنت
تجلس وتتكبر باخيك ويا رب الملك تستهري قال المنشد
هذا خطاب من الله للخاطي الذي يتظاهر بعمل طاهر
الشدة طلبا للافتخار وتطرح باطنها وحقيقتها
يقول ما لك للتب وصاياي ايها الخاطي جعلها في كفتك
وتنصها نصب عينيك وتري الناس انك عامل بها
وفها دبرت فيها ما تضمنتها وانت لا تفعل شيئا بها بل
تنفع بان تلو واعهدي بينك حبس وتظن انك قد
بلغت الامنية وهي مدح الناس لك بانك اكرم الله
واقعا لك كلها بضما تلو واعلم خلاف ما تنطق به
شنتاك واد اخرجت حالك فانت بسفح لاداي

ومرا عظمي لانك لاتعمل بها وتطرح لغوايد كلامي واداعي
 ومرا عظمي لاشخصها بعينيك ولا تاملها بقلبك
 والدليل على ذلك انك اذا رايت شارقا شعيت معه
 اي وافقته وقاسمته وهذا بضم الموري لك فافادتك
 في تلاوة الموراني والعلل خلافا فيما دأب الالهيها
 كالصبيد والحبايل لك وهكدي ان رايت فاجر اجعلك
 لنفسك معه شهما بان تاخذ منه رشوه وتشهد له
 بالبر والتقوى فيكون فك ناطقا بالشروع ومن لسانك
 تنفوها بالفسح لانك تشهد بالباطل وتنفوه بغير
 الواجب ولا يفتنك هذا حتى تجلس مع امرأك في
 زوايا البوت وتقل في اخيك فكر يودي الى ضرره
 وتلفه واذا اجتمعنا ارمته شخصك على شكل الحجة
 وفك كانه ناطق بالموده وتستهزي بانك حوي
 كما قلت الشرح لحيك ابراهيم قال داود النبي
 هذا كله فعلت وفعلت عنك اظنيت ايها الالهي
 اني كانت اكون بك او تحك واصفها قدام عينيك
 تفهموا هذا ايها الذين يشعرون الله لئلا ينزعكم
 وليس ينبغي ان قال المفسر هذا السلام ايضا تنقل
 من الله على الخاطي بان يريد ان اماله ان يفضله
 ويحبه من الانتقام اذ وقع الاضرار فيقول ايها الخاطي
 صنعت هذه البلايا كلها فاشك فيك فلا تقرب
 انساكي

انساكي تغافل لانها الالمرفي بعرض طاعتك لعلك ان
 تعود الى الحق فتبني وتنسك بالثوبه فتتخلص وقد
 كان ينبغي ان تفكر في اماله هذا شبهه اوتراك ظنيت
 اني كانت اتجوز واجب الشر ومن واوتر من يفعلها فانهذا
 احملتك ليس لالمرفي هذا لكن مع الاضرار بها وحكك
 لبا اللفظ لكن لا انتقام المص واصف شياتك وجهها لانتك
 قدام عينيك واكافيك على واحد واحد منهز ولعلك
 انشيتها ثم جعل الله اذبه عامما لجميع الظالمين ويقول
 تفهموا هذا الذي قلت ايها الناس الذي نشت بنفوسهم
 الفوايات فاستواد كرا الله وعلموا الطالحات فارجموا
 وانبتوا واعتضدوا بالثوبه وابتعدوا من الجور واعلموا ان
 هذه المقامات الردية مقابلات من الشقاء عظيمة واحذر
 كما لا ياتي فيفتشكم كالشبح المضاري وليس ينبغي
 ومن الذي يتاومر ابا الله تعالى فيخلص منها قال
 داود النبي ومن يدع الشر فهو مجدي وهناك
 اريد طريقتا خلاص لا هنا قال المفسر بهذين
 بنح من الزور وكانها قول عن الله يقول ان الذي يجعل
 دينكته العمل بالحق والمعتزاف بالله والافضل على
 انسا الجنش وهو الذي يدور بيني ويتصل بي ويشعرك ان
 يحرقني ويشجني واوتره عالم الاضرار الذي يدع
 الذبايح للميوافقة واذا فعل هذا فهذا لك اثره طريقت

خلاصتي وهذا لك لئلا يريده مكانا. لكن سعي في القول انه
 اذا اعتمد ما قبلته من العبادات والنفسية. انزلت عقله
 عند ذلك بان اكشف له من الطريق التي اداسكها
 تخلص من شوايب العالم واخزانه والمخطايا والشرور
 فاما لفظة الالهنا الموبدة في اخر الحرف الثاني فليست
 من قول الله تعالى لكن ارجع فيها النبي من نفسه في الموع
 الذي والمخشون كان يهوءو الى الشعب بيايل واعتدوا
 خطاياهم ومساخونهم الفزان واكثر شرور شيئا
 عنهم قال داود ويا ابي رحيم علي يا الله حب نعمتك
 وحسب كثرة رحمتك ليخطاياي استترت ظهري
 من ابي ومن خطاياي طهرني لاني فار فاجها لاني
 وخطاياي فيا التي في كل وقت قال المفسر
 هذا خطاب من الشعب لاشراييلي عندما السز
 الاصطهاد. وعلموا ما قومه من قبح الافعال
 وعند شعورهم بالتوبة قليلا. فالاداب تحكم الانسان
 وتقيم النجاس عند وقد كنت مستحسنة لكرام
 الهوي للقتل وغلبيت عليه فيقول شر محراب علي
 وانظر الي دلي وعبوديتي بعد ان كنت عن براتع
 في ارض الوعد فاشبع علي هذه الرحمة لاسم اعلي
 استحقاق فخطاياي هي اعظم من ان تدهاها توبه
 لكن

لكن

لكن حسب نعمتك ولطف عنايتك ورحمتك بالمطاه
 وحسب كثرة رحمتك التي رحت بها ابانا فاحسبهم
 من حضرا لعمه والاكلام. زاد لك شانه بتلك الرحمة
 اخرجني خطاياي الكثرة وانقذني من هذه الارض
 الموانية والمساوية في ادلاي لارض مصر والبرية
 من ابي ابي انا مرة عظيمة بنيت منها الى التوبة
 فتخرج تلك الانارة تجري الظواهر له من امة التي في
 الاختناقات الفبيحة والظواهر الدوية وظهر في بين
 خطاياي نفسي وحسبي اما خطاياي نفسي فليست بها عبادة
 الاصنام واتا حسي فليست بنسبة بالمخطورات وانا الي
 صورتي بخلاف ما تقدم من ابي لاني قد نبهت فتصور
 حها التي ورانها تغرق الجبال الروابي وتعلو اهلها
 والمالقة في التوبة تغلقها وقطبت وضعفت
 خطاياي قدراي وعلمت اني استحق على كل واحد
 منهم ان يتركوا من المعصية قال داود النبي لك
 وحده اخطات والشرور قدراك صنعت لاجل ان
 تتبرر يا كلمة وتغلب في احكامك لاني بالاعم حلت
 وبالمخطايا حلت في ابي وانت بالقسا اترضيت
 وخفايا حلتك اعلمتني قال المفسر يقول يا رب
 ان مع علمي يا استحقاق خطاياي وعظم اجرامي
 ارجع الي نفسي واتق بحسن التعطف منك لاني انما

اخطات قدامك لاقدام الناس وانت رؤوف وهم قساة
 فلهذا ارجو ان كانت خطاياي عظيمة حثك
 الراحه منك ولا تأنيب نفسي وتغوي ايضا حاي
 لانني لم اتقدم فاي الي الباطلين الذين قد ربا لغوا في
 الاشياء التي فاعلم انك لا تضرب لهم على لانني انما
 اخطات قدامك فصنعت الشر والذين تبارك
 تركتك واتبع اصنام الشياطين وجعلتها لعبودك
 فانت تحب ان تثقم مني فاما هم فلا دخل بي وبنيهم
 فيجوزهم على ارجوا تعطفك علي وبهذا تكون بارا
 في قولك بما لنا في احكامك اما بارا في قولك
 لو فالك لعهدني الي ابي واما قاهر في احكامك
 فلا تنصافك من الشعب الذي جار علي بغير اعتقاد
 فيكون هذا مثال ما علمته بمصر والكنية وال هذا
 العهد وان انتظرتني يا رب حشر الطير مني في
 الغايه ولم تمنح اذني برحتك هلك ولم تخلف
 لان اكل وجودي كان بالجور من ابي وبالخطايا
 حبستني ابي لشر خطايا مستانفه لكن ابوي من
 قبلي مضيا على شان لا ترضيك فاولدني على جور
 وغش وغل ونفسها وحشها مدسه بالخطايا
 والبعوض عاكسك اويشير بهذا القول الي ان
 ولادة الجنس الادي كله كانت على ذلك وخطا
 لانه

لانه من شغل ابوين بابقايا الخايعه اكثر من ان
 يشرب من نديشنا بالمعصيه ويقول لا انك يا رب لم
 تنظر اليهما بعين الخطا لذلك احبت حفظ طريق
 البر والقسط والعدل معهما بالاحتمال والرافه
 ولم تبتك احكامك لنا حتي اطلعتنا على مكان
 حركك التي في مواعظك ونواميسك الحيه للغا
 على ابدى الانبياء والكنية والكلما كل هذا رافد بنا
 ال درود الذي ارشش علي بالمشيه واتطهر نظفني
 به فابيض الخ لئلا اسمعي اراذك وبسرتك لتشر
 اعطاي المتواضعه اصرف وجهك عن خطاي فاع
 جميع جهل لاني قال الكهنة يقول يا رب اذ كانت
 سعة رحمتك علي ما وصفت فارشش علي بالاشغفه
 واتطهر اي امر قلبي وحشي بنور مهديها تجري مجري
 قصارة القصار للثوب وتنظيف الانسان للحشيم
 فنفسه اذا استنارة هذا الاستناره ما لك عز الغيا
 وهذه حشني عن الجاشه بالخطورات فتطهرت من
 خطاياي كما فر من الناموس في قانون الطهاره
 والاشغفه هي سات له تجويف طبيب الراحه وخرقه
 لطيف يشبه السر بخوش فانك اذا تطهرتني هذه
 الظهاره ابضت كالثلج اي نقيت نفسي من اوساخ
 الخطايا وحشي من الجاشات فصارت في الطهاره

كما لم يبعث بعد ان كانا مظلومين بالخطايا وادافعت هذا
 كنت لك عبدا نتيما تردني الي ارض الوعد وتشبعني
 من خيرات الاجساد والتذبيح وسكرات القلوب
 فاشربها واتحقق حسن عنايتك في اعادني وصرف
 الاحزان عني كالي وحيدك تشتر اعطاني المتواضعة
 ونسب المسرة الي العظام سباله فان المسرة اذ حلت
 من انسان الى حيث ليثك انتم ان يكون دل وصلوها
 على قطرها ودل اعطه رمز منكم على دل نفسه وجسه
 بالقبلي ولان خطايا البعب كانت اشد ترس ان تدل
 بتوبه نأ قال لمر اطلب هذا منك يا رب لاني مشحون
 لاني التمر ولا ان تصرف وجهك عن خطايي وجميع
 جهاتي التي بها اشحيت ما احل لي من السبي والملة
 ثم تحبيني الي انا الب في النعمة علي وصرف وجهك
 عن الخطايا هو غفرانه لها قال داود النبي اخلقني
 قلبا طاهرا يا الله وروحك المتعبد جدي في داخلي
 ولا تطرحني من قدماك وروحك القدوس لا تأخذني
 لكن ارجع الي ارادتك وخلصك وروحك المجده
 تدعمني لاعمل الامه طوبك والخطاه الملك يرجعون
 قال النبي بول يا رب اني مشحون كما الطمعه
 البشره كلها ولعري ان المصاب قد اديتني فقطعت
 اليك لا اني انا لك ان تشا لي بفضل العنايه
 نعمة

نعمة ارجوا بها ان لا افزع في مثل هذه الشكله الصعبه
 وهو ان تخلقني قلبا طاهرا ومعني هذا ليس هو ان
 تجد خلق قلب اخذ لكن معناه انك تظهر قلبي من
 ادناش الخطايا فيكون ماده مستعده لقبول ادراك
 الحسنه فلا تصرفه الشيطان عن طاعتك فيري به
 الامنيه وكان تقدر بر الظلم اجعل يارب قلبي على مثل
 الخلقه الاول التي خلقتهم فكلها قبل ان تنفسه الافكار
 الرديه وقبل ان يتوسل له الشيطان بالامالي الباطله
 والروح المنقذه بشير بها الي النفس الفاضله اتي جدد
 في نفسا فاضله تفعل كل مرادك وقوله جدها
 في داخلي لان النفس في القلب وانك يارب ادا فلت
 بي هذا وردتني الى جميل تفطرك اقول من بعد
 لا انظر حني من قدماك اي لا تمكرك الشيطان مني تانيا
 فخرجني من نعمتك كما اخرج قدما الي من الذر ومن
 وارجع الي زلي فيعبد السبي علي فتحفظ روحك
 القدوس علي ولا تأخذها مني اي تحفظ قوتك
 التي اكتسبتها عند خلقي وشمتني بها شها وبما لا
 لك وبها اعرف الحق وافعل الخير ولا تهملني حتي
 ادنسها وترجم نعمتك مني لكن افعل حي يا شالك
 لان مواعدتي الي لبات ارضك وانع علي خلاصك
 فقد فقدت دلت لاجل خطايي وروحك المجده تدعني

اي وقوتك التي ظهرت لوسى وابراهيم في الظهورات
 الالهية فدعيتهم وتبوا ابنا على الحق هي تدعى لاطنا
 من الشبي واعود الى بيتك المقدس فاشكر نعمتك ووافقت
 بهذا حتى استدعي الامة الى الطاعة واخوفهم ان يقعوا
 في مثل ما وقعت وارشدكم الى السبيل التقوي فيعود
 خطايا الشعوب الذين ظلموا انك لست موجودا الي
 طاعتك ويعرفون مبلغ قدرتك وان العلة كانت في
 اكل لحاك لي عصياني لا يحجز قدرتك قال داود النبي
 خاصني يا الهي اله تقواي وسبح لساني ببرك يارب
 افتم في شفتي وفي بخر نسايتك لانك لم ترض الالباح
 ولا الوقودات السلمية ايضا ارضيت دبايح الله
 متواضعة وقلب متصور الله لا يطرح قال المفسر
 يقول ان خطايا اي بلغت الصدقات الانبياء الذين
 وعظوني فيما اتعظت وتواعدوني بما يكون من شخطك
 بالبابلين وما سمعت وتوتيت عليهم وقتلتهم
 فخاصني يارب من مياميم لاني قد عطفت اليك بالتوا
 واقترت بجناياي ليسبح لساني ببرك اي لستوا
 نعمتي في خلاصي وهلاك اعدائي ولان قدرة الاشيا
 تعجز عن توفية الله حقه ما يجب ان يستعين بقدرته
 على توفية حقوقه فلماذا قال يارب افتم شفتي يريد
 يارب ان تقولي لينطق في بالسبح لك كما يجب لانك
 لست

لست من الالهة التي تخشع الدبايح الجنسية ولا الوقودات
 العطرية لكنك تريد قلنا نير صافيا مهدئا بالعلوم
 الفاضلة والسلامة من كل دنس قد ربحة الله كما قال
 النبي روح متواضعة لا يغلب عليها شيء من الدرايل
 ونفس مستنيرة بالحق ولهذا ما يكون الله تعالى بهل
 مثل هذا القلب في اوقات الشدايد لكن تعطف قلبه
 وبرحمته ويستجيب دعواته لانه موافق لارادته قال
 اوور النبي انعم يا رب اريدك على صهيون واسكن
 يروشلين حينئذ ترضي دبايح التسط والوقودات
 السلمية وصنيد ارفعون التيران على مداحك قال
 المفسر هذا خطاياهم الشعوب الله يقول يارب لا تنظر
 الى خطايانا بل اذكرنا برحمتك واعذ خيرتك ونعمتك
 على صهيون واهلها الذي اخبرها الحق بخطايا سكانها
 واعداشوارها اليه بنياها حتى لا تقول الشعوب ان قهر
 البابلي لها بقدرته لا اهل منك لشعبك ادب الهم
 على افعالهم واد افعلت هذا قد مر لك على عبادهم
 الدبايح التي امرت بها الشدة وبطرحون ماشواها من
 الدبايح التي كانت تقرب للاصنام والوقودات السلمية
 يريد القرايين ان تكون تطرح على النار ولا تعب فيها
 كما امرت الشريرة وبالجمله يرفعون القرايين على مدح
 قدسك لتيران وغيرها وقد كانت بالبي من شبعين

المؤمنين الثاني والخمسون نبوه عن عظيم سقاء فتوح
 وكان قدما من الشعب الاثريين ومن بعد لغز قد
 سخر ارب ملك الموصل ومعني عظم السقاء رتب
 الحشر قال داود النبي لما انتقم بالشرابها الحيات
 وعلى الضعيف كل يوم سائق يضر اربا وكالموش الحزوه
 اشتعلت الفشارت السبات على الخيرات والكذب
 على كلام التقوي احببت كل المتفوهين بالام والاش
 الغاشه قال المفسر هذا الكلام باشره توبيع لعظيم
 السقاء وتعديد لنا قصه وشاه حمار لا في الحقيقة
 لكن على خطه وظن المواصله فيه فتخير كان لا با الله
 العظم لكن بامواله فعسا كره وامنوع على مثلها يقول
 الجاهل لان زوالها يكون بمقدار حفظ القين وقد
 قال قوم ان الحمار هانير يده شحواوب الذي عظيم
 السقاء رشوة فكان يقول لما انتقم بالشر الذي
 قبيح في العقول والمداهب على اختلافها وتبخرات
 واحكامك على شعب الله وثوم اخاب مدينة القدس
 ولم يقدروا اليك دنيا ولا جنوا على كسنايه والله
 بالمرصاد اذ اصرا لعد على المعصية والضعيف اشار
 الى حازقيا فكان يقول ما شانك وشان هذا التي
 ابارا لضعيف الذي لم يقدم اليك سوا ولا اخر فيك
 غشا

غشا وكان يقول في كل يوم تغلف فكره يا ولا تخمرون
 ان تبديه على لسانك اي ياد ر على فعله والتفوي به
 حتى صار العشر الصاد منك والشر المتشعب من فعلك
 يوترت ابر الموش الذي احده صاحبه فكما ان هذا
 يقطع بالشر شعي هادي اقا ويك المرحه الصعبه
 الموجهه كشرت قلب الشعب واضعفته فكان
 الاستسلام وتسليم المدينة اليك لولا فضل الله تعالى
 بالسلامه اليك ولما انه مخاطب عظم السقاء توبيعا
 ورجعا ويقول له ايها المتسكين لم قطعت لنفسك بهذه
 المنزله الضعيفه فانك احببت التمسك بقبايح المواصله
 فعبدت اصنامهم وتبعت اخلاقهم واشتدلت
 الخيرات التي كنت فيها يا اورشليم من عاده الله تعالى
 والتمتع بخيرات البعد منها ويا هذا ابري الجانز ولا
 فكر العاقل واقتضت بالتمسك بالكذب راحضت
 به عن كلام التقوي اما الكلام الكذب فيشار به الى
 قاله لاهل لا اورشليم في انه لا ناصر لكم وان المدينة
 سلمه الي سخر ارب الملك فكلام التقوي الذي
 الحجه هو ما كان يسمعه وهو يا اورشليم من ملاحظ
 العلماء والكهنة وبخسته للمتفوهين بالالتم
 والاش الغاشه يريد بالمواصله الذين كانوا يستبون

حازقيا ويتوعدونه وشما قولهم غشا وانما لان حازقيا
لم يقدم اليهم مقدمة تفضي بهم هذه المكافاة ومثل
الاحسان فاداء له شبه كان ذلك انما وغشا قال
داود النبي لاجل هذا الله يشا صلك وبكك الى
الامم من شكك واصلاك من ارض الحياه لتبصر الامم
ويشرون ويبشرون بالبر ويقولون ان هذا الرجل
الذي لم يجعل تكلامه على الله لكن توكل على انفسه
واستعلا بقناياه قال انفسه يقول لاجل اظلمت
عبادة الله والاحتلاط بشعبه او بعد ذلك الى المذهب
الغريب والامر الكافر ولم يشعك هذا حتى قصدت
بالعدا والملايه التي ربتك والشعب الذي نشاك
يكافيك الله بالانتقام والموت فيشتا اصل ذلك من
الوجود وهذا لتنا خطاياك وكونك متبعا للامم
والافاوعلمت بك بخلا لبقاك على امل نوريتك ويكافيك
متلا مثل افانك احبت ان تحترق مدينة القدام
وتشتا اصل داود والله فلهذا يكافيك الله بالمثل
بان يكحك على وجهك بالموت ويشتا اصل ديارك
حتى لا يبق لك ذكر ولا تار ديار ولا يكفيه هذا حتى
يشتا اصل تشاك من ارض الحياه وهو الذي سماه اصلا
كأمرت ان تشتا اصل النبو والكهوت واداء

شاهد

شاهد ذلك الانتبا حازقيا وشكان اورشليم انتشر
وعلموا ان الذي وتقولوا اليه وتوكلوا عليه هو الله الغني
وهو الذي تركته انت فاشتكت عليك الكا انه ولهم
المشرة ويقولون بعدا لبشاره بأشمل الذي يدك
الاعداد اء اعصوه وبعز لا اد ارضوه وهم يتعجبون
صاحلون انظروا الى هذا المسكين الذي عول على
القنايا البايه ولم توكل على الله وجعل خزنه وسعته
لكن اعترض عن التوكل والافتخار يا زلي لا يبد وقوي
لا يضعف على غني وهبه له سخا رب الملك وعلى قنايا
جمعها من المواصلة ولو فكر لعلم ما توكل عليه من قنيه
وفان لها بايين ها لكن ومثل ذلك لا توكل عليه
قال داود النبي وانا كالزيتونه الميحه في بيت
الله بشرت بنعمه الله ابد والي الابن اشرك في بيت
واشرب اشرك دهر الدهور قدام ابرامك قال انفسه
يقول يا رب الشناه شعور بك بلغت نفسك الحد
الذي بلغت بافتخارك وعجبتك وظنك ان الغني
والخبر ينفعاك وانا حازقيا الذي الله ومن في
الذي كنت قدام عينيك كالحشيشه اليابسه يصير
الله يحشر النعه كالزيتونه الفضة الورق العاليه
المرتفعه الغرسه في بيت الرب المتزهر التار الطيب
الحسنه وشب نفسه للزيتونه لدهانها واشراق

الوجه بها مفر وشه في بيت الرب قد اجتمع لها جميع
اصناف الشرف لانها مفر وشه في بيت الرب وهذا شرفي
في مكانها ولا نها مجده دل على علو مقامها وقال
تبارها وهذا لاني بشرت بفرحة الله وتحصنت بمدينة
قدسه وحفظت هيكله حتى لا تخطفه ايدي الاعداء
ولم تشك بالالهة الغريبة ولا نظر الشعوب الضالة
فلهذا جازاني بالخيرات في نفسي وعقبي ذلك يراعي
ذلك الي ابد الاباد واخر الدهور وكان حاز قبا عباد
مخالط الله فقال اشكرن يا رب الي الابد على ما فعلت
مع وتفضلت به علي من مع الجمال الروابي ان تنع
علي فتعز عني وتضعني شيخا ريب واصحابه
واشبه هذا ما شئت الي الابد قدام الانبياء الذين
مخافونك وادكر من اتيك وانعامك علينا وقتا بعد
وقت فاستند بذاك فابدين تقوية نفوس الابناء
ومر الاشرار الي طاعتك فمن سبل الضلال في
المؤمنين انك والهمشون بنوه علي ما يكون من
حسنة الموصلي وعظيم الشكره وعلى الانتقام
العظيم اري جعل به قول داود الذي يقول لا اثم
بي قلبه كسر الله انفسه ولو تخشعوا بانهم وليس
من يفعل الخير اطلع الله من السماء على الظلم لينظر
هل فيهم فهم يلمن الله كلم زاعوا معا وتنجشوا
وليس

وليس

وليس من يفعل الخير ولا واحد قال 'مفسر هذا
المؤمن قد مضى مثل له والخلاف بينها يشريه يقول
ان شيخا ريب بطغيانه ونفوس ملكه ضل قلبه حتي
ظن ان الله تعالى ليس موجود لانه لما راي نفسه قد
احتوي على مدينة الله وشعبه وحصلت مشايه
اليه كانهات كنه اعتقلا انه لو كان لها الاله لدافع
عنها فاداه هذا الاثم ان قال ان الله الذي تعدي
مني وتخلص من يدي ليس موجود وكان النبي يسمع
ويقول بيشب فلهذا واصحابه في ان الله غير موجود
فالبلية في ذلك عادت عليهم فانهم فسدوا اي
هلكوا وادوا بهذا الراي وتنجشوا وتدنسوا بهتلا
الاعتقاد حتي لم يبق فيهم من يفعل الخير ولا واحد
لان الشيطان اذا تمكن من القلوب ابعدها من الله
تعالى حتي يصير كالحجارة التي لا تنطاع للموترفينها
ويقول ان ظنهم خاب لانهم حين فكروا بهذا الفكر
اطلم الله من السماء اي علم بدفق علمه ملكون رايم
وهذا يريد بالاطلاع والناش الذي اطلع عليهم يريد بهم
الموصلي واصحابه ومعنى قوله لينظر هل فيهم فهم
يلتمن الله ليس يريد به ان يطلب ليعلن ان معنى الظلم
انه بدقيق علمه علم ان ليس فيهم رجل له علم بالحق

ولا يريد الرشاد بالسُّلوك في الظُّلُم إلى الله.
لكنهم يأسرونهم وأغروا بالهوى عن الواجبات.
وتنجسوا بأفعال الخطايا ولم يبق فيهم من يفعل الخير
ولا واحد ولا شعوب إذا انتهت إلى هذه المنزلة في البعد
من الله كان ذلك دليل هلاكها. قال الله عمل الأشرار
مادام الصالح فيهم أكرم للصالحين ولعل الأشرار أن
يروا ظفرهم فيبتغوا فاما إذا تخلصت طبيعة البشر
فكانت شرًا محضًا لا ياترجمها شيء من الخير فالهلاك
منها قريب قال داود النبي ولم يعلم كل قاطن إلى
الذين أخذوا شعبي ساكنة للخير ولكنه ما دعوا
خافوا خيفة في المكان الذي لا يخافه فيه لأن الله
يبدد أعظماهم الذين يراون الناس يهولون لأن الله
أظهرهم قال المنسحر قديما النبي شعبي أسلمهم
وكيف صارت قلوبهم كالبحار حتى لم يظنوا ولم يعلموا
أن الله معق شعبي المجد اسمه وأنه لا يطرده إلا أبا
وإن قدرتهم لا تستطيع الأظفار بما لم يكن شاخصا
عليهم وشاخصا ريب وأصحابه فأعلمي لأنهم
عجلوا في جمع شعب لم يتقدم له إساءة إليهم ووضعهم
بأنهم أكلوا الشعب كأكلة الخبز أي لأنهم اعتقدوا
بالشعب من ضعف التوبة ما لا يمكنه بدافعهم عن
نفسه بل يصيرون للدله كالزغيف المطروح بين

يدي

يدي أكله لا يبقته على يدافعة وهذا كله لأنهم لم يدركوا
الله أي لم يعلموا أن الشعب إلا الهام مخلص بل لا طرد
واشتهوا نواكبهم إلا لأن هذه الاستهانة أفتت بهم أسر
العواقب وفي الخوف في موضع الأرض ولهذا قال
النبي أنهم خافوا الخيفة أي لما جلول حول اورشليم
وملكوتها فحقتوا أنه لا مدافع عنها ثم أتاهم الخوف
بما كان الرب الذي ظهر لهم بسيفه المثلوك فابادهم
وشتمهم وهلك في عقاب الذين يكون غرضهم في دنياهم
مراياة الناس يشتموا ويدبحهم ويكون معولهم على
القنابا والاموال والسلطنة والعز ولا ينظرون
إلى الخالق تعالى يعين القنطرة فإنه يبدد أعظماهم
كما يبدد أعظما سخاريب وأصحابه وإنما ذكر العظم
دون باقي الأعضاء وأقولها على المدافعة وأفضلها في
البدن وأدابلت الأفة إليها فم يبق شيئا قد ألهما والنبي
يخبر بعواقب من يطرد الله ويقول أنه بهت وبخير
وسخار نفسه لأنه عول على مال فلم ينفعه وعلى عين
فلم يعصه ومن خاند ناصرة فبا الواجب بخرا وبيعت
وهذا بأسره لأن الله أظهرهم ولم يقولوا عليه ولو
عولوا عليه لما دثرهم النص من جهة ولا غفلوا عن
ذلك أهملهم فاداهم الأهل إلى الهلاك قال داود النبي

من يطي من هينون خلاصا لاسرائيل ادا ما تر الرب
شي شعبه يبتهم يعقوب وشرا اسرائيل قال
المتشر يقول كما المتعجب اني من مع الخلاص
لاسرائيل من جبل صهيون وينجي من يدا الموصلي
واصحابه ويعود هو حبيبا ويقول خلاصه هو الله
الذي لم يزل خلاصه من المشاييد وقتا بعد وقت
ولكنما يري ان نعمة الله عندهم شدة ما يقول ان الرب
اداما عاد شي شعبه من يدك شخاريب وهو العشر
الاسباط الذين كان شخاريب قد سام في ايام حازقيا
يشكر يعقوب واسرائيل تفرحون ويشكرون كما شرت
تخرال يهودا عند خلاصنا من يدك من ايام صبيانا
المسيح الرابع والخمسون سوال حازقيا خلاص
من الموصلة قال داود الانبي يا الله باسمك خلصني
ويجرو ووتك احكم يا الله اسم صلاتي وانصت
لافاويل في قال المتشر هذا خطاب من حازقيا
لله تعالى يقول يا رب ان لعدي اعتضدوا بقولهم
وعزم واقفروا باصنامهم وتحتروا اجنوسهم فاما
انا فكل فتقن هذا جاسا ومسكت باسمك الكريم
وهو الذي اسمته شخاريب واصحابه فيه خلصني
من شرهم وشوينا تهم ويعزتك وفوتك التي بها كثر
فرعون واصحابه واخرجت اباي من مصرها اقص

اولا

هذه النعمة وليبتهم يعقوب واسرائيل

اقضوا لابني وتبينهم فاقدمت اليهم اياه اقصت
ما صنعوه حتى فاذا حكمت بي وتبينهم وعلمت وانت
عالم بسلط ظلمهم فانقم منهم واسمهم صلاتي التي قويتها
الك في الوقت الذي بسطوا اليهم واقتروا عليك
واضعفوا قلب شعك واذا قيل في التنبه للتضرع
والخشوع الناسين الحال التي عليها قلبي انصت
اليها وانع بالاحابة عنها لا يهاجر فصدت من قلب
يقيم بالحق قال داود الانبي لان الغريق ما هو اهلتي
والاقويا ظلموا نفسي ولم تخشوك يا الله قال المتشر
اما الغريقا فاشاره الي شخاريب واصحابه وشامو غرا
لبعد من طاعة الله فكانهم لا وصله بينهم وللمنة
وهذه صفة الغريب فيقول ان هؤلاء تضاموا علي
ليهلكوني فلا تترأف عليهم يا رب لانهم قطعوا
الوصل بينك وبينهم يخوف طاعتك والعدول
عن عبادتك والافقيا الذين ظلموا انفسه اشار
قدسك وشعك والاقويا الذين ظلموا انفسه اشار
الي شخاريب واصحابه ووصفهم بالقوة بحسب
حالهم الجسائي في الايد والغني والثرى وقوله ولم
تخشوك يا الله يريد انهم لم يفكروا فكل الغنى والعلو
انك الله العزيز القوي الذي لا يتاوم قدرته وانت
تقوي علي الانتقام منهم فلهذا جابوا وخشروا لما ظهروا

لهم ملاك عزى بالسيف المسلول فبدهمهم وقتل
معظمهم قال داود يا الله يعني يا ربنا يا ربنا
نفسنا بالشر على اعداي ونفسك اسكنهم وانا
ادع لك خصوصا واشكر لاسمك يا رب لانه جواد
لان من عمل شدة نجحتني واصرت عيناى باعداي
والمنفس قد قلنا ذنوبات ان خارج النذالة
تعالى ضيرها من الضع فكانه يقول انا اتضع
اليك يا الهى الذي اعانني وقوي نفسي وشعبها
من شديدا المواصله التي خطفتها بان ترسل الشر
على اعداي وهذا الاتسار باطعه ضد ظاهره فان
الله لا يلمس منه الشر ولا يفعل هو الشر ومعنى
الكلام انقديا ربك في اعداي فيحسب عدلك
بهم لكون فيعتقدون هم ان الذي دهمهم شر فكان
الذي يفعل يحسب محققهم شر ويحسب الحق فعله
ويقسطك الذي هو عدلك وحسبك الذي لا جور
فيه اسكت افواههم بعظيم الانتقام الذي رد عليهم
المودي الى الموت والهلاك واما التبركات التي
فيهم من دون افة تزل باني الاعضاء لانه كان لا
يفترون على الله ويضعفون قلوب الشعب فالافه
وان كانت حلت جميع جسمهم ونفسهم الا انها
اختصت

اختصت فضل اختصام بالعضوا الذي به اوتروا ومعنى
قوله وانا ادع لك خصوصا اي ادا انزلت هذه البلية
باعداي فيتحققوا ان ما عملوا عليه كان باطلا فظهر
لشعب حشنة نصرتك في فاجحت عن الخلع في
قوت لك الدبايح ووفيت بالندوة لا كيف اتفق بها
لكن بغير واختصاص لما افتره من ذلك وتكون لايتسا
بالغيب لك والشكر من فضلك علي وان من الدبايح
الحسابية اقدم لك وهي الدبايح الروحانية بان لشكر
بتلبي واعظم اسمك ونسب الحمد الى اسم الرب كفايه
بالاسم عن المشي وهذا كله لانتك خلصتني من
شدايد اعداي الذين احاطوا بي وبرت عيناى
هلاكمهم واشتمع قلبي بالشبابة بهم في المنور الحاش
والجسم كان قول داود يا الروح خذني
الكاهن استغوت الى الله من غشاق ربي ولاجل
كثرة الشرور التي كان يفعلها الشعب له قوتهم
وشرهم قال داود والنبي انصت يا الله اعداي
ولا تغفل عن ظلمتي اسمعني واجبني واعطف لتقوتي
واسمعني لاجل اعداي ولاجل اضطهاد لايتني
لان الاتسار ما لو اعلى وتلبوني ووقعت على الفقه
وجلست في ظلال الموت قال المنفس هذا كان
كلام من خنيا الكاهن استغاته الي الله تعالى من

عظيم ما جرم له من قاربه والشعب الاتم الفاجر يطلب من
الله لشماع صلاته وتحويل اجابته لآل خناق الشدايد
بلغ منه ولم يكن بالتيه بالشهل فنصر عليه فلها قال
اشمعي واجبني واعطني لي تفرجي واشبعني . فهذا
السلام ظاهر وظاهر التمسك وانما الخوجه اليه بلغ الشدة
منه فاستغاث الى الله استغاثه المدد المحب . وكان
معنى كلامه يا رب لم يبق في امها لك بقية فقد بلغ الامر
اخرة فلها قالت لتحويل الاشماع مني واجابني وتحويل
الاجابه لي بسبب اعلاي الدين قد اشتعلوا على نفسي
فضغطوها حتى قاربت الموت ولاجل ضغط الاتم في
الايتم هاهنا يريد به جماعة اهل واقاربهم الذين تذكروا
به وشنوه والايمة الذين اوعا عليه اشاره الى بني حبه
وهم الذين اجتمعوا على تلبه على عادتهم مع الانبياء
والاشياء ولهذا قال ان الفزع اشتوى عليه لعظم ما
يعرفه من محرم وخشيم وتوصلهم الى الشيبات
فصار عزلة من جلاله ظلال الموت يريد المخزن
والشدايد المملغة الى حد الموت قال داود النبي
قلت من يعطيني اجنحه كالطير وطرت وانحططت
وبعدت طرت وحلت في البر وتبت لمن ينجيني في
الريح لعاصف قال المفسر يقول من شدة ما يجي
لي

لي ما لا يمكن شوته من قذرة البشر لكن بالقدره الالهيه
التي تنجي كل بايش وترحم كل مظلوم وتدحض كل ظالم
وهو ان يثبت لي اجنحه اطير بها في الهوى كالطائر
الذي يتخلق واشترخ من المفترين علي والمتهنين لي
بغير استحقاق حتى ادا حصلت لي هذه الاجنحه طرت
وانحططت بالبعدين مشكونة الناس ومنجا ويرت
اقارب الطامنين فتكون صورة من طار وحل
يقفن واشترخ من مخالطة الاشرار والايمة ومن
مخالطة من يستطعم المربعاته ويلقي الشرور شاهدا
وبالجمله اشترخ من مخالطة اهل المدينة واحتمل المرباه
لهم وتحمل المكروه من جهة من حتى ادا حصلت في البر
تنت منتظر لتفضل الله تعالى بالخص من ظلم
اليهود واقاربني وبني عمي المشبه في توجهه الجسدي
ونفسي نوح الزلزلة التي لا يثبت شيء قد اها فعدلة
الافاق صعب احتملها لان بوقع الملا من حث
بشده المعونه صعب على الانسان ان يكلفه واحتماله
قال داود النبي غرق يا رب ثقل الكسفه لاني
رايت المرأة والحمل في القرية والنهار والليل كالحول
بي باشوارها والافاك والام في داخلها والفعل ولن
يعدم من اسواقها الفش والفعل قال المفسر يقول
يا رب انني االكتمت الهت منهم الالعظيم ما قاشيته

من الشدايد واخطمها السنتهم فانها كانت تنقلب في
افواههم كالحجون فيفاوض بعضهم بعضا فيما يورد
الي فضل الكفة وابطال المودة وما يضرو ولا ينفخ
ويكوا سرون بها على وعلى هلاكي بغير دن اسلفت ولاجر
قدت ففرق ثاير السنتهم هذه المتقلبة في افواههم
اي اهلكها كما يهلك الغريق في الماء فلا يوجد له انسا
حتى استرخ ويزترخ الناس منهم والسبب بارب في
بعضهم في لاني كنت اراهم في المدينة على احوال لا يضبر
نفسى عليها بما رعى بعضهم بعضا ويختصمون كيف
يبا لغون في اقامة عادات الكسوف عادات اصنامهم
واطراح اشك القدوس ويعجبون الحكم بالنفي والقتل
على من يخالفهم على ذلك وانا كنت اتيهم بخالفه واخطم
منش فبلغوا مني الى الحد الذي تمنيت معه ما تمنيت
وهذا كله كانوا يفعلونه في مدينة قدشك التي
وجب ان يوفروا فيها على شرك والحد لا شك
القطم وكانوا يلهم ونهاهم يحيطون باسوارها
كما يبصر وانما عليهم فيسبوه والام والافك
في داخلها مباح بين العظما والروشاء فيفترون
على اشك بتعظيم اشما معبوداتهم وبسا لغون في
ادية من ينسج عليهم ذلك ولم يكفهم فعل المخطوات
في

في بيوتهم وفي الشر من امرهم حتى اباحو للناس في
الاسواق وبذلوا لهم فعل الغش والغل كما يجتهدون
قلوبهم وسيلوا اليهم ولم ينكروا تناول الغصوب
والخبايا في الودائع ولعمري ان من يكن نفسه من الذليل
قريبه افكارها على غيره قال داود النبي ليس عذري
الان عيبري حتى اصبر ولا شاني استعلى علي فاشتت
سنة انت انسان متلي قريبي وصديقي معاة اكلنا
الدعوى في بيت الله من حيت كنا نسقي مودة قال
نفس يقول بارب لا تنكر علي انني ضقت درهما
تليت منه لان افقي كانت من اعضاي واقارب
وانما جنسني والصبر عليهم صعب ليس كما ان تليت
له قلوب البشر فلنشر الذي عيبري عذرا مبينا
فلا افكر في كلامه لعلني بجهلة كخا رب الموصلي
واحتجابه فان هذا الموصلي واصحابه لما عيبري يورث
بكل معيبره وتخز قلبي وتلشر نفسي اشتنت به وصبر
عليه وتليت في مدينة الاهي ولم ازرع لقولة لعلني
بانعكاش قوله وورود المعاونة في اوج جهة ولا هو
انضا من الشناه الذين جرت عاداتهم بالاشغلا قولا
وفعلا كلك اذوم وغيره فاشتت اذما شمتت بخبر
وروده رما يتع الفرج لكن عذري قريبي ونسبي
والصبر عليه صعب وعاد كانه مخاطبا العدو

فقال ان احتمالك لي صعب علي لانك انسان متلي مرتينا
في شربيه واحده وتسكننا بنا موشر واحده وانت قنبي
ومن شبطي الذي هو سبط بنيامين وصديقي ايضا وعشيرتي
وجميعنا ارضعنا بالعدا الا في بانه حنه في هيكلي
بما كنا نجتمع عليه من الغدا من شتمنا الذي كان نصيبنا
من تلك الدبايح. وبخبر الوجه الذي كان في بيت الله كان
شتمنا من خدمة الكهنوت وشي ذلك دعوه لانهم كانوا
يجتمعون على اكله كما يجتمع في وقت الدعوه. فانهم
كانوا في وقت الظهور اذ قد اشرقت الدبايح يجتمعون
ويعيدون في بيت الله من الشهام التي لخدمته يعود
ويحييه وحسن اعتقاد وبالعمله بالفه روحانيه فيقول
حنينا الكاهن يارب ليس اعداي من الذين تلبوني فاصبر
عليهم لئلا اذواي واذا نري وانا جنسي فكيف الطريق
للصبري وقد كاشفوني لانك اري عليهم حتي
طاعتك كاشفه صاروا بها على ضد اعهدت من
مودتهم وخلاف ما الفت من معاشرتهم قال داود
الذي ابي عليهم الموت ويخطون الي الهاويه وهم احيه
لان دالهم شررا كما المان لله ادعوا والله يخلصني
بالعشيه وبالكده والظهور فكر واقول واسمع صوتي
خلص نفسي من الدين يفروني لانهم كانوا ايمان ياتي
يشم

يشم الله ويديهم الذي هو من قبل العوالم قد
يقول يارب قد قام عدي فيما التمسه منك في تعجيل
هلاكمهم فامرسل اليهم الموت بشرعه ولا يتق لهم حتي
يخطهم الي الهاويه وهم احياء فيرون نفوسهم وهي في
ديار الموت وعلى حال الموت وهم احياء ففعلت باله قورح
ودانان وايرون لما استخازوا في خدمة الكهنوت بخلاف
الما تورا ففعل بهم هذا لان ضميرهم خبيث وقا لهم ادا
كانوا قد جاؤوا بالعصه وشتموا مني في ذلك عليهم
فلم يبقوا في الجاهه والعصيان بقية برمي معاترتهم
فاما انا يا يارب المخلص في حبيبتك فاني ادعوك لمعوتي
وخلصني من غشهم واسلمك قدامك عشيه وغدوه وظهور
وبالجله في جميع اوقات الصلوات واسلك خلاص
شرهم وافكر في قلبى فأتحق انه لا مغيب سواك وانا ابي
بذلك واسمع صوتي للخليفه واقول انك انت يا يارب
المخلص من كل شر لم يصفوا لك ندينه ويهدب قدامك
اعماله. وانا لك ان تكون لي عوناً على يدي وشاقي
وتخلص نفسي من اقامتي ومعاري واقراره اشتهارهم
الي سيمون واهله ومعاريه اشراره الي اياشون واهله
لانهم استعملوا المراسع وطرحوني من راياني باطلا
وقاموا على رايهم في عبادت الاصنام والمداهب الخفيه
باورشليم. فانك انت عليهم واقول ابي واتق بان الله

الذي هو من قبل العوالم موجودا وهو خالق الخلائق
يسمى صوفي ويدلهم بالانتقام منهم قال دودونيني
ليس لهم عوضا ولا خافوا من الله نديده على قربه ويجس
عهده تخرج من شخط وجهه ومن غضب قلبه اقاويله
التي من الدهن وفي كاشهام قال الله شر يقول انني
مفكر في امرهم وما يورث اليه عواقبهم وان يحقون شخط
الله اذ اوافاهم فانتم منهم وصارت خطاياهم قد امر
لعيثهم لم يجدوا قدنة يغتدون بها انفسهم لانهم لم يخافوا
الله تعالى الذي شل عليهم سيف انتقامه ولم يعصوا
بالقوة واقابوا على شانهم في العصيان لله تعالى
ويدشيمون ديه ومن مع علي وانا قربه وشريكه في
الحذية ليه لاني كل هذا ليحقق انه على الصواب وانني
على الخطا فخان عهد الله الذي عهد لانا في حوزة
بما اختاره لنفسه وحمل الشعب عليه من اظلم عبادة
الله والنسك بعده والحفظ لقانون الحقانة بان
يدل جميع ذلك وحمل الناس على تبديله وتخرج على
جميع اصحاب اياشون واضطربوا وكادوا يقتلونني
لما شاهدوا اني ارا الغضب في وجهي على وجه الخط
الخارج من قلبه وصار بعد ان كان لي الصديق الحميم
وخطابه لي الذين الدهن رفقا وبوده وبخه للعداوة
وخطابه

وخطابه كاشهام التي تبلغ الى القلوب قال دودونيني
التي فكرت على الله وهو تعذيبك ولا تخلي الي الا بالصفاء
ان يضطره وان يا الله خطه الي حب الهلاك للرجال
شا فلي الدم وغاشوا الغش ولا يكون ايامهم وانا البشك
قال الله شر اول هذا الكلام كانه قوله من النبي
يجري مجري التعزية لحنينا على ما حاله به اقامته من
عن له عن ياشته ومنعه من شقه من كونه واقفا طاه
من الدباج ثوب الله والوفع عليه وهو يعطيك القوة
عوض تلك المشهور التي كانت نصيبك من الدباج والندوة
اسوة اللهه وليس شانه بكربه ان على اصفاء واحصاه
لغيره وانه امده عليهم بشير لادب كما يظهر للناس
حسن طاعتهم فانه يدرك تلك الشرور عنهم في اشر وقت
وينعمهم في اشر وقت وينعمهم في خيرا فلكان حنيا
يقول راغما الى الله باب خطه هولا الشيافة بغته الى
قعر الهلاك بالموت انطبع فانهم الرجال اناسقوا
القلوب المحبوبة لشفتك دم الاصفاء في جميع الناس
والمباغون في الغش والفتوة بكل شر ولا يميز احدهم
في الخيرات ولا تبلغ بهم شيوخه بمودة فاما انا فاني
اشر اربا يا شك وارجو انك خلاص من كل شر وان
تشاهد عيني صنعك في اعدائي فاكون ابدالك
من الحامدين المبرورين شاد من الخمشون كانه قول

من الموتي يتبين قائله دزود ابني عن سبيل انفسه
 يدركون ما هم عليه من شرار و قبيح انفسهم
 ما عملهم قال دزود انني ترحم علي يا الله لان الانسان
 داسني اليوم كله الشجاع صغطني داسني اخلاي كل
 اليوم من كثرة الشجعان اعدوا علي لا اخافهم بالنهار
 لانني عليك متوكل قال دزود شر هذا الكلام يا شره انتفاته
 من ال مقبي لما جري لهم من انطباخ وشر و جنوده فكانهم
 يقولون يستغيثون الي الله لاجل شدة العدو واستغلا
 قوته ترحم علينا الرب الذي اصطفانا ابانا ولا تكافينا
 على حياتنا لان الانسان استغلا علينا وصرنا من الدله
 عنده كالذي يداشهم انا والانسان هاجنا انا الي
 انطباخ وشر فيقولون لا تتركنا ونحن شمعك واسمك
 علينا ان يدلنا هذا الانسان الذي يكد يا شكت فاليو
 كله يشيرون الي عمرهم قد خضعنا الشجاع اليه يشيرون
 بالشجاع ووصفوه بهذه الصفة لاجل كثرة قوته وعدته
 واجناده وان كانت هذه لا توفي من الافات الشافية
 ولست ناصنه لحر الحال ويشيرون بالاعداء الذين
 داسوهم اي ادلوهم وقهرهم الي اجناد انطباخ وشر
 ودعاهم شجعانا لشدتهم وقوتهم وكثرةهم واقلاهم
 على القتال ولهذا وصفوا بالاستغلا والاستطهار
 فلم يزل القوي في هذا العالم يستعلي على الضعيف
 فكان

ايها

فكان الشعب يقول مع ما وصفه من شجاعة وقوة انطباخ
 واجنابه فاني مع الله بك يارب لا افرغهم ولا انتي
 مشعورهم لكي يرجوا الصفاة والظفر المعونه عنك
 قال دزود انني يا الله اتحد وبالله ابشر فلا اخاف
 ما دايضع لي الانسان كل اليوم ونشأ ورون علي
 شر الخفقون ويسكنون ويحفظون علي خطيائي
 ويتمنون لنفسي ويقولون ليس له مخ قال دزود
 كان له بني يعودون مخاطبين لانفسهم وشجعون
 لها ويقولون يجب ان نتقوي بالله وننتي بذكر اسمه
 كما فعل اباونا فهو يهب لنا الظفر وله ينبت ان نشكر
 ولهذا لا نخاف عافيه شر الشرير اذ كان لا يمكن منا
 ما دام الله ناصرا والله لا يهلنا ما دنا على من الحق
 ويستعين للضارب وكانهم عادوا يخاطبون غيرة هم
 او الله تعالى ويقولون اذ كان تعولنا على الله فما
 قدرة الانسان المات ولو كان بكل عن علينا اذ كان
 الله بقدرته يهزم كل القدر ويدك عن كل عن ويصف
 حال اعدائهم ويقول انهم قد تركوا كل الامور وشغلوا
 بان يفكروا ويعتقدوا الكراي بنهم في هلاك سوا
 كانوا من الغربا ومن المساعدين لهم فانهم باوون في
 المدينة التي ذهب الله لي وبياكون من خيراتها وانا
 اصبر علي شرهم لاجل اخلاهم وهم علي تير مع اخلاهم

يحفظون خطاي اي يترصدون افعالي وافكاري ليعملوا
 حجه عليّ وحيله في هلاكى كاتبعوا الاشراز ويؤمنون
 خلق نفسي ونفوسهم علي هذا الذي فكروا باطل لا
 اعتراف وهو انه لا نجيا لي من ايديهم اما لان الله الذي
 به انتقم به عندهم غير موجود الا لان خطاياى اشتك
 فاطر حتى فصرت كالمتقي في ايديهم ولم يعلموا ان العود
 الي كرمه بالتوبه والمضغ يدرك كل السيئات ويحسب
 شقيرا قويا في النصرة قال داود النبي بغضب الشعوب
 احذر عليهم يا الله ابرتك شكري مع ذنوبي قد بك وفي
 كتابك وخبيثا يعود اعلاي لي ورايتهم واعلم ان
 لي لاهافا قال المنسخر يقول يا رب قد وجب عليك من
 حجة الحكمة والكرم والتفضل نصرت لاني بك واتق
 فاذر قوتي اديك فيهم ليرتدعوا ويرتدع من سوام عن
 التسلط الي شعبك واسمك وبغضب الشعوب احكم
 عليهم اري بالغضب والادب والانتقام الذي اديت
 شعوب المصيبة والبابليين والمواصلة اديهم وحكم
 عليهم لكانما يعلم انطبا خورشوا وجاهه اى قدره لك والي
 خد بلغوا من الجهل في اعتقاد الاله شواك فاما انا نارت
 قد ظهر لك تلفظي واعتقادي وشكري واعتراي بك
 وانثيتك ارجوا القوه والعز ولم اعد لك واجبا
 ولا

ولا ظلمت حقتك كاظلمه هولاء فلتدعوني موضوعه قد بك
 وفي الكتاب اي يبلغ تنفري وادبة قلبي المبلغان لي الي
 الحد المتع من شدتها الي رحمتك فيجعلها لي ولتدعني
 كالمتطهر في كتابك الذي جعلته عهدا لي والشعب
 وامرهم بتعجيل العلي بما فيه فانك ادا ملت تحوي بخره
 عاد اعلاي الي ورايتهم عودا لي بحتقون معه ان الغنا
 والعز لا يمنعهم من دون الله تعالى ويظهر لك للشعوب
 فيجتنبوا ان يفعلوا مثل فعلهم فانهم ادا شاهدوا
 انتقامك منهم لظلمهم في المبلغ الي حد المدمع وتغوا
 بانك الاله العزيز وعلمت اننا ان لي الاله واجب
 في وقت الشدايد ولا يطرح احبائه والمنشئين لاسمه
 في داود النبي لكلمة الله اشجع يا الله اتوكلي
 لا اخاف ما اديتني في الانسان لكن يا الله اتم ندوتي
 وبالشكر ارج لك لانك خلصت نفسي من الموت ورحمتي
 من الزلقات لا تحسن قدامك يا الله في ارض الحياه
 قال المنسخر كان ال مقبي يعودون ويقولون اما
 نحن فكلما الله نجد ولا نقول علي الاله والغنا العالي
 وكلما الله هاهنا عهوده التي عهدتها علي ايدي الانبياء
 في خلاصهم ادا اطاعوه ويقولون انا علمت نتوكلي
 لانا قد جربنا فعلهم اباينا والمخالفه مع التجربة
 عجز فلها لا نخاف مع توكنا علي الله واخلاصه

ماد ايصنع بنا الانسان واي قدر له علينا ويشيرون
بالانسان الي انطبا خورش ويعودون يخاطبون الله
تعالى ويقولون ادا خلصتنا يا رب من هذا الشرير القوي
عليك المستضعف لنا فلنك نفى بالندور التي نذرينا
من الطاعة والتوحيد وتقرب اليك يا رب الي بيتك المقدس
لنشتمنا لك عبيدنا لا يعون ولا نترفنا نحسن خلاصك
لنا وهكدي يجب علينا ان نفعل لا لك خلصت نفوسنا
من الموت الذي رام ان يحل بنا من يدي انطبا خورش واصحابه
وتبت ارجلنا من الكذلنات التي اغتالونا بها والارجل
هلهنا يريد بها الافكار فكانه يقول تبت افكارنا
في طاعتك ولم نكنها نحسن الاعتقاد لانا القهر من ان
ننكر في عن طاعتك فلم يزل الجبل يظلل الافكار وادا
اشتركت قلوبنا من تكل هذا القارض احسننا السيرة
يا رب قد ملك في ارض الحيرة اي ماد منا نحننا على الارض
تدري ان ننظرك وقتا بعد وقت وقوما قالوا ان
ارض الجاه يريد بها ارض الوعد لان بيت الرب وهما
ومنه تنشقوا الحياه الالهيه التي تستنير بها الصلوات
التي تروى الساج والمؤمنون نبوة على ان يبر ابيهم
في قهرهم للشعوب والمسيح لله تعالى ان يخلصهم
من شرور الشعوب الذين يخذلونهم قال داود
الرب ترحم علي يا الله لان بك بشرت نفسي وفي
ظلال

ظلال اجنحتك استرنا الى ان يجوزنا التكديز احموا الله العلي
مخلصي الذي ارسل من السماء فخلصني وغير اعدائي
قال الرب هذا خطاب من الرب بقية الاعداء الذين كانوا يرون
وشوال له الخلاص من بقية الاعداء الذين كانوا يرون
جهادهم وايدا يخرج النبي عليه السلام يخرج قول الجماعة
يخرج التوحيد لانه يتصورهم كانوا هم شخص واحد فقله
ترحم علي لان بك بشرت نفسي اعطاه في استمداد
الرحمة من الله تعالى فكانه يقول اني استمدد الرحمة
منك لان باسمك بشرت وعليك توكلت ولم اعتصد
كما اعتصد الشعوب باصنامهم حتي ارحمتني استظلت
بظلال اجنحتك واجنحة الرب يريد بها عنايته
التي تسيطر على خليقته وقوله ان يجتاز البحر يريد
انني كنت تحت ظلالك ودهمتني شدا بيد الاعداء
ومصابيهم وقتا الهزم افسر بها لاني اكون تحت خمر
وتيقني يجوزني من غيرنا نذري وتعود كانه خاطبا
لنفسه او للغير ويقول اذعوا الله العلي مخلصي اوقات
شدا يدي لاني قد وثقت بحسن تفضله علي رجس
ذلك في ماضي الدهور وهو ايضا مخلصي الان من
هذه الشدة فلم يزل ادا دعوته يرسل معونه من
السماء وقوته ومخلصي من شدا يدي ويخلص اعدائي
معيروه وهذا بان يقلب الحال التي كانوا عليها من

النتحة بنفوسهم والنعير على بالضعف فيصير واحد المعزين
بما كانوا يعيرون عند حلول الخزي عليهم فان رؤسهم التي
ارسل نعمته وقسطه وخلص نفسي من الكلاب اخذت
وانا سمعوا انسان الناصر شهام ونبل ولسانهم كالسيف
الحاد قال انفسهم بخير حال نعمة الله عنده وكيف
لما دعاه استجاب له لما عرف خلوص نيته وحسن طاعته
فقال لما دعوت الله ارسل نعمته الي وقسطه ويشير
بالنعمه الي رحمة والقسط الي كرم حله وعدله والكلاب
الذي خاض نفوسهم اشار الي الاعداء الذين احاطوا
به وشاهم كلابا لشراهم وتوبهم ووقاحتهم ولكنما
يعظم موقع النعمة عنده ويقول ان هذه الرحمة واقتني
وانا ملكي النام المتوج النفس والحشم من ترة شرفهم
وشاع اقترابهم وقد استولي على انقطاع الجاهان وحكم
المصاب على المنجد الشجاع تضعف قلبه وتوتر في
نفسه ولكنما يري ان جوره في موضعه وليس هو من
عجز سوفكة ما اخذني وصف حال اعدائه فقال
انهم اناس انسانهم شهام ونبل اي السلام الذي يخرج
من افواههم يجري مجرى السهام القاتلة واد كانت
اقابلهم بملك هذا الهلاك فلم تزي افعالهم وشبه
لسانهم بالسيف الحاد دلالة عظيمة على قساوتهم
وعظم اقترابهم على الله وحنتهم به لا بنا جنسهم

قال ذوودرسي اعل على الشاء يا الله فعلم على الارض
كراستك اعدوا لرجلي حيايلا وحفروا لنفسهم حفرة
فسقطوا فيها قال انفسهم يقول قدر بقول من استمال
الخطايا كل احد لا يجوز منك الصبر عليهم يا رب وقد
انتهى المنتهى فاعل على شاك واظهر لهم عرك واعط
الظفر لاحيايت والمدة لاعدائك فتظهر على كل الارض
كراستك وعظمتك بالانتقام الذي تنتقم من اعدائك
فلانك خفته وانما اشتد على عيها من فعلك ويخرج
القول الناقيل اعل على الشاء يا الله وان كان امر فهو
تضخ فخطابه الالهى تضخ ويجري مجرى الاستغاثه
الي الحاكم من خضم قد اعد خطبه والمطلوب بحسن
منه ان يقول اجلس ليها الحاكم على كسر قضائك والحكم
فلم يدق في الصبر بيقية وكرايمه الله التي تظهر على
الارض ليست كرايمه مستجده له في نفسه بل هي
ازليه معه فانما يظهر لنا وقتا بعد وقت لمصالحنا
ولما لا يقتدر ان هذه الاستغاثه منه في غير موضعها
ما احب الاضاربها فقال ان هؤلاء الاعداء انصبوا
الحيايل لرجلي واخفروا الحفيرة ليقع فيها نفسي
اي من ملطنون غايه التلطف في هلاكه فلهذا
كسر خطبي وانسي وتغوت بما يروق قدرتي من
تعجيل الاستعداد لرحمتك الا ان هذا اعقبني كل

عنته جميلة وهي ان ارجلهم حصلت في الحبائل ونسبهم
في الحفرة وصارت اية ضد خبيثهم وانهم صبروا على ان
يغلبوا فغلبوا وعلموا ان يهلكوا فهلكوا قال داود
انك شتعد هو قلتي يا الله شتعد هو قلتي اشبح
وارتل انتبه يا صدي انتبه ايها الزمار والقيثارة
انتبه بالغداة واشكر لك في الشعوب يا الله وارتل
لاشك في الامم فان زينة شتير يقول يا رب خلاصتي فانا
عبد من عبيدك الذين لم ينجروا ولا ينجرون عظمائك
وقلبي شتعد لاقراء بظلمتك وشكر نعمتك التي لم تنسني
في الخلاص اعلاي ومن كان من العبيد شتعد للشكر
نعمي فحسن مولاه ان يقدم النعمي عنده وانا اشبح لاشك
وارتل لكرك ادا ما شاهدت الكرامة التي تجل في منك
بالغلب والظفر على اعلاي ولكيما يحقوا ادعاه من
الاشتعد لاشكر الله ما يستدعي الات الشكر والتسبيح
كالانسان الذي نهض للعمل فقدم اليه وهي الزمار
والقيثارة وهذا انما اشبهما اشار الى النفس التي شتعد
للكر اي ملته بما يفعل من ذلك كالانسان الذي كان
هذه الملاهي وقد يجوز ان يستعمل هذا بالفعل والامتنان
اذا اطلبه امر حزين ان يستعمل فيه الات الطرب
والات الطرب يحضرون استعجالها في تلحين الاقاربيل
التي تبعد من الله فاما استعجالها في الاقاربيل التي

تسبي

تسبي وتزهده فلشريعيب ان يصدا لصدا صدي بكل
صنف من السماء ولا غيب على الانسان الذي يريد
ان يميل نفسه من البدييات الى الارواحانيات اي
يخضعها بكل خديعة فقد غلط الماطا في الادوية
الكرهه وهي النافعة اشيا ملته وهي حاربت مداواة
للبرص وقوله وانا انتبه بالغداة اشارة الى اهتمامه
بالشبح لله فكانه يقول انا اشتد في الشبح
لا اكر من كل يوم ذاك النعائم وشكراك واشكرتك
في الشعوب التي تحيط بنا العتبات الواحدة انهم شاهدوا
انتقامك على قلايروني بعين المزوري بالنعمة والاعتراف
لكيما اجد هم يد لك الى طاعتك وارتل باسمك في
الام يريد البعيدة اي بكتب تسابيحك واظهاره
مكون اعتقادي فيك ودلاي على عظم شانك
فاذا كنت ذلك في الصحف اشار الى البلاد البعيدة
فعر فيه الام فيري الي مجري التسبيح بينها قال
داود الذي لان نعمتك على السماء واسمائك
على سماء السماء اعلى على السماء يا الله وعلى كل الارض
كراشك قال زبور سر كيا تنغم النعمة التي
سلمت وهي منحة لان قصير يد الغريب عن الدليل
نعمه من الله عظيمه ويقول ان هذه النعمة على
الي السماء اي انهي خبرها بين الارض حتى

تناوضوها بأشرفه وعجب من كون مثلها أهل السماء فهذا
معنى علوها إلى السماء أنها تجاوزت ما للعالمات فافتتحت
وعلمت عن واجباتها على السماء على الأرض ومعنى قوله
أيتها تلك لمن إلى سماء السماء يريد بذلك وبرك ورحمتك
شملت الخلائق حتى انتهت إلى السماء العالية فشملت
أهلها وإنما جعل الأندى من الأرض إلى السماء لأن
أهل الأرض أشد طاعة إلى الرحمة من أهل السماء لأنهم أكثر
معهته لقوة سلطان الشهوات عليهم ويعبدون لظني
الاستغاثه تانياً ويقول اعل على السماء يا الله وأهبط
أعدنا إلى الهاوية فنظهر الأرض فكانها كرامتك
وعزك وقوة إيمانك وإظهار الإله عن يسواك
أمر من السماء وأمر من الأرض من تحت الأرض
الذي ربيته الشعوب واليهود يحملون القبايل
قال داود النبي نعم الحق تنطقون بالثبوت والتمسك
تعملون أيها الناس هاتكم جوار تنفوهون على الأرض
وبالأم تشيخك أيديكم قال النبي هذا خطاب الجماعة
الشعوب الذين تظافروا على أن يمتنعوا من اليهود والعرب
والنبي يخرجهم من تحت التبع منهم واليهود وبهم ويقول
لهم هوذا اسمع تدعون أن هذا الفعل الذي تفعلون
من الظن على هلاككم أي مبي هو حق واجب ليس
هو كما تظنون بل هو على خلافة وكان يرجع بالتعجب
منهم

منهم ويقول نعم كما تقولون أنكم أيها اليهود الجور تنفوهون
بالثبوت في هلاككم أي مبي وأنتم أيها الشعوب من
الناس تعقدون أنكم هوذا تنطقون بالحق وتحكمون
بالواجب ليس الأمر على هذا اللهم ترخفون لآل كمال شكر
ترخافون ترينوها بظاهر الشريعة وتورون إن أفعالكم
أفعال نقيته حيث فيما تقنون عليه والوجود تشهد
لهذا فانا أذاعتنا إليه وحدناكم كلمة تنفوهون بالجور
في أي أرض خالصة وأي بقعة سكنة ما فتأروا قلوبكم أقوالكم
ملوءة غشاً وخديعة وعلاء وأيديكم ماسكة على الشر
شك من قد يضبط به ولهذا كانها مشتبهه عليه
فالإنسان إذا أراد أن يحيد الماسك بيده شيكها
ويشك الشيء بها كانكم جايرون في الضم والقول والفعل
فكيف تدعون تلفظون بالثبوت وأنتم على هذا الجور
الذي ربيته الشعوب واليهود يحملون القبايل
المتفوهون بالكدب جرحهم كالحية المخرن وكالافكا
الاحياء التي إذا أنها مشدودة تحت لا تشع صوت الرقا
والخوي والحكم فإن الله ينشر اختلعتوا الناس في قوله
إن الأئمة بين وأنس المشا فضل من الرحم المتفوهون
بالكدب فتومقوا أن الله علم بأن الأئمة مندوك
وجودهم وأنهم لا ينتمون إلى الحق إلا أن هذا ليس
بمانع من خلقهم فالوجود هو فعله والفعل

عنهم يصدر فلو حتى منع وجودهم لنفع خيرا يصدر عنه فكان
ينتقل وصف فعل الشر إليه وهو ان اعتاض عن الوجود
بالعدم وهو فعل الوجود وهو خير ولو قولا في الخير
الذي هو اليهم لكان في ذلك مصلحة اليهم فاما
وقد قرأوا في الشر والعقاب يتوجه بجورهم لانهم دنسوا
خير الله بشركهم فيكون معنى تميزهم من الرحمة فخلالهم
من الحشا فعملوا الآثام والضلالات وهم ضالين لان مثل هذا
الطبيعه لم يشككوا فعلا لها حتى لم يميز بين الخير والشر
لكن تميزهم كان منذ وقت بلغوا الى حد من تميز بين
الحب والكره والخير من الشر فكانهم من ذلك الوقت
عملوا الشر والى اخر عمرهم وصورة لهم صورة من فعل الشر
منذ اول وجوده الى اخرها فلهذا قال انهم ضلوا من الرحمة
اي من الوقت الذي كان شانهم فيه ان يفعلوا الخير
ففعّلوا الشر وقوم قالوا ان هذا الكلام مخصوص باليهود
حسب والحشا يريد بها ارض مصر وكذلك الرحمة منذ
خرجوا من مصر التي كانوا فيها في ظلام العبودية
كظلام الصبي في الحشا ضلوا بالان يري على الله تعالى
والعبادة للنجل والتعظيم له فانه هو الاله اسرائيل الذي
اخرجه من مصر وجعل هذا الشرع موقوفاً وهو دن
وساير الانبياء وعلى هذا قلنا يعيب ان يشتغلوا بمثل
ذلك مع ال متقي وهم دون اوليك في الرتبة والجلالة .

بالام

وهو

وهو بعد هذا صنف مقدار اشتغال الخطية عليهم فوثقهم
الخطية على الانبياء والصدقين ويقول ان غضبهم ليس
كغضب الناس لكن غضب الافاعي الحرون القاتل السم
الذي يقال فيه انه يكلي في الهوي ويقتر من شجره الى
شجرة وكذا لافاعي الاصم الذي لا ينفذ فيه صوت راقصا
الرقا حكا لحسن توصله كما يتوصل الحكا وفي التمثيل العبد
يدك ميز وامن الرحمة بعد وامن الرحمة اي بعد وامن الله
من اول وجودهم . ويقال ان لافاعي الاصم ليس وصفه بهذه
الصفة لانه لا يسمع لكن اذا تقدم الرقا اليه يعلق احد
اقدامه بالارض ويشد الاخرى بدينه فيقول ان هكذا
صورة اليهود كانت في قساوتهم على ال متقي حتى لم
ينفع فيهم موعظه ولا استعطاف قازة ودرود النبي
الله يكسر اشراكهم في افواههم وانساب الساع يستاصل الناس
يطرحون كالماء الصبوب ويرى ببله الى ان ينفوا كاشم
الذي يدوب ويسقط من قله النار يحزنون . شققت
النار ولم يصرفوا والشمس ولم يتغمضوا يكون سواهم
عوسجا والغضب موجههم قال المفسر بخير بواق
امرهم اصل امرهم على الخطا وكونهم بالحال المذكور
ويقول ان الله يكسر اشراكهم اي يهتاكل العضو
الذي به كانوا يتوعدون الابدان وخصص لسان

والايناب لانهم كانوا من شدة الغضب والتوعد يصيرون
بعضها على بعض فلهم قال يشا صلهم الله حتى لا يلقوا
مرادهم في القضا والاحبار وشام شاعا اما لان اخلاصهم
كانت كاخلاق الشباع في الجناء والآن قوام اجسامهم
كانت عظيمة كاجسام الشباع وينتهي امرهم الى ان يطرحوا
ويبعدوا من قدام الله ويخرجوا من الاختصاص حتى يصيروا
كالما اذ اجاف فاطح ولا منفعة فيه وشهام الرب يريد
بها انتقاماته التي نوافيهم كوافاة الشهام بشعة حتى
يبعدوا ويكون حالهم في الاحلال وضعف القوم كحال
الشمع المذاب على النار فانهم يبدون ويهلكون من غضب
الرب. ويحل قواهم كالشمع المذخور ومعنى قوله تشتط
النار ولا يصرون اي يحل بهم الانتقامات ولا يدعون
لنفسا وقلوبهم والشمس ولا يتفهمون ان هذا فعله الله
رحمه لهم فلا يدعهم الشرا والضل ومعنى قوله يكون
شوكهم عوسحا اي يتفاقم الامر في الانتقام منهم ويعظم
ويشتغل الى الصعوبة كشدة الشوك الى العوش
او يتفاقم رد ايلهم من الفله الى الكثرة وغضب الرب
يموج نفوسهم واجسادهم بالاداب الصعبة التي عليها
بهم في دار ودا النبي يفرح البار الذي يبصر المجازاة
ويغسل يديه بدم المنافق ويقول الانسان ان
للصديق

للصديق قمارا وان الله موجود عا في الارض قل انفسه
يقول اذ افعل الله مع الاشرا هذا الفعل وانت منهم
هذا الانتقام فان الشعب النقي الذي اطاعه كثير
اداما راي سعة الكفاة من الشهادة لهداية ويعيش يده
بدم المنافق لانتقامه لكن من اطاعه الله يجب ان يكون
مطعجا وكان هذا يفعله غيره لله كما قتل ضمير النبي
الصديق لافاغ الملك وكما قتل فيخا من اللزان والزانة
ففع الله الادب والنخط واقام فعله مقام الصلاة
وقد يجوز ان يكون غسل يديه النقي بدم المنافق كما فعل
فيلاطس فكانه يغسل اليده قال اني بري منك كما
تبري يدا الفاضل من وشعها وانت كنت السبب في خن
نفسك وحسبنا يعترف الانسان الذي لم يكن شجاع
الحق بان الصالحين تراجيله تاتيهم من النساء
وان الله وان امهل الحاطي فلا يلف عن مجازاة الصالح
وتبين لكل احدا ان الله موجود اذ كان الاشتغال
على وجوده يكون من افعاله فانه يدين اهل الارض
فيما في الصالح وينتقم من الطالح هم المرموز بالشيع
وخشون شول من القباييع الخالص من شدة
النبي التذبة تنم قال دارود النبي خلصني اعدائي
يا الله ومن الذين قاموا على ارفعني خلصني من
فاعلي لافاك ومن الرجال الشاقي الدم خلصني

لأنهم كانوا للنفس وقوي على شرهم قال انفس قد قلنا
انه يجعل اجماعه كالواحدة الشوك والتضرع والخطاب
والاجماع هذا المزمع خطاب على اليتيم فعملهم
كالشخص الواحد وقال مستغنيا خالصني من أعداي
يا الهي فقد استولوا على بعشهم وعلمهم ولم اشك هذا
الا بعد ان جرت حشرت خلاصتك لي دفعات كثيرة فانا
واتق عند سؤالي الان يا اجابه والدين قاموا عليه اشارة
الي انطيا خوشر واجاباه وقياهم عليه بتطافهم علي
هلاكة وسئلته القلوع عليهم يا اعلية لهم وفاعلوا المارق
وشا قولا الله اشارة الي طوايف اليهود والقرى الذين
نظافوا عليهم لاهلاكهم ولكنما يعطي العلة في سؤاله
لله الخلاص منهم ما يقول انني تقويت منهم لاني كنوا
لنفسى ومعني كونهم عذراهم من اهلهم شررا يا لغش والغل
في التوصل الي قتله كما توصل الكبر في هلاك من
لاجله اخفى واشترى وقوة شرهم بتواصلهم الحرب
يوما بعد يوم بغير رحمة ومن غير اجابه تقدمت له غنم
قربان وقرابين لا يحها لاني ولا خطاياي يا رب
ومن غير جهل سألهم اني واشتعدوا على انتبه وايضا
يا رب الله الذي الاله اسرائيل انتبه ومثل الشعوب
ولا تترك كل الامم يرجعون بالغيث ويعودون كالكلاب
ويطوفون المدينة قول فمهم شيفت شفاهم يقولون
من

من يسمع قلوبهم هذا الكلام يتضرع فضل استغاثته
من الظالمين له والمشي قد يشي ايتدا بغير ريب ولعله من
العلل الا انه يترق فيها فيقول ان اسألهم اني الاله
لاني لم اجعل عليهم حبالا ولم اخطي خطية تتعلق
بهم استحق بها ان يهلكوا نفسي فمتان ما يفعلون معي
انما هو لقضاء ارب الشهوة ولتشتت علك يا رب لاني
الك واعضادي باسمك وهذا اقول ان استعدا دهم
واجتمعهم على هلاكي ظلموا وعدوانا وامره لله تعالى
بالانتباه يخرج منخرج الامر وباطنه باطن التضرع
والانتباه يريد به هاهنا ترك المناجحة والاهمال
للعناية فكانه يقول لاتصبر عليهم يا رب ولا تهمل امر
على عادة امها لك للخطاة ولست اكنتم هذا سلك
لتشاوره في ذلك لان الشاة بلغت من افصاها والتماسه
ان يبصر الله ما حله من الظلم لانه كان يعتقد ان
الله تعالى لا يبصر لكن معني الاكراه هاهنا معني تعجيل
الحكم بالعدل لا استعجال الظلم وخصص الوصف لله
تعالى بانه الاله اسرائيل لكننا الاله التي كانت في
ذلك الوقت ولم يكن بعد الله حقا الا واسرائيل
واله فكانه يقول يا الاله اسرائيل لا تهملهم وهذا
معني قوله انتبه وخلصنا كما لم تزل تخلصني فيها
تقدم وقوله من كل الشعوب اري كفها وامر فيها

بزعرك وانت مالك ويعني بالشعوب الشعوب الذي اجتمعوا
لقتاله وتفرقت في كل جهة عليه والائمة الدين شال
الله ان لا تتركهم على وجه الارض هم هولاء قبيحوا وهم
بطغي ويظن بان ليس على الشريعة كفاءه فيقول اذ افلتك
هداهم يارب عادوا واشتبا الى وراهم وقت العشي
وانما خصم وقت العشي ليس ان احداها ان زمان
العشي هو انقضا وقت العمل والتعب فكانه يقول
يعودون في انقضا جهادهم لنا وقد كانوا يقدرون
الظفر بنا وهم خايبون او يريد انهم ادبنا اوان الاله
ولا يجدون لان الله نقلهم من الكمانية الى العرب ومن
الخير الى الشر ويصير منزلتهم منزلة الصلاب التي
تعوي في المدينة كمال من عظم الحرب والجرارات التي
لحقها وطوقها المدينة كالصفا الدين يطوفون
الابواب لئلا التماس الموت ويهدا يقولون انك يارب
القادر على احواله كل شيء فقل لمن البوش الى النعيم
ومن النعيم الى البوش وحيد لا يتعدون علي ما شئت
منهم من الاثري عليك وعلى شعبك فكان قد ما
فهم تنفوا بالعظام والقول الخارج منه كالتيق
الحادين شفاهم يزدرون بقدرك ويستهيون
بشعبك ويقولون مستعجبين من الذي شمعنا وبكافينا
ليس في الوجود من يغفل هذا قال داود النبي

وانت

وانت يارب فاضحك عليهم واشتهيت بكل الشعوب
يا الله لك اسم لانك انت المجاي يا الله نعمتك
تتقدي يا الله اري باعداي لا تقتلهم ليلا يضلوا
شعبي لكن انزعجهم بقوتك وابدهم يارب يارب بطلاي
تار نفسك نيب الضحك والاستهزاء الى الله
ظاهرا لا يلبق بطبيعة الرب تعالى عز وجل والنبي
عليه السلام يريد به انك انت يارب لما سمعت اقاويلهم
بعلمك الصالح علمت انها اقاويل لا يجدي فائدة ولا
تبلغ الى غاية صلاحك لكن لي عواقب زديته فكانت
تصورت بشايق علمك كذب توعدهم وشخف اقاويلهم
وشان الانسان انه اذا سمع من غيره كلاما بهذه
الصفة ان يضحك به ويستهزئ بقوله فنقل لفظ
العادة الى الله تعالى اخراج الروحانيات مخرج
الحسانيات تائيدا للناس ومن حيث النوا والاشعر
التي اشار الى الله تعالى يضحك بها ويستهمز
بافترائهم الشعوب الذين قاروهم وشعوا في
اهلاكهم فيقول يارب انهم اد اشاهدوا انتقامك
علموا ان اقاويلهم كانت اهلا لان يضحك بها ويستهمز
فاما انا فاشحك لاجل هذه النعمة التي شملتني منك
وواجب علي تشجرك لانك المجاي في اوقات التلاين
ومعيني في ازمان المصايب ويرجع شاكيا الى الله

تعالى وراحمنا ويقول اني انا لك يا الله ان تجعل نفسك
 قدامي كالسور الحصى وكما الترس المسح فليكون هو الملقى
 لا محادي وانا من وراء الصيانة وهو المكشف لغوارهم
 والمخلص حتى لا يستضرهم ونعمة الرب اشارة الى رحمة
 وسعونه ويغرق في السؤلة فيقول ما اقمم يارب منك
 ع ابتغاي اليك واعتصادي باسمك ان تخلفني من اهل ابي
 حسبك لكن ان تريني فيهم اقصا الدله والمهانة وتشتي
 بهم وما التشر هذا فشاؤك لكن حتي يظهر الحق في
 العالم فتبطل كل احد وقوله لا تقتلهم لئلا يضلوا
 شعبي يقر اهلهم من شوا لا تعجبا اما السؤال
 فيقول اسالك يارب ان لا تقتل هؤلاء الاعداء بالميتة
 التي جرت بها العادة لكن باقطع ميتته واشبعها
 حتي لا يضل شعبي موتهم ويقول ان عارض الزمان
 اعترضهم بايعتض الناصر ياشرهم وبهذا لا يصد عن
 عبادة اصنامهم ولا يكون في موتهم مردعه له عن
 ذلك والتعجب بحري هكدي يارب اسالك ان تجعل
 قتلهم وترسخ قلوبنا منهم حتي لا يبلغوا بيتنا فيضلوا
 الشعب باصنامهم ويزخارف افاويلهم لكن انا لك
 ان ترسخ نفوسهم واحشاهم بوقوفك فيهلك من
 يهلك منهم وموتون البا قون ويدل ما كانت رووشهم
 علينا

علينا اريد من نفعه تخط وتعود بان تحرك كالبصبة
 من الترخ تندبا على ما تقدم من الجناية التي اعميت مثل
 هذه الشبهة فانك انت يارب الذي عليه توكل في
 هذه الدنيا خطية فهم نطقت شناهم يشقون
 بافتخارهم لان اللعنة والكلب يتخذون اهل الكهنة ولا
 يوجدون ليعلموا ان الله ساطع على يعقوب وعلى اقطار
 الارض يعودون بالعشي ويعودون كالكلاب ويظفون
 اليدين يلمشون الماكل ولا يشبعون ولا يبتسجون
 ومن مفسر يقول يارب اني انا التمسيت منك في اديهم
 الا لا يستحقونه من ذلك وحتى لا يكون احدا لك لهم
 هذا لان العالم ترضي معه الالهة الشخينة الى اعتيادك
 فك كادبة طريفة فخطية فهم نطقت شناهم اي
 الخطية التي ولدوها بافتخار قلوبهم ابرزوها الى
 افواههم ونطقوا بها بشناهم وهذا دليل على قلة مراتبهم
 وعجبهم بنفوسهم فاجعل عجبهم علة لشقوتهم واخطائهم
 من نبتهم واجعل انتقامك منهم لا يتقص ولا ينقص
 لانهم جعلوا اشعارهم ان نفاوضهم بعضا بعضا
 مراقبه باعين شعائك والكلب عليك وكل اصفياءك
 فاجعل بكافاتهم على هذا بان تهلكهم من الارض
 بانتقامك ولا يوجدوا عليها ولا يتبنوا ليعلموا في
 وقت حلول شيطانك انك انت الله الساطع على يعقوب

وعلى اقطار الارض وادها خلقتهم واوجدهم من دون المصنوع
والالهة الغريبة المصنوعة بالايدي واد افعلت هذا عدا
في عشايا انهم وقد سلبوا خيراتهم يقاسون جهاد الكافات
والبلايا ويعودون كالكلاب من صغوبة ما حل بهم ويظفون
المدينة لتفترهم وفاقتهم يلمسون ما يוכל ولا يشبعون
ولا يثبتون بهدو وسكون بل يلقوا اضطراب وفي القول
العتيقه لا يشبعون ولا يمتنون اي يلمسون العدا ولا
يشعرون منه ولا يعقبهم الحرج الموت ليكون ذلك اطول
لعذابهم قال داود النبي وانا اسبح لغوثك واسبح
بالعداء لغوثك لانك كنت لي ملجأ وخلصا في يوم الحرب
يا الله لك ارتل لانك انت الله ملجاي والاه نعمتي
قال المنسحر يقول ادا حل باعداي هذا الذي حل
واشركت نعمتك علي سجدت لقد تركت التي فهدت الشاة
والارض وسجدت بالعداء لغوثك علي وقد قلنا دفعات
ان العدا عمار من غير المشارعة فيقول انني اسبح بسرعة
لنعمتك ولا اتلوم لانك كنت الملجأ لي من اعدائي
الطاردين لي وخلصني في يوم حزني واضطهادي
وهو اليوم الذي فيه قام اعداي علي وانا بارب لا اهل
هذه الافعال التي فعلت سعي ارتل لاسمك بالتسايح
اللايقه بحسن معونتك لي لانك انت الله وحده
وانت

وانت كنت لي الملجأ دائما والاله الذي اسبح النعم علي
المؤمن الشكور بنوه علي من بقي يدعون الشايد
التي اقمتهم ويا نون بخلاف منة قال داود
لنبي يا الله نسيتنا ورحضتنا وغضبت علينا لمزلت
للارض وفتحها اجبر كشرها لانها مرضت اميت شعبك
الصعاب واسغيتهم خمر كراما وهبت لخاصيتك اية
ان لا يهربوا من قلب القوم كما يشعل اعداؤك خلصنا
بيمينك واخينا قال المنسحر هذا خطاب من جماعة
الذين بقيت يسفخون الى الله تعالى ويتضرعون من
الشدة التي حصلوا فيها من قتال اليونانيين يقولون
يا رب نسيتنا في هذا الزمان الصعب الشدين الذي
فيه اشتوي الاعداء علينا ورحضتنا قبلنا الي
الهاوية لمصرفك عنايتك التي كانت لاحقة لاياتنا
ولهذا اشتد لنا علي قوة غضبك علينا ومعنى نسي
الناس ان الله تعالى لانه يدرك وينسى تعالت
دراة عن ذلك لكن معني نسيانه اظلم له لاشغافه
المستغيبين به وذلك لعله توجب الاطراح ونسي
الغضب الى الله لان الله يخلق علي دانه الغضب
لكن لما كان الانتقام يظهر منه لاشتغال خطا من خطي
على شكل ما يظهر من الغضب اذ غضب ما نسي الغضب
اليه فافعال الغضب تصد عنه من غير حلول الغضب

فدانه تتعالى عن ذلك وانما يفعل ما يفعله اما تنبها . لو
انتقاما من الذين قد وقعوا بالاس من صلاحهم ومعني
قولهم زلزلنا الارض وفتحناها اي ازلحت ارض الوعد
بالجيوش التي احاطت بها وفتحتها فدمر الشعوب
الغريبة ليملكوها واشتولوا عليها بظلمهم لشعبك ولم
يكن هذا وانت اختصصتهم واختصصتها لا لانتجال
خطاياهم فنزلت ارضهم وملكها الغريم لتنبههم
وتصور قدامهم جنبايات فعلهم وكانهم عادوا سايلين
لله تعالى بالخلاص فقالوا ان هذه المدينة واهلها قد
لحقهم ما يلحق العتيد المخرج فوضوا اقع من عندهم
الماقدونيين لهم فاخبروهم بالخلاص وتكسر الاعداء
ولعمري انك قد كنت اريت شعبك الصغاب من الامور
بتقدم نبوت الانبياء قدامهم بما عمل بهم فيا ليتهم
تنبهوا فتابوا وقد كنت تغفر لهم لا لانهم ما فعلوا
فسقيتهم الخذل الكدر وهو الدردي من الجور ما اخلت
بهم وريد ادم من الجن والانتقامات وشبه هذه الجن
بالجنز لادها تشكر كشكر الجنز لا الطيب لكن الكدر
والدردي منه وبهذا دل على شدة ما لحقهم ومعني
قوله ووهبت لخايفيك اية وما بعده يريد انك بعد
لم تفعل هذا لجميع شعبك ولكن اخلت هذا الانتقام
بالعاصيين .

بالعاصيين منهم فاما الطابعين فاعطيتهم اية اي
شجعتهم وقويتهم ووهبت لهم نعمة في نوازلهم واحسانهم
حتى كما فعلوا للاعداء ولم يهرخوا من قدام قسدهم ولا حقهم
بل تبتوا فظفروا وهذا فعلت كما يتسلح احصايتك
واصفاك ال سبي بعزك وقوتك فيظفروا بال
يونان ويغلبون ويعلم كل احد ان التقوي تعقب
الخير وان العظيان يعقب الشر ولما خبروا بموقع
نعمة الله عندهم عادوا راغبين اليه كما يرغب الصيغ
الي التقوي ويقولون خلاصنا يارب يمينك واخيذا
كما فعلت مع اباينا بمصر ومن الرب دليما يرادها قوته
قال داود الذي الله تكلم في قدسه التقوي واقسم
لشجيت واسمع تغرشا حوت الجلعادي وكذلك منسكي
واقيم ملتوي رايتي يهودا ملكي ومواب غشالة رجلي
عاد ادم اخلع خفي وعلى فليست اصبح من يدبري
الجادوم ومن سبي لغني الي القرية القوية قال القس
هذا الكلام كله نبوة على ما يكون من الشعب بعد الحق
من يابل ومن بعد هزيمة انطاخوس اليوناني وكان
التي بطيب قلوبهم ويريدهم ان وعد الله لهم لا يكتف
فان ما يفعله معهم ادب فيقول ايها الشعب اسمع
قولي ان اولم تعصوا الله وتخالوا اوامره لقد كنتم
في انتم حال وامر حال لان مع العصيان شجيتك لاديت

الا ان الله يراعي وعده القديم لا يبارك في عيده
الى الارض التي وعدهم بان تملك اياها وكان النبي يعيد
قوله الله ويقول ان الله تكلم في قدسه اي وعده وعده
لا يكذب في سماء قدسه او في هيكل قدسه واقسم بقده
انه لا يدين لادب وقطم يحسن لرافه من بعده وقال
انا الله اتقوني اي اظهر قوتي وعزتي لانني اكسب قوه
في ملاك الباليين والماقدونيين وافسر شعبهم وشجعهم
في الارض التي صارت في سهم يوسف بالقرعة عندما
قسمه ايشوع بن نون وساحوت هو قطعه من ارض الرعد
ويصير يسحق خصيصا في كما تقدم واردا اليه جمل جلعاد
وهو من شرقي الارض وافترق المبار في القتال بخلاف
جميع الاشياء يكون متقوي الرشي اي مفيد لقوه لشعبي
كما كان قدسما الذي هو كالراش للشعوب واجعل يهودا
ملك على شعبي والمحكم بينهم كما عهدت لداود عبيدي
ومواب الملك عدوهم الذي هو بعيد من طاعتي اجعله
تحت وطا الارجل عندما الحرب اي ادله واهلكه فيصير
كانه تحت الرجلين مثل فضالة الماء الذي يغسل به
الرجلين وخلص الخنثى على اذوم من عناه يصير في وحد
الدله والدوشن وفلست يرتد بها ولسطين وصاخ
الرب عليها زجره لها بالاشتغال لهلاك اهلها وظن
الشعوب

الشعوب بهم وانا خصص بهذا التوعيدات المواسين
والادريانيين والفلستينيين لانهم من بين الشعوب
اظهر واعظم العداوه للشعب الرب وكان الشعب
يعطف ويقول من شري يدبرني ويوقيني ويفضدني
حتى ابلغ الى مدن ادموم فافتحها ومن يسلمني الى القريه
القويه التي يحيط بها الاشوار المنعة التي في مدينة
الفلستينيين ومن يتوحي علي مدن اعدائي فكانه
برجع فيحجب نفسه ويقول ما تفعل هذا بي الا الله
الذي يراي القوي القادر عليه قال داود النبي ها
انت يا الله نشيتنا ولا تخرج في قوتنا هب لنا القوي
اعدائنا لان خلاص الانسان تكادب قال النفس
هذا الكلام متصل باول المزمور فكانه استغاثه من
المتقبي الي الله من الشده التي حاظت به فيقولون
قد نشيتنا لان يارب اي غنلت عن خلاصنا واذا
خرجت جيوشنا للقتال وهي التي ساهما قوه لترشدها
بالظفر وتضعون ويقولون هب لنا يارب الصخر
عن خطايانا التي بلغت ما هذا المبلغ واه طينا قوم
نقهر بها اعدائنا فتوكل الانسان على نفسه في
الخلاص من الحرب والشدايد ان كنت انت لا تقيتنا تكل
باطل في المزمور الحادي والثلاثون نعوذ شعب ابر
وشلتهم لنعوذ مما دهمهم قال داود النبي

اشع يا الله خلاقي وانصت لظلمتي من اقطار الارض
لك ادعوا بتصور قلبي وعلى الحجر رقتني وعزيتني
لانك لي ملجأ وحسن عظيم قدام اعداي لاسكن في
مساكنك الي الابد واشتد لي ظلال جناحك قال
المنشر هذا خطاب من الشعب الي بابلي الله تعالى يقول
يا رب قد ضغطتني المحزون واستولت قلبي الشدايد
وبالواجب لمقتني هذا لاجل استعجال خطاياي والان
فمع توبتي وعمودي الي طاعتك اشع خلاقي وتضرع
فتلك سمع عن برزخه من سمع صوت التائب اذ انابه
والمحتجج استغاث من شد الشدايد والشبي واقامني
الارض التي تصور واسنها يريد به افصح اليابسين
فكانهم يقولون تصورنا من اقاصي هذه الارض التي
شيدنا اليها والجانا اليك لتعيدنا الي الارض التي
وعدت بها اباونا وورثنا اياها وكان الشعب يقول
انك يا رب احببتنا وتفضلت علينا واقمنا على حجر
وعزيتنا والحجر هاهنا اما اشارته الي عنبر القوة التي
توكدوا عليها في العودة وعلى حجر جبل صهيون والهيكل
مبينان وبهذا نغزوا من الكاثبة التي اشتكت عليهم
فانهم لما عادوا الي الارض الوعد واشتكت عليهم النعمة
وزال عنهم المنقوش والطانوا وتسلوا عن شالوا الحثمة
وعادة الكذب الالهية ان تسمى الشبي التائب الذي

لا

لا تترع حجلا ويقولون انك يا رب لشر هذه الدفعة حبيب
عالمنا بالاحسان والجميل لكن وفيما تقدم فانك كنت
لنا الملجأ عند استعابنا بمصر فخلصنا وكنت لنا
كالخص الرقيق قدام اعدائنا ملوك كنعان واعدتهم
تلتون ملكا والخص هاهنا يريد به الحياطة والحفظ
كل هذا لنسكن في ارض الوعد وبالقرب من هيت لك
الي الابد فتسبح اسمك ونقدية وتشتغف عنك
خطايانا واخلة الرب تعالى يريد بها عنايته فيعبا
الرب تشتغل بالاحسان من كل شرقا او قوله النبي
لانك انت الله سمعت ندوري ووهبت ميراثا لخاقي
اسمك وزدت اياما على ايام الملك وسنيه الزهر
الدهور ليتوم الي الابد قدام الله النعمة والنشاط
من حفظها هكدي ازل لاسمك الي ابد الابد من حيث
اكل ندوري يوما فيوما قال المنشر يقول انني
واتقيا لعود يا رب الي ارض الوعد والخلص من الشبي
لان نفسي اشتغرت شامتك ندوري وقبولك لها
ولم تخف عليك حقيقة توبتي اذ كنت انت العالم
بالخنايا موثني لما تصورت اذ بك لي بالشبي عدت
الك كايعود العبد الخاطي الي مولاه وينفضلك
وشامتك ندوري اعطيت الخاينين لاسمك ميراثا
اي اعدت الذين تابوا اليك وخافوك من الشبيين

ببابل الى امراض الوعد ومبلكتهم اياها ونزعت اياما علي
ايام الملك اي فسخت في عمر زابل الملك الذي
ارتضيت طريقته واحدته وعلي يديه كانت العودة
وفسخت في يده وملكته لاجل حسن طريقته ولاجل
داود وعبدك ووعدك له وبهذا يقوم الي الابد قدلك
يا الله خادما لك ببيرو شليم ومدير لشعبك وقيامه
الي الابد اشار الي طول ملكه وكان الشعب يرجع مخاطبا
لنفسه او غيره ليشن شكرك هذا من فعل الله فهد
النعم والقسط والفضل والعدل من حفظ علي داود
ويحمله في اوقاته لا الله الذي الذي عهد هذا
العهد وكان الشعب يقول هكذا ابد يا رب ارسل
لاشك واشكر الي الابد اذ اما اعدتني بالنعمه التي
ارتضيت ولا كف عن افعال ندوري قدامك في كل يوم
وهي التي ندمتها في وقت شدتي وقومق لوان
معني قوله ندمت ايامي الي ايام الملك اي رددت
الملكه لا اشكر ايلته الي حالها ونزعت بالعودة
ايامها ولزيتضها الي الابد فيسلي الحال يا شرمي
الحال في امور الثاني والثالث يتنوع عالم في
الانفسع من الشدايد التي ايقظت وانزل اليونانيين
اهوان من اجل الاضمار وشماهم الماخر منهم قال
داود النبي الله تتوقع نفسي لان من خلاصتي وهو اله
ويخلصني

ويخلصني ويلجاي العظم حتي لا اترعرع الي يتي يتشفون
عيا الرجل ليقتلوا كما ايط مال وسياج اشخت ذاك
الانفسع هذه اخبار من اليونانيين عن حالهم في حزن
النته بالله تعالى وانه يخلصهم من الشدايد التي احاطت
بهم يقولون الله تعالى تتوقع نفوسنا ومنه فرجوا الخلاص
وان احاطت بنا اصناف الملا من اليونانيين لم نفكر
فيها لتفتنا بان خلاصنا من الله تعالى وهو الهنا
ويخلصنا من صغاي الامور ما خلاص ايانا من مصر وهو
المخلص لنا والعصف ولهذا لا ينصرف نفوسنا ولا نتوج
افكارنا من شر بطري علمنا فكانهم يعودوا لخطاين
اليونانيين وسبعين من فعلهم الذي لا يمت ويقولون
الي يتي يتعهدون على شعب الرب تعالى ليقتلوه وشما
الشعب رجلا لانهم كانوا كالنفس الواحد والاشنان
الواحد في طاعة الله تعالى واشتقبت ظنكم اننا
كما ايط مال وشوطه شعل وسياج اشخت فشعل
الوصول منه الي حيث كان يصعد عنه وهذا كله
بان ظنتم ان التوه الهية بعدت عنا والمعونه
السماوية افرقتنا فلها ظنتم ان النكاية فينا
سهله والقهرا لا يصعب حتي انتهي امركم ان
ظنتم ما يمكنكم ان تخطونا من كرامتنا التي في الكرم
بعباة الله ولا نتعده ولا استناره بنوا بسة الي عبادته

لأصنامهم هيهات خاب ظنكم قال داود النبي لكن من
كدامته فكموا ان يستطوه ويسفوا بالكلب بينهم يساركون
ويقبلهم يلغنون لله توفيقا نفس فيم خلاص وهو الامني
ولما أي حتى لا انتزع يا الله خلاص وكدامتي عزى
وعزى ورجاى لله قال بنسرت تقولون ان هو القصد
لم يتنعموا منا بالمدله والقنل دون خطنا من جر امتنا
التي اختصنا بها من بين الامم بعبادة الله فلموا احضنا
منها وقودنا متلم الى عبادا الاصنام لمعت شعرا شعرا
باطلا وقالوا قولنا كادنا ولم نجد ولما فصح في ذلك
فخابت اما الههم وتكذب ظنونهم واستعملوا معنا في ذلك
ضربا من ضرب الحيل التي عملها تخدع الناس لان
العناية الالهية لم تكنهم منا والاختراع الذي اخذوا
هو ان كانوا يدعوننا بافواههم ويخاطبوننا بالاقاويل
اللدنية يحطونوا ويستشروننا بالاجابه لهم الا انهم
بالضير والقلب كانوا يلغوننا ويضرون لنا كل شئ
ومن خالف باطنه ظاهر مع الله لم ير شدة طغيانه
ثم عادوا يشجعون لانفسهم وقالوا يا نفس توفى الله
ولو قعته في الخلاص ولا تلتفتي الى من اقاويل المحدثين
فما يظنون الا مغتركا فانه هو الخالص لا غيره والمجا
لنا فبهذا لا تترفع من شاننا وبالله خلاصنا لا
بالاصنام وبه تنقوي على الشعوب واياه نرجوا

قال

قال داود النبي بشربه ايها الشعب كل ساعه ولتوا
قلوبكم قداسة لان الله هو شربنا وكل الناس الكدابيت
مكا البخارا الذين يحزون في المرات وهم معا باطلون
لا تتواكلوا على الظلم ولا تغتوا الاختطاف والقتله
اد الترت لا يشر بها قلبك قال المنسرت لما شعروا
نفسهم بالتواكل على الله اما دواشجعت للشعب فقالوا
ايها الشعب المخاصم يا الله بشر يا شر الرب وتوفيق
كل وقت واجعل فكر قلبك قداسة ولا تشكر في شئ سواه
واملا فكر من خوفه فهو يظفر على اعدائه لان الله
هو شربنا والمظلل لنا بالنعم ولهذا تخيب انطاخوس
واجابه كلهم لانهم اناس كل ابون لاهمهم مع الله يهلكون
من غضبه ويبيدون كما يهلك البخار في اشع المواق
وكانهم اذ ويزول ميزان القتل الصحيح وفكر الجمل
التي في ادمهم علم بعين العقل جانين قد
تركوا الصواب واعلموا على الاصنام فلهذا لا ينبغي
للعاقل ان يخافهم بل يتحقق انهم اهلهم وانما اهلهم
لان من كانت النعمه الالهيه بعد عنه خاب وخش
وكلهم خالين من اقدنا اعداله والحق فاما انتم
ايها الشعب المبارك فلا تتواكلوا على ظلم واعلمكم
كهنتم فالظلم خصم صاحبه فلا تغتوا التمسك بشئ
اختطنتون من اموال الايتام والناس وليس ينبغي

تلك ان يتركوا القنايا لكن بطاعة الله فالقنايا
تزول بشرعه وبمونة الله لا تخيب المتسك بها قال
داوود النبي واحده قال الله والثانيه التي سمعت
لان الله والله ولك يا رب النعم لانك انت تجازي الرجل
كافعاله قال الفخر لما وصلهم بالتمسك بالله ترك
التعويل على الظلم اخذ يورثك في نفوسهم بشهادة
يا رب يا رب الله تعالى نصيحه قوله فقال الدليل على صحة
قولي ان الله تعالى قال لا واحد في كتابه وستنه
على الامم والمجايرين اني اجازي على ان مهم انما بهم الى
احقاب ثلاثة اربعه والثانيه التي سمعتها في الناس
تخص بالابرار ان الله قال اني حافظ نعمتي عليهم
الى الف حقب فاعلموا من هذا ان التمسك بالله يوم تكم
القسم الثاني والتعويل على الظلم يوم تترك القسم الاول
ولا تختاروا الظالم على الصالح وتحققوا ان العذر
لله وهو القادر على ان يافوا ويهلكه عند البار والفاجر
وكانه عاد مقدر لله بذلك فقال اعترف يا رب ان لك
النعمه وعندك القسط وانت تحفظ كما قلت النعمه
لابرارك في نسلهم الى الف حقب وتجازي الرجل
الشري بعصا افعاله بالعدل الى ثلثه احقاب
واربعه فلذلك الشري المزمع الثالث والستون
نحوه على افاضل الشعب المتوقفين للعود قال
داوود النبي يا الهي انت الاله لك اتوقع نفسي
ضايه

خائيه اليك وحشي متوقع لك كالارض العطشان
والمنصوره المتمدنه للماء هكذا لحظتك بالقسط
لا تظنني وكراستك لان رحمتك خير من الحماه وضاي
تسحك قال الفخر هذا كله خطاب من الشعب
بابل وليس من كلهم لكن من افاضهم فكانهم قالوا
مستهلين الله في الاعاده الى اورشليم لطوله زمان
النبي يا الاله انت الالهنا وراك نتوقع وفاسد
ارادتهم التضرع الى الله بالاعتراف انه الاله لم يدلو
انهم ما زكخوا ولا حلاوا عن التمسك بعبادته فلهذا
وجب ان يستطيلوا مهمل اليه ليعيدهم من النبي
بحسب ما ظن لهم ووعدهم على يدي انبيائه وعطش
النفس وتوقع الجشم عابدين توقعهم المعونه من
الله والخلاص مادمهم وللبالفه شهور نفوسهم
بالارض العطشان المنصوره المشافه اليها بنديها
ويرطها لوحتي كان ليلها شوق فيقولون ان
شوقه الى العود الى اورشليم يجري يجري شوق هذه
الارض الى الماء وقوله هكذا لحظتك بالقسط تعناه
اني يا رب ما جعلت امل معافا عليك ولحظي ناظر الي
قد ترك الاعدان علمت ان في هذا الفعل لي اسر
حلاخ وانني مفسد اعداء فلهذا رجوا ان اري عنك
وقد ترك المهلكه للبابليين وكراستك وتفضلت

المحيط بي في بيتك المقدس لانني احببت رحمتك في اعدائك
اي اي اكثر من الحياة في ارض البابلينين واكثر من الحياة
على الاطلاق ولهذا ادا اشتهت رحمتك على شعبك في
وسنتاي بالشبابيح الالهية الصادرة عن اخلاص خمتي
وايتاه في طاعتك قال داوود النبي هلاكي اباركك
في حياتي وباشك ارفع يدي وكما لشمين والتر بديهن
نفسني وبشفاه للتسبح بشحك في قال المنفس
يقول ادا اشتهت رحمتك على شعبك في وباركك اشك
طوله ايام حياتي ورفعت يدي في الصلوات دائما في
هيكلك المقدس الى اشك طالكامنه وينضعا اليه
وحيلدا بسبط نفسي وتشر ادا ارات حسن انعطافك
بي وعنايتك بي واعادتك اياي من دله اعداي الى غري
وتنمي بكل نعمة كالسوحه بالذهن والشمين والتر
فهو شوق بالفرح او يريد انها ادا اتعت بتمارا الارض
عادت من غافيتها الى الشجر ومن ظلماتها الى الاشراف
وهذه كلها صفات الجسر نقلت الى النفس فحكمه
عليها الوضوح الكلام ولهذا يشحك في بشفاه التسبح
اي بالنز الذي كنت افرني عليك خلاصا وطعنا
اعود واشحك واقدشك لانك لم تكافيني على
خطاياي بل ادبتني ادب من له حلاجه في خلاصتي

قان

قال داوود النبي ذكرتك على مغشي وباللبالي فكرت
فيك لانك كنت لي عوناً في ظلال اجنتك تحدي
خرجت نفسي وراك وعلمت انك بميتك قال المنفس
يقول من بعد تعطفك علي ورحمتك لي بارك صرت
ادرك علي مغشي عوصا عن كفري باسمك في يقطني
وصرت اقدر لي ونهاري اجمع في زمان الوعد الذي
اعتقنتي بعد توبيخي وازمنة الشدة التي جزتها علي
خطيتي والازمان السالفه التي صنعت فيها ما
صنعت مع اياي خيرا وشرا جزا افعاله الهمة واعتصامي
بهذا الفكر لانك كنت عوني من البابلين وظللتني
بظلال اجنتك واجنته الرب اشارة الى عنايته ورحمته
وسمعي قوله خرجت نفسي وراك اي تظليتك نفسي
كطلب الوانتي بك فصارت من حوضها في قصديك
كالخارجة البارزة اليك وانت بتفضلك عضدتني
بيمينك بعد ان كنت قارب الشغوط فخلصتني من
البابلين بعد ان كنت قارب الوهمين الرب يريد
بها قوته قال داوود النبي هم التمشوا ان يهلكوا
نفسني كيدخلوا الى تحت الارض ويشلوا الى الحرب
وما كاله للتعالب يكونون والملك يفرح بالله وينفخ
كلن تقسمه كما تنشد افواه الكاذبين قال المنفس
هذا الكلام كانه غلط الظاهر وبارك الضمير

بستقيم وتقديره ان البابلين يارب التمسوا ان يهلكوا
نفسى بغير سبب ولهذا اسألك ان تخلصنى منهم
وتهلكهم هلاكاً يصرون فيه الى انا فلان الارض
ويريد باسافل الارض الهاويه والقبور فيصير واعند
ضد غضبهم راوا ان يهلكوا فهلكوا وان يهلكوا فهلكوا
وتهلكهم يارب الحرب فارس وملكها فقل ايدهم انقض
ملك البابلين وتجعلهم باكله للشعالب وشبهه جند
فارس لضعفهم وسكرهم والملك الذي ارتضيت له دشبتك
الى ارض الوعد وهو ملك بابل صفيك يفرح بك يا الله
لانه يري افعالك فيبتهم بها وحبيده تفتخر وتزجي
الشعوب كلين يقسم باسمك لتحقته انك اله السما والارض
وكل هذا كما تشد افواه المفترين الكذابين البابلين
الذين قالوا انك لست موجودا ولا قدره لك على خلاصنا
واذا شاهدوا ذلك اعني حسن صنيعك بنا ونشكر
عنهم وقوتهم علوا ان معبودنا الحق يعبدكم الباطل
المعبر الرابع والشئون نبوه على نفس لما كان مصر
من شاول قال داود والنبي اسمع يا الله صوتي
اذا ما تضرعت لك ومن خوف اعداي اسقطني لئلا ياتي
من اعدائى الشرير ومن تغلب صانعو الامم الذين احتو طوا
لشأنهم كالسيف وكلهم كالشهم كما يبرح الهاوي
في خفا قال المنشر هذا الكلام استغاثه من داود
الى

الى الله تعالى لما دهم من شر شاول في تعبه له والثالث
نفسه يقول اسمع يا الله صوتي اذا تضرعت اليك
واستعنت بك من اعداي الملتشين لنفسى كما جرت
عادتك دفعت كثر في اسماع صوتي وقبول توبتي
ونجني من خوف اعداي فقد ضعف قلبي واشتوي
على شرى والفتي تغلب صانعو القبور يريد اصحاب
شاول الحاملين له على ارضي وتلطفهم في هلاكي
وشلم لشانهم كالسيف تخمورهم على شاول ان يهلكني
واذا انتهم قلبي عنده والفكرى بما يضرب في قنصير النشم
بما تبرزوا افواههم كالسيف المسلول الذي يقتل به الناس
وهي كلمة الفواهيم هي تجري بحري الشهم الواقع
في قلبي فانهم ينفقونه ليلقوه في الرجل الهاوي
المقواض ويعني نفسه لا يدحا لها لكن بالقياس
اليهم في انه لم يتقدم له مشاة اليهم تقتضي هذا الفعل
منهم والقواها في الحنا لانهم ما كانوا اعداءهم وشه
بالسب لكن ما يتولونه فيه يقولونه خفته ويحلون
به شاول الملك على قتله قال داود والنبي
يلقون فيه غفلة ولا يترادون وقوا كلهم الرية
وفكروا ان يحثروا الحاج وفالوا من يصيرون
قال المنشر قوله انهم القوا فيه عن غفلة وكسر
يترادون اي يلقون شهابهم التي في غشهم ويكسر فيه

والحل على اهلاكي بفتة من غير ان يترأون اي من غير ان
يظهر وانعوشهم انهم يفعلون ذلك وتقويتهم كلمة الشر
يراد بهم في الشك والادب والحل لشاؤول على اياته
وفكرهم في هذا المعاج يريد توصلهم باقضي افكارهم في
الحبل القبيحة الدقيقه في هلاكة وانما انبسطوا الى
ذلك انه ليس هو اعلا يلائمهم ببصره فينتقم منهم لاجل
افعالهم وهذا باشر لانهم شكوا في وجود خالقهم
الحازي على المنزلات والشرور قال داود والى فكروا
الاتمه وبأدوا للبحث عن الامم من دخل الانسان
ومن قهر قلبه يتعالي الله ويلقي فيهم الشبه بفتة
وترسل الشنتهم ويفزع كل منظر اليهم ويفزع كل
الناس ويتبنون افعال الله ويتألمون افعال يديه
قال المفسر يقول ان هؤلاء الاتمه الذين اشتهروا
على هلاكي وفكر وايدقق الحبل في ابادتي يهلكون
ويتبنون مع حبلهم لانهم فكر وايمان عظموا الى قلوبهم
ولم يلق شاول ووقفوا الكفر والتفتيش بالاعمال
اي جهنة اقع في ايديهم فيهلكوني ومن غلب فكرهم
وقدر شاول فكر واي وايدعوا البع الدنية على
وكبت الطيرت الهلاكي من حيث يظهر في العود
والجسد والله لا يوافق لسان مخالف الضمير فيما
يبرز ويتنوبه ولهم باعوا الله لانه يشتانف
العار

العار لكن يظهر للناس علوه من حيث افعاله وانتقاماته
منهم وقد كانوا يزلونه منزلة غير الموجود وينعد
شهام انتقاماته فيهم بفتة وخلصي منهم والشنتهم
المنترية ترض اي تضعف اذا ما شاهدت آيات الله من
الكلام ومن شاهده على حال انتقام الله منهم والنظر
القطيع المنزع الذين يتخلصون فيه يخاف من الخالق
على الله وبالجملة كل انسان يشكر او يشتم وغيرها
يخاف ما يري ولا يشته بههم ويظهر للناس افعال الله
اي يستدلون من افعاله على عظيم قدرته ويخبر بذلك
بعضهم لبعض فيكون هداية في الصدق بآراوه
السلف في افعاله المتقادمة ويلاحظ الناس افعال
يديه في شاول واحكامه ويد الله اشارة الى قدرته
ويتحققون انه ليس كالهمتهم يفسدون ولا يخلصون
قال داود النبي تشر الابرار بالرب ويتوكلون
عليه وتبجح كل المستغني القلوب قال المفسر
يقول اذا ما شاهد العباد الابرار الذين تعمري
طاعت الرب وافعال الرب يفسدون ويريد تقم
به وتوكلهم عليه تبجح كل المستغني القلوب في
طاعته انا داود وجميع من حجبني لشاهدتي
ما حل بشاول واحكامه لظلمهم وحتمهم فانه
لا يترك البار طرعا في بيد الائمة بل ينتصف له

الندوة ومراحمنا شروا الشوق بقوة غير المعودة من قبل
ينبغي ان يقوته من الشكر عند قوله قال داود والرب
لك تجب التسجدة يا الله في صهيون ولك توفى الندوة
فاسمع صلاتي اليك يا بني كل ذي لحم اقول الامته
اقوي مني وخطاياي انت تغفرها قال المفسر هذا
قول من جماعة العابدين من النبي اليانبي اعترافا
لله تعالى بواجباته واقرارا بنعمته قالوا لك يا رب يجب
التسجدة في صهيون لنا وجوب التسجدة له فاعلمت ان
الاولى لانه الاله الحق والمتاينه لانه انعم علينا بالنعمة
وشكر المنع واجب وانما خصصوا التسجدة في صهيون
لان فيها كان البيت مبنياء فع الاعادة اليها واجب
التسجدة في بيت الله المبني فيها والوفاء بالندوة
علامة الطاعة والواجب على من يقع الله ان يفي
بندوة لانها تعيد فابق على الخالق تعالى عن
المناجات لكن الناموس بها تعود على النادر فكان الشعب
يقول اسمع صلاتنا يا رب واعدنا اليك اذ فعلت
هذا اتينا ندورنا وخلصنا الى بيتك المقدس
اورشليم وهو الذي اختصته باسمك وافرحته
لخدمتك وسجناك فيه وكل ذلك لا يصح منا
وغننا بآلهم واد اشاهدت الشعوب ذلك انا لك
كل ذي لحم اري كل انسان وشاهدا لحم من الاله
فيه

فيه فكانه يقول يوا في ناس الشعوب باسمهم من كل صنف
في هيكلك يا اورشليم اذ اما شملتنا نعمتك ونفودم
الي ذلك اياتك المبهره وحمانيك العظيمة ففعل
نقلت علمنا اقاويل السالطين وصارت كالاخمال
التي لا تطيق الاحسام والنفوس على ما وادوا ويلهم
في تعبيرهم لنا بانه لالهنا لنا يقدر على ايجادتنا ولم
يعلموا ان اهل الالهنا لنا سجدوا افعالنا حتى اذ
تبنا عبادنا فارانا فبيننا وفيهم المعجزات فيهم بالهلاك
وفينا بالخلاص ولعلمهم ان عودهم باستحقاق وضع
كل نوبه لا يصح لاشتغال خطاياهم اقا قالوا انت يا رب
تغفر خطايانا التي لا حيلة بعدنا من بارنا وهلك
نفوسنا واجسامنا فتي توفعنا ذلك من غير سماعه
من جهتك فانا ندور بغيرك قال داود والنبي
الطوبى لمن رضي عنه وتقر به للسكنى في ديارك
ويشبع من خيرات بيتك ومن قدس هيكلك ومن
ترك الفرع احببني يا الله بخلصنا زجكل اقطار
الارض والشعوب البعدا تنقز الجبال بقوة والنفوس
بجبر ووده شكك انواع البحار وصوت ارجاجها
قال المفسر يقول الشعب الطوبى يا رب والثناء
لن شرفت منه هذا الدعوى هودته حتى يسكن في

ديارك التي في ارض الوعد الذي وعدت به اصنافك وراحت
من قبائبات بابل وادهوا لها فذلك هو الذي انت راضية
لتوبة نصوصه تابها قد ملك فهذا ادعاه وانت راض
فانه يشبع من خيرات بيتك اي من الخدمه فيه والنف
التي تشبهه بلونه تحت ظلالك ويشبع بقدر هيكلك
ومن ترك المزرع اي من شئتك التي يزرعها كل مخطئ
ويعلم ان تجا وزهاجج اليه الانتقام ولما اعطى الطوبى
لذي يعمد جرح الشوال لله تعالى للافاده فقال
اشبع يا مخلصي واجيبي يا مخلصي عما اجبت اباي
بصرى ومررت من العبوديه البابلية كما حررتهم من
العبودية الفرعونيه فانت مرجا وامل جميع اقطار
الارض اعطى اقطار ارض الوعد وان يعيد اليها
ويصنع عن زلاتهم والشعوب البعد منهم اياك يقولون
ان تجعدهم من اقطار الارض اليه الصنع المبارك الذي
به وعدت ابايهم ولا قدره لاحد غيرك على ذلك
فانك انت انشئت الجبال بقوتك وخلقت الارض
لسكني خلقتك وانت المتعز بنفسك لا يفرك
ولن تخضع في اهلاك البابلين واعادتنا الى عون
نستعين به اذ كان يقدرك تسكن امواج البحار
وصوت ارشاجها وكما يفعل لك بالبجارح قوة
الرياح

الرياح

الرياح الموجه لها فهلكدي سكن مشورة هولاء المعذرة
الذين يحرون بحراها في الانتصاب لاهلاكنا قال
واذا النبي تتكلم الشعوب وتفرح سكان الارض
من اياتك ومن خارج القديس العشي بالجدد كبرت
الارض سكنتها اياتك وبالكثرة لغنتها فغداك الله
ملوهم اعدت ساكلهم لما اتقنتها كراها اروي
لتزرا تمارها بنا الطير تني نباتها وتبارك بارك
لكليل السنه بنبتك ونحاجبك تشبع من الحلا
وتشبع من الدبار التي في البر بالجدد تنطق الهضاب
وتكسني شان الغن والاورثه والافاق تتلى غلة
ويبتجون ويسبحون قال المنسمر يقول اناك بارك
اداما اجبتنا الى ما سالنا من اشباع اكرم علينا باظهار
عزنا اياتك في اعدائنا توجهت الشعوب فسر
وحسدنا وصارت تقويتها عن اجماع باطله كانت
حديثها نفوسها فينا ويعتد ذلك خوف سكان
المعوره منك واجدادهم الى طاعتك فيكون عودنا
علة لصلاحهم بعد ان كان سبينا علة لنسادهم
فيستحقون من وجهين من اياتك المبهمة التي بها
اعدننا ومن طلع الشمس والقمر وبغار بها من الشرق
الى الغرب فاد اعضدا لوجود الايات كان ذلك اقوي

دليل على الاوريدانك مع خفا جوهرها وشجك كل
لسان وافرلك بالعظم وتكون قد كتبت ارض الوعد
التي وعدت بها السلف الصالح وعدا جليل لانها خربت
بنقدشك انها فخرتها باعمالهم وشكنتها من القتال
والجهاد والمخبر واغنيها بكثرة الخيرات والقطان
وامتلات غدا لك التي خلقتها فيها بالاء بعد ان كانت
قد جفت وهذا بالخطر الكثير التي امطرها عند الرضا
عزاهلها ونسب الغديك الي الله لان الارض بها عليها
وما بينهما ملك لله تعالى لانها مخلوقاته واعدهت
للعباده فيها الماكل ويذكر الماكل كل جمع الحاجات
بعد ان كان قبل ضاكت منهم يعوز فيها قوت الفدا
الفرح ويري الكراب هو عبا المظلم الجود الذي اعناه
الله به من كل شئ وهذا لتعجيل نورها وتاتي
الي الكمال بشرقه فاما قال ان بناها تنمي بالظن
من المظلم ليري ان القليل من النور ادا الى من الله
كان كسيرا وتمت به التركات ثم عاد راعيا الى الله
تعالى فتم الله ادا والها احتاج البعد شوا لاته
لها الشكر واشتداد وقال بارك الكليل الشنه
بنعتك اي افض بك على دايمة الشنه وفصولها
وشهورها واما سمي الشنه دايمة والليل لانها تلحد

من

من شهر وتعود اليه فكانها تشبه الدايمة التي تاخذ من
نقطه وتعود اليها فكيفها وانا جعل الدايمة
الشنه لان في تضاعف فصولها يكون كل التار وكل
الحيوانات فكان ذلك اشتداد للبركه في كل شئ وخص
الدنيا للعاجيل فقال وعجا حيك تشيع الكلاي
وتيران شحك تشين بوجدانها الكلا من قبل ان النور
به تتراسل الاقوات وهو المحنطه وزراعتها والعلا
عشيد يثبت على الارض اما من نفسه او من الناس
وبقوله وتشيع من ديار البر يري ان التيران تشيع من
البقاع البعيدة من المعجزة ومن القري والمدن واما
اشد لها الشنع من هذه المواضع اعلا لا بكثره الخطا
الغيت العام لكل موضع ولا حله نبت الكلا المكان
الذي لا شنع الناس فترين بالزهر والنبات الحسن
فصير لها كائنا طوط المشدود في الاوساط ومعني
قوله ان سنان الغن بلس اي تجلج بالاصوف الكليل
الناعم لجودة الرعي فتشج شجوها وتجدد كسهاها
والاحاف والادويه تمنلي غله اما الافاق فلو ثنها
بخازن الغلات واما الادويه فلهطل الهاطلات
عليها تنبت اصناف الغلات فتتلي باقوات ويودي
جميع ذلك الى مشرة النارجع الذين اهدتهم
النبي البالي واشكنتهم ارض اياهم لما احسنوا الطريقه

فرضيت عنهم ويشجعون لاسمك يا الله فانبت علة كل
 خبز ويشبع المساك في الربور اسد من اشوتون نبو
 على العود من بابل وكان قول من فخللا الشعب
 قال داود النبي سجي الله ما كل الارض رتلوا الكرامة
 اسبه رتلوا الكرامة بحده قولوا لله ما اخوف افعالك
 لكثرة عزتك تدلك اعدائك في كل الارض يشجعون
 لك ويرتلون لك ويشجعون لاسمك الى الابد قال المنة
 هذا قول من فخللا الشعب بابل لما في الشعب كانهم
 يقولون شجوا الله يا جميع سكان الارض لانك شاهدين
 عن الله وقدرته وما عمله مع شعبه عند اوطاعه
 فهدد الايات التي شاهدتم تنودكم الى التسليم كذا والتزل
 للكرامة اسبه وكرامة بحده بان يقولوا اما اعظم اسمك
 واجده ولا تجروا على عما دتم في الاكرام لاصنا صنعتهما
 ابيكم لم تمنعه فيهما ولا مفرته عندها بل يجب ان
 تفرحوا الله بالمجد وتقولوا ما اخوف افعالك يا رب
 أي ما اظهر اياتك للعقول واعظم خوفها في النفوس
 وكانهم عظموا الى الخطاب لله والاعتراى له بالعمة
 فقالوا ان يعزتك يا رب دل اعدا شعبك اليا بليون
 لاسمعوا وشعروا بالعود منك والنمط عليهم
 وتحتوا ان انتقاما لك شيسر اليهم كافاتهم على
 ما صنعوا وانما قال في اعدا الشعب ابرم اعدا الرب
 لاختصاص

لاختصاص الشعب بالله ولا نهم لما شوا الشعب اخرها
 البيت القدس الذي كان فيه يسخر باسمه وقوله
 بكل الارض يشجعون لك ويشجعون لاسمك ويرتلون
 اما في ارض الوعد فالشعب يفعل ذلك بحسن صنعك
 بهم واما في ارض بابل لاجل ما شاهدوا من هذه العجايب
 التي صنعت بشعبك وباعدائك وقوم فسر واقوله
 ان بقوة عزتك دل لك اعدائك اي كثير من الشعوب
 لما شاهدوا العجايب التي صنعت اشجارا وبك وانزوا
 الخفانه ليجنطوا بشعبك فينتروا اياتك الذي
 ظهر من العجايب لهم في قال داود النبي ويقولون
 تعالوا ابصروا افعاله الله الذي كثرة عجائبه على
 الناس الذي قلب البحر الى البش والنهر غيرة بالان
 هنا لك يشربه بالذي سلطانة يجبر ووته الى الابد
 عناه تلحظ الشعوب والرح لا يقولون الى الابد
 قال المفسر لما قال ان الشعوب لما ظهرت لها ايات
 الله وبجايته اطاعت واعبت اردف ذلك بان قال
 ان هذا لم يقنعها حتى شددت عقبتها ايضا
 للدخول تحت طاعة الله تعالى من الوجه الذي
 دخلت فقالت يا معاشرا الشعوب تعالوا ابصروا
 افعال الله التي في اياته كيف ياتي بعضها على اثر
 بعض فانه كانت عصا فاجازت الخلق ثم انضاف

الهما ما كان الا بابل فابذلوا له الطاعة كما بدلتا فمجاوبته
يو الناس عظمته ووجودته في خلاصهم فانه قلب البحر
بشبا لما اخرجهم من مصر الى ارض الوعد ونهل الارض
جراساه واوقفه حتى جازوا فيه مشيا لما اخلوا ارض
الوعد وهنا لك يعني بابل لما ظهر من مجابهه يسوع
ويريد نفوسنا نفعه بالتوكل على الله تعالى الذي قدرته
وسلطانه وعزته بجبروتة لانهم الى الابد قالوا
بحسبناج الى غير البشر بالاه وهذا الاله تعالى هو المظلم
على المشهورات فلم يكون عبيته تلحظ الشعوب واقوالهم
ويكون قلوبها فيكافئها بحسب ضمايرها والمخ من
الساطين والناس الذين يرون ادلال شعبه لا يملوا
لهم قول ولا فعل الى الابد لانهم على ضد كل اعنة فاي
فعل فعلوه العكس عليهم قال داود والنبي باركوا ايها
الشعوب لله واسمعوا صوت مجده لانه وضع نفوسنا
في الحياه ولم يتركنا من الزرع لانك اختبرتنا
يا الله وفحصتنا كما يفحص الفضة ادخلتنا في الشكه
وجعلت الضيق على ظهورنا وارثك الانسان علي
روشنا وادخلتنا الى النار والماء واخرجتنا الى
الشقه قال المفسر هذا قول فضلا الشعب الباطني
العارفين بحسن موقع افعال الله عندهم يقولون
يا مفسر خلائق الله وشعبوته هلموا بنا ركوا الاسم
الله

الله فقد شاهدتم كيف استاصل بابل وشكانها وكيف اظهر
اياته ومجايبه فيمن عصاه وحاد عن طاعته واسمعوا
صوت مجده اي اذا انطلقت الى مدنكم فخير وانخير مجده
والعله في حثنا لكم على ذلك انه يتلو طغده جعل نفوسنا
في سبوت الحياه بعد ان كانت في النسي في دار الموت
ولما علم خلوص نفوسنا ثبت اقدارنا ولم يمكنها من
الترزع قد ام اعدائنا وكانهم عادوا بخاطمين لله
تعالى وقالوا انك يا رب لا تصطلي بك كياننا ولنا لا
تتركنا ان نمضي على سبيل الخطاء لكن اتركنا الشيطان
والهوي امرت غلبتنا ادبك فنتقظنا فعدنا وكان
ذلك بمنزلة الدور لدينا فلهذا اختبرتنا وفحصتنا
بصبر السبي وبالد فيه كما يفحص الفضة في الكور
وادخلتنا شكه الباطنين وثقلت اظهرنا باضطهادهم
فصرنا كما ناعبده في اسر المواني وارثك الانسان
على راشنا اي ملكك تختصص رجائنا وادخلتنا
النار والماء واخرجتنا الى الشقه والنار والماء اشار
الى الشدايد التي لا قوهها بابل وشبهها بالنار والماء
لانها الاشتصاص المهلكان اما النار في الاراق
والماء في الغرق والارض في الشحه الذي اخرجهم
اليها اشار اليه اعادتهم من النبي الى ارض الوعد

قال داود الذي اتي اليك بالكرامة واوفيك نذر
ما انتفعت به شفعاي ونطقني في الشدة واوقود
الشميتة مع قنارات الكاش واكل تيران وجدا
قال المفكر يقول يارب اذا اعدتني الي ارض الوعد
من السبي لا اغفل عن نذكرك في كل ذكر اني بحسب
نذوري واوفي الى البيت المختص باسمك كما
جميع الكرامات من اصفاء خدمتك اوفي النذور التي
نذرتها بنمي وشفعتي وضعت حملها الي بيت القدس
وانا في شدة السبي من اوقودات الشبان ابي
الربايح العجيبه ونميت وقودات لانها تحرق بالنار
وقنارات الكاش اي واقرب الكاش الشبان التي رفع
منها القنارات واكل تيران والمجد لا قربها في
اوقانتها كما امر الناموس قال داود الذي تعالوا
فاشبعوا فاخبركم يا جميع عبيد الله ماذا صنع لنفسي
بنمي وعوته فاجابني وعظمته بلساني انما ان رايت
في قلبي لا تخبت في يارب حنينا اسمع الله صوت
طلبتي تبارك الرب الذي لم يهمل صلاتي ونعمته
لم يخرمني قال المفكر هذا قول من فضلا الشعب
خصوصا لليهود من دون الشعب يقولون تعالوا
ايها اليهود عبيد الله والمختصين اسمعوا قولنا
فنجبركم

فنجبركم بما يقوي به ايمانكم ويزيد به رجاءكم وهو ما صنع
بنفوسنا وفي في الشدة والصيف فانا دعونا بافواهنا
وتضع عنا اليه في خلاصنا ولما عرف صدق خايرنا
وعجل اجابتنا فشكرناه وعظمتنا اسمه بافواهنا
بحسب علمنا من شكر المنع ولبيغهم في نفوسهم في طاعة
الله ما حكموه فقالوا يا رب انا قد دعونا بافواهنا
واجمعتنا ان الضاميرنا موافقة لافواهنا وانت
الطلع على الحنايا وان شاهدت في قلوبنا انما فحورا
اولم توافق اقاويلنا لعقائنا فلا تغلصنا حنينا
لما اطلع الله على السريرة وقربها طاهر نكته شع
صوت طلبتنا ونحن نقول تبارك الله الذي احسن
الينا وتفضل علينا ولم يغفل عن صلاتنا ولا سلبنا
نعمته بالعودة الى اوطاننا فله الشكر والشكر
المعبر انك اجمع وانستون نبوه على العود وتعلم الهة
ان يستعبدوا لعاظ ان تبرل لنا شجب الامر
الاله اذ اما عادوا الى ارضهم قال داود الذي
الهناء ترحم علينا يا ترحنا وينير وجهه لنا لنعرف
في الارض طقائته وفي كل الشعوب خلاصه قال
المفكر هذا كانه تعليم للكهنة ما يقولونه
للسبب القادين وما يستقبلونه به من البركات والاعية

والمت طاعة الله يقولون انكم ايها الشعوب ادا قم
على هذه الحبال الذي انتم عليها من حسن الطاعة والتواضع
التي بها اعادكم الله الي الارض فان الله يرحم علينا
ويتم النعمة لدينا ويكثر البركات عندنا وينبر وجهه
لنا بعد ان كان قد صر فيه عنا وحل اللعنات بنا ووجه
الرب يريد به عنايته وبركات الرب يريد بها صحة النفس
والجسم والثمار والفلت ومعنى قوله لتعرف في الارض
طوباته اي لتعلم نحن الارضيون اوامر الرب ووصاياه
التي هي التي بناها طاقه وان الذي يتبعها ينسخ
والذي لا يعمل بها ~~ويبادي في كل الشعوب~~
بحسن خلاصه لنا ليتبعونا في الحقه والتوفع علي
مباديه قال داورا الذي تترك الشعوب يا الله
وتعترف لك الاسم كلها وتشر وتسخ المالك لانك
تدين الشعوب بالاستقامة وتدين المالك في الارض
وان نفس يقول ادا نادينا باسمك العظيم في
الاسم كلها اعترفت لك بالعظمة والتعجب لاجل ما
شاع وداع بينها من عجايبك التي صنعتها في اعدتنا
وحسن خلاصك لنا من الباليين من حيث لم يظن
ذلك طان ولا قدره مقدس ومرا المالك بما كانت
لانه كانت تظن ان البالي لا قدره لاخذ علي ان
ينزعجه

ينزعجه من مائدة لعنته وحيوشه وتسخك على هذه
القدره وتعلم ان بك انكسرت هذه الملكة العظيمة لا
بقوة الناس وحقا انك دنت الشعوب الباليه التي
جارت وامت وظلت دنيا حقيقيا فملوا بالعدل والنصه
وبهذا العدل تدبر ممالك الارض فتكافي المشي علي
انثاته لا انتقاما لكن اجابا وصلاحا وتحسن الاطباع
وبهذا الفعل الذي فعلت مع البالي تمتنع كل المالك
من داورا السبي فضلا عن مباديه قال داورا الذي
تترك الشعوب يا الله وتنتهي لك الاسم جميعا
والارض توتي ثمارها ساكنة ~~واللهنا~~ وبنا ركننا
لللهنا ويضع منه كل قطار الارض قال المفسر
يقول ان الشعوب ادا رات صنعك بنا اعترفت لك
وخاصه بنا بنا بينها بحسن خلاصك لنا وتعترف
لك ايضا بالجد والعظمة لانها شاركتنا في هذه
المسرة فاسمها الامن كان متخوف المالك البالي
والارض التي اعطينا ثمارها هي ارض الوعد فانها
برضا عنا اخرجت الثمار الحسنة والثمار
الجلبلة وكان الرب يعود بمشرك لنفسه والجماعة
ويقول انا ما دننا على حسن الطاعة لله فانه يبارك
علينا واما كرا التبرك دفعتين اما اشارة الي

التوبة لهم التي بها اعتروا فعادوا فعادته حريت
بان يخرج الكوخانيات يخرج الجسمانيات واعادته
لهم الى ارض الوعد الوفا بما ضمنه لا يا بهم فوعد
الرب لا يحاله يتم ووعده قد يجوز ان يتم ويجوز ان
لا يتم لانه قد يبعد تنبيهها للبعد على التوبة فان
ثابت استطكال الوعد وهذا الشرط ما دام في
هذا العالم فاما في العالم الاخر فالوعد والوعد
فيجوز ان لا يحاله وقوله تفوقا قدام ابي الالهام
وحاكم الارامل اي اعتقدوا ان الله تعالى كالاب
الالهام والحاكم للاخلاق فانه محير من لا يحون له
فاعتبروا به واعلموا بوصاياه وتغوا واعماله
فهو يقيمكم عند العمل بطاعته كما يولكم القلب
ويصير بالجسم فالله تعالى هو في مسكنه المقدس
ولم يرد به انه في مسكنه اي يحيط به مكان الكراد
استجار به انسان في مسكنه المقدس فجعل اجابته
فتجعل الاجابه من ذلك المكان ينظر به انه في
ذلك المكان وهو جل الشاهد في البيت اي
هو الذي يجلس الشعب الذي يوجد باسمه واختص
بنو ليسه واعادته في ارض الوعد واياها شبيها
لهم ويخرج الاسري بالنجاح يريد المشورين
بارض

بارض بابل يخرجهم باحسن حال الى ارض الوعد كما اخرج
الصديين من مصر والرحمة من اهل بابل ومصر يحلون
بين المتأبزي يهوتون ويقتلون ويصرون في التبر
وشماهم سرده لعصيا نهم لله تعالى وهذا كله تحت
الشعب كطاعة الله قال داود ربنا يا الله لما
خرجت قدام شعبك ولما اجبت باسمون اخرجت
الارض ووجه السماء قطرن قدام الله هذا جبل
سينا من قدام الله الاله اسرا بابل مطرا ارضا وهبت
يا الله لميراثك مرضت وانت ابقيتها وحيوانك
اسكنتها قويت بنعمتك لديوي البو شيا الله قال
الفخر بخبريا الغيب التي فعلها الله مع شعبه
عند اخرجهم من مصر الى ارض الوعد فيقول لما
خرجت يارب قدام شعبك من مصر تهدمهم بعمود
الغام واخبرت باسمون تنزع عت الارض فخرج
الرب يريده شيوخ نعمة واظلا لهم بظلم عنايته
ولان اريد وقدرته وفعله عضدهم نك ذلك اليه
ففي البيت له اظلم بغمام النهار ويخروج
منه بالليل ويخرج الارض باسمون لاجل
انفتاحها لقبول دنان وقورخ لما اسوا في الخدمة
ووجه السماء الذي قطر اشارة الى الغيت الذي
كان يرسله الله تعالى ويريد بذلك مجازاة البر

الذي اظهرها الله على اعدائهم ومعاني قوله من قدام الله
 هذا جبل شينا تريد لما اظهر الله بجدته وبره زوره قدامه
 تنزع هذا الجبل الذي هو جبل شينا ومطر الرضا
 اشاره الى المزم الذي كان ينزل عليهم لقوتهم وشماه مطر
 الرضا لان مثله لم يجز به عادة واسمى شعب الرب بمراته
 لاختصاصه به بالعبادة والطاعة والادب والسنة
 ومعني قوله مرضت وابقيتها اي قبيلتك يا رب التي
 اختصتها لميراثك ذلك بالعبودية المصرية وبالامانة
 الرحمة التي اكتسبتها من محاوره المصريين ففشيت
 مرضتها وابقيت نفسها وجسمها تاد لك الصعبة
 ونوا ميسك الفاخلة عند اخراجك اياها من مصر وعند
 كونها في ارض الوعد ومعني قوله حيوانا تلك سكنتها
 يريد ان حيوانا شعيت حصلت في ارض الوعد
 فشنت وخصبت ولعمري انه اذا كان الشعب قتيه
 لها فتمنايا الشعب منشوبه اليه واولا البوس
 اشاره الى شعب بني اسرائيل ووصفهم بالبوس
 لاجل ما لا قوه محض فقال انك شدة تهم بلمتكم
 الواصلة اليهم على يدي موسى نيك فاشدوا
 وقهروا اللذرة والاقوياء وروود النبي الرب
 يعطي كلمة البشارة بقوه عظمه ملوك القوي
 يجتمعون

يجتمعون وحسن بيتك بقشر السلب ان جمعت في بيت
 الادب اجنحة الحماة الطير الفشا بالفضة ورثتها
 بالذهب الامير قال انك شدة هذا خطاب كانه من
 النبي للشعب فكانه يقول لا تنزعوا فالت يا تكم
 البشارة من عنده خلاصكم العبودية المصرية
 الكنعانية بعديده موسى ويشوع بن نون ويكون ذلك
 بقوه عظمه والقوه الايات والمعجزات التي يات على
 ايديها ومعني قوله ملوك القوي تجتمع اي ملوك
 كنعان كلها وعدوها اعد وتكون ملكا تجتمع على
 ال اسرائيل لاهلاكه وقواها يريد به جوشها انجس
 هذه ظفريها يشوع بن نون ومن شلبها استعمل
 الكشي والزينة ليت الرب على سبيل القربان
 والظفر بالاعداء اذ كان من الله فايوخذهم حجب
 ان يقرب الله قربانا لان بقربه تبين طاعة النعم
 عليه وشكره لان الله محتاج الى ذلك ومعني
 قوله حسن بيتك بقشر السلب يريد به انا اذ
 ظفري بالاعداء وقشنا شلبهم زيننا منه بيتك
 وحشنا محاش الكشي والالاك وهذا نفعله
 لكراما لهذا البيت لان يكونه بيننا ظفري باعدائنا
 وبقوته تقويتنا او يريد بالكلام هذا المعنى كانه

يقول الملوك دؤوا للجماعة اجتمعوا غلبنا اهلنا كما
 ان يحسن بيتك قهرنا ويريد يحسن البيت القوي
 الصادق منه وادافلنا هذا فتمنا سلبهم وجعلنا
 البيت الذي كان سبب ظفرنا بهم شهيا قويا وكانه
 عاد خطا طبيا للشعب ويقول لها الشعب تيقظ وانظر
 ما ظفرت وعلات واشترجت في ديار الاعداء التي سهاها
 ديار الاديته واعمل اجفعا لطير يغشاه بالفضه
 ورشها من الذهب الابريز وهذا الكلام بهم علي
 ضربين اي اذا انعم الله عليك هذه النعمة فاعلم بيت
 الرب غاية العارفا وزينة بكل الحاسن والطير
 المعوله فيه على الشرب وغيرها تمل ساهي معوله من
 الكثر لجعل اجفعتها من الفضه ورشها من الذهب
 ويريد انك اذا استغنيت فاجعلوا ملاعب بيوتكم بهه
 الضهه والشكر والثناء الذي انعم عليكم هذه الكرمه
 واعلموا انكم كنتم كالايام والمساكين مطرحين علي
 المنابل والي اي مال الت خالك وفي اليوناني بدل
 بيت الاديته بيت القرمه لان الارض اقترعوها بقرعه
 بينهم قال داود النبي ادا يزل الله ملكا استناره
 في صلون جبل الله بلبان يا جمال يا جمال بلبان
 ما داتريدون يا جمال جيم جبل اختاره الله للشك
 فيه

فيه الرب يحل فيه الى الابد رجب الله بالربوات وبالوق
 القوة الرب فيهم شيتي بقدرته قال النفس في هذا
 الفصل يصف النعمة التي اختار الله شعبه بها وتبين
 بها بالكرامه من قون الشعب فقال لما اختار الله
 لشعبه ملكا على جبل شينا ليدن ويكون فيه ملكا
 وكنوته به استناره كل قبيلة اسرائيل يحسن الشاد
 وتوفيقه وتهذيبه وهذا في جبل صلون الذي صلون
 مبنية عليه وجبل صهيون قد مانيما صلون ولما
 بنيت هذه المدينة عليه نقل اسمه ولما كان هذا
 الجبل بجاوره جبال كثيرة وفيها اعداء يحبون هلاك
 الشعب ويحذرونه على ما اختصه الله به ثانيا داهم
 فقال يا جمال بلبان يا جمال جيم ما داتريدون
 اختون يحشدكم للشعب الجديد الذي نصبه الله
 في جبله ان تهلكوا هذا لا تتدرون عليه ونده
 للجمال هو نده لست انها وبلوكها وفي اليوناني
 ايها الجمال الشمان وقوله للجمال الذي اختاره
 الله ان يسكن فيه الرب يحل فيه الى الابد اي
 تريدون ان تفاووا للجمال الذي اختاره الله من
 بين الجمال وعليه بنيت اورشليم وفيها بيت
 شكلي الرب اريدون خراب هذا ان لو اجتهدتم
 بكل جهد ان يتم لكم ذلك لما تم لان الله حال فيه الي

الهية ولا يقتدر على فعله وقد قلنا قد كانت ان حلول
 الرب في الامكان ليس هو ذاته لكن فعله فالناظر يظنون
 ان بحيث الفعل ثم الذات فخطبهم النبي على عبادتهم
 وركوب الله في الربوات وفي الوفاء الاختار اشار
 الى خروجه قدام بني اسرائيل من ارض مصر في شتمانية
 الف لابت ارض الوعد ومعنى ركوب الله ارشاله قواه
 العالية الحاربه بحري الراكب العالي قدام الشعب
 وبذلك القوي ظفروا ومعنى قوله الرب فيهم شيخي
 بقدرته ومعناه ان الرب حال فيهم بعنايته لا بدلته
 لما خرجوا من مصر وبه ظفروا كما كان في جبل سيني
 لما حل عليه الخطاب بيته فتقدس هذا الجبل
 بقدرته فحيت حل الرب من مكان وغترة فانه
 يكتسبه القدس والمجد فحصل صعودت الى العلا
 ونسبت السبي واخذة المواب للناس والمرد
 ايضا لا يسكنون قدام الله تبارك الرب الذي اختارنا
 متراثة الله مخلصنا الله ينجسنا الرب الله سيد
 الموت والمخرج والى المتشتر يقول ان بهد الافعال
 يارب الخ فعلت معنا ومع اعدائنا صعودت الى العلو
 اي قوت لك خلافتك بانك العالي على كل شيء
 والمقتدر على كل حال والاعتراف له ملك يشبه
 النبي انه حال له وفي الحقيقة هي حال واصفه له

فليس

فليس هو صعود الى العلو ولكن اقرله بذلك لاجل الايات
 والمعجزات التي ظهرت منه في المصريين والسبي الذي
 شبه هو الارشاع من المصريين ما كانوا اشبهوا من الام
 بفضل قوتهم وقساوتهم فارتجع منهم ما اخذوه ظلم
 من الناس وجعل مواهب لنا من اخر اختصوا به وهم الذين
 اطاعوا امرنا فاعناهم بذلك ولا ينبغي ان ينسب الله
 تعالى الى الظلم في هذه لان قنايا العالم كلها مع
 اهل العالم ملك فله ان ينقلها من غير المستحقين
 الى المستحقين وهذا كله اشار الى الذهب والفضة
 وقتيرها الذي اقتناه ال اسرائيل من المصريين عند
 خروجه واستغنوا به فاضاف هذه النعمة الى نعمة
 الخلاص من العبودية وقوله والمرح ايضا لا يسكنون
 قدام الله يريد بالمرح اهل كنعان فيقول ان هؤلاء
 ايضا مع المصريين لا يجوز ان يسكنوا لهم قدام الله
 في ارض الحياه لغصبتهم وخرقهم كالحته بل
 يهلكهم ايضا كما اهلك المصريين ثم يعود النبي
 شاكر الله وسامرا لاسمه ويقول تبارك الرب
 الذي فعل معنا هذه الافعال الجميلة واصطفانا
 من بين الشعوب ميراثا له واسكننا ارض الوعد
 ومعنا بخيراتنا هو الله مخلصنا من مصر وهو

الله الذي غانا ونعترف له بأنه الرب الاله سيد الموت
والخرج واختلف الناس في تفسير هذه اللفظة
فقوم قالوا ان معناها انه السيد الرب الذي اماننا
بمصر في العبودية لاجل افعالنا اخرجنا من حيث
انقطع اماننا وقوم قالوا انه السيد الذي عيث
ويبعث في الشعوب قان داود النبي للرب الله يقطع
رائدنا لانه حصل شعرا للدين يسلكون بخطاياهم
قال الرب ابي بين الاشنان ارح واردم من لمح البحر
من اجل ان رحمتك تنيل بالدم ولشان كلاك من اكل
قل يفسر يقول ان الله الذي اصطفانا وجعلنا شعبه
هو يقطع رائدنا لانه يريد هو الملك الامم شعبه
المصريين والكنعانيين واما نسب الامم الى الرب
لاجل اخضاع الشعب بالرب فنعادهم فقد عادي
او امره وقطع الراش اشار الى الانتقام الواجب عليهم
المودي الى موتهم كما يودي وقطع الراش الى الموت
وهذا يعني قطع رؤوسهم ليكون باسدا من قطع النيف
وهو ياخذ فصيل الشعرا التي فيه وهذه هي يقطع
وهذا هلكي لاجل شعبيهم كان في الخطايا فعدت
خطاياهم في رؤوسهم وكان الانتقام بها ومعنى قوله
ان الله قال اني اخلص من بين الاشنان اي اتني
انتزع شعبي كرهنا من بين اشنان المصريين واخلصهم
من

من

من عبوديتهم ومن الشعوب الذين يجتازون بهم ولا
اسكنهم من مساكنهم وشبه المصريين بالشعب الناشئة
والحيوانات ذوات الاسباب لشهر وقساوة قلوبهم
ومرهم من لمح البحر اشار الى تخليصه لشعبه من
لجة بحر اسوق لما هو من مصر فانه اقام الماء حتى
اجتازوا واورثهم ارض العبد وقوله من اجل ان رحمتك
تنيل من الدم معناه انك يا رب تستغني على هذه الشعرا
لاجل خطاياها وانها استعجلت ولم تعرف قدر
اسماكك ولم تعطف الى التوبة وتسلمها الى الحرب
الذي يجري فيه دماؤها كما تغوص رحمتك فيها وبلغ
الكلاب من دم اعدائك ونسب الرجل الذي يغوص
في الدم الى الله تعالى اخذ بالظاهر وتشبه له
بشعاع برز الحمايات عن احبابه فقتل اعداءه حتى
غاصت رجلاه في دمايهم وولعت الشوك لانه في
دم اعدايه وهذا تشبيه حسامي والا فان الله تعالى
لا رحل له عوض ان يشبه الاحياء وفي الحقيقة
ارجل شعبه وكلاب شعبه غاصت في ذلك الدم
فنسب حال الشعب اليه لاختصاصهم به وال
داود النبي نظر واطرقك يا الله طرف الاذن
وملكي القدوس قدموا العظايا بعد المجده من المرات

اللواتي يضررن على الدفوف في المجمع باركوا الله يا بني اسرائيل
 اسرائيل هناك بنيامين الصغار يسكنون عظماء
 يهودا وسلطانهم عظماء زابلون عظماء بنيامين
 المنستر يقول ان شعبيك يارب ابرص على جبل سيناء
 عظم تصرفاتك في خلافتك يعظموك ولم يكن عليهم
 جناح فيما ندم لانك خفيت ومن افعلالك
 يشهدك على جلالتها ولحمية النبي لله تعالى ما الحرف
 هذه الكلمة فتال هذه سماعي الاله وملاك المقدس
 اي لا بد لي ان في طاعة الاما هذه صفتة فانه لما
 برز لا يا بني الخطا بهم برز يعجاب تبهر العقول وعند
 عبورهم بحر شوف قدوا العظا بعد المجدون والمجدون
 اشار الى موسى وهرون واسحق بزفون وشام مجدن
 لظهور الله عليهم والعظا اشار الى السمكين من
 الشعب لله تعالى فكان النبي عليه السلام وصف
 كيف غمره بحر شوف وقال ان الذي تقدمه المجدون
 ويعدم المشكون والشعب بعدهم على مراتبهم وبلغت
 المستر الى فتيات الشعب حتى الحظن بالشعب
 بالدفوف والتسبيح وانما استعملنا الدفوف اشار
 للشعب على الانشاد والتسبيح في ليلات الحواس
 ادا كانت تستعمل ادا لا العقل لا الجهل اعانه للعقل
 ويهده الى حال شاهدوا المصريين وقد غمرهم المياه
 فغرقتهم

فغرقتهم وكان النبي عليه السلام يرجع خطا للشعب
 ويقول يا محاسن الشعب اقتدوا بابائكم وتشبهوا في
 التسبيح لله تعالى والتميزك لاشدة وشام بنيامين
 اسرائيل لانهم اعين الاشباط كانت عشرة على سماعي
 بني اسرائيل كبرية المياه بتولية لادوية التسبيح لله
 تعالى ويقول افعلوا هذه اما حتى لا ينقطع عجايبك
 من بينكم ثم يعود الى وصف ما كانوا عليه عند جبل سيناء
 لما حللنا الغياب للالهة فقال كان هناك بنيامين
 وهو الاصغر في اولاد اسرائيل يريدت جبل سيناء
 واقفا حايك افرعنا لما شاهدوا من دحر شوط واحد
 وما كان عليه اكتفا ان يدرك الاشباط الباقية
 فتدبره الخضر على العمل ويقول ان عظماء الاشباط
 ايضا رهبا لما شاهدوا من الاصوات والمناهل وعجب
 المنع قال داود النبي سر يا الله عزتك وقوا الله
 هذا الذي اعدت لنا من هيبة لك الي يرو شلم لك
 يا بني الملوك بالقرابين انجزوا الحيوان المفتي جماعة
 العجا جيل عجا جيل الشعوب المصفحة بالفضة منق
 الشعوب التي تحت القتال تاتي المثل من مصر
 والخشبة تشك الالهة قال المنستر يقول يارب
 اجزنا عا دك وسرعنك وقوتك ان تظهر لنا
 العجايب في اعلاينا فم وفوهه الموهبة التي

أعدتها لنا وهي تليكن أرض الوعد ولا يمكن عدوان
يدخلها ولأن عزتي في محل قدسك يظهر وهو هيكل
المبني في يرو سالم فأرسل منه المكونة الي اورشليم
مدينتك وإذا فعلت هذا لم يبدنا شئ وفي مجد هيكلك
فأخاله فأرسلت اليه الملوك بالقرابين وأن كانوا
أعدنا لما يشاهدون عظيم نعمتك وبذلك القرابين
تزين هيكلك المقدس وأزجر بانقماصك الصعبة
لكن ان المقتني جميع العجايل اما الحيوان فاشارة
الى الملوك الطوائف التي حولهم وشبههم بالحيوان
لعدم معرفتهم بالله واقتنا وهم جميع العجايل
اي عساكر شبه المبر لا تعرف الله تعالى فيقول خلصنا
منهم يا رب لانهم على خدنا ورمعنا قونا عن العمل
بنوايسك بالتشاغل بهم واهلك العجايل القوية
التي للشعوب الجبل بالفضة اي اهلك اصنامهم
التي كبسوها بالفضة وسبوا الهة وسجدوا لها
اد افعلت هذا علوا تلك الاله العزيز القوي واقرن
بذلك بتبديد الشعوب التي تحب قنا لنا ورج
كيدهم في حجرهم وإذا فعلت ذلك ومرت الشعوب
منك قنا انت الينا الرسل من مصر لتشرنا
السلام والصلاخ وكذلك الحشيشة وهي تجاور مصر
تسلم لك اليد التي تعطيكم الخاغة وتفرلك
بالعظمة.

بالعظمة والهيكل هاهنا اشارة الى انهم قال
داود النبي يا امالك الارض شبحي لله ربلي للرب
الملك شئ السماء من المشرق اعطا صوته صوتا
قويا اعطوا التسبيح لله ولاله اسرائيل عظم الوقار
لان قوته في شئ السماء مفرق انت يا الله من يناديك
يا اله اسرائيل وهو يعطي النعم والعز لشعبه تبارك
الله قال النفس ربنا ذي النبي لشعوب الارض
وامرها بالتسبيح لله والعلة في ذلك انها لما رأت
كرم السنة التي اعطاها الله لشعبه فقبلتها وسنت
لنفسها سنتا تشبهها فيقول شبحي ايها امالك
الله على هذه النعمة التي وصلت اليك بتوسط شعب
الرب فحى نفسك بحزنيته وربلي بالتسبيح للرب
الذي ركب شئ السماء يريد الذي سلطانه في السماء
العليا وبنا وبنها والي هذا اشارة الى الرب
الاشيلا والاف الله تعالى ليس يحسم حتي يركب
جسمه. ويعني قوله من المشرق اعطى صوته صوتا قويا
اي صوت بصوت مزيج لما دخل شعبه الي ارض الوعد
فانزع سكان ارض كنعان كلها واضعف نفوسهم وصوت
الرب اثاره الى عزته وقدرته او صوت في المستقبل
ظهر عنه انه صوته فقد يظهر منه افعال الناس
وارض كنعان شرفته فلهذا قال انه من المشرق صوت

فلا طاقه لنا بهم الا بفضلك ولم يكن في الاعداء
الفرح حتى عاد ابي اهلي وبنو عني وصاروا علي
شكر من الغريب وعدا منكم في ارضك اي بالاك
والكذب ولان قوتهم الترس طاقتي واقتوي من
ان يحلها اعظم ما جرت قدامهم واضمحلت قوة اقوي
ما في وهو العظمى خلايته من شرهم قال داود
يا رب ما لم اظلم من روت يا الله انت تعرف جهالي
وخطاي منك لا تستغفر لاجلني راجوك يا الله
الرب القوي لا تخزي الذين يمسونك يا اله اسرائيل
قال افسر يقول يارب ان طمعتهم انتهت في اليحد
لا يثبت له البشر لانهم طامعون في باره ارد عليهم
ما هو غير مستحق علي ولا طمعتهم فيه فليلتسوا
الانتقام مني واربعاعه فدعيتي الضميره الي
الدخول تحت حكمهم في مدهم كما قنبوا ما لي
واخذوا اواي القدس تني وكانه عاد ابي الله
تعالى استغفينا فقال انت يارب العارف بخطايي
وجهي لاني وانت اجمل بغفارتها وما يغفلك
خطايي فكل شيء ظاهر لك وعليك يحيط بكل امر
ولا تجعلني يتسلط ايدي الاعداء علي وادلاهم لي
عليه في ان يغفل كل الراجين لك يا الله الرب
القوي بما يجري علي فاكتر رجاء كان حسن
صنعك

صنعك عندي فاد اشاهدوا اعداي قد عكروا مني
ضعف رجاء وخابت ايمانهم الذين كانوا يثبتون
القر منك وطاعتك تهون لي وما يجري علي
فالكون العلل في خلاهم فنجني من هذا الموقف ولكن
انت المودب لي ولا تسلط اعداي علي
من اجلك قبلت المعيره وغطيت الخزي وجهي
وصرت غريبا لاجوتي ويايما عن ابي من اجل
ان غيرة بيتك اكلتني وبغيره معيرتك وقعت
علي ادلك نفسي بالصوم وصرت لهم قمارا جعلت
لباسي مشحا وصرت لهم مثلا وفيت في الجبال
في الكتاب وفكر في شاربول المشكر قال النفس
يقول يارب انني اذ اعدت لي نفسي وحدثها غير
سنته لان يغفل عنها ويتسلط عليها ايدي العقلاء
لاني من اجلك قبلت المعيره من اعداي اليونانيين
فانهم غير وني بالعباده لك ولاوتي كيف لا اجد
لاصنامهم ومن عدا ان الهتهم هي القوتيه لهم وانتك
انت بضعف قوتك عجزت عن نصرت فلماذا اشتمل
علي وجهي الخزي والبهته والخذلة فليكن لوجهي
ولمحتني قدام الفربا وبنو عني وانتم اهلي واقاري
اليونانيين واجتنبوني فصرت غريبا لاجوتي
ويايما عن ابي لاني لانهم تحيفوا واخربوا نجاسات

لما نحن في فصر فيهم غربا في الاعتقاد ولا شيء يوجب
العتاوه بيني وبينهم الا من هذا وهذا يا شره لان
الغير وعلى بيتك اكلتني اى اشمكت على كاشيتل
الاكل على تاكله لانني لما الضحايا تقرب في هيكلك
على اسم زوقر الصن لم استطع صبرا وضع امتداد
الغوايب وبعد الخلاء ففطت على بغيره المعيرين
كسقوط الجبال على الاجسام الضعاف فشفقتني
وحضنتني وهذا بان كانوا يولجهم بان الذي
تترك عليه لافتره له على الجانيك من ايدنا فليجات
الى ان اذلت نفسي بالصوم قد املك لما شاهدت
تعدهم في شهواتهم واشدا لشروهم الى وهذا
الخصاله بغيره من شيم الظالمين لاسمك فانزوت
بذلك الاتعير منهم وهذا بان فعل الافاير
فيه فليجات الى ليس المسيح خيرا على امتهانهم
لسنتك وتعدتهم في هيكلك فصرت بذلك
منا السخوت بعضهم بعضا بغيري وكأنه من السعي
المباطل الذي لا ينفعه فيه والمجاثون على
ابواب الملوك والمدون وفارق الطرق والشوارع
لا فكلهم الى السداد الذي تلقاني وفي العجب
بني كيف افعول فعلا لا يجدي نفعاً فلا يروني الا

الى مصر

الى مصر على ظنهم وشاروا المشرك جعلوني فاكه لهم عودا
عن اجتماع الله في محاسنهم قال دوقورف وانا
صليت يا رب قد املك في الوقت المقبول يا الله بكثرة
نعمتك استجبت لي بكثرة خلاصك بخي ليلا اغرق
في الحياه واخذ من شاني ومن قدامك فلا تعرفني
ضجرة الماء ليلا ابتاعني الوهد ولا تمسك على البير
فهاق المفسر يقول ان من شدة تعبير اعدائي لي
لم تضعف نفسي يا رب بل قويت وقدمت الصلاة قد املك
بطلبه من النفس المتصوره التي لم تبت الاخران في
الوقت الذي تصورت ان خلاقي فيه مقوله قد املك
فانت بكثرة نعمتك اعبني فقد اخذ الادب مني حخته
وبخلاصك المبدول لاجباتك الذي لا يحصى كثرة
بخي من الاخران التي اشمكت على فانا فيها قابض
كالقايض في الحياه حتي لا اغرق قاهلك بل اخلص
من شاني ومن فر البحر اى وسط عسكر اعدائي
المجاري يجري البحر ولا ابتاعني الوهد الذي لا
انقضا لها ولا ثبات للرجل فيها وهي شدة قهر
الاعداء الذين اناكش بهوا وهذه الارض وقعر البحر
ولا تمسك على البير فيها ويشير بالبير الى حبل
الاقبال عليه الذي اوقع فيها حاكها لواقع في
البير الذي لا م لها يخرج منه قال دوقورف النبي

اجبني يارب لان نعمتك شايعة وبلادة رحمتك اعطت
علي ولا تصرف وجهك عن عبيدك لاجل شدي اجبني
عاجلا وقرت نفسي الي خلاصتك من اجل اعدائي
خلصني انت تعرف بغيري وجعلت يارب اكل اعدائي
قال الرب يعود راعي الى الله ويستعطف اليه
ويقول اجب كلمتي فلم تزل نعمتك فابضه على كل
مخطر النجا وتعطت على بكثرة رحمتك كما فعلت
مع اباي ولا تصرف وجهك عني فيكون شكل
الغصيان علي ولقوة الشدة ما قال يارب عجل
اجابتي فقد ضاقت الامر علي وبلغت الصعوبة
حقها بي فقم خلاصك من نعمتي التي ضعفت
بالمصائب والاحزان وان كنت لا استغني لكن
افعل هذا من اجل اعدائي الذين ينشون اهل الك
لصمتك لاجل مكافاتي على جهالاتي فاحتاج
وانت اعرف بالحق الي من يعرفك تعبر اعدائي
لي تمشي باسمك وما احتمله من الجمل والبهته في
كل وقت اذ انا يارب فواجبوني وقالوا لي
ان قدمة الاهك فقم اسف انك شارقلي
واجبر توقعت من يكتسب وليس هو ولم يمشي ولم
اجد جعلوا اعدائي سرا وسقوني عند عظمي فلا
فلتكن ايديهم لهم فخا وجزاهم العزة نظم اعينهم
فلا

ولا يبصرون وظاهرهم في كل وقت يكون مخنبا
اقتر يقول قد شئت انك يا شدي قوم مخي
في نفسي وجسمي اعدائي فاشف انك شارقلي واجبر
من سخطه نبذوا تليق بداته فداوه كان بهم الاعداء
علي فشفاوه ظفروهم بهم فقد انتهت حالي الي ان تلي
الحية القرب والعين والكتيب حتى اني توقعت من
يشاروني في الكا ايه والحنن ثم كان يهمل امرى
فدوا في الخلاص ولم اجد من هذه صفة ولا مغنيا
ولا شليا يطيب فلي ولوا القول بل كانوا الي
بالخدر هذه الحال غدوني المر وسقوني المختل
فقد العطش وهذا باني لما انتقم وظننت الي
معاونتهم غشوني وكانوا يشغرون بي ويشتهرون
بي فتافهم يارب ان تجعل مواعيدهم فخا
وشباكا توديهم الى الهلاك وجازهم بالعذرات
في تصرفاتهم والاتفاقات الردية والظلم اعينهم
بالاحزان والشدايد حتى لا يبصروا بها طريقتهم
فيه من عذو وبغض واجل ظهروهم من عظم
الانتقام والغضب حتى تكون صورة الشان
منهم صورة من هدم وشاخ قاردا وود التسي
اصيب عليهم غضبك فيدركهم ليكون سلبهم خرابا

وفي مساكنهم لا يكون ساكن من اجل انهم طردوا من ارضهم
وزادوا على وجع القتييل اعطوا اثمها على اثمهم ولا يخطوا
في برك ايحيا من كبريتك الحياه ولا يستلوا ع ابرارك
ولا ينفقوا يعوذوا اليك من الله تعالى ان يحيا بعد اياه
اصناف العدايه لاعلى شئيل الانتقام منهم لكن لا يات
من صلاحهم وانعظافهم الى الحق فهلاكنا الشرير
اد اصرخيل من بنيه فيقول اصيب عليهم غضبك
واليسير منه يهلك الربوات من الناس واجعله قويا
شديدا مضيقا من كل صنف حتى لا يجدوا ليه خلاصا
ويقول امهم الى خراب ديارهم والعلة في التماس هذا
ميتك وان لا يكون فيها ساكن لانهم اذا قتلوا وشبه
شلمهم فيا اضرمه شرب ديارهم والعلة في التماس
هذا ميتك يارب فيهم لانهم طردوا من ارضهم
ادبتنا يارب ادبنا بنبهنا فيه وننتننا الى طاعتك
ظلمناهم لان ذلك ميتك لا طرا احنا فوجدوا
الفرجه ولم يتركوا اهلنا فطرحونا من ديارنا
والتمسوا اهلنا وزادوا على وجع القتييل
اي زادونا اديه وانتقام وصورتنا من ادبتك
يارب كصوره القتييل وقلنا ان ينبغي ان يتركوا
علينا الجمع الجش لنا ويكنوا ياد ابك لنا ويصوروا
انك

انك لا تحتاج الى معين في افعالك وحقا يقول انه لم
يكن عندهم فيما فعلوه بنا اقتنا لبرك لكن انتهم
وزادوا على وجع القتييل اعطوا اثمها على اثمهم ولا يخطوا
في برك ايحيا من كبريتك الحياه ولا يستلوا ع ابرارك
ولا ينفقوا يعوذوا اليك من الله تعالى ان يحيا بعد اياه
اصناف العدايه لاعلى شئيل الانتقام منهم لكن لا يات
من صلاحهم وانعظافهم الى الحق فهلاكنا الشرير
اد اصرخيل من بنيه فيقول اصيب عليهم غضبك
واليسير منه يهلك الربوات من الناس واجعله قويا
شديدا مضيقا من كل صنف حتى لا يجدوا ليه خلاصا
ويقول امهم الى خراب ديارهم والعلة في التماس هذا
ميتك وان لا يكون فيها ساكن لانهم اذا قتلوا وشبه
شلمهم فيا اضرمه شرب ديارهم والعلة في التماس
هذا ميتك يارب فيهم لانهم طردوا من ارضهم
ادبتنا يارب ادبنا بنبهنا فيه وننتننا الى طاعتك
ظلمناهم لان ذلك ميتك لا طرا احنا فوجدوا
الفرجه ولم يتركوا اهلنا فطرحونا من ديارنا
والتمسوا اهلنا وزادوا على وجع القتييل
اي زادونا اديه وانتقام وصورتنا من ادبتك
يارب كصوره القتييل وقلنا ان ينبغي ان يتركوا
علينا الجمع الجش لنا ويكنوا ياد ابك لنا ويصوروا

انك لا تحتاج الى معين في افعالك وحقا يقول انه لم
يكن عندهم فيما فعلوه بنا اقتنا لبرك لكن انتهم
وزادوا على وجع القتييل اعطوا اثمها على اثمهم ولا يخطوا
في برك ايحيا من كبريتك الحياه ولا يستلوا ع ابرارك
ولا ينفقوا يعوذوا اليك من الله تعالى ان يحيا بعد اياه
اصناف العدايه لاعلى شئيل الانتقام منهم لكن لا يات
من صلاحهم وانعظافهم الى الحق فهلاكنا الشرير
اد اصرخيل من بنيه فيقول اصيب عليهم غضبك
واليسير منه يهلك الربوات من الناس واجعله قويا
شديدا مضيقا من كل صنف حتى لا يجدوا ليه خلاصا
ويقول امهم الى خراب ديارهم والعلة في التماس هذا
ميتك وان لا يكون فيها ساكن لانهم اذا قتلوا وشبه
شلمهم فيا اضرمه شرب ديارهم والعلة في التماس
هذا ميتك يارب فيهم لانهم طردوا من ارضهم
ادبتنا يارب ادبنا بنبهنا فيه وننتننا الى طاعتك
ظلمناهم لان ذلك ميتك لا طرا احنا فوجدوا
الفرجه ولم يتركوا اهلنا فطرحونا من ديارنا
والتمسوا اهلنا وزادوا على وجع القتييل
اي زادونا اديه وانتقام وصورتنا من ادبتك
يارب كصوره القتييل وقلنا ان ينبغي ان يتركوا
علينا الجمع الجش لنا ويكنوا ياد ابك لنا ويصوروا

نفساً وجسماً فلو لمعونتك لعلقتني بالخلاص بالظفر اليوناني
لهلكت ويعود ويخبر بحاله بعد الظفر ويقول قد وجب
علي ان اسمع اسم الله بالتبجيل فانه مخدع بالفساد
وانما ضللت خذرا لا قويا واعظه بالاعتزازي على ما
فعله معي من النعم التي لا استحقها وقوله اعظم الرب
لم يرد انه يلكسبه عظمة لكن يقر بعظمته واكون بهذا
الاقرار والتبجيل قد احسنت في الطاعة والعبادة لله
بالترنم بحمى التران المعروفة وتقر بها على مدحه
وان اؤد النسي انظروا ايها المشاكين وافرحوا وليحيا
قليلا لان الرب يسوع المشاكين ولم يرفض اشارة تسجده
الشما والارض والمخار وكلما يدب فيها لان الله خلص
صهيون وبني قري يهودا يجلس فيها عبيته ويرثها
ويجثون اسمه ويجثون فيها قال المفسر يقول ليت
سكننا واعداي في غاية القوة فخلصت الله لله
فنظر الله الى مسكنتي وخلصني وافرحوا ايها المشاكين
اخواني وابتهجوا ولتغش قلوبكم بذكر الله تعالى
واطلنوه في شدايدكم تجذوه وانثري الرب اشارة الى
الذين اضطهدوا الاحياء واوقعوهم في الشدايد
وتجذوهم في الحبور بسبب تسكهم باسم الرب
وهو الله لا يطيح تضعهم بل يجلبهم ويخلصهم
وتسبح

وتسبح الشما والارض ويرد به تسبح اهل السما والارض
للتعجيب التي يشاهدونها من اياته واقرار العدل
في الخافي والصالح فذات الرب خفيه ومن افعاله
يستدل بمليتها وتسبح البحار وما يدب فيها ويريد ما
يسبح فيها من الحيوانات اشارة الى تسبح الناطقين
اد اشاهدوها وشاهدوا عجائب الخلوقات فيكون
علة في عبادتهم لله والاقرار له بالعظمة ثم يعطف فيخبر
انه لا خلص لصهيون واهلها من حرب اليونانيين
سوي الله تعالى وهذا تحت لاهلها على القود اليه
والطلب منه والتمتع بحسن الخلاص من جهته وان
قري يهودا اليه اخبرها المعداد يعود اليها اهلها
ويسكنون فيها وشماهم عبيدا الرب لاختصاصهم
بطاعته وهذا يفعلهم بعد تقدم التاديب
والتنبيه ليعلموا انه ليس يقدرهم ويرثوا الارض
ولا شدايدهم تخلصوا من المعداد وخذوا اسم الرب
اشاره الى اليهود الذين عادوا من السبي وقدهم
المحنة وهم الذين يسكنون الارض ويستطونون فيها
ولا تنقود ملكة السبي تخطفهم ولا يدري المغربا
تمتد اليهم امير المؤمنين السجود قاله على نفسه
سرة اليك الوثوق قال داود انبي يا الله بخني يا رب

اثبت لمعونتي يبهت ويخجل الذين يمتشون نفسي يعقودون
الي ورايتهم يخفزون الذين يوترون سباتي باعجاب
خزيهم الذين قالوا على اياه قال انتم هذا كله
صاحب عن النبي لما الحقة من الشدة من ابشاش لوم ابيه
ولتقت باذنه كما اليه في الخلاص ما حده ورجعته الي
الله في ان يثبت لمعونته معانها ان لا يعجل الانتقام
منه لما فعل بل يتوقف عن مباداة العتاب فلعل التوبة
ان تمحو اقدار التسيات يقول اذا انت اجبتني يارب
بهت اعدائي الممتشون لنفسي ابشاش لوم واصحابه
وعادوا الي ورايتهم يخفزون ان اما لهم لم تتم فحلتهم
لم تمنح وهو لا هم الذين قال فيهم انهم يمتشون سباتي
وسمعتي قوله يخفزون باعادة خزيهم اي كاتفا وضوا
بينهم بما قد كان ظنوا انه يمت علي افهم يخفزون
بسرعة التغير الذي نقلم من قولي الرجاء الى الانطاعة
وتعجبوا بحسن الخلاص الذي لي من شاول قد تم افرس
ابشاش لوم لان وهو لا يعني ابشاش لوم واصحابه كانوا
يضعون ايديهم على قلوبهم ويقولون اياه لفظه
تشفي مني وميسره بما نالني من عقاب الله بسبب
خطيتي واللفظ بالموت علي قال داود النبي
يسرك كل من يظلمك ويقولون في كل وقت عظم
هو الله الذين يحبون خلاصك انا سكتين وبابيت

يا الله

يا الله ترفع علي معصيتي انت ومخني يارب لا تلتاخر قار
يقول اذا انت يارب نصرتني وابدت اعدائي
كان في ذلك مصلحه للناس ياخذ بهم الى طاعتك وابهم
لك كل من يمتش لال اشتغال بظلمك والديفول تحت
طاعتك فانهم حين يشاهدون ما تصنع بابشاش لوم
واصحابه يقولون لك في كل وقت بالفظه ويقولون انه
لا اله سواك وهو لا هم الذين كانوا ابشاش لوم ان
تعتني ويخلصني من ايدي اعدائي لما شاهدوا من ظلمهم
فلم تغمر نفوسهم علي ذلك ولا ينبغي ان يعتقدوا ذلك
لقساوتهم طلب من الله اهلاك ولذالك يعلب طاعة
الله والحق علي كل ولد ولما شاهدوا قد افرس علي خاليته
وعلي والده وفي هاتين المايتين كل الما الفه علي الشدة
راي ان موته اطلع له من الحياه وطلب مصلحه الناس
علي مصلحته وسمعتي قوله وانا سكتين وبابيت اي انا
يارب قد نصرتني بصورة المشاكين واهل اليوسر لان
الكثير الشعب تركني وانصرفا فصرت كالوحيد المنفر
فانبت يارب لمعونتي وخلاصني ولا تخر اناضت النعمه
علي اي لا تهمني خطيتي وترفع علي فاني اعطيت
الى طاعتك وانتوب قد املك فتكون التوبه احسن
شغير في رجاك في اليومين والاشهرين
نبوه علي شدي التي اوتيتا شعب يابا ورايت

كنت مخلصاً. وبشرى العود قلب أوود النبي
بك يا رب بشرى لا أخجل لك لئلا تترك مخفي اسمي في
أذنك وخلصني كمن لم يسكننا لا أدخل اليه في كل وقت
وأدين الخلاص لأنك أنت ملجأى ويعقلى يا الله خلصني
من يد المنافقين من يد الأتمة الشرير قال المفسر
هذا بأسره خطاب من الشعب الكلبى لئلا يمشون به
الخلاص ما دمهم من شديدا الشبي يقول لك يا رب بشرى
وأياك رجونا فمن الحال أن نخجل ونبتغي على الحال التي
نحن عليها من الشدايد والضرة ولنا سلطانا أما لنا
فذلك فلاجل برى وعدلك نجنا فليس يلزم بعدلك
أن تفعل من المستجيرين بك وأما لئلا أدن الرب أشارة إلى
استدعاء سرعة لجاته تمثيلا بالإنسان الذي يصفي
إلى خربت إنسان فاصغاه دليل اهتمامه ومعنى
قوله كن لي مسكنا لا أدخلني كل وقت إني أريد لي
معبودته تصير لي كما لمعتل أي وقت ذهبت في شدة لجات
اليها وخاصة لأن من البابانيين وشو لي أن تأسر
فأنخلص من شدايدي فيكني إني أن توي وتأسر دون أن
تفعل فيمركز وإيمانك خلقت السماء والأرض
وأنا أشتدنيك بك لاني وثقت بأنك ملجأى وحظي
ولست كاصنام الشعوب المخوفة التي ضلت لأمم
باتباعها.

باتباعها فإذا استجابت بها لم تجرها وكون الله تعالى
خصنا وملجأ بقوته الكثرة التي تحترق الطامعين وتبده
شمل المنافقين والمنافق الذي التزم الخلاص من يديه
والآية الشريرة أشارة التي تختصر وأصغاه وإنا شماء
منافقا لأنه بيدي شيئا ويضمر اخر ووصفه شعبه
بالآتم والشر لقسا وظهر قال داود أنت بي لأنك أنت
رجاى يا رب الله تكلامي نصباى عليك أشتد من
الرحم ومن معاى أنت تكلامي لك بجدت في كل وقت
عجا كنت لك تترين أنت تكلامي العزى تملى في مسكنك
وكل اليوم عظمتك قال المفسر يقول أنا دعوتك
يا رب وجعلتك حظى ويعقلى القديم خبرني بفيض
نعمتك على طامعيك فانت من الذين القديم رجاي
ورجاى أبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب وقولك لو كنت
من الصبي أي مخرجت من مصر وشي نفسه صبي
عند خروجه من مصر لأنه كان بعدد سنة خذجهالة
الصبيان لأنه لم يتأد بعدد السنة ومعنى قوله
عليك أشتد من الرحم ومن معاى أنت تكلامي
فسره قوم وقالوا أننى منذ أوقات الذي دخلت مصر
وحصلت في شديها كما يتحصل الصبي في الرحم بك
الكان قلبى والام هاهنا أشارة إلى مصر التي كانوا

فيها كما يرون الانسان في الحشا فيقول ان منذ ذلك
الوقت بئس لك امان الى قدامك وعلمت انك عوفي
ونقدي وقوم قالوا ان معنى قوله ان عليك استنارة
من الرحم اي منذ اصطفيت ابائي الاولين عليك لو كان
وتوكلت من بعدكم قد برئنا احسن تدبير وشملت لنا
القوت في ايام المجاعة بتدبيرك ليوسف عليه السلام
وتقليد الامور وعصر فلها سببناك في كل وقت تجاه
الشعوب واقربنا اليك وخطبتك وصرت بافعالك التي
فعلت معنا من الايات التي ابهرت العقول وعصرت بحس
سوف وفي البرحما للخلائق كلها فلهذا انا معتقد
انك تكفي القوي وبها ارجو ان لا يدركني النشاد
ولا اسقط من عيولي واد اعدتني الى الارض متلافي
شبابك وجميع نهاري وليلي اقر بظنك التي بها
خلصتني وابنت اعداي قال داود لا نظرخني
في زمان الشيخوخة واداما نذيت قواي لا تتركني
لان اعداي قالوا على الذين يحدون نفسي تشاوروا
معاف قالوا الله تركه اطرحوه وخذوه لانه ليس له
مخلص يا الله لا تبعديني يا الله انت لمعوني يدهت
وبخزي الذين يعاندون نفسي وبخجل الذين يهتزون
مسألتي قال المنسحر يقول انني قد عنتت وشغت

بني

في السبي وضغط نفسي وقوت فلا نظرخني هذا الوقت
مع نفاذ قوتي ولا تبعديني معوتتك وتهاك لان
اعداي البابليين قد صبروا تصبراً بان قتلوا اباوتي
مشتبهين لهم فصدروا نفسي حتى لا اتخلص من يدهم
في اللطف والرحمة في هلاكهم اجعلوا لي المشهور
وتدقيق الحيلة في ابادتي وقالوا كان الله ينصرهم وقد اظهروا
فاطرحوه من ياربهم فخذوه فاعتقلوه في دار العبودية
فلا ينبغي له ولا احد ابانة ولا ملئت عليه ثم يعود
كما كان الله ويقول لا تبعديني يارب خلاصتك فامرين
في قوته على الصبر وانت لمعوتتي ولا تبعديني واد افعلك
هذا بهت الكبابيون المحتون لتلاق نفسي والواجب
ينجلون ويبهتون لانهم كادوا ان يبلغوا المثل في فجاب
حسرتك على كل ظن ظنوه وامل قنوه ويروا
امرهم ان يشتمل عليهم البهتة في كل جهه نفسيه انما انا
عليهم كشتمه المتروكي بالرد لانهم انروا فعل الشرعي
من غير استحقاق استحققت به ذلك شتم وان داود
الذي انا انا اصلي لك في كل حين انا في كل وقت
اصلي وان يدعني شابك في يمشي برك وكل اليوم
شابك لاني لم اغف الكتابه فادخل في حبروت
الرب واذكر برك يا الله علمي صباي والي لان لا يظهر

عجايبك والى الكبر والشيوخه لا تتركى كىما اظهر لك
 وجبر ووثك المحبت الاتى قال يقول يارب
 انى اذاعتت بالسلامه من يابل واستقرت في مستقرى
 من ارض الوعد كنت كقول ارباني وفي شاير اوقات
 اصلي شكر لك على نعمتك عديدي ولا الهوكا لهوت
 فيما تقدم بل اريد على ما جرت به العاده من التسايخ
 بتسايخ اخر وفي الذي كان متشاعلا بالافان والباطل
 ولايت لو اشيا من تسايحك يعود فيبدش بترك واما لك
 العظام التي صنعتها في مجازاة اليا بليين على
 استعملوه في وكل نهاري ويلي اصرف العناية لى
 التمسيد لاشك والتسبيح ومع هذا فلا اقبال بالشكر
 على يسر من نعمتك بل اعترف انى كمالا هل الذي لا
 يعرف الكتاب ولا الحساب لاننى علمت حصر
 عداد انعامك وانباتها في كتاب ذلك اليسير
 واضربت عن الكثير فاجودا علت التعجز للنفسى
 ونسبها الى المهل اولى من تعجزها يعلم لا يترك
 فيكون دخولي الى ارض الوعد هو بقوتك يارب لا
 باستحقاقي ولا لاجل شكركي واد اذخلت لا اقطع
 ذكر عاك وبرك وتفضلت ولا اعاد الى ذكر انعام
 لا تمنع ويخوات لا تنفد اغواني الشيطان قدما
 فاتبعتها

فاتبعتها فاعتبني الهلاك منك والخرق منه ومعنى
 قوله يارب انت علمت من صباي اى منذ خرجتني من
 مضن لم تنزل تعلمني مصالحى وتلفعني بالاداب الحسنه
 وتجذبني الى طاعتك بكل تسبيل والى لان من الواجب
 على ان اتلو اعجايبك واخبر بها عبادك اية بعد اية
 كىما اجد هم الى طاعتك ولا يحق لهم بالحقتى عند
 عصا في لك ولا ان الطبعه البشر به ضعيفه وبغير
 معونتك لا تقوى فانما لك ان لا تترك حفى من يدك
 الى وقت الشيخوخه اى الى وقت موت بل تحرسني
 من افات الشيطان والشهوات فيها تان الدليلتان
 اذ لم يتوليا على فكنتم من اظهر ايدك وقوتك
 للخلائق وجبر ووثك التي اظهرتها في هلاك
 اليا بليين للحبت الذي سالتى بى بى ما اسطر
 والكتبه قال داوود النبي برك يا الله الى العلون
 صنعت العظام يا الله فمن مثلك اربنا المضطهاد
 الكبر والبوس وعذبنا فاحيتنا ومن قعود الارض
 ايضا تعود فتشلنا اكرت عظمتي وعظمت فقرتني
 وانا ايضا افر لك بالربيط وارسل لعشطك يا الله ارسل
 لك بالربيط باقذوس اسرائيل وتسبح شغناي اذ رلك
 لك ونفسي التي خلصت لساني كل يوم بقر برك كىما

يبيت ويخزي الذين يوترون مشافى قال النفس
يقول ان البر والعلة والتعجب التي صنعتها في اعادتنا
من ارض بابل علت الي النسيان اي ظهرت للخلايق كلها
فجوارك وسجنتك على جميعها فليس منك امر يقتدر
على فعل مثلها فانك شأهدتنا وقد اقمنا في القيان
الذي لا يصح وانما يصحنا فاشفت علينا واسررت
الاجبنا بان ابرهنا الشدة والصعوبة وبلدت
لما عدنا منا كيما ننشده من خطايانا ثم عدت واحييتنا
بالخلاص الذي خلصتنا به فكنت كالطبيب الرحيم
لنا شفقت مرضنا واعدتنا الى صحتنا فانك من قعود
الارض نزلتنا وبشير بالفرح الي الموضع الغريب وهو
الموضع الذي ادا حصل فيه الانسان لم يقدر على
الخلاص منه الا بشدة وشبه ارض البليين بالغرق
لانهم حصلوا فيها كالمصول في الوهدة ومعني قوله
ترجع فنشلنا اي من بعد اديك لنا بالشبي تعود
فتنقذنا منه وبهذا يكون قد نرجعنا عظمة لانك
خلصتنا قدما من مصر فشرنا وعطينا في هبون
الشعوب بركك ولان قد نرجعنا عظمة بالخلاص الثاني
من بابل وعطفت لنا وشللنا بالخلاص والعود ونحن
ايضا مع هذه النعمة التي شملنا نعود الي طاعتك
ونعترف

ونعترف لك اعتراف الملتد باعترافه بان نسجك ونزل
لاسمك ولعدلك باصناف الملاهي فنشرك جشونا
بلدت نفوسنا ونشركك بين الشعوب ونعد
محاسنك عندنا فنجد بها يدك الي طاعتك ثم تختم
المنور فيقول يا رب انني اعدت الي ارض ابي التي
لك التسبيح وعدتك شفعاي بالتمجد ونفسي ايضا
التي خلصتها من العبودية نسجك ايضا بغير مثال
وليساني نعترف لك بالبر والعلة وجملة هذا ان
نفسه وجشني وساير اعضاي نقر لك بالعظمة لما شاهدت
من عجايبك وبهذا يبيت الشعوب التي التفت اليها
في لان الذي املته ما بلغت ولم يكن لها هذا حتي
نزل بها مارات انزاله في قال امرها الي ضد غرضها
المعجزة الثاني والشعوب نوره على سليمان وعلى
الحجرات التي يستقيم بها الشعب في ايمانه وصلاوة
طروود ان يحفظوا ذلك عليه قال داود والكسبي
يا الله اعط حاكمك الملك وبرك لابن الملك ليدن
شعبك بالتقوى ولما كسبك بالحق يحفظ الامام
برك ليدن ساكن الشعب ويخلصنا الكورن
وبك الظالمين قال النفس هذا الكلام باسرة
دعنا من داود الملك لسليمان ابنه ولتقواه لم يلتمس

له من الله شيئا من الامراضات ولا من المقتنيات العالميات
لكن التمس له ما يثبت الملكات العاديين من حكمه وموهبة
ينصف بها بين الظالم والمظلوم ويقر العدل ويكفل
الجور فهذه الخاصية اخبرنا بليته للملك من الله
اذا احبوا التقوى ومعنى قوله اعط حاكمك للملك
اي هب له الحكمة وسنة العدل والتقوى والناموس
الصالح الذي يتيه على الملوك باشرهز والملك
واين الملك اشارته الى سليمان اما الملك فصعقه له
واين الملك نسبه الى ابنه وبذلك الحكمة التي تدبرها
فليد تدبر شعبك بالتقوى والسالكين الذي رعاها
عليهم الحكماء ينتصف لهم وادافعل هذا عظيتم
الملوك باشرها وشاه جبا لا تقطع الهم لاني الملك
بجيوشه قوته قوة الجبل وانما يهدون له السلام
لحوزهم وحتفهم عنه فيلتمسكون منه المسألة
فيسألهم الشعب في ايامه من الجهاد والقتال
والاكام اشارته الى الملوك الصغار وهذه تنبيل
اوامره وتمثلها فيكون اسم الله لاجل ذلك معبودا
في كل مكان وجلة امره انه يحكم البسالكين بالحكمة
ويخلص ويخلص من المسئلة بالافضال عليهم
والتمس من ادلالهم وبذلك الظلمة بالانتقام منهم
ناديبا

ناديبا الهم ليعودوا عن ظلمهم قال داود النبي غشوتك
مع الشمس وقدم التمر في دهر الدهور ينزل كالقطر
على الجوز وكالطش الذي ينزل على الارض ينشوان في
ايامه التقوى وكثرة السلام الى غيب التمر ياخذون
التمر الى البحر ومن الانهار الى اقطار الارض ينزل
الجوايز قدامة واعداو يلهشون التراب قال المنتم
هذا كانه خطاب من داود الى سليمان يقول اذا انت
بين الاليتام والارامل وخصوصهم واقربا الحق منهم
وعملت وانعتت الله خافوك مع الشمس اي خافك
كل احد من طالع الشمس الى غربها وكان سكان المعوى
الذين تشق عليهم الشمس غافونك لهل الاضمار الصادق
اليهم عنك بعظم عجايبك وحكمتك وافعالك
ومعنى قوله قدم التمر الى ايدى الابد اي ينبت طعمك
على شايير الارض الذي يطعم عليها نورا التمر يكون على
لخيرات الناسك المشتمل التمر الذين بها يتم الحياة
وهذا وان كان قاله داود دعاء جلالته سليمان
فاغرض فيه المسح ومعنى قوله ينحط كالقطر على
الجزر يريد انه علويك وعملك وحكمتك ينحط على
قلوب الناس فتستدبرها وتعيش كالقطر على جزر الصوف
والخشيش فهذا كانه لانيها لانيها ان كان القطر يهدى

النفوس تنطاع لمحكمتك وهكذا ومعنى قوله وكالطش
 النازل على الارض ينشوا البرية ايامه يردد صراخ
 الرثا والمطل اذا الخط على الارض احياها فكت عشتها
 هكذا البر والتقوى والحكم وخفاقة الله ينشوا ايام
 سلمان حكمت التي تلهها القلوب ومعنى قوله وكثرة
 السلام الي مغيب القرب يدان السلام والنعمة تكثر
 في الناس وفي الحكمة الي ان يبطل الله التمر في يوم القيامة
 ومعنى قوله ياخذ من البحر الي البحر اي من بحر الشرف
 الي بحر الغر تملي من نور حكمته فكانه ملك قلوب
 الناس هاهنا هاهنا ومعنى قوله من الانهار الي
 اقطار الارض يريد ان علوه وفضائله وعذله ياخذ
 من الانهار يريد من اقطار الارض وفيها الانهار الي
 اقطار الارض وهي اخر المشكونه ومعنى قوله قدومه
 تنزل الجزاير اي ملوك الجزاير هي محصنه في البحار
 تطوعه وتنفذ اليه الكرامات والهدايا والليل على
 ذلك ملكه شابا في قصدها من البعد اشباع حكمته
 واعداه يشير بهم الي الكنعانيين والادومانيين
 وشام سكان فلسطين والشام الذين لم يزلوا في
 حرب ال اسرائيل يبلغ بهم ذلك الي الحد الذي يشقون
 افواههم بالتركب دلا على قال داود النبي ملوك
 تلبس

تلبس والجزاير ياتون بالقرابين ملوك شابا وشبابا يقرنون
 القرابين بتجديله كل الملوك وكل الشعوب تخدعه لانه
 يخلص البائس من هو اقوي منه وللمساكين الذي لا عون
 له يتراف على المساكين والبائسين ويخلص انفس
 المساكين من الغشيم والام يخلص انفسهم من هودهم
 في عينه قال المفسر يقول ملوك تلبس والجزاير
 وملوك شابا وشبابا مع بعد اقطارها وخصايه ارضها
 لما يسعون من اخبار يقرنون له قرابين المحبة
 والطاعة لاقرباين الفرج وتجدله الملوك وتجديه
 الامم لا يا المصور عنده لكن بالرسائل والهدايا وهذا
 باسره لانه يحب للعدله ومعنيته في ارض الله تعالى
 ومن عدله احبته النفوس الكريمة وزيحته النفوس
 الناقصة الرذلة وبه خلاص البائس الضعيف القوي
 من هو اقوي منه والمساكين الذي لا عون له يدل له
 المعونه وتراف على المساكين البائسين وخلص
 نفوسهم من الاشرار الظالمين لهم الظالمين
 لغشيمهم واتهمهم والمجور عليهم وخسارهم والقله في
 ذلك ان دهمهم كان كجمايعهم فيه ومعنى ذلك انه
 علم انهم اناسه وخلقتهم الله على شبهه ومثاله وميزهم
 من الذين اوقات كلها فبا كواحت ما يكون دهمهم كدع
 في عيني العدل وانما خصص الدم من بين

شأير ما في المسسم لانهم كانوا يعتقدون ان الدم هو
الحياه والروح والكفيل فتقدير الكلام ان نفوسهم
كانت كمنه في عينيه قال داوود النبي تعبا وتكلا
من ذهب سائبا ويصلو عليه في كل وقت وكل اليوم يركل
ويكون كثرة البرية الارض وينشوا تماره في راس
الجبال كلبنان وينبت من بدنته كعشب الارض
ويكون اسمه الى الابد وقبل الشجر كان اسمه يتبارك
به كل الشعوب وكلم عجدونه مبارك هو الرب اله
اسرائيل الذي صنع العجايب العظام وحده ويتبارك
اسمك اتمه الى الابد تتلى اتمه كل الارض حقا
حقا قال النفس تخبى بحال انعام الله عند
هذا الملك العادل واودع بالدم المشمانية
وتابا بالنفسانية فيبشره بطول الحياه وكثرة
الذهب التي تانيه من المدن البعيدة ويدهيم حاجات
الحية ثم ان الشعب ليركاه عليه يدوم الصلاة
بشبهه في كل وقت ان يغشخ الله في مدته ويصلح
على يده ويباركه جميع ايام حياته ويقول انه يكون
لكثرة البرية الارض اي يكون عليه المياه كما
يحيى البر النور الجياغ في ارضها الجماعة ومعني
قوله ان في راس الجبال ينشوا تماره كلبنان يربدان
اولاده

اولاده يبلغون الى المنازل العالمة كصنوبر لبنان وهذا
اشاره الى المسيح الذي يكون من نسله ومعني قوله
وينبت من بدنته كعشب الارض يريد التقوى
والعفة ينشوا من ملكه وشبهه بالعشب الذي يكون
في لبنان لنظائره وحسنه ومعني قوله في اسمه الى
الابد بالملكه الذي يخلقها وقوله وقبل الشجر هو
اسمه تباركه ولا قبل الشجر لم يخلق الله مخلوقا
من الناس ومعني الكلام ان اسمه يدعى بقا الشجر
بالملكه التي يخلقها ويتبارك الشعوب به بان
يجعلوه مثله يصرونه في جميع من يرون الدعاة
فيقولون الله مبارك كما بارك سليمان ونجيد الشعوب
له الحكمة ثم يعطى داوود الي الاقرار بالله بالقطه
والبركة والتعجيد ويقول مبارك انت يا اله اسرائيل
الصانع العجايب والمخالق للبهائم واسمك استاك
الذي هي حسن تدبيرك لخلقك ولطفك بهم راق
الى الابد وكانه يخبر ان فيض اتمه الذي هو
تدبيره وحسن غنايته يملأه الارض كلها وخم
المزمور حقا حقا لانه ادعاه سليمان ابنه
وصلوات بشبهه فكانه يقول يا رب لتكن خلاص
وادعيني حقتني بالاحابه منك وكثرة لك
دعوتين فاعيدني لالتهال

المؤمنين انما اتوا اليك يا ابيهم
غديرهم وتجاوهم على الله الذي ابتدأ الخيرات
اليهم وخلصهم من المشي الي بني والاشيايد التي
فاشوق قال داود النبي الله يغفر لاسرائيل
وللسليم القلب وانما من قاييل تميل رجلاي وكلاشي
تخل مشاتي لاني غرت بالائمة لما رايت سلامة المنافقين
من اجل انه ليس غايه لوزم وكنت في شفاقتهم تبعث
الناس لشرهم ومع الناس لا يخذون قال انكسر
يقول ان الله يغالي على تصريف الامور والعذاب
لاجل رحمة ورافته ومسامحته خير لاسرائيل وان
جنت واخطا قلبه ولما ابر الدين يفعلون افعالهم
وان كانت خطا بسلامة ضمير وبله فانه يعلم ذلك
منهم ويشأحهم ولا يوقع انتقامه الا بالصر على الخطا
وكان بني اسرائيل وان كانوا افر وافي النبي علي
اقله لم يبلغهم هذا المبلغ فانه يعلم منهم ان
هذا قالوا عن شدة ولاجل الاضطهاد الذي حصلوا
فيه فلهذا يشأحهم لعرفته بالبواطن وهو خير
لهم من كل شفوق عليهم لان من سواه ما تحتل
مثل ذلك منهم وكان الشعب قد رجع عاظما لله
او لغيرة ويقول ان لا نعمة الله تتركني فثبت
على حسن الرجا والتمتع بالله والافلم يبق بيني وبين
ان

ان تزل قدمي من طاعة الله وعبادته والنوط عليه
الا لسير وكنت كالذي ال امره الي التلافي والعدل
وكا الذي اخلت قدماه في الشعي الى الله والتمتع به
لان الشدة بلغت بي الى حد كذبت معه ان اشم خلال
اليابسين وانحر فغن المتسك بالله بالجملة والعلة
في ذلك لان الغيرة اخلتني لما رايت اليابسين وهم
في اقصر رتبة من الجور والام ورايت المنافقين تحت
احتاف السلامة فقلت يا نفس ان اتبعك طر قهر
عشت في رغبة عيش سليم فلو لا تفضل الله لقد كان
هذا الذي يضلني فتهلك به نفسي وجسمي ومعني
قوله من اجل انه ليس غايه لوزم اي تصفحت امرهم
وقسنت عن خالهم فوجدت لا غايه لهم ومكرهم
في امانته الناس وبادتهم وشاهدت تجاسرهم في الخيف
والمداعلي الله وشعبة قاصرت حتى اخبر النفوس
فقلت ان اقول اما ان يكون الله غير قاصر على شعهم
ومكافاتهم او يكون راضيا بافعالهم هربت من
هذا وكذبت ان انحر فغن طرغ الصواب ومعني
قوله تبعث الناس لشرهم اي ليس لهم تشاغل
بشيء ما كان الناس ان يتبعوا فيه ويكروا ما يودهم
الي منافع الناس ومنافع نفوسهم والطاعة لله

ولهذا صاروا غير محذرين مع الناس الى الله تعالى لاشتغال
 خطاياهم اهلهم ولم يجدوهم الى التوبة مصاب تظلمهم
 منهم الى استئثار الله تعالى والانعطاف اليه
 قال داود النبي لاجل هذا استولت عليهم الاستهانة
 وتروا ولا تهم ونفاقهم وخرج كالتراب تهم وعملوا برأي
 القلب فكر واوقاوا الشر وقاوا الظلم على العلي
 وضعوا فهم في السماء ولما بهم يسعون في الارض قال
 الذي سرت قول ان اهل الله لهم لاجل اشتغال خطاياهم
 اذ هم يشعرون ان ظنوا فيه عجز قدره فاستولت
 عليهم الكهانة باوسر واطحوا الف فيهما وفي قلوب
 ما كانوا يخوفونه من انتقامه وبكر واوجعوا نفوسهم
 وقاوا لاقدرته انه توازي قدرته فبقاها فصار لهم الام
 والنفاق وشعروا بالاي كالردا المشتم عليهم وجعل عليهم
 وبين النظر الى الحق ولعمري ان حيث يستعمل الخطا
 نقل الصواب وحيث لا تنفخ اب الله ومواعظه
 يكثر التعدي والبا الله شبه بجاهر تهم بلاه والظاهر
 به كتر من اجل شمين شجوفه في برزخه برور
 ظاهرا لم يكن ظنهم الى اجنابه ورحمة ويقول ان هذا
 كله عليهم لانهم مضوا مع هوى النفس فمراى
 سوراوه بتلوهم عليهم عليه الاعتزاز بحسن الامان
 فظن

فظن ان ما يفعلونه ويرونه لاقدره لاحد على مقاومته
 ولما قال انهم فعلوا بهوي النفس في التشتيت عليهم
 بان قال انهم لم يقنعوا بالوقوف عند الفكر من ذلك
 ان فكر والشر وقاوه وهذا فعلوه استهانة بمن
 سواهم ثم افصح وعين على الشر الذي قد وا فيه وقاوا
 وراهم عظيم الفساده فيه وان انسانا لا يتجاسر
 على مثلها فقال انها التفتوا بالظلم على العلي ومعني
 ذلك هو الاقترى عليه اما انه ليس بوجوده الا وانه
 موجودا ولا قدره له وهذا غاية الاقترى والكفر
 ومعني قوله انهم وضعوا فهم في السماء اما ان يريد به
 انهم اقترى ويقول فهم على خالف السماء او يريد انهم
 عظموا انفسهم حتى جعلوها كاهن من سكان السماء
 وخطابهم خطاب سماوي ومعني قوله ان لشانهم
 يتقون في الارض اي تمتزج بحاشا الله التي فعلها على
 الارض من مخلوقاته وهيكله ومدينة قدسه ويرون
 ان هذه ليست من الاشياء التي تعبد مثلها في الحكمة
 قال داود النبي لاجل هذا يترجع شعبي الى هاهنا
 فيجدونهم واقفا ويقولون كيف يعرف الله وفي الغلاية
 هاهنا المافقون يخلصون في العالم ومعتقون
 بالقوة وانا وحدي ظهرت قلبي وغسلت يدي بالظلمة
 فصبرت للضيق كل اليوم وتوجهي الى الغداة قال المفسر

اول هذا الكلام كانه خطاب من الله يقول ايها الناس لاجل
هذا القتل الشنيع الذي فكره البابليون فظنوا انه لا
قدرة لي كقدرتهم اعطيت عليهم وارادوا ان يفتخروا من
شبههم بالكرامه والعز والخيال ظنوا انهم واعلموا انهم
وها هنا يريد به اورشليم فكانه يقول اولاد ابيد شعبي
الى اورشليم ولم تكن البابليون يظنون هذا يكون ومن
بعدهم المجدد هم واقفا اي ومن بعد ذلك واقفا
الفرس اليهم فيجدونهم مطمئنين باحوالهم وعلموا ان
ما يكون الناس فيسلبون اموالهم ويقتلون نفوسهم
فتقوم شعبي بالمخيرات في ارضهم ويولد امر البابليون
الى ضد ما ظنوا ويرد الكلام الى احواله ويقول ان
الشعب قبل ذلك كضعف ثقته بالله يقول كيف
الظن اني ان يعلم الله ما هوذا يجري من هوذا المشرق
فان كان لا يعلم حقا فكيف يكا فيهم وان كان هوذا
يعلم فظن ان صبره عليهم مع صدر رضاه بافعا لهم
ثم يرجعون كالسبابين هل في الاعلام فقه بهمه
للاهورا التي هوذا تجري فانا هوذا نشاهد باعيننا
هوذا الامم المناقبين قد تركوا من العالم وصاياهم
حياة خصب وشعبه وقد اعتزوا بالقوة والقسايا
فان كان الله تعالى يعلم بهذا فاجبه صبره عليهم
واظنا

واظنا ونحن من بين الشعوب وجودنا ظهورنا فلوننا
من الافتري عليه وايدينا من المساعده لهؤلاء المشركه
والاختلاط بهم حكما بعد منه فنحن كنا اولي بان
نكون على الحال التي هم عليها من النعمه ومعنى قوله
وصبرت للضرب كل اليوم اي قاسيت الشد الجاريه
يجري ضرايت الكيف الصعبه طول عمري في بابل
لاجل خطايا سلفت لي وسمعت توبيخي الى العذله اي
الى دنياهي من افواه البابليين وتعييزي على اتعاق
الامم فانهم كانوا يقولون ما لك منا ناصر ولا منقذ
وتحت عبوديتنا تهلك فارجح الى معبوداتنا الصلح
من ان نقيم على معبودك قال داود الذي ان
قلت اني افعل قتلهم ام في عيني حتى ادخل مقدس الله
واعتبر اخبرتهم لفسادهم يصنع لهم ويصبرهم ادا
نظروا كيف صاروا المشركه ثقته باو واوفوا من
الترج كالمثبه ادا ما ابصر الحكم قال المفسر
يقول ان المعصيه قد اشتملت على بالكر الشوا الذي طرق
قلبي من اهل الله لهؤلاء الخطاه وفاضت نفسي وقلت
ان فعلت كفعالهم بان اطرح نواصير الله وعهوده وقوانينه
وانتقمهم لم يحش هذا الكرم عيني ففعلت علي
ان اصبر الى ان يترانا الله في ويرحمي ويعيدني الي

معدته والارض التي فيها وعد اباي وهذا لا يكون لمعدته
الرضا عني يتوبني والسيخط عليهم باضرارهم حينئذ
اعتبر اخر ايامهم وقوا فيه والى ان ينتهوا والحق يا رب
ان يحسب غش قلوبهم فنضع عليهم خسارة الانتقام فتخطيهم
وتكافهم بشر الشر على شرهم وويل ما استعملوا على
سلطانك وافتروا على اسمك تزيينهم وتبليهم بحرب
الفاشيين فهم يهلكونهم لتفعة التي يدلك يقول
كيف صاروا والحقه بغته اي كيف انتهوا امرا الباليين
الى ان صار كل احد مادهم وغشهم وتسلله لم يخط
ببال احد ولا قدرته عليهم وبهم اعلم ان قدرته
الله اعلم من كل القدر فانهم ما دوا وانسكروا وذل
عزهم وبطل سلطانهم بسبب التوحي والكذب الذي
صنوه في العالم فكان سلطانهم وتعتهم كما انتبه
وقدر اي حكاما فله العالم مضطرب وحسرت اليقظه
بقيت قال داود النبي يا رب في القريه صور صورهم
اهل وانا سجع قلبي وكليتي غاييا وانا بليد ولا اعلم
وبهم صرت تحت عزبي برالك وفي كثرتك انتك
دبرني ما الذي لم يسهل الشئ تحتك وماذا احدث في
الارض اذ اخذت بيدي اليمنى وفي قلبي ولحي وعز
قلبي قال المنسحر صور صورهم يريد بها اما احسنهم
التي

التي كانوا يعملونها اشكلا وصورا اومريد تخاطب
وجوههم فيقول يا رب في القريه التي في بلادهم وتكنم
وارض ملكهم استهن احسنهم بخايمهم ليعلموا انها
الهة خفيون او استهن صورهم بالي والقتل والموت
فاما انا فتدرك قلبي سجع اكل وكليتي غاييا فلم
يخطئ قلبي ولا يخطي شيئا من الحق لما شاهدته امها لك
لهن وحسن حالهم مع شرهم فلا تلهني يا رب سجع قلبي هذا
فانا لبيد بالقياس اليك وابله ولا اعلم ما تفعله انت
من المشائيات والى اي حال ينهي امرا الاخبار ولا يرا
وكانني اذ اقتنت نفسي اليك قياسا حقيقيا يكون
نسبي اليك نسبة النعام الى النا طقت لانني لم اعلم
في ما فسد وشاهدت الان نفسي من كمال النقص
عندي والانتقام من اعدائي فلا تلهني يا رب سجع قلبي
نفسني فمن لا يطالع على الغايات يصعب عليه حكم
الحال فبحسن مراتك في بالو هذا الذي وعدت اباي
سلي من هذه المصائب ودبرني من كثر تكرار لك القدسه
اي باخراحي من مصير العجايب وتسلط على ارض الوعد
باليين يدلك وهذا اشكلك ان تفعله تفعله ولا
فاني شوي في السماء تحتك وانا عبد من عبيدك حتي
اشدبت لتي هذه النعمه الجمعيه وماذا اريدني

الامر من ان ترز عودي الى الرضى ووطنى ولا استظلال بظلك
وقد فعلت معي بان اخذت بيدي البني الشيتى فوة
خلصتني من الشيتى بعد ان داب قلبي بالافكار والخي
من الغم وعرة قلبي بظلك من اشمال المصاب على
ارض غريبه جفاني بها الحميم واشتوي على العتق
قال داود النبي شهى يا الله الى الامم من اجل المتعبد
منك يسدون ويهلك كل من خل منك الى الامم وانا
احبب ان اوتب الى الله انك يارب تكلاي الى الامم
يكل عجايبك قالت المفسر يقول حيث فعلت يا داود
ما فعلت واشدبت الى من النعم ما اشديت فانت شهى
وبراي وحضتي من الامم الى الامم وشواك كن اعطف
الى اذكر ضم او تذكنت بوتر لاني قد شاهدت بعيني
الذين قد اعدوا من طاعتك وهم الباليون وانت برى
بان تبعدوهم لك كل من ظلم عبادك وعطف قلبه
نحو اصنا منحوته واوتان منحورة فاما انا فقد اخذت
بالراي الصميم ان ادنوا من الله واكون له عسلا
طائعا وهذا القول هو قول من الذين لا يؤمنون
لم تباخر ولب بلاد الشعوب كغيرهم فهو لا يقول
انا انا كما هلنا وبني عينا لم تصدقوا على البعد
الله وهكل قد شئت وختم الكلام هذا الشيتى يقول
يارب تكلاي ومجاية كون الممك على اقتضائه

الداني

الداني من فرجات العالم جميعها وطول دهرى بعد عودي
ما لم اتشاعل الا بان اقصر في الناس عجايبك التي صنعتها
في اعادة عبيدك الى مع الظهور المنيون والاربع والقبور
بوجه على التواشيت في فكون وتعديد ما الحق من
الشرايد وبني الامم من فها قال داود النبي
يا الله لما دانيتنا الى الابد وقويت غضبك بغم عيتك
اذكر يارب جماعتك الذي اقتنيتها من القدم وظلمت
فصيب ميراثك جبل صهيون هذا الذي خالت فيه
ارفع عبيدك على الذين يتعاطون بالعر كالك القدر
ويقدسك قالت المفسر رب النساء الى الله
على القاء في صفة بالجنس نيات لسبب النساء
ولا فحقيقة الامهال كانه يقول نحن وان كنا قد عرفنا
في الخطايا فلا بد من فضلك اهلنا ونخرج الكلام ليس
هو على سبيل التورم بل على سبيل الشوال والتعجب
فكانه يقول كيف جاز مع شدة رحمتك ان نهلنا
هذا الامهال ونقلنا من الاحوال الشريفة الى الخساسة
وتبدلنا دلا بعد عن وفي كل يوم يزيد غضبك ويتوي
علينا فبحر غم رعبك وانت تنعم من سبب الغضب
الى الله تعالى لما كان قلبنا وهو صلد وفعل الغضب
عنه الاحول حال الغضب فيه ويرجع سخطنا
لله تعالى ويقول اذكر جماعتك التي اقتنيتها من القدم

اي الذي ارشدتها واصطفيتها وتبناها على امضك بالانبياء
 البهتات وخلصتها من محنة ومن العبودية الفرونية
 وجعلتها قتيلا بربك اي القبول المختص بك من بين
 الناس علم بان رببتها بالحسن والنواميس والمواظبات
 فظفرتها بالاعمال وسمنتها قضيبة الميراث لا على مثل
 ما حرت به عواذ الملك الارمني من اخذهم القضيبة
 2 ابيهم علامة الملك ومعنى قوله جبل صهيون هذا
 الذي طالت فيه اركانكم اي الذي اصطفيتها
 واكثر ايضا صهيون هذا الذي اختبرته مسكتا
 لها من بين المعوزة كلها وارفع راية عبيدك المختصين
 باسمك على اليونانيين الذين تعاظون فيفخرون بقز
 نفوسهم لانك لا تتركهم ليدلوا قدماك ومعنى قوله
 كلما انا الكعدو بقدرتك يريد انه يدركك للكرامات
 ويحكك ان تجعل الانتقام من العدو الذي بلغ جسامته
 الى عمل الشر والفساد في مقدسك بان نصب فيه
 اصناما وغرس فيه اوثانه وبدل عبادتك بعبادتها
 واقتحز باسم زاموس وشترته وبخشن يدك هبيل
 القدس الذي لم يزل مقدسا باسمك قال داود النبي
 اقتحز اعداؤك داخل عبيدك فجعلوا اياتهم ايات
 وعلمت كالعلى الذي في القلوع الخشب الفاياض شققا
 المواب

المواب بالفوسن بالمعاول والفوسن عا رجا واوقدوا النار
 مقدسة ودنسوا مسكن اسمك في الارض وقالوا في
 قلوبهم نهلكم عا ونبيد كل اعياد الله من الارض
 قال المفسر في هذا الفصل باسمه بعد جميع
 المنايات والمجسرات الذي اقدم عليها اليونانيون
 منها انهم ابطوا اعيادك وابام السبوت ومنعوا من
 عملها واقتحزوا بنفوسهم وتعاضلوا فقلت خفي بانك
 تقدر عليهم وعلى من اياتهم ولم يلفهم هذا حتى تعاظوا
 واستروا ونهوا في تقدستك كانه بيوت اوثانهم ومعنى
 قوله جعلوا اياتهم ايات اي جعلوا على اشر اعمالهم
 شكل اصنامهم وشبهوها بعلامات ظفرهم ونصبوها
 على باب مدبتك وهيكلك اشعارا بانهم ظفروا بك
 ويشعبك وكذلك عادة الملوك اذا ظفروا بملك
 وفتحوا امد يده من يدهم وهذا لي علف علك
 ايها الكني لانك عرفته اذ كنت المظلم على كل
 الشرايين وسكنتك فوق النباء وانت المظلم عليها
 وعلى جميع ما تحتها علما لاخشا وقوم قالوا ان الذي
 كتبه هو على اياتهم هو ان زاموس هو العلى الاعلا
 ولا تشعظا النبي عليه السلام للحال بشرحها

الانبياء

ويقول ان ابواب بيت المقدس كان كل احد يبارك منها
ويلبثها. اخذها هولاء بالفور والاطمار وشققوها
خشاه ورموا اشوار المدينة وارقدوا محل القدس
بالنار وهو الهيكل ودمسوا المسكن الذي كان فيه
يعظم اسمك وهو قدس القدس وليس لغرب ان يدخله
يدخلهم اليه ولما شاهدوا هذا ولا مكافاة عليه
قالوا في قلوبهم تعالوا النبىء هو الذى العبد المنتسب
الى الله تعالى ونسخت عنهم ونمات ارضهم ولا
يعودون فيجمعون لعل اعيادك الاههم وبهلا يصاب
ذكر اعياد الرب من ارض الوعد وبها كان يكرم اسمه
قال داود الذى لبا تهم لم يلبسوا ليس نبيا ايضا
ولامعنا ايضا حكاما فالى متى يا الله يعبر العبد
ويغضب اسمك الى الابد لماذا ارجعت يدك وعينك
من داخل عبيدك الهنا هو لك امرت من قبل على خلاص
يعقوب انت بعزك فقلت البحر وكثرة روض
التنانين فى الماء انت رخصت روض لوبان
واعطيتهم ما كاله لشعب قوي انت فجزت البنابيع
فى الادوية انت يلبست الانهار القوية لك الليل
ولك النهار انت انقنت النور والشمس انت انقنت
كل نجوم الارض انت خلقت الصيف والشتاء
قال

قال النبىء هذا الفصل يتضمن عنيين احدهم اعتراف
الشعب بعجزه وقبضه من يرشده من نبى وحكيم وهو
يلجأ الى الله ويستغنى اليه والثاني الاعتراف بقدر
الله تعالى وانها مسأله على كل شىء وتتبع اليونانيين
في اظر اجمعهم الله تعالى ويقولوا يا انهم ما شاهدوا اى
الآيات التى جرت على عبيدك الاولين موسى ويشوع
ما شاهدوا فكانت تلك تردعهم وتغفرهم عن شرهم
فخذ آيات مخافتك بها تخافتك الشعوب المقدسة
وانصرا عليهم فليس بيننا نبيا يظهر لنا الخفيات
وستورات الفصح اراعدنا كما كان فيما تقدم ولما
حكيم يرشدنا الى السبيل ويقوم زلزلنا ويوكلك
ان تصد لبلابنا عينا ويستغثون الى الله تعالى
استغاثه المرء القلب ويقولون الى متى الهنا ونحن
عليك متوكلون تهمل اعدائنا فيغير وتناها الضعف
عند شمسنا باسمك ويعلمون ذلك في دار
قدسك ويستعملون الاغصاب لاسمك ويقهر الههم
مقام المسمى فعنا ويستعمل الاغصاب لك اكثر مما
واستهاكا ولما اتردد يدك من داخل عبيدك اى
لما اتممت قوتك الالهيه التى كانت تظهر في اعيادك
وكان كل احد يتوقع النظر اليها والمشر بها

ثم يعود النبي عليه السلام قايلاً يشيخاً صنع المعاد
في أمته دهم فالله في الحقيقة هو الملك العزيز
وان جهلوا قدرته فليشبح عليهم ببطل فعلها فليش
جهل الجاهل بالشيء نفسه للشيء ونحوه وان لم يكن
معنا نبياً ولا حجت بما أنك تراعيها كما أنت قد
مقتك وقد تركت فكان بهما شفا يعقوب وخلصه
بالعجايب التي صنعت بمصر وبقوتك التي بها فلت
بحر شوف وكسرت بها فمصر تحت رؤوس المصريين
وشاهم تباينت تشبهها لهم بالحيات التي تدب علي
الارض فانهم دبووا فمصر كدب الحيات التي تدب
علي الارض ولو بانك تبين عظم وقوم قالوا هو سلكه
عظمته وهاهنا يريد فرعون والجحانة ويعني قوله
واعطيته ما سلكه لشعب قوي اشار به الي استيلا
الحشيشه علي مصر واهلها من بعد خروج بني اسرائيل
منها واستتلا شمسك البحر علي جثتهم وفتح
البناء بيع في الادوية اشار به الي اخراجه الماء من
جبل الطران في البر وتجييف الانهار والعظام
اشاره الي جفاف بحر شوف والارجن لما اجتزأ
بها وكان النبي يقول لشعبه من عظم في
أوصافك يا رب فانت خلقت الليل والنهار والنق
والشمس

والشمس والارض وافطامها والشتا والصيف فجعلت
لكل من هذه حداً لا يتجاوز والورد اشار به الي الفرساير
الكرالك قال داود الذي احب يا رب معية العذرة
الشعب الجاهل اغضب اشبك لانك الانكسار للنفس
التي تترك ونفوس شاكيتك لا تشغل الا بالخط
يا رب يمينا فلك لان ديار الارض استلات ظلمه وجو
لا تجلس المسكين خاضعاً ودوا البوش والمساكين
يشحون اشبك قويا الله واقض قضاك اذكر تعبيرك
من الشفها كل يوم ولا تشح صوت اعدائك والرجف
الذي يرمون عليك الذي يرتفع في كل وقت قال
الانكسر بعد ان وصف الرب باوصافه عاد الشعب
له شاكياً في الخلاص ما دم فقال يا رب ان كنت
تري مواخذتنا علي خطايانا الانها استتلت فبا لواجب
تفعل الان في العاجل الخط خلاصنا بشعب
معيرة العذرة الذي هو دايشبك اول الضعف عن
نصرتنا وهذا العذرة هو شعب جهل الخوف والخض
اشبك بالاف تري علميه واقامرا لاسم مقام المشي
ثم يعود الشعب منصراً ويقول لم تنزل نفوسنا
وان اخطانا يا رب قد امك معترفه لك بالعظمة
فلا تكسرنا وتضعفها بترك نصرتك لها ونحن

بحري البحر المساكين الذين على بابك ولا تفسد نفوسنا
وخلصنا وادركهم الذي عهدته الي اباينا في جبل
حوريب بان تعيننا ونعصنا فقد امتلأت ديار الارض
التي في ارض الموعد وعمالها وشوارعها ظلمة وانما
الظلمة قد لم يغيبنا من الاخران والكسايب والام باقدي
للعبد ويزيد في الضج ويقول انا المسكين لا اخلصني
وفي لا عسك عن البشارة باسمك خازيا بين الميا فتي
بان يشاهدوني بفرسين ولا مغيت وجماعتنا عن
دور البورن والمساكين الذين لقينا صعايب الهوى
وشدائدها من اعدائنا نسبح اسمك عندما نتحن
الظفر على اعلاينا وعلى شبل المبالغة يتضرعون الي
الله في اقترار الحق بصره والملازمة موضعه بينهم وبين
اعدائهم فيقولون احكم يا رب على ملك العدة فانك
العزيز القوي الذي يتجاسر هؤلاء ويمتهنون انك
وادرك تعبير هؤلاء الجاهل بانك غير قادر على خلاصنا
لان كلامهم موزون دانتك ودانتك تعالت عن هذا
لكن فيه ضلال ولا تقبل افترتي هؤلاء لاعداء فتوح
هؤلاء الذين اعتقدوا في نفوسهم انهم مفاوتون
لك فانه قد كسر النش والضعف الكفين وهو
يرتقي اليك على الحظاظ ادكنت العالم بالخنايا
فلا

فلا تغفل عنه يا رب في الالهة مفسدة الجاهل
المسوق الما مشركوا الشفون شكر الشف على غلبة
خازيا للهوا حمله قال داود الذي شكرتاك يا الله
شكرتاك ودعوتك اسمك واخترنا بكل عجايبك من اجل
ان احذرنا يا وانا بالعدك احكم ذلك الارض وكل سكانها
انت انتنت سكانها انت قلت للشعب ان لا يخفوا
ولما فتن ان لا يرفعوا القرن ولا يرفعوا فيهم الى
القلوب ولا تنفوهوا برفقه عا لته قال المفسر لهذا
الكلام شكر من خازيا واصحابه لله تعالى على حسن
الظفر الذي ظفرهم قالوا ان شكرت يا مفضل البعر عا لينا
ولم هذا لاجل اهلاك الموصلي وعسكره وقد كانوا ان
يفيض على ارواحنا وعلى حسن خلاصك لنا وندعوا
اسمك في وقت شدائنا لانك العاني باسنا ونخبر
بعجايبك واياتك لكل انسان وتقبل الكلام كانه
خطاب من الله تعالى لبني اسرائيل يقول لا يغرب
امهالي لكم ولا تغربوا فاني اهل زمانا وهذا معنى قوله
اخذ زمانا اي ارجو المخطي زمانا لعله ان يتوب ثم
ارجع فاعين من يجب اعانته وامصر من يجب خطاياه
واقبل الممقرة فاحدا بالعدك الواجب على الناس
بحسب افعالهم شوي كنتم انتم واحدا كنتم فقلت
لان مع الموصلي ان ادلتنا والمغرب ارضه بظلم

الانتقام منه لسوء افعاله وخطاياها وكان الشعب
يعود بخاطباته تعالى ويقول انت يا رب اصلحت
احوال سكان الموصل كما فعلت بالمعوق وكلها وسكانها
ورجعت الموصل واحياها السخفا بافترابهم علي
اسبك وقتك لهم ان لا ينعوا هذا اسفا قائمك
عليهم واومات الي جمعت جمعهم المناقق الايرفعوا
قرونهم اي لا يستطيعوا حملهم ويريا شتمهم ويقدروا
ان سلطوا نهم الذي سماه قرونهم لعلوا كعلوا القرن
بحصنهم ويبلغوا من الجهل الى الافترى على الله تعالى
تقدير امهم بانه لا يقدر على الانتقام منهم وان لا
يتغوهوا بشفاهم بالافترى برقاب منعقدة فالطلع
على الخفايا هو الذي يدرك الحيا به لداخا لغوا على طاعته
قال داود النبي من اجل انه ليس يخرج من المغرب
ولا ايضا من المجرى لان الله هو الحاكم لهذا
يدك ولهذا يرفع لان الكاشف به الرب وهو ملو من ارج
شراب علك خطا من هذا الى هذا ودرية محطون
ويشربون كل منافق لا ترض وانا اعيش الى الابد
وازل لاله يعقوب وقيل قرون المناققين اذ قد
وترفع قرون الايرار قال المنسحر هذا خطاب
من حازقيا لشخارب واصحابه يقول لهم لا تظنوا
ننوشكم

نغوشكم ولتعتدوا بها التام فليس لكم مخلص ولا مخرج من
القتار ان الله تعالى منكم ولا تظنوا ان هذا الانتقام خارج
الك من ارض المغرب الذي اخرتموها ولا من الجبال
التي اشتهت لكن هذا الداب والانتقام وارج عليكم من
الله تعالى الخداسه في ههنا على صهيون وقوم تاوول
هذا الكلام فقا لوامعناه انه لستم انتم خطب اربها
المواصلة لا لتتدرون ان تستروا من غضب الرب
لكن ولا ايضا الساكنون في شارف الشمر وغارنها
او البر الذي هو ارض الجوت او الجبال التي في ارض
الشمال يمكنهم الاستتار عنه والدا فعه لا واسر
لانه هو الرب الحاكم ولا مخرج لاحد منه يدك هذا يرفع
هذا اي يدك الموصل مع قرونه ويرفع حازقيا مع
دلته لان كاش القذالة بيده وشمر اقامته القذالة
كاشا لانه يشقيها للناس فيشر بوفها الكشب
الجنه بعض البضرة وبعض المنفعة فزنا الطارقة
ادبه يشقيها اياه وقوله في الناس انهم ملق دلاله
على استعجال الانتقام وضعوبته ومعنى قوله خطبا
من هذا الى هذا اي اما الهان البار التي حازقيا
الى الخاطي شخارب واصحابه فهم يشربون ذريها
اي يقبلون الانتقام على اكره الوجوه ويشربها

أيضًا كل المنافقين الذين يدعون ادبنا كما راي الموصله
 ولحسن لغة خانقيا بالله تعالى يقول وانا خانقيا اعلى
 شايها استأطنا في كنف الله وامرنا بالتشايح لاله
 يعقوب وقرقلنا دفعات انه يخصص الاله باله يعقوب
 لانه الاله الحقيقي فاما باقي الام فكانت تعبدا لاضنام
 وافعل هذا الحسن الظن الذي وهبه لي واعود علي
 قرون المنافقين واكسرها اري اخطار اياتهم واهم
 مجدهما لكهم هذا كله اشاره الي الموصلني واصحابه
 وادافعت هذا علت قرون الابرار خانقيا واصحابه
 اي ارتفعت مما لكهم وشي مجدهم بقوة الله العزيز
 وليس وصفه نفسه بالبر والنعوي افتخار لكن شجرا
 الخال علي ما هي في الموقر السادس والستون
 من الشعب لله تعالى لاجل خانقيا الموصله
 قال داود والنبي الله يعرف في يهودا وفي اسرائيل
 عظيم اسمه يكون شجرة شالته ظلاله وسكنه في صهيون
 هنا لك كسر ادعية الشجر السلاج والشيف في القتال
 قال الفقيه يقول ان الله تعالى وان كانت دانه
 خفيه فانه تبت من افعالها ولهذا عرفه لك يهودا
 من اليات والمعجزات التي فعلها بالموصله وصام
 اسمه المعظم في اسرائيل لاجل اخيائه اليهم فتم
 الله

الله واياته تفود الى الاقارب والاعتراف بانه لا اله الا هو
 ونع هذا الفعل الذي شمل الي يهودا يستقرون في ارضهم
 واسماها شاليم تحت ظلال اله وكيفه وظلال الرب
 اشاره الي بيده القدس فهذا البيت يستظنون واليات
 الظاهر منه يقهر اعدا يهم ومعنى قوله يكون سكن
 الله في صهيون لا يراد به سكن دانه تعالى عن الاماكن
 لكن سكن مضاه واياته فان الشعب ادراكك الطريفه
 المستقيمة اخل الله عليه الرضا والنعمة فوصف
 اللات بصفة الافعال فقال ان اللات تحل وتكسر صهيون
 بمعنى ان افعاله تظهر منها ثم شرع في وصف الالات
 التي صنعها الله في الحاله فقال انتهات شرار في القسي
 والسلاج والشيف في القتال يريد ان دقه لشواهد
 الموصله الذين اوتوا القسي واخرطوا الشيف وتعدوا
 بالسلاج ملك واحد وقد كان يكفي في ذلك الامان
 والامر اكرانه كانت دفعات اتي حسن التصديق
 والامان وقعت الامانة وفوت الاوليا واوعده
 وقدره اعظم من هذا وهنا لك اشاره الي الموضع الذي
 كان فيه جيش الموصلني واصحابه فيقول ان سحطهم
 ملك الله لكهم انكسر وانكسرهم قال داود النبي
 تيرانت ومجد من جبلك العزيز وتوح كل الجاهلي القلب

وَنَامُوا سَنَتَهُمُ الرِّجَالُ الْأَقْوِيَاءُ وَلَمْ يَجِدُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْ حَرِّ
يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ نَامَ رُكَّابُ الْجَبَلِ وَأَنْتَ مَفْرُوقٌ مِنْ أَرْضِهِمْ
قَدْ لَمَسَتْ فِي هَذَا الْغَضَبِ مِنَ السَّمَاءِ سَمْعَتُ الْقَضَاءِ الْأَرْضَ
أَبْصَرْتَ وَقَرَعْتَ أَدَامًا قَامَ إِلَهُ الْمَدَائِنِ وَتَخَلَّصَ كُلُّ سَاكِنٍ
لِلْأَرْضِ قَالَ الْمَفْتَنُ لِمَا وَصَفَ أَعْمَالُ النَّبِيِّ تَعَالَى الْمَوْدِيَّةُ
إِلَى الْإِقْرَارِ وَالْإِيمَانِ بِدَلَّتْهُ وَوَجُودُهُ أَخْبَرَتْهُ الزِّيَادَةُ مِنْ
أَوْصَافِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ لِيَحْتَ النَّاسُ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْمَوْفُوفَةِ
فَيَقُولُ إِنْ جِئْتَكَ نَفَرًا وَلَا تَقْدِرُ الْعُقُودُ تَصَوِّرُهَا وَلَا
الْحَوَاشِي عَلَى أَدْمَانِهَا وَمِنْ أَعْمَالِكَ صَدَرَتْ بِمَجْدٍ لَكَ أَنْ
أَسْتَأْنِفْتَ بِمَجْدٍ لَكَ لَكِنْ هَجَرْتَ خَلْقِيَّتَكَ فَجَدْتَ تَأْتِ
وَهَذَا عَشْرُ الْخَلَاصِ الَّذِي فَعَلْتَهُ مَعَ مَدِينَتِكَ وَشُعْبَتِكَ
وَأَظْهَرْتَ مِنْ جِبَالِكَ الْمُقَدَّسَةِ أَيُّ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ
بَنَى مَبْعُوكَ الْمُقَدَّسَ وَهُوَ جِبَلُ صِهْيُونِ وَلِهَذَا تَمَجِّدُ كُلَّ
الْجَاهِلِي الْقُلُوبِ وَيَسْتَبِيرُ بِهِمْ إِلَى الْمَوْصِلِ وَالْحَاكِمَةِ وَشَامَ
جِهَالَةَ الْخَلْقِ ظَنُّهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعِزُّ قُدْرَتُهُ عَنْهُمْ أَوْ تَعْمَلُ
عَنْ أَعْرَاسِهِمْ وَتَوَكَّلُوا بِإِشَارَةِ أَلْفِ رُكَّابٍ نَفْسُهُمْ
وَأَجْسَامُهُمْ يُعْظَمُ الْبَلَايَا الَّتِي طَرَفَتْهُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
وَنَامُوا سَنَتَهُمُ الرِّجَالُ الْأَقْوِيَاءُ بِإِيرَادَتِهِمْ أَنْظَحُوا
أَنْظَحُوا الْمَوْتَ الْمُحْتَوِمَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَاهَدُوا الْمَلَائِكَةَ
وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ بِنَفْسِهِمْ أَنَّهُمُ الرِّجَالُ الْجَبَابِرَةُ
الَّذِينَ

الَّذِينَ لَا يَظُنُّونَ قَدْ لَحِظَ إِلَهُكُمْ بِالْزَجْرِ بِغَوَاجِدِ الْمَوْتِ
وَهُوَ أَقْصَى الْبَلَايَا وَلَمْ تَسْتَطِيعْ أَيْدِيهِمْ أَنْ تَسْلُكَ السَّيْفَ
وَقُوَّتُ الْقُوَّةِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَعَلَى ظَنِّهِمْ بِأَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ
عَلَى قِتَالِكَ لَكَ لَأَنْ سَمِعَ زَجْرَكَ لَهُمْ وَظَهَرَ شَخْصُ الْمَلَائِكَةِ
لَحَرِّهِمْ هَلَكُوا وَقَدْ قَلْنَا دَفْعَاتٍ لَمْ يَتَوَكَّلْ فِي إِلَهٍ تَعَالَى
أَنَّهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ وَهُوَ إِلَهُ الْخَلَائِقِ كَلَامُهُمْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْبَنِيِّ
مَعْتَرِفًا لِلَّهِ تَعَالَى بِالْعِظَةِ وَيَقُولُ أَنَّهُمْ لَيْسَ مَا قَدْ رُفِ
فِي نَفْسِهِمْ وَأَنَّهُمْ نَامُوا وَأَضْطَرُّوا كَلِمَةً فِي سَكَنَةِ الْمَوْتِ
أَعْنَى الْمَوْصِلِ رُكَّابُ الْجَبَلِ وَخَرَجَ إِلَهُ قُلُوبِ الْخَلَائِقِ تَقْدِيرُهُمْ
وَأَنْتَ مَفْرُوقٌ إِلَى الْأَبَدِ أَهْلَكَ الْمَصْرَبِ قَدِيمًا وَالْكَفَائِيَّةِ
وَسَطًا وَالْمَوْصِلِ أَخْبَرَ لَمْ يَأْخُذِ الْبَنِيُّ فِي التَّعَجُّبِ مِنْهُمْ
وَمِنْ قَوْلِهِ بَصِيرَتُهُمْ بِالْمَوْتِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ مَنْ الَّذِي يَقْدِرُ
عَلَى الْوُقُوفِ قَدْرًا لَكَ إِذَا مَا لَحِظْتَ مَتَكَ مِثْلَ هَذَا الْغَضَبِ
وَالْزَجْرِ مَتَكَ لَا الْمَوْصِلِ وَلَا عِدَّةً زَانِمًا ظَنُّوا ذَلِكَ
بِقِلَّةِ عَقْلِهِمْ وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعْتَ الْقَضَاءِ إِيَّاكَ مِنْ
شَيْءٍ قَدْ لَمَسَتْ أَسْمَعْتَ تَضَرُّعَنَا وَصَلَوَاتِنَا وَأَفَرَّيَ الْمَوْصِلِ
عَلَى أَسْمَاكَ الْمَظْهَرِ فَلَمْ يَهْلُ وَحَلَّتْ بِحُكْمِكَ الْعُقُودُ
وَحَتَّى شَاهَدَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ الْحُكْمَ وَيَعْنَى بِالْأَرْضِ
خَافَتْ بِمَا لَحِقَ الْمَوْصِلِ بِجَهْلِهِمْ لَمَّا نَهَضَ إِلَهُ الْمَدَائِنِ
وَالْإِنْتِقَامُ مِنْهُمْ وَتَخْلِيصُ سَاكِنِي الْأَرْضِ يَعْنِي

حازقيا واصحابه الذين كان الموصل قد اشغول عليهم
 استيلا الفتي على النقية والعزبة على الدليل فاد
 قاحهم ذلك الى الانقطاع اليك والاقرب الفتي لك
 قال كودا النبي لان روية الانسان تفركت
 وبقية حرمه تخلص الغضب اندروا او فوال الرب الحكم
 كل الحيطين معكون فزاهن للمفروق الذي يدرك
 السلاطين ومفروق على ملوك الارض قال المنف
 يقول بهمة الافعال يا رب التي فعلت روية الانسان
 المحب لك وزاياه وقدره يقر لك ويعترف لك بالعظمة
 ويبشرا شمسك ومعنى قوله ان بقية حرمه تخلص الغضب
 يريد ان يحضرك يا رب وزجره وانتقامك من الموصل
 لما قصدها والشعوب الغريبة لما اضربنا تبعد عنا
 ونجينا من غضب بائي اعدائنا اكلنا فانهم يهابون
 ماجري فلا يتفرخون لنا ومعنى قوله وبقية حرم الرب
 يريد الانتقام الثاني الذي اخله بشخاربه فانه لما
 عماد الى الموصل وتبوا عليه وقتلوه فكان هذا الاشتغال
 له خلص الشعب من غضب بقية اعدائهم عليهم لانهم
 جنبوا منهم ويعطف النبي حوصا للشعب ويقول
 ايها الشعب انظروا يا ندمي قوة الله تعالى في ايام
 شدائكم او فوايه في ايام الرجا فانه جل وعز قد اس
 على الشر والاضراء ولا يفي النبي ان يوحى به لك
 الشعب

الشعب حشيت دون ان يطلق وصيته في الشعوب المحيطة
 بهم ويقول يا معاشر الشعوب المحيطة بالشعب
 المشار به في المشرو على ماجري على الموصل اخلوا
 القرايين الى الله المفروق المتقي فهو وقده يقدم في
 ادلال لغوس قارواح السلاطين المتخبره حتى لا
 يتحروا بعز او سلطان وهو المفروق المستعلي على
 ملوك الارض كلها بالايات والقدير والغياب الصادق
 منه الموعود الشايع والتمهيد نبوه على الشعب بابل
 واذا هم زكوا ووردهم واعترف فمعه الله تعالى قد
 بداهم على ما سلف ابر من اكله وبقية اعدائهم
 الذين في يوم قال داود الذي يوحى دعوت الى الله
 وسعني ورفعت صوتي اليه واجابني في يوم حزني
 الرب كلمت وبيد بالليل جلدتني ولم اسكن وليس عني
 لنفسني ذكرت الله وتوجت وقلمت وتصورت روعي
 واخذني الدوار فلم عني خرسات ولم اتكلم فحشيت
 ايامي من القدم وولدت السنين من الابن كلمت بالليل
 وفي قلبي فكتبت وفتشت روعي وقلت شيخي الرب
 الى الابد ولا يعود في تعني اوتراه الى الابد خبر نعمته
 وفي كلمته الى الابد او ينشئ الله ان يرحم او يغفر
 رحمة في غضبه قال المنف يقول الشعب البالي

ان الشدة لما خفطتني دعوت الله بصوت متضرعا
 وانا في سبي البابليين توسع استغاثتي واجابني بوع
 شدتي لاني لم انا اليه ولم الجا الي ارضنا البابليين
 ومعني قوله ان يده بالليل جلدني ولم امسك يدي يده
 اذبه والليل يشد يده لي اظلمة السبي كانه يقول ان
 ادب الرب وانتقامه استولي علي في السبي وانا فيه
 كالجماد النسخ الظلام لما استولي علي فكري وحسني من
 الشدة ووصفه بالجلد الاستغاث صغوبة الانتقام
 ومع هذا ما قطعت رجائي ولا كففت عن التصرع اليه
 في خلاحي وان جعل لي ارحل انتهي اليه كما صرت
 في عهد انبيائه وفي هذا الوقت لم اجد نفسي مغريا
 بما الحسني ولم اظلم الرجا بل دلت الله وحسن قته
 يا ابي وتخرج فكري بين قطع الجا منه ولم تطيب
 بذكر نفسي ولم ازل افكر في حسن عهده في ايامي
 وروحي منصور من عظم الشدة التي بلغت في ابي
 حد انقطاع الرجا من لاهي والشكر التي استولت
 علي عيني لعظم ما انا في فاهو ولا يكاد ان يبصر
 بعينه ولا يحسن بما بين يديه وانتهل مري الى ان
 صرت كالآخر الذي لا ينطق بخبر ما ذهبت وبنات
 حثرائي بان قلت في ايامي الاولى وفي اي سنة كنت
 في السنين الاولى وانا في ارض النعيم متلذذ بالخيرات
 ونسب

ونسب الفكر الى كونه بالليل لان اكثر افكار الناس تكون ليلا
 لاجل نومهم من الاشتغال والي القلب لان بالقلب يتم الفكر
 ومعني قوله اني فتشت روعي وقلت اي فكرت باني
 وبين تنسني وقاسيت كل المتاشبه في الشدة بل اني شئتني
 فاذا اني بقشر القدر الى الادعان بان الرب اظلمني من يديه
 لا الابن ولا يعود الي الرضا عني كما رضي عني وعزائي
 في الايام من الاول في شككت في هذا الاعتقاد وقلت
 انني حقا يزيل نعمته عني وقد خسر عهدي يا ابي ان
 عهدي بالنعمه الى الف حقت ثم قلت انراه بتم كلته الي
 ابد لا ابد اي الامر الذي خرج منه في الامانة مني لا يخل
 خطا يا ابي انراه ببقا الى الابد ولا يكون له انقضاء او يري
 الله تعالى ينسي الترحم علي اي يهمل عهده الذي عهده
 في اعادتي من هذا السبي ونسب النسيان الى الله
 انما هو بمعني الالهال فالله لا يوصف بالذكر والنسيان
 لانه عالم بكل شيء ومعني قوله انني يحزن رحمة في
 غضبه اي يحزن رحمة ويظهر غضبه ابدا فتكون
 رحمة كما تسمى الحزن الذي لا يظلم لان هذا يودي
 الى نفي عهده التي عهد لابي في اعادتي قال داود
 التي قلت هذا من روعي وتنتقم من الاعلام
 اجل اني ذكرت اعاجيبك من القدم وقلت في كل افعالك

وفكرت في حيلك يا الله طريقتك هي المقدسة وليس عظم
كالاهنأ انت يا الله الذي صنعت العجايب واظهرت
في الشعوب عبقرك فخلصت بدمائك لشعبك اولاد يعقوب
ويوسف قال المفسر يقول بارت اني لما حققت الفكر
حدا فيما ذكرت فيه من الاطراخ لي علمت ان هذا
لاحق بعملة وانما يجري مجرى المخرج لشيء وراي وان
يمتن العلي تثبت علينا بالادب فانه قد كان ادبنا
قدما بمصر رحما فالان قد عاد وادنا المصريات
ويبرحنا فليمن العلي يريد بها قوته الصادق بلاهتان
والانتقام الان لم اقطع الرجاء افكرت في عجايبك
التي صنعها لي صنعت بمصر في تخلص ابينا فقريت
بك نفسك وفكرت في افعالك وقتا بعد وقت ولت
نفس في نيتك انها فية وفكرت في حيلك اي دفتي
افعالك ولطفها وشماها حلا لدقتها من فلكك
البحر وغيره وعلمت انك لا تهملنا ولا تخلينا من
الموتيه وقد كان ينبغي يا الهي ان احقق الفكر حتي
لا تقع في مثل هذا البلاه واقلم ان طريقتك مقدسة
اي شنتك التي جعلتها السبيل الذي استشهدته
سبيل مقدسه تصدق ولا تكذب وقد اشهدت
علي فيها اني مني زنت عنها ادبتي ادبا صعبا
وكان

وكان ينبغي ان لا اخطي وانحق ان لا اهل اعظم اهنا
يقتد علي تقويم الاموال في عبادته وانه الذي صنع العجايب
بمصر والبن واظهره وادبته بين الشعوب وخلص شعبه
من فرعون وجنوده ويدبر اعداء يعقوب وانما قرن
الي يعقوب يوسف وان كان يوسف احدا ولا يعقوب
اشرف يوسف في التقوى والرحمة وبجدة الحق قال داود
النبي ابصر الياء يا الله ابصرتك المياه وخافت
والاغياق تنزعرت والغمام رش المياه اعطى الصوت
شما السماء ومن شها ملك طارت واصوات رعدك في
البحر قال المفسر يقول ان مياه البحر لما شاهدت
واظهر المشاهدة للقدرة والالذات وهذانت اجتياز
شعبك في بحر شوق خافت وانفشت قسرين لا حيتان
شعبك ولج البحر واغياقه وانفشت الي نفسها وبقي
قوله ان الغمام رش المياه يريد به ان الرياح القوية
هبت ففقت البحر من يقينه بعض لاجتياز الشعب
وفعلت ذلك يا يسر شعب بالقدرة الالهية وبقي
قوله وشما السماء اعطى الصوت اما ان يريد ان هذه
الرياح القوية هبت بصوت عال من شما السماء او
يريد ان اصواتا من حجة خرجت من شما لما امطر الله
المصريين بالبرد وشما الرب الذي من باطار المصريين

وهلكوا يريد بها التناهي الصعته التي حلت عليهم وتوفي
 قوله واصوات رعدك في البراري لما ارعدت المظلمين
 رعدا خافوا منه فحاروا واجتمع بعضهم الي بعض
 كانوا من يوطون يكره مع بعضهم من الفضال عن
 بعض حتى لا يستطيعوا ان يغفلوا في البحر وهذه
 المراكب كان شأنهم ان يستعملوا من حديد او نحاس وجعل
 على الكفاف الخيل حتى لا يلفظ بعضها بعضا عند المشي
 قال داود النبي انما رب فوقك المعونة تموت
 وتزعزعت الارض البحر يهلك وسلك في المياه
 الكثرة وانما لك لا تعرف دبرت الشعب كالقنم على يد
 موسى فهرون قال القسري يريد ان اياتك التي
 تجري بجري البرق التي اظهرت في مصر من امارتك كل
 المعونة وعلم اسمها انك انت الله الحق وتوجت
 الارض فبركك لما سمعت بما جرى بمصر من اياتك
 وما يظهر فيها من عزتك وقوتك ومعنى قوله في
 البحر طرقتك وسلك في المياه الكثرة يريد انك بقية
 حطت لنا طرقتا في البحر لنجت من فيها وسبيل واخذ
 في المياه الكثرة لما اخرجتنا من مصر ونسب الشير
 والطريق الى الله اعلا ما بانته هو الذي كان يسير
 قدام الشعب ويهدهم وافهم ان الشير لقد تده
 لاداته فانما لم لا تعرف اي لا يمكن انشان ان

يدرك

يدرك جوهره ولا ينقص عزه واثاره فانه دبر شعبه كما
 يدبر الدار الغنم بعنايه ورحمة بوساطة عبده موسى
 وهرون حتى بلغا بهما من العز والقدرة اعهد لهم النجاة
 جل وعز المرتبة الثانية في سبعون وعظمت للشعب
 وقوتهم لم ينفذوا في النواحي اذ كان لهم بغير
 التي قارب الله عندهم حيث قال داود النبي
 يا شعبي انصت لنا موسى واسمعيت وسبوا اذ انكم اتي
 اقاويل فيهما الان افخ في الامثال واقول الاويد
 التي من القدم التي سمعناها وعرفناها والتي خبرنا
 اباونا بها ايضا ان لا يكتها من اناهم لكن خبرنا
 اخبرنا به التي وقوته وعجايبه التي صنع قال المفسر
 هذا خطاب من النبي للشعب يقول يا شعبي انصت
 الى ما موسى اى علمي ونقهي لك واسمع الى القليل
 مني وقوله افخ بالامثال حتى زادك الاويد التي من
 القدم حكما لهم على الاستماع منه اى كنت احاطكم
 بالى لفظ اتفق لكم بكون اضمه الشير القديمة والحكم
 العتيقة واخرجها لكم في خارج الامثال والاويد
 وليتخبر هذا قال لما سمعناه من الناموس وكتب
 الله عرفناه واضفنا الى ذلك ما خبرنا به اباونا
 من عجايب التي وبها تعلمون اننا لم نعلم علمنا خبرنا
 حديثا وهم امرنا ان لا نخفي ذلك من اولادكم كالم

مخفوفة فافتن يديك في الحسن اني لم اتاثر في
في الحسن البنا وغير الخبث اخر من بعدهم وها هم
بعجايب التي واجاههم التي تضر جيل طاعدهم الله
تعالى وادكر لكم قوي لا تفيجده وعجايبه التي صنع
ومنها يستدل بكلمته قال ذاك النبي الذي اقام
شهادته في يعقوب وناموسه وضع في اسرائيل كما امر
ابائنا ان يعلموا ابناهم ليؤمنوا بالخلف الاخر لاننا
الذين يولدون ويقيمون ليسوا ابائهم حتي يكون
رجاؤهم بالله ولا ينشوا افعال الله واوامره يحفظون
ولا يكونوا كابائهم خبث شري وسخط خبث لم يلق
قلبه ولم يوسن له روحه قال المنشر يقول ان
الناس الذي خبرنا ابائنا بالاختيار بعجايبه هو الذي
عهد الي ابنا يعقوب عهد فسن شنته في اسرائيل
وخوفهم ان يتجاءرونها وامرهم بحفظها وهلكي امر
ابائنا في القديم ان يخبروا ابناهم بعجايبه ويخبروا
هو لا يقتبل الخبز وكل هذا دعا على النسل الاخير
للمول في الطاعه لله تعالى اذ اخبروا اول بعجايب
الله وفائدة ذلك باشرة ان يتوي رجاءهم بالله
ويتقون اليه ويتحكون ملكه ولا ينشون افعاله
التي فعلها من اجلهم ويحفظون وصاياه ليخبروا بها
ولا يلبسهم من التجار من ابائهم الاستبداد
بعبادته

بعبادته ذلك الخبث الشوا الذي راي عجائب الله بعينه
واختار مجلا لعبادته فهلك بالانتقام وهذا الخبث
هو الذي لم يقن قلبه بخافة الله ولا من الله الذي
روحه ونفسه بيديه سعلت عكر ان يحببه وعكر ان
يبدن وله القدر ان يورثه ارض العبد وان يمنعه
قال داود النبي بنوا فم الذين سجدوا للوتر ورموا
بالقوس ولولايه يوم القتال لانهم لم يحفظوا عهد
الله ولم يخبروا النبي ناموسه ونشوا افعاله وعجايبه
التي اظهرها قدام ابائهم الذي صنع العجايب في ارض
مصر وفي خيال اصاغان فاقول البحر واجازهم واقام
الماء كانها في رفاق دبرهم بالنهار بالنهار وكل
الليل في شعاع النار فجعل الطير في القف وشقاهم
كانه من واد عظيم واخرج الجاريات من حجر وجرت
المياه كالانهار قال المنشر لما قال انهم لم يوسنوا
بالله ولم يصنعوا بعجايبه واقام الدليل على ذلك من
سخط افهم او ما الي كل الاشياء وانما خصصه لانهم
كانوا اكثر جلا في القتال من جميع بني اسرائيل فبقوا
ان اولاد افهم الذين اعطاهم الله القوة في ارضهم
والعمل شامرا اصناف السلاح وبها غلبوا الروم
والغلفانيين فلبوا الي ورايهم من يوم القتال
بافهم انهم لم يحفظوا عهد الله الذي عهد

في حوزيب ولم يحفظوا نوحه ومنه كانوا يشترقون
التار الحبيطة ويكفون بكل قوة ودحضوا عجائبه
من قدام اعينهم التي شاهدوها ابا وهم وخبروهم
بها باخر من وعدهم وقال صاعان الذي هو ملك فوعدهم
وفلقه البحر واجازتهم وجعله الماء الى الجانبين كما
يجم في الزقاق وينعه من الاختلاط تحسب طباغه
واطلا له لهم بالنهار ريحاً من جنح حمار الشمس والسمائم
والليل يشعاع نار من تحت كانه يظهر من الغمام حتى
لا تباد من الظلام واخرجه من الطران الماء القانين
وكان خروجه كان من عظم وشقا حتى لم يراههم
والانهار التي اخرجت اشارة الى العينون التي خرجت
من البحر الى كل شط من اشياطي اسرائيل فقال
داود النبي وعاد الشعب ايضا الى المنطقا واخطوا
العلي بالقطش وجبروا الله في قلوبهم ليسا لولما كاله
لنفوسهم ودمدموا على الله وقالوا انري الله يقدر
ان يصنع لنا مواعيد في البر ان ضيق الطران
واجري المياه وانشال السوكة انري يستطيع ان
يعطينا الخبز او بعد اكل لشعته قال الكف
يقول ان مع العجايب التي صنعها الله بهم من الايات
المبهرات عاودوا الى المنطقية وضلوا لهم الاول
واشكطوا التار العلي بالدمدمه لما عكشوا ومعني
قوله

قوله جبروا التار في قلوبهم اي يشكوا في قدرته وهل يقدر
على مرادهم لا قالوا انهم اعدوا لنفوسهم مشككين في
ان الله يقدر على ايجاده في البريه ام لا وقد متهمهم
على ان الله كانت بانهم اخبروا من خصه وكانت مدينه
يجدون فيها ما يريدون الي قفلا يصادفون فيه التيقن
فلم يدركوا عجائب الله الذي يقدر بها ان يفعل ذلك
وما هو البريه وقالوا ان الله ان يقدر يصنع لنا مواعيد
في البر عليها عجائب الطعام كما كنا نجد في المدينه
ما نطلبه يقدر على ذلك والله وان كان عند القطش
اخرج لنا من الطران الماء واجري المياه كالسور ولم
يكن يقدر ان هذا يكون فانا لا نؤمن ان خيرا يمكن ايجاده
في قفلا شئ فيه ولا ان بعد لشعته غدا من الخوف
الترقان ان يقدر على هذا فليفعله لنشاهد
فهذه هو التشاك وهذه هي الدمدمه قال داود
النبي من اجل ذلك سمع الله غضب والنار التهبت
في يعقوب والغضب صعد في اسرائيل ايضا لانهم لم
يؤمنوا بالله ولا يرجوا خلاصه قال المنفس يقول ان
الله لما شاهد على هذه البنات التبيحه غضب عليهم
وقد قلنا دفعك ان معني غضب الله هو ظهوره ففعل
الغضب منه لاجل شديده فقامهم على ذلك بان
حال بينهم وبين الدخول الي ارض الوعد التي

من اجلها اخرجهم من مصر لئلا ياتوا بالنعمة والنعمة التي انزلت
في يعقوب والغضب الذي وعدته اسرائيل هو انتقام
الذي منهم بان سلكوا عليهم الحق والموت ومنعهم من
شاهدة ارض الوعد كل هذا كيف شكوا فيه ولم يقولوا
بضائيه في ايضا لهم الى الارض التي وعدها اباؤهم ولا
رجوا حسن خلاصه لهم من الكنعانيين ثم ما تفعلوا
فشاهدوا من حسن خلاصه اباؤهم من مصر فحصل
فاسلم النعام من فوق وابواب السماء فتكلمت انازل لهم المن
للاكل واعطاهم خبز السماء خبز الملائكة اكل الناس
وارسل اليهم الصياد للشبع اهب رياحه في السماء وصف
بعونه للجناب خط لهم كما كثر اب وكثر مثل البحار
الطيرة والجنات ووقع في قبايلهم حول شاكلتهم
واكلوا وشبعوا جدا وشهدوا انهم معه الشكر واغفلوا
ايامهم في الباطل وبعثوا كل ارج التتوي والتمسك
بالشهوات القبيحة فلهذا نفدت شوقهم واعمالهم
بسرعة اي اناهم بالانتقام فافناهم قبل انقضائهم
اعمالهم وكانوا يلمسون الله اذ انا ارسل عليهم القتل
فياجنون اليه مخافة لا يحته حينئذ يعودون وان
ضلالهم وشهرهم ويباكر في الاختضاد به اي
يسارعون اليه من اول الشدة كما المبكر في حاجته
واذا

واذا الخسر عنهم ظلام الشدة عادوا الى طغيانهم وفي
هذا الوقت كانوا يذكرون الله وانه معيتهم اي في
وقت تخليصهم من الشدة وانه لا اله الا الله اعلم انهم
وبينهم الطماع من طماع وحبهم بهذه السجدة
فخستهم له بالتمسك بالقلب وفي وقت الشدة لا في وقت
الرخا فلهذا كانت السنتهم تطلب عدلا لا عتقا
له بالعطية فان قلبهم لم يكن نعتا نعمة ولا وثقا منه
بعده من بخاره وعوده على الحسن الوفا فصل قال داود
النبي وهو رجيح ويغفل لخطايا ولا يفسد بكثر غضبه
ولا يئنه كل حرج وذكر انهم لم يورح مضي ولا يرجع
هم اسخطوه في الدين واغضبوه في الشيمون وعادوا فاجروا
الله ولقد رسل اسرائيل حرموا ولم يدركوا يد يوم بخار
من المخطي وتخل عصب اياته وحياته في حقلات خاكان
بان قلب انهارهم الى الدم وحرشها حتى لا يشربوا الماء
ارسل عليهم الحوام فاكلهم والصفادع قافستهم
واعطوا غلاتهم للجراد وتغلبهم للذباب كثيرا لئلا يفرح
وتبينهم بالجليد اشلم بهائمهم للبرد وفتيا نهم الخبز
ارسل اليهم حرم غصبه حرم او غصبا وضيقا ارسل
بيدي سلك السوء وفتح الشلل الرزية وكلم يلقون
الموت نفوسهم وحيروا نهم ارسلم الموت وقتل كل
ابكار مصر من كل ولادهم في سكن خنا قال المفسر

هذا الفصل بأشبه نصف فيه نعم الله عليهم وأولها أنه
لم يؤخذهم على خطاياهم إذ كان إرحمًا وغافرًا للخطايا
بكثر رأفته وليس شأنه أن يفسد ما صنع بل كثير
يعود عن إضاعته إذ أتى باب التائب وإذا سأل الصالح
بشبهه وهذا بمنزلة ما سأل موسى يشبههم لما صنعوا
العمل فغفر لهم ولم يذهب كل حرجه عليهم بحسب استحقاقهم
وقولنا دفعنا لأن الحرج والغضب إلى الله
لأنها في ذاته تعالى عز وجل لكن لصدور أفعالها عنه
وخلوها بالمشحونين ومعنى قوله لأنه ذكر أنهم لم
لا لأنه أنشئ لكن معني إن علمه محيط بذاتهم وأنها
دات مياله إلى الشهوات وإن تركيبهم تركيب ضعيف
يخضعون قليل يدرك الموت فيفسد فأنه يعيش
خلقها الله فيه وإذا ما خرجت مضت ولم تعود إلى
يوم القيامة ومع هذا فالقلعوا من شواغلهم بل
انخطو في البرد فعات كنية بترهم عليه لم يخرجهم
وانقدهم من العبودية التي رآوها لنفوسهم خطاياهم
بقا أكلهم التورم والبصل وأشبهون أشد على البرد
التي ينفذها إلى إسرائيل في التيه ولم ينفذوا ما خطا
الرب دفعه ودفعته لكن علمنا صفهم عادوا إلى
الخطا بغيره له هل ينتقم منهم أم لا فكانت صورهم
صورة من حوصه بشواغلهم على الانتقام منهم

وحوشيت

وحوشيت دأته من الأقرار لكن ساكنان يفعل بهما كان
ناديا لهم وتبنيها وبدا لولا التي لم يدركوها وهي
التي خلصتهم في يوم الشدة وقوته وعزته التي بها صنع
بصير العجايب العشر وبني حقلات صاعان في الوقت
الذي حفظ لهم البرد فأنه قلب أنهارهم ومجرتهم
للشدة الطغ إلى الكبر وارسل عليهم خلطًا من اللبيب
صخر وأرضهم وعقارب وقبلا ودينا وغير ذلك
وضنا دغ أفسد لهم وقتناياهم وجعل الطائر أودبايا
أفسد على أنهم وجعل تبعهم بها كعبا باطلا وكروهم
قصنها بالبرد ونتر عامها والجليد أهلك تبسهم
وحفنه وأمرقه وأهلك البرد بها تمهم وكل خبوان
من دي الأربع يأكل عشبًا يشي بهمه وقتناياهم التي
سأط عليهم الأحراق التي حاشتهم وهذه اختراقت
أما بالبرد أو تلك القرح التي أهلكهم بها فصرح
غضبه أشارة إلى العجايب في غضبه فغضب الغضب
هو النهاية في الغضب فاعتبرهم ذلك انتقامات عظيمة
وقعوا فيها في شدة شديد وبلاك الشو وصف
بهم الصفة لأن جوهه ودأته فالأبصار كان
أخبار الطماع لأن من فعله بهم فهو وإن كان فعله
بهم فهو وإن كان باطنه كفاة لهم على شواغلهم
فظاهر لأنه أباده وهلاك والسبل الرزية التي

فتحتها قدامهم هي الايات العذرة واختر اسلامه نفوسهم
ونفوس ابياتهم الموت ونفوس حيوانا تهم وانما قتل
ابن ارميا المصيرين لاجل اشتغالهم لانيه نكره اشرار
فاخذت ارا الله لانكار موت الابكار وفحامه واربن
نوح وهو ابو المصيرين والسودان فرأى كل اولادهم
يريدهم انكارهم فصل رجل شعبه كالغنم وودبهم
كالقطيع في البر اكلهم بالرجا ولم يخافوا ولمظا البص
لاعتلهم خابهم الى حد قدسه الى هذا الجبل الذي
اقتنته عبيده واما اذا للشعوب من قدامهم ورياهم في
قرع ميراثه فجل اشباط بني اسرائيل في مشاكلهم
والمشاكل يصنف ان الله عليهم وتذرعها
تدريجاً وفي مثل ذلك يجب ان يتفظ العالم ويعلم
ان المقابلة على الفعال بالاقوال اذ اقمتم بها المنع
هي منه نعمة اخرى وفضله مستأففة فاذا لم يشكر
العبد القول على الفعل فاعل اخذ من الواجبات
وانتزع النعمة من اداب المفترضات فاحلها الحكيم
فاولي انه لما اخبرهم من مصر وخلصهم من اجل الامن
والنعمة وشكرهم بين القديس بالامر عناية وودبهم
كالقطعان في البر وكل موضع منه بالوافق لهم من
الزاد والامن واخلم في البر والفرح بالامر رجاء
وافواه من غير خوف من الخدع عظيم الخافه واعلمهم
الله

الذين افتقدوا اناسهم جعل جلاهم وكسوتهم بالبر والبر
بهم الى حد قدسه وهي ارض الموعد التي بها وعدا باوهم
وهذا الجبل اشارة الى جبل صهيون الذي كان البيت
عليه مبنياً ومعنى قوله في هذا الجبل ان عبيد الرب اقتنته
هو ان بني يده وعزته قهرت عتاته وهم الكنعانيين لا
بقوة الشعب والشعوب التي اياها من قدامهم هي العذرة
في كتاب ايشع بن نون ومعنى قوله انه سراه في قرع ميراثه
اي اسكنهم سكنى اسبقه وهذه كما يستقل الذي يرى
في الارض التي اسكنهم اياهم بالقرع حتى لا يقيم ترأعا
بينهم ونسب هذه الارض ميراث الله وان كانت الارض
كلها لاجل تميزها للسكنى شعبه من بين المعجزة وقوله
ان اشباط بني اسرائيل حلت في نساكنها يريد ان
وترتها من الكنعانيين مستقرة هادئة وهذا دلالة
على كرم الانعام عليها والانتعام اذ لم تشبه بعضها
فان انعاما كرميا قال داود النبي جربوا واسخطوا
الله القلي وشهاداته لم يحفظوا وعادوا وكذبوا
كبابيهم وانقلبوا كالقوس العاشة واغضبوه بعلبانهم
واغاروا باصنامهم وشنع الله وجرم وقضب حدا
على اسرائيل واسكن مشكن شبلوا الذي حل بين الناس
اعطاش شعبه للسبي وعده بين الضاغط اشلم شعبه
للحرب وغفل عن ميراثه اكلت النار شبانهم واكناهم

تصوروا وكهنتهم وقوموا في المحرقة وارامهم لم يمكن
 قال المفسر هذا الفصل ينقسم الى فصلين الاول
 منها تعديدي من افانهم لله تعالى على جبل افغاله بالعد
 منها والثاني اهل اهل الله تعالى لهم لمجلد لك ناديا
 لا فتساوة فلم يرد الطاعة منهم لآمر يرجع اليه لكن للنفعة
 تخصهم فادبه لهم من طريق المظلمة واجب رجعا ونسبها
 فاول ما صنعوا انهم استخطوا الله تعالى القبر به بان
 اتبعوا الاصنام على عادتهم لينظروا اهل يقتدر على رحيم
 ام لا وقد كان ينبغي لهم ان ينتهوا لسالف اياته
 فاستغوا عن القبر وشهادات الرب التي لم يحفظوها
 وصايا اله التي انزلها عليهم على جبل شينا ومن جعلتها
 ان لا يتبعوا الهة الشعوب فتعاد واعز ذلك طلبا
 للذات نفوسهم وخابوا وكذبوا كما يابهم بالنيرة المحيطة
 لما لم يحسن لديهم اطرحوها وعادوا الى الشيرة البهيمية
 ومعنى قوله انهم انعكسوا كالقسي الغاشية يريد انهم
 انعكسوا عن طريق الرب التي اسلكهم فيها الى الطريق
 الاولى للفتنة التي لغوها ولم يستحيوا من اتباع
 الرب اسمه عليهم لاختصاصا لهم ونسبه ذلك
 بالقوس الغاشية يريد الذي عشت صاحبها وخائنة
 فانه اوترها وفوق شهما لتهضي قدام لقتل العدو
 فاعوجت وانعكست اليه فقتلته والمعليات
 اشار

اشاره الى المذبح التي بنوها ليرقوا عليها عليانهم ودايهم
 وبهذا انضوبوا الشخ واغاروا باصنامهم التي شجروا لها
 وعيرة الرب هي انه لم يحسن به حكيمه ان يتركهم في وقت
 اسمه عليهم على هذا الضلال فبادرهم بالاداب
 ومعنى قوله سمع الله وحرك اي لما افتر واعلى الله افتر
 زائده فظهر كما يظهر الصوت للشاسع ظهر منه فعل
 المحرك ان الغضب بالانتقام منهم لانه تابى بالمحور
 والغضب وشاع الله يريد به علة ومعنى قوله وانسي
 سكن شيلوا اما المسكن فيريد به سكن الكزمان ونسبه
 الى شيلوا لانه فيه كان ونسيان الرب يرا ديه اياه
 وهذا الاهال هو ثمين الفلسطيين من لخد فالنع
 الالهيه منه كانت تظهر لبني اسرائيل فخرجهم الله
 ذلك ونقله الى اجدلهم ومعنى قوله المسكن الذي
 بين الناس يريد به المسكن الذي كان الله له حيث
 وقاض نعمته جعله بين شعبه الذين سباهم بالناس
 بعصا انهم اخبرهم اياه وبلغ بهم في الادب الى أقصى
 حد فانه سكن الفلسطيين من سبيهم وهم شعبه
 ولكنهم من بعده وهو مشكر الزمان وشاه مجلال الرب
 لان منه كانت تظهر النعم الالهيه وبهذا افتر شيخ
 لافعال وشوا لافعال التي اسلم شعبه وقد
 اختص به الى المحرقة وفعل من الانتقاد لم يراثة فاما

شبابهم الذين هم شجعان القتال وفيهم فالكثيرون من
 حرب الفلسطينيين وأكابرهم تصوروا بالهجوم والعش
 قدام النساء وأولاد عالي وهم كهننتهم بنات أولهن
 لقبج أوما لهم وأرايهم الذين فقدوا لبايا والرجال
 لم يساعدهم ساعد على الكاهن في نصايهم لأن كل
 إنسان قد شغل بحصبة نفسه عن شأعه غيرة
 قال دودا النبي إن شبه الرب كالمظلم وكالرجل
 اللين عن شجرة صنم أعداءه أي وراية ومغيرة العالم
 أعظمهم الطرح مسكن يوسف ولم ير أع شبط أفر من
 اختار قبيلة يهود الجبل صهيون الذي أحب بني ملو
 القلو عقده شبه وانتقد في الجبل إلى الأبد واختار
 داود وعبدته وتناول من قطيع الغنم ومن خلف الغنم
 المرتفعة ليرى يعقوب شعبه وأشكر إسرائيل ميراثه
 فقام يهود قلبه وفيهم يديه دبرهم قال
 افكر يقول إن الرب تعالى لم يطق عليهم هذا
 الاطلاق قساة لكن بعد امهال شديد لأن لو غفل
 بعده عن تقويمهم لكان يعجز الضمير عليهم وعلى
 العالم ما يشاهدونه من الصبر على قبيح أفعالهم
 فلهذا بالغ النبي عليه السلام في التشبيه لله
 تعالى بالرجل الذي اضطجع عن نومه وأفاق عن
 سكره فهذا تشبيه لأحبيته وإنما كان الغرض
 فيه

فيه الأشعار بطول مدة الامهال كنومة النائم وسكت
 السكران وقوم فسروا هذا بأن الاعمال لما استولوا
 على الشغف ظنوا منهم بأنه لا إله لهم أو بأن الله لا يحسن
 عطف عليهم بأعظم نعمة وأراهم حشوا ومنت لشغف
 وإن الذي فعله معهم تأديب وطمرة للأعداء إلى إتيان
 معناه إحلال النقم بهم والتأنيهم إلى حيث لا يلحق
 فشان الإنسان إذا نسي شيئا إن يلقه وراءه وهذا
 بأشده لم يبالوا فاما فعتلوا بالشغف ظنوا منهم أنه لا
 أناصر له وبهذا الفعل من الله بهم صاروا معتز في
 العالم كما يقول لافده على شعب النمل كما يلحقني
 الحق الفلسطينيين وأطرح الله ببسلة يوسف
 وسكنهم لئلا تشبه الرياسة على يدي شامخ ابن
 بجري والطاحنه لشبط أفرم لأجل تورته بهم أنساب
 الذي حدهم عن طرية الله واختياره لقبيلة يهود
 لحسن طريقتها وحبته لجبل صهيون لأنه أرض كانها
 ولا كرامة لهذا الشيطان أن يبني مقدسه على هذا
 الجبل وأنت هذا المقدس أرض الوعد إلى الأبد
 حتى لا يتحرك ولا يتزعزع من هذا الشبط إلى شبط آخر
 تم حفظ عند ختم الزموراني ذلك حسن موقع الله عند
 فقال واصطفي داود وعبد من هذا الشبط فأقر له

بالمعبودية والاصطفاء ولم يكن للشعب الذي ذكر صورته
 ولحسن نواضعه ذكر مياحي اسره وأنه كان من الحاملين
 ويعقوبه الله صار من الملوك العالين ومن اعترف
 لله بالشكر حسن في حكمة الله فلهذا قال انه اخذه من
 فراق قطعان الغنم وجعله بذلك ما كان راعيا لغير
 الناطقين فجعله راعيا للناطقين واشرف الناطقين
 وهم اولاد يعقوبه الشعب الذي اصطفى واولاد اسرائيل
 الميراث الذي ورثه اي الذي جعل عهده فيه من بين
 العالم وانما كبر اسم يعقوب ليعلم ان الله تعالى
 خصه باسم زابدي على اسمه ابراهيم ووصفه نفسه انه
 رعاهم بهذه قلب وفهمه لا اقتنار لكن ليري العرف
 بينه وبين شاول الذي اخذ الشعب بالعسف ولم
 يدبر بمواظبه الله ونوايسه وفهم يديه يرتديه
 مشطورات يديه التي قادته عقوله الناس الى فهم
 ناموس الرب وعرفه المزمع اناسم والنعقون
 بنوه على اعدائين في تعديتهم ما كراهم من
 الشدايد ومسلتهم المعونه من الله قال داود النبي
 يا الله دخل الشعوب الى اميرائك وبخسوا هيكلك
 المقدس وجعلوا اورشليم مضره اعطوا اجنت عبيد
 طعنا لطير السماء ولحم ابرارك لحميوان الامم لا فوا

دماهم

دماهم كالما حول اورشليم وليس من يدفن جثثنا معبره
 للمجاهدين لنا وهو وظنوا الذين حولنا قال انفسهم
 هذا الكلام باسمه استغفانه من الله مقبل الى الله تعالى
 من اليونانيين والشعوب التي قصدت هلاكهم واخراب
 البيت ويدا وهم لله تعالى خطاهه ظاهر للناس وباطنه
 باطن التضخم وكانهم قالوا ايها الخالق الذي افسد
 اردو العهد بين المعوقه كلها ميراك الشعة ففسد
 فيه الفضل عليه الى المضل قد دخلها الشعوب النجسه
 ودوات العدل ودخلوا هيكل المقدس فنجسوه
 بالديابح التي يدعونها قربانا الاصنامهم واخرى اورشليم
 بهدم اشوارها وقبيل اهلها وهراب من فوق المدن
 حلت لسكنى الناس فدخلت منهم خربت وعبيد الرب
 الذين اباحو اجنتهم لطير السماء لياكلها اشارة الى
 الصديقين الذين اوفوا دماهم وفي جملتهم العاقر
 الشجر وشوحي واولادها واباحتهم لجنهم بان لهم
 ملكوا اقرارهم من فخرهم فبقيت سلقا ياكلها شعاع
 الارض وطير السماء وانصاب دماهم حول اورشليم
 دل به على كثرة القتل ومعنى قوله ولم يوجد من
 يدفن خوفًا من الثاقلين وهذا اسره الى ان صار
 للشعوب معتبره وظنوا للشعوب المجاوره له ففهم
 من قال ان الاله الخالصه ومنهم من قال ان قدره النجس

وان كان موجودا فمنه من قال ان خطايام استغفرت فلهم
لم يغفروهم الله قالوا وقد النبي الى ما يغضب يارب
ويلتهب غضبك كالنار اصيب غضبك على الشعوب
التي لم تعرفك وعلى المالك التي لم تدع باسمك لانهم
لكوا يعقوب واخر طوبارة لانك لنا خطايانا القدوة
ولتوافينا رحمتك بشركة لاناد للنجاة اعيننا يا الله
مخلصنا من اجل كرامة اسمك اغفر لنا وحننا من خطايانا
من اجل اسمك لكي لا تقول الاسم ازل اللهم قال المفسر
هذا السلام باسم استغفاف من الله متي لله تعالى
يقولون يارب لم يركب ان خطايانا استغفرت ولكنها
في جنب عقول يسير وحقة خاصة مع توبتنا وعونا
الى رحمتك فالي سبي غضب علينا وتسلط الشعوب
التي لم تتركنا لان ننظر اليك علينا وقد قلنا دفعك
ان وصفت الله بالغضب معنا ه ظهور فعل الغضب
منه لا يات بحال الغضب ووصفه غضب الرب بالانها
كالنار دلاله على استعجال الانتقام فكأنهم يقولون
لم يارب وانت معدن الرحمة تفعل بنا هذا الفعل ونحن
اولياؤك وليس هذا الكلام شذوذا او عتيا لكن
استغفانا ولكن يظهر حسن وقع اجابة الله تعالى
لهم يا شاوا ان ينقل هذا الغضب فيفضه على
الشعوب الذين لا يعرفون اسمه وعلى المالك التي لا
تعتمد

تعتمدية وليس هذا فشاوة لكن لظواهر حسن رضا الله
عنهم وان الفعل الذي كانت الشعوب تفعله بهم لم يكن
الله تعالى راضيا به لكن خلاصهم وانهم لشوا فعا لهم لا
تغير قدرته عن الدفاع عنهم ثم اخطوا اعلاه التي من
اجلها شاوا الرب هذا الشواك فقالوا ففعل هذا
بهم لانهم اسألوا يعقوب واخر طوبارة اي يعقوب واولاده
شعبي المصطفى والذيارت ورتهم اباها . فكان
لما فعله اذا استولوا عليهم وعلى ديارهم فكانهم عليك
استولوا وبشرط ظنوا لان في آدبهم مكلح ولكنما
يريدون الاستغفاف لله تعالى ما قالوا يارب انا نعلم
ان نستحق هذا منك وزيادة لكننا نقول لانك اري
لانتافينا فالله تعالى لا يوصف بالذكور والنسيان
على خطايانا القدوة التي اخطاها اباونا شعورهم
للتعجل ولاخطايانا المستأنفة لكن حين تكافنا
للاعداء توافينا رحمتك فتخلصنا منهم وان كنا
لاستحق لان قدر لنا بعد العز وقاربنا الهلاك
فاعيننا ايها المخلص لنا من مصر قدما لا من اجلنا
لكن لدمه اسمك الواقع علينا المعتبر من الشعوب الضعيف
عن نصرتنا وكل ذلك شبه خطايانا فليكن غفرانك
نما ودم خطايانا عنا وخلصنا من اعدائنا لاجل
اسمك وحكي لا يقول الشعوب اين الالههم الذين يتكلمون

عليه باطلاً فلو كانت له قذرة لخلصهم من ايدينا وفي كل
البتة بهم لاجل ذلك نخلصه عظيم لنا وللشعوب
قال داوود النبي يظهر بين الشعوب لعيننا الانتقام
لدم عبيدك الذي اريد فيلصل الي قدامك انتين الاشبار
بعظم ايديك حل الاميان من الموت وحاز المجاورين للعين
الواحد شعبه في حقهم المعترفون لك يا رب
ونحن شعبك ونحن رعييتك نفقرك الى الابد والى ابد
الابد نقصر عجايبك قال النبي يقول اذا انتقت
يارب من اعدينا ولخذت بيد رعييتك الذي اريد
على باب يروشلیم يعلم في الشعوب كلها انك انت الله
وحدي ونشاهد هذا باعيننا ونوافيهم على فيج
ما او توامن الا فتري عليك ويزيدون في الاستعطاف
ويقولون لا تمتع يارب انتين الاشري الذين اشروا من
شعبك في اورشليم وبلوا بعظيم البلاء الوصول
اليك اي عجل خلاصهم وراحتهم وبعظم ايديك
اي بعزة قوتك اطلق الاشري الامنا المنتسبين الي
ابوك من موت انطباخ ورعييتهم فقد شامتهم
وقادهم اليه لان مجاوريننا الاديانين وغيرهم
الذين افتروا عليك وقلوا الشرفينا حازهم من
الواحد شعبه وانما اختار الكثرة السباعي لان له يفر
المثل

المثل في المبالغات والنفابات كما مضى في التوراة ان قايين
يجزي عن الواحد شعبه وهذا باشره لاجل معيبتهم
لاشك يا رب واستضعافهم لتوتك وقولهم انك غير
قادر على خلاصنا وقوله اجعل جزاءهم في حضنهم اي
يقنع لهم بالمكافاة في اموالهم واخوانهم لكن بلا انتقام
اي لا يحد نفوسهم واجسادهم فاما نحن الذين نسمى اليك
ونحن شعبك ونحن رعييتك وانت جمعتنا واختصصتنا
فانا نعترف لك الى الابد والى الابد ونشكر على
خلاصك لنا ونقصر قصص اعجابك على اولادنا
واعدائنا ما بقي الدهر الميمون ثنائون بنوه على
الذي واعدتهم شدايدهم ويذكرون نعم الله
التي افعها عند ابايهم ويسبلون جبههم على منبها قال
داوود النبي يا ملاكي اسرائيل انصت ودرت الغم
ليوسف ايها الملك السري على الكاروسم محل قلله افرهم
وبنيامين ومنشا اكلهم خبز وتلك وهلم خلاصنا
يا الهنا القوي رحنا وانزجهمك وتخلص قال المنشد
هذا السلام استغاثه من النبي لاجل الشدايد
التي وصلوا فيها من حرب انطباخ ورعييتهم
وراعي اسرائيل اشار الى الله تعالى وسمى راعيها
لداقته على الشعب وسياسته له على مثل تدبير

الراعي للغنم ولهذا قال وذهب يوسف كذبوا الغنم ومن
يوسف انشا الى الاسباط كلنا وكانه قال يا راعي الغنم
انصت الى صوت نضرنا من يد اعدائنا ولا تسمع بطن
غبنك ان يتلاعب بك الدياب التي لا رحم لها ووصف
التي باندها الشيطان الكاروهم اظها لهم رؤيت
وقوته وجلسه على الكاروهم اشارة الى انهم لا يد
عليهم واستنجد له لهم فكانه قال انت يا رب الذي تحب
القوي المروحية اعطف علينا واطهر قوتك لنا
لنصبرنا وتجدد اعدائنا وتزيدنا المعونة الالهيه
على العاده الجارية وانما خصص الامانة لافترس
وينيامين ومنشا لانهم كانوا جارية الحروب
وقوله اظهر حبر ووتك وظهر خلاصنا يريد به اظهر
قوتك وايدك في اعدائنا تجاه غيرنا فيعتبنا ذلك
الخلاص منهم ومن غيرهم وامر جمعنا يا الاله القوي
الى نعمنا القديمه التي بها انقذت علينا جودا وافضالا
وتعني قوله وانز وجهك ونخلص اي اظهر لنا علامة
الرضا فالعاده جربت في غضيب الوجه ان يكون
علامة السخط وفي استنساخه ان يكون علامة
الرضا فاجري السلام على العاده وقال انك ارحم
مريض

مريض عنا الله عنا الخجل والحياه والى ايدى الخزن
فقد جعلنا من تيكيت الاعداء لنا ويرجعون الى
الاستغاثه بالله ويقولون قال داود النبي يا رب
الله القوي الى بيتي تغضب على صلاه عبيدك اطعتهم
خير الله بعد وسقيتهم بدعه جعلنا نقتله لميراثنا
واشتهرنا بنا اعداؤنا يا الله القوي رحنا وانز وجهك
ونخلص قال النفس لما كان كثرت خضوع العبد
تغطف قلب المولى اليها زاد الشعب خضوعا لله
تعالى واولاء اعداؤه بالهيمه وقالوا ايها الاله
القوي كن معنا معنا وهاضد فيعده عنا بطم
الشدايد فينا وقوتك تزيل معيرة الاعداء عنا
وتفضل لولا لال ما بقوي الى بيتي تغضب على صلاه
عبيدك والعبد ها هنا يريد به الشعب فجعلهم في الشخص
الواحد في اليهوديه وغضب الرب على الصلاه اشارة
الى امتناعه من قولها فالصلاه هديه وقران للعبد
واذا كان الرب عليه شاخطا لم يقبل هديه وقران
ولم يجيبه الى شوا الا انه ومعنى قوله اطعتهم خيرا
بدعه وسقيتهم بدعه اي بلغت بهم يا رب الى
شده شديد اكلوا معها الخبز وهم يكون دلا
للكفاية التي احاطت بهم والمصاب التي اكتسبتهم
وكذلك شقيتهم الما على ذلك نوا غائب القتل الى

الله تعالى لان اعداءه لولا حفظ الله تعالى عليهم لم يتكلموا
 فانظر الى الله لهم من اعداءهم اويريد ان الله فعل بهم
 ذلك اذ ما لا يقتارون وفطر جبرتهم بهن وصرفهم اليه
 اليهم انفسهم الى الحال الذي انتهوا اليها فانهم كانوا
 في غلوة الكثرة مجدا نصارا وفي اقصى رب المدة والمهانة
 وفي سبل ذلك تنقل العقل والاحمد الذي انشأهم
 بهم اشارهم الى انطيا خوسر وعسل اليونانيين باشرهم
 فانهم كانوا قد بما يشعرونهم يقولون من الذي يقدرنا
 والله ناصرين فلما شاهدوهم بهذا الحال قالوا ابن
 الرب الالهكم الذي كنتم به تدلون عطفوا بنا ليدرك
 يعيدهم الله الي الربوبية القديمة وان ينير وجهه
 فيخلصوا وقد قلنا ان اشارة الوجه اشارة الى حسن
 الرضا والدارود التي بحرمه اخرجت من صخر وابت
 الشعوب وغرستها لخطيتها وغرست اصلها واشت
 الارض منها والشتت الجبال من ظلالها وافصانها
 على صنوبر الله تسطت عروقها الى البحر وعلى الانهار
 فروعها لما ادلت شياحها فداستها كل محتار في
 الطريق فكلمها خنزير الغيظة وحيوانات البر
 وعنها قال المفسر هذا الكلام باسره تعديد
 لحسن نعم الله فذم على الامه الاسرائيلية وتعب
 ما نالها وان كان ذلك خطاياها والكره لشاره

الي

التي قبيل اسرائيل وشيت كرمه لان الله ملاها بسننه
 الشرب منه ثم ارمته كرم الكرمه ولانه غرسها في ارض الوعد
 كما يقرش الكرمه وخر وجعها من مصر كان يدي موسى
 والشعوب المملوكه بسببها اشار الى شعوب الكنعانيين
 الذين يرمهم الله ارضهم وغرسهم فيها يدي شع
 بزورن ومعنى قوله لخطيتها وغرست اصلها اي نظرا اليها
 يا ابن حن اخرجتها من مصر ومعنى ضعيته بالنياس
 الى الامم التي بلعها ارضها فغرت اصلها غرسا قويا
 بكنم العناية ولطف التدبير فكبرت وعظمت
 واتسعت خيراتها وملا ارض الاعد منها وكشت
 الجبال من ظلالها اما الجبال فاشاره الى ملوك الشعوب
 وكشوتهم من ظلالها وقوع الخافه منها في قلوبهم فكان
 الخافه تجل لهم كجل الكثرة ومعنى قوله وافصانها
 على صنوبر الله يريد ان اولادها يروا على تنوير الله
 وتحت ظلي ثابتة الماري يجري الصنوبر المرفوش
 في لبنان ومعنى انبساط عروقها الى البحر يريد به
 كثرة نسائها واولادها الذين امتلأت بهم ارض الوعد
 فصارت فروعها والفروع اشار الى اولادها كانوا
 الاغصان على الانهار كثر لما وصفت ابيدي هذه
 النعمه اليها اخذ في استعطاف الله تعالى في
 مخرج النجب والسؤال كما يقول الانسان للانسان

انتمك ظاهرة الشمل في فلما اذ اطرحتني وتركتني هكذا
قال الذي غاظ الله تعالى لما دأب ارب تلت سياجها
اي لم صرفت عنايتك عنها وحراستك لها الحارسة
كانت بحري الشياخ حولها يحرسها من الشعوب واشها
مجتازوا الطريق ينجي الاعداء الذين كانوا يعتادون
على طبع بلادها فلا يتجاسرون على الاغتيات اليها
وخزير الغيطه الذي اكلها اشاره الى انطيا خوش
الحاري بحري الخنزير وصيوانات الهرا التي رعتها اشاره
الى جنده الذين يحرون بحري حبيوانات الهرا والداود
اشبه باله القوي اعطف وانظر من السماء وانصرفت شاهد
هذه الكرمه والدوجه التي غشت بميتك والانسان
الذي قوت لك احرقوا قضبانها بالنار من جرح وجهك
بهاكون تالون يدك اليه في على الرجل وعلى الاشباب
الذي قوت لك ولا يبعد عنك لكن احببتا واباشك
ندعوا ارب الله القوي اعديا وانز وجهك ففعلت
قال المفسر من بعد استعطاف الله للخلاص مع منج
السؤال والتعجب انقل الى التضرع المخلص فقال
يا الهنا القوي اعطف علينا واعضدنا من شاة شك
وانصروا بلتنا واحرايتنا ونظر الرب وابصارا اشاره
الى العبد وليس معنى الكلام استأنف عملنا بلنا
لان الله تعالى عالم بكل شيء لكن معناه بحسب

ما علمت من امرنا دبرنا ومعنى قوله وتعاهد هذه الكرمه
اي اصرف تحطك عن شعيتك المشي كرمه ليتحقق
نفسه وحسنه على المعهود من احسانك اليه والدوجه
التي غشتها من الرب اشاره الى قبيلة بني اسرائيل
التي اختصها الرب وفرشها في ارض الوعد وعين الرب
اشاره الى قوته وايدى فكانه يقول يا رب انت غرستها فلا
تكن الاعداء استصا لها والانسان الذي قواه الرب له
اما الانسان فاشاء الى الشعب وتقوته بحسن المعونه
له وانارته بكلمه السنه ومعنى قوله الذي قوت لك
اي الذي كسبه قوه لينادي باسمك ويظهر حقائق
ويحضر الحجة الشعوب فهذا الانسان قوه لان على
هادتك ليتهر اعداك ومعنى قوله احرقوا قضبانها
بالنار اي هولاء الاعدا قد استاصلوا الهه الامم اسليه
التي هم اولاد الكرمه التي اخرجت من مصر وادانت
كافيتهم على فعلهم هالكوا من جرح وجهك اي يلفيهم
بسيار الخط منك في هلاكهم فان الملك المتدين في
في ابادته لن يبيد ان يظهر في وجهه اثار الخط
ووجه التي هاهنا اشاره الى ما يظهر من اثاره وشها
ووجهها لان فعل الرب هو الظاهر كظهور الوجه
فالمداته بخفته وقوله تكون يدك اليه في الرجل
وعلى الانسان الذي قوت لك اما الرجل والانسان

فأشاره إلى الشعب كأنه يقول تكون عزتك وقوتك
وهي التي أشار بها إلى يد الرب التي تحتويه على شعبك
الذي قوته لينادي بأشك وبهداخره من أيدي
أغنيا الخطه له وأدأفعلت هدايعه لم يعدن طاعتك
يارب وقتا من الأوقات كما عاد فيما تقدم وأنت الصم
وكان الشعب بأشك وحقق هذا الكلام وقال إني أنا
يا رب بأوامر كالكريمه ونحسب شتاف دهرنا ندعوا
بأشك وننادي بقدمتك تجاه الشعب ونقول أنت
الله الرب القوي ثم عادوا إلى الخضوع وبه يحتم المزمور
فقالوا يا إلهنا القوي أعزنا لمرتبتنا القديمه من
أعدائك وأزوجهك ونخلص أي أرضنا فنخلص
نحسب رضاك من أيدينا ونزول عن وجهنا أنا الرب الهته
والخجله والمعبود لنا بانه لا إله لنا ينصنا في المزمور
الحادي والثمانون نثوه على ما يكون من شكر الشعب
عند المعوز من يابل قال داود الرب يسبحوا الله
مقوتنا وصبحوا إلى إله يعقوب تناولوا الذفوف
والصنوج والمطربات مع المغارف ادعوا بالقرن في
رأس الشهر وفي التسبعا أيام الأعياد لانه سنة
أشراييل وحكم الله يعقوب قال المفسر هدا المزمور
من فضل الله لما أعاده دهر الله من الشبي تلتها لهم أن
يشكروا النعم عليهم فشكر المزمع فضله مزمور يعقوب
الطباغ

الطباغ وهو من شعرات أوامر المشن والشرايع وله هم
لهم أن يسبحوا الله الذي قواه على الباطنيين بعد ما يمش
من المظفر بهم وفائدة الصباغ قتله الله يعقوب
لكن الشكر هو على المظفر بالأعداء بحيث تشبهه
لهم فتعلم عظم صنع الله بأولياده فتعطف إلى طاعته
وفائدة أخذ الزاهر والذفوف والصنوج على العاده في
الشبي بهذه الزاهر كما يشرك العقل للتشبي في باقي
المشيعه والنواميس الإلهيه وأمره بأن يدعى بالقرن
في رؤوس الشهر وتعمل الأعياد في أيام التسبعا أعاده
للعادات السنه وأوامرها وقدت أن ذلك بطل في أيام
الشبي وأعطى العله لم أمر بأعاده ذلك وهو أنه
شبه شنها الله في أشراييل ودين محمود لاله يعقوب
في شعبه لمصلحه زاهاه أما الأمر بعمل العبد عند
اليد في كل شهر فلأن القرخ أول ما خلق على أهله
الصعد من الاستنارة فسبحنا الملائكه لها القديسين
خلقه على التمام والكمال وأما الضب بالقرن والذفات
في رؤوس الشهر فلأن أول يوم من الشهر الأول وهو نيكان
خلق الله تعالى مخلوقاته فسبحته وقدسته فوجب
نحوه وأكمل شهره أن يدعى الشعب إلى بيت الرب ويجعل هذا
الضبوت بالبورق علامه لتسبوت الملائكه وأحكاما
لهم بأن يشبهوا بالتشبي بهم قال داود النبي

شهادته في يوسف ووضعه لما اخرج من مصر واللذان
الذين لم يسمع في شع اخرج البير من كنفه وبديته خلعت
من لاسر وفي الشدة عفاي وبجسته وشترته بشري
المجد وانتخفته يا المشايخو قال الفسرها اسر
بالنوفد على التسليم لله لاجل جبريل انعامه شرع في
تعديدهم نعم الله التي بها يستحق الشكر وهو الشهاد
اليه وضعه في يوسف والشهادة اشارة الى الناموس
الموهوب على جبل سيناء وشي الناموس شهادة لانه ما قطع
هو شاهد على العبد بانه اطاع الرب ولم يطعه واما
خصصه بيوشف وان كان في الاشياط كلها اجلا لاله
لان كان السبب في الحيد الواضل الى ابيه واخوته مع
تقدم اشارة اخوته اليه الناموس وهبه الله لما اخرج
من ارض مصر فاما الواجب تقدم فاحجته امرو لان
المستبعد لاملك نفسه في مصر ويدهي في اللسان الذي
لم يعرفه شعب اسرائيل وشعبه فقوم قالوا انه اللسان
المصري فانه لم يكن سمع به قديما فلما حصل في المخرج
به وقوم قالوا ان اللسان الذي لم يعرفه وشع به يري
به الكلام العظيم المخرج الذي سمعه الشعب كان الله
ناظرا به على جبل سيناء فخلت الصوت والكلام
سمع فينا تقدم لانه ازعم القلوب خوفا ولاما نور
وشتره وكان النبي اعاد الكلام الى الله تعالى ومجمل
الخطاب

الخطاب منه اذ كانا على شعبه فقال انت انا الله الخالق
الذي هو عبودية المصريين ووعدهم من كنف شعبي
وخلت يديه من رباط الاسر واما خصص اليه لان بها
كان يضرع اللذان وانا الان لادع ان في شدة من ابل وان
كان قد اسلف القبيح خلصته كما خلصته قد آمن من
ففي ذلك الوقت خلصته وشترته بشري المجد اشارة
الى انعام الذي اطله به فكان معجزة من دخله اليه المجد
وسنه كان يستغ عليه ظل العنابة فلا يستغضر كخاكة
عند شماعه تلك الاصوات المزعجة على جبل سيناء ولما
فعلت هذا وجب عليه حسن كافي ولم يفعل فوجب
على يوسف شريته لانه ان صاير قلبه اكفرها ولا
تخفي عني فاستخفته بالمال المزوهر الذي ظهر به المارة
ولم يمتدح كل هذا لا شفت للخليفة هل هو على ظاهر
في لسان اباك في المخرج في الخربة له انه غير مؤمن
قال داود النبي اسمع يا شعبي طوبى ويا اسرائيل الشهد
عليك ان شعبي فلا يبين لك انما شعبي ولا يستغفر في
اخرى انا الرب الهك الذي اصعدك من ارض مصر
واقنع فاك وانا املاء وفعبي لم يسمع بصوتي واسرائيل
لم يطيعني وسلكوا هوي قلوبهم ويري انفسهم قال
الانبياء هذا كان خطابه من الله بحري على الشعب
والتوفيق والموعظة يقول اسمع يا شعبي الذي خلصت

لا تخطئكم يا الله فتنفعهم يا اسرائيل اشهد عليك توفيق
 وتيسير يا الله فتنفعهم يا اسرائيل اشهد عليك توفيق
 ان سمعت اوامري التي امرتك بها على جبل سيناء فاعدت
 في خطيتك القديمة في الطاعة لانه غيبي فاست اقول
 لان طاعتك تلتفتني بل هي عاتية ما تنفع عليك ولا تجد
 لغيرك اخراي لا تعتقد ان الله يرحمني في شواي فانا وجد
 في الامم ان انت تفكر في الفخر الصبح ولم تخرج الحوي
 قال الفخر الصبح يوتيك الى اية الالهة شواي يقدر ان يبيع
 الشاة والارض والبعثت في اصعدت من ارض مصر لا يقد
 ولا يقدرة اصنامك المموله بالادي وسعي قوله افتح فاك
 وانا اسأله اقبل في واقت فاك بالانبي في والشكر
 لا تعاني وانا الكافيك بان اسأله من سبع الفيرات الما
 والشوي وكان الله عني حال الشعب في هذا التيسير
 ويقول ان شعبي ما التفت على هذا القول من في الخطية
 وضايي وعين على الشعب فقال ان اسرائيل ليطي
 للرحمنوا على هي التفت في طاعة الاصنام ودي
 حاضرا قلبه فاعتبره ان قال ولودا النبي ولوان
 سمعتي شعبي واسرائيل في تلك في طاعتني كنت في قلب
 اسد عدايم وامر يدي على شتاتهم وشاة الف كذوبة
 وكان ذلك لتلقهم الى الابد لظلمة من سمع من الخطية
 ومن المجر اشبعه القليل قال المنكر الفرض في هذا
 الفصل : معام

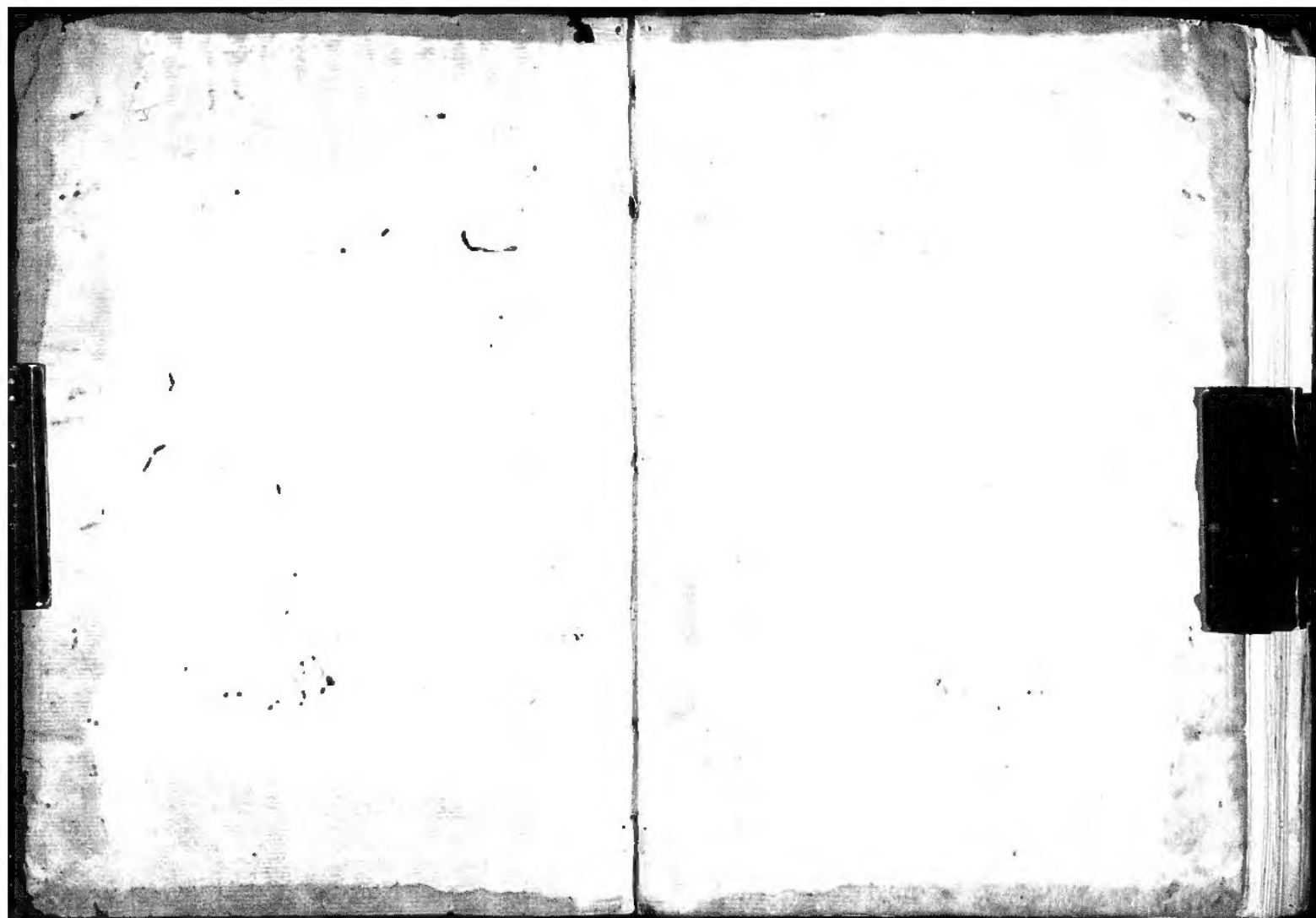
الفصل ان يعلمنا الله تعالى ان افعال العباد اليهم ان
 يفعلوا الخير ولهم ان يفعلوا الشر وانه ياتي في خطيتك
 من هذا عكسه . فقال ان لوشع شعبي مني وشك في
 طريقي التي في سنفي وبهذا اراني ان افعالهم اليهم
 كيف شاؤوا وفعلوا وهو ياتي في عباد الافعال لقوله انني
 كنت اهلك اعدائهم كما اهلك المصريين وادعهم يعشرون
 عيشه رغده وامر يدي على شتاتهم اي امرشل قوت في اهلك
 شتاتهم فيد الرب اشارة الى قوته وشاة الرب الذين
 كذوباهم شكان كنعان الذي خذوا نفوسهم وكذبوا
 بما شاهدوا من ايات الرب ولم يقدروا ان قدرة الله تعالى
 في بيان يعجزهم من ارضهم ويسلمها الى غيرهم وكان هذا
 المعتقد سببا لامتدادهم وقلوبهم وتشتتهم من ارضهم
 الى الابد وشك في الشعب تلك الذيار لاجل عصيان
 اوليك وطاعة هوية فتدقلنا ان افعال الله بعينه
 هي صفاة والافعال اليهم ولطاعة الشعب وقوته
 الله ارض المحلة والطاعة من سمع من الخطية الشاة
 فيها وشك من الخطية اشارة الى لها بها وحدها والجماع
 اشارة الى الجمال ولططين والمجد لربنا يسوع المسيح الى الابد
 * وكل من لا يشرح من امير اوودا النبي
 * تفكر الشيخ الاجل القس الاصل في الله ان
 * الحبيب طاب تراه بسلام والى ان ياتي ثمانين

وكان الخراج من هذا الكتاب المبارك يوم الثلاثاء اول شهر ربيع
عشر للشهداء المظالم الشجعان الذين رزقنا الله بطولتهم

وقد انعم الله بهذا الكتاب الاخ الحبيب الماهر البشير صاحب
الدرجة الاشطينا فوسيته والحكمة اليوسيفوسية فريد
عصره وزمانه وودعه حبيبه واقرانه العلم غريال الملقب
بالصباغ ونسأل من الله الشاكر في اعلا السماء ان يباهي
بما فيه من المعاني الرومانية والامور الفلسفية ويوهب
بهذه الدنيا العيشة الحنية والآخره الخفية بطلبات
الغدي سري من الظاهر التوازيكية والشهيد الكبر
ماري سرفيل المجلي صاحب الكرامة المرفقيه وساقه
الملائكة المقربين والرسول المصطفين والشهداء الكملين
وكل ارواح السباعه الصالحه امين

والناشئ المشكوك بحتواها منته الخطية تحت اقدامه كلين
وفي هذا الكتاب ان يهدوا له بالقرآن والسامعة والبر
يعوضه عن ذلك غفران خطاياهم ونشر لشكر ايمانهم





END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL.
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 15

ITEM

2